

# البرنامج العملي

لبناء المسلم القرائي المعاصر

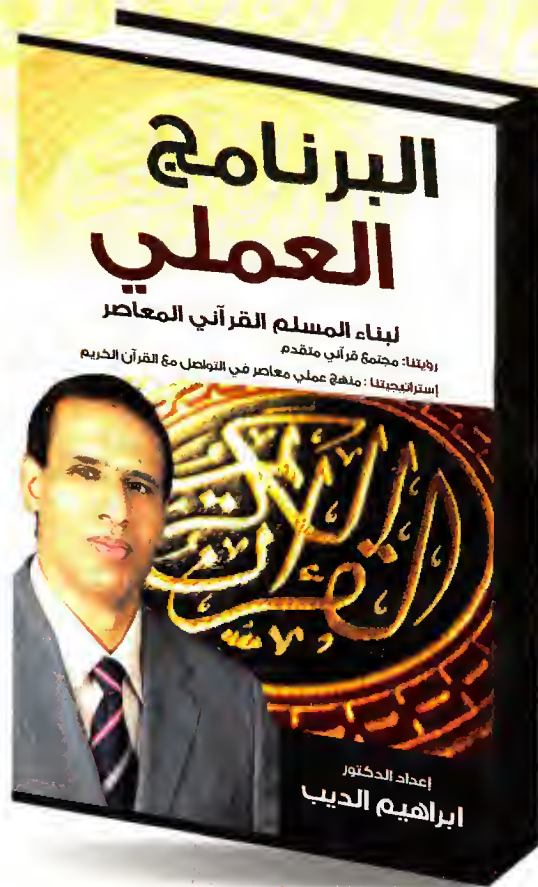
رؤيتنا: مجتمع قرآني متقدم

إستراتيجيتنا : منهج عملي معاصر في التواصل مع القرآن الكريم



إعداد الدكتور

ابراهيم الديب



جميع حقوق الطبع والإنتاج الفني محفوظة

المجموعة العربية للبحوث والدراسات والتطوير

الدوحة - قطر > القاهرة - مصر

[WWW.AGRSD.COM](http://WWW.AGRSD.COM)

+٩٧٤ ٤٣٧ ١٠٣٤ - +٩٧٤ ٥٦٠ ١٤٢٩



# البرنامج العملي

لبناء المسلم القرآني المعاصر

رؤيتنا : مجتمع قرآني متقدم  
إستراتيجيتنا : منهج عملي معاصر  
في التواصل مع القرآن الكريم

إعداد الدكتور

**إبراهيم الديب**

[www.AGRSD.com](http://www.AGRSD.com)





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا  
عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ، وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ  
وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ آل عمران: ١٦٤



## المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفُوا رَبُّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١﴾ النساء : ١ ، ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ۝١٢﴾ آل عمران : ١٠٢ ، ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧﴾ يٰصَلِحْ لَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝٧١﴾ الأحزاب : ٧١، ٧٠.

## أما بعد

فلقد بعث الله تعالى نبيه محمدا ﷺ في أمة أمية ، غلب عليها الجهل وفشا فيها ، وندر فيهم من يعرف القراءة والكتابة .

قال الله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝٢﴾ الجمعة : ٢ .  
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ : " إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ ، لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ ، الشَّهْرُ هَكَذَا ، وَهَكَذَا ، يَعْنِي مَرَّةً تِسْعَةً وَعِشْرِينَ وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ " (١) .

فجعلهم الله تعالى أهل الكتاب المبين، ورفعهم برسولهم الكريم إلى مقام كريم، وأخرجهم من جهالتهم وأميتهم بتلاوة آيات الله عليهم، وتغيير ما هم عليه، وتمييزهم على العالمين .

(١) البخاري : كتاب : الصوم ، باب : قول النبي ص : " لا نكتب ولا نحسب " ٦٧٥/٢ (١٨١٤).

## البرنامج العملي لبناء المسلم القرآني المعاصر

ومع ما كانوا عليه من أمية إلا أنهم كانوا مضرب المثل في أوعية الذهن، وقوة الحفظ، وكان العربي الخالص يتمتع بسليقة أصيلة تجعله ينطق العربية نطقاً صحيحاً، ويفهمها فهماً سديداً، كما كان يتمتع بحافظة تفوق قوتها ودقتها الوصف بحيث جعل الغالب فيهم تعويله الأصلي عليها بما يعوضه في غالب أمره عن حفظ الكتابة والقراءة.

وقد كان للتعامل مع القرآن الكريم أثره الكبير في صياغة الشخصية الإنسانية، فقد كان هذا الجيل الفريد يتلقى القرآن الكريم للعمل والتنفيذ، لا للعلم والترديد، ومن هنا فقد فاقوا الدنيا كلها كما وكيفا، وإننا اليوم لننظر إلى هذا الجيل الذي رباه القرآن فنرى جيلاً فريداً ظهر على الأرض لأول مرة كما وكيفا، جيل فيه الكفاية التامة في كل ناحية من النواحي الإنسانية، جيل في غنى عن العالم، وليس العالم في غنى عنه، جيل وضع مدنيته وأسس حكومته وليس له عهد بذلك من قبل، فلم يضطر إلى أن يستعين برجل من أمة أخرى، أو أن يستورد أفكاره وأنظمته من دول مجاوره، جيل أسس حكومته على رقعة متسعة من قارتين عظيمتين، فملاً كل ثغر، وسد كل عوز، جيل جمع بين الكفاءة والديانة، والقوة والأمانة، حتى كان منه الأمير العادل، والخازن الأمين، والقاضي المقسط، والقائد العابد، والوالي المتورع، والجندي المتقي، جيل رجع جانب الهداية على الجباية، وجمع بين الصلاح والكفاية، فأظهر مدنية الإسلام بمظهرها الصحيح، وجلى الحياة بخصائصها التي لم تتوفر لعهد من قبل، وما كان ذلك كله إلا أثراً من آثار القرآن.

ومن هنا كان لابد من إعادة النظر حول كيفية التعامل الأمثل مع القرآن الكريم، لنخرج جيلاً فريداً كالجيل الذي خرج القرآن الكريم أول مرة، ومن هنا كان هذا البرنامج في محاولة لصياغة العقلية الإنسانية، والشخصية الإنسانية وفق القرآن الكريم.



## البرنامج العملي لصناعة الشاب القرآني، والفتاة القرآنية

### مهمتنا الواجبة :

إعادة صياغة علاقة المسلمين مع القرآن الكريم ، والتي هي مسؤولية الجميع ، وعلى رأسها الوالدين ، والدعاة ، والمربين ، والمؤسسات التعليمية ، والإعلامية ، والثقافية .

### التعريف بالبرنامج :

- برنامج تدريبي ، مكون من ( ١٥ ) حلقة ، مدة الحلقة الواحدة ساعتين بإجمالي ( ٣٠ ) ساعة.

### آلية تنفيذ البرنامج :

العرض بأسلوب تدريبي ، تستخدم فيه شرائح البور بوينت ، وطرح الأسئلة ، والحوار ، والنقاش مع جمهور المتدربين .

### البرنامج يجيب على الأسئلة التالية :

- كيف تصبح قرآنا يمشي على الأرض ؟
- كيف تتخلق بقيم وأخلاق القرآن الكريم بشكل تدريجي وعملي يوائم طبيعة العصر وخواكب طبيعة الشباب والفتيات في واقعنا المجتمعي ؟
- كيف تحسن فهم وتدبر والتواصل والتأثر والعمل بالقرآن الكريم ؟



### الشاب القرآني، والفتاة القرآنية المحافظان على تراثهما المواكبان لعصرهما



#### الأهداف العامة للبرنامج:

- ١ - توجيه ميول المتدربين ، وتحفيزهم نحو الجمع بين الحفظ والفهم ، والتطبيق والتنفيذ .
- ٢ - تمكين المتدربين من الأدوات الأربعة للتواصل مع القرآن الكريم.
- ٣ - توعية المتدربين بالمواعظ والقواطع التي تحول بينهم وبين التواصل والتأثر، والتخلق بأخلاق القرآن الكريم.
- ٤ - إكساب المتدربين مهارات التواصل والتأثر بالقرآن الكريم.
- ٥ - تمكين المتدربين من مهارات التخلق بأخلاق القرآن الكريم بطريقة عملية .

#### فلسفة ومحددات البرنامج:

- ١ - التبسيط والإيجاز المحكم ، دون بتر ولا إخلال بالمعاني المطلوبة .
- ٢ - تجنب الجوانب الخلافية.
- ٣ - استخدام لغة عصرية.
- ٤ - تقديم التطبيقات العملية المعاصرة لفهم وتدبر القرآن ، واستخلاص القيم ، والدروس المتنوعة.

## محتويات البرنامج

### الوحدة الأولى : الشخصية القرآنية

#### أولاً: العناصر الستة اللازمة لبناء الشخصية القرآنية :

١- التكوين العقائدي ، والعبادي . ٢- التكوين الأخلاقي .

٣- التكوين الاجتماعي، والنفسي . ٤- التكوين العقلي والثقافي .

٥- التكوين الوجداني . ٦- التكوين البدني .

#### ثانياً: التمارين ، والتطبيقات العملية اللازمة لبناء الشخصية القرآنية .

### الوحدة الثانية

#### الأداة الأولى: القلب التقى الذكي

- تعريف القلب والعقل، وبيان أهميتهما بالنسبة للإنسان .
- التعريف بأنواع القلوب، وطبيعة علاقة كل منها بالقرآن الكريم.
- ماهية وحقيقة القلب التقى الذكي القادر، والقدرات العقلية الإنسانية البسيطة والمركبة . ( ٢٤ قدرة ) . وكيفية توظيفه في فهم وتدبر القرآن الكريم، ومعرفة الأفكار الكلية، والأهداف العامة ، والمقاصد الكلية ، وإنتاج الأفكار، والمفاهيم التجديدية المعاصرة، واستخراج كنوز القرآن اللازمة لإصلاح الفرد، والمجتمع، والحياة بشكل متجدد.
- العقل القرآني، ودوره في عملية التجديد الفكري والتنموي في كافة مجالات الحياة .
- وسائل وأدوات بناء القلب التقى الذكي، والمحافظة عليه.

### الوحدة الثالثة

#### الأداة الثانية: المعارف الأساسية لعلوم القرآن الكريم

- التعريف بعلوم القرآن ، وأهميتها في فهم وتدبر القرآن الكريم.
- التعريف بالمنهجية العملية لتوظيف علوم القرآن في فهم وتدبر القرآن الكريم ، واستخراج كنوزه اللازمة لإصلاح الفرد، والمجتمع، والحياة.

- منظومة علوم القرآن - عدد عشرون معرفة من أهم معارف القرآن الكريم.

١. الوحي	٢. تعريف القرآن والحديث القدسي	٣. المكي والمدني، وأول وآخر ما نزل	٤. أسباب النزول
٥. نزول القرآن الكريم مفرقا، مواكبا للأحداث الجارية	٦. العناية بالقرآن الكريم، ومراحل جمع المصحف	٧. المحكم والمتشابه	٨. العام والخاص
٩. المطلق والمقيد	١٠. المنطوق والمفهوم	١١. الناسخ والمنسوخ	١٢. إعجاز القرآن الكريم
١٣. أمثال القرآن الكريم	١٤. القسم في القرآن الكريم	١٥. الحوار في القرآن الكريم	١٦. قصص القرآن الكريم
١٧. التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي	١٨. القواعد الأساسية للتفسير المقبول	١٩. نشأة وتطور التفسير	٢٠. تقسيم سور القرآن الكريم وفصائل بعض السور

عرض موجز وعصري ومبسط وتوظيفي لكيفية فهم وتدبر القرآن الكريم

### الوحدة الرابعة

#### الأداة الثالثة: أسس ومهارات التواصل مع القرآن الكريم

- تعريف المهارة، وكيفية التدرب على امتلاكها.
- التعريف بماهية، وأهمية عملية التدبر.
- التعريف بمنهاج الرسول ﷺ، والصحابة رضي الله عنهم، والسلف الصالح في التواصل مع القرآن الكريم.
- التعريف والتدريب على كيفية فهم وتدبر القرآن الكريم.
- الأسس الستة لفهم وتدبر القرآن الكريم، وامتلاك القدرة على إعمال العقل القرآني، ومعرفة الأفكار الكلية، والأهداف العامة، والمقاصد الكلية، وإنتاج الأفكار والمفاهيم التجديدية المعاصرة.
- المهارات العملية الستة لفهم وتدبر القرآن الكريم، وتعزيز قدرة العقل على التواصل والاستفادة منه.

### الأسس الستة لفهم وتدبر القرآن الكريم

- ١- المعرفة والفهم الجيد للتفسير بالمأثور ، والتفسير بالرأي.
- ٢- الإلمام باللغة العربية .
- ٣- الإلمام والفهم الوظيفي لعلوم القرآن الكريم .
- ٤- فهم ومعايشة السياق العام .
- ٥- الفهم الجيد للواقع .
- ٦- التنسيق مع العلوم الحديثة .

### المهارات الستة لفهم وتدبر القرآن

- ١- استمرارية التواصل المتنوع .
- ٢- تجاوز عقبات التواصل .
- ٣- تكرار الآيات - الماهية ، والكيفية ، والأسباب .
- ٤- الاستجابة والتفاعل مع الآيات - الاستجابات السبعة للآيات.
- ٥- تعدد وتنوع طرق التفكير - مناهج التفكير وتوظيفها في فهم وتدبر القرآن الكريم .
- ٦- الفكر التأملي الفلسفي - طرح أكبر عدد من الأسئلة حول الآيات ، والإجابة عليها.

### الوحدة الخامسة

#### الأداة الرابعة : التدريب العملي والمتابعة والترقي

#### مع آيات وسور القرآن الكريم

- ماهية وأهمية التدريب الذاتي - التعزيز بنماذج عملية قديمة ومعاصرة.
- مهارات استخلاص القيم من الآيات.
- مهارات ترجمة القيمة القرآنية إلى تطبيقات ووصايا عملية.
- محددات صناعة الوصايا العملية الصحيحة الفاعلة.
- مهارات صناعة جداول التنفيذ والمتابعة اليومية والأسبوعية.
- مهارات المتابعة والترقي الكمي والنوعي في التخلق بأخلاق القرآن الكريم.



- صناعة خطتك لفهم وتدبر والتخلق بأخلاق القرآن الكريم.
- حسب همم وطاقت وظروف الأفراد (عام / عامين / ثلاثة أعوام / أربعة أعوام / خمسة أعوام).

### حقيبة البرنامج:

- ١ - المادة التدريبية ( شرائح عرض البور بوينت ) - ٣٠٠ شريحة .
- ٢ - المادة العلمية للبرنامج :
  - كتاب مشروعك الخاص مع القرآن.
  - كتاب البرنامج العملي لبناء المسلم القرآني المعاصر.
  - كتاب الرجل القرآني - جزء عم من النظرية إلى التطبيق.
  - ٣ - دليل المدرب وكراسة التربية القرآنية.

### المخرجات المتوقعة بعد البرنامج:

- ١ - القناعة الكبيرة للمدربين والمشاهدين بأهمية الجمع بين الحفظ والفهم، والتطبيق والتنفيذ.
- ٢ - امتلاك أدوات أو الفهم والتواصل والتأثر والتخلق بالقرآن الكريم.
- ٣ - امتلاك هدف محدد مع القرآن، ومشروع عملي قادر على تحقيق هذا الهدف بشكل ذاتي/ فردي .
- ٤ - امتلاك خطة زمنية محددة لمدارسة ومعايشة القرآن الكريم ، تلاوة، واستماعا ، تدبرا في الصلاة، إعمالا للعقل، واستخراجا للقيم القرآنية، وترجمتها إلى وصايا عملية لإدراجها في جدول للتنفيذ والمتابعة والترقي المستمر في التخلق بأخلاق القرآن الكريم، والصناعة الذاتية للرجل القرآني.

### سابقة تنفيذ البرنامج:

- ١ - مشروع الشفيع لتعليم القرآن الكريم - الكويت.
- ٢ - جمعية الفرقان لتعليم القرآن الكريم - اليمن.

- ٣ - جامعة الإيمان الإسلامية - اليمن.
- ٤ - وزارة الأوقاف السعودية - إدارة ومراكز تحفيظ محافظة جيزان.
- ٥ - مركز الراشد للتنمية المجتمعية.
- ٦ - نادي الجسرة - الدوحة.
- ٧ - الجمعية التربوية المصرية - القاهرة وفروعها بالمحافظات.
- ٨ - كلية القرآن - الخرطوم.
- ٩ - مجموعة من مراكز تحفيظ القرآن بمدينة جدة والرياض - السعودية.
- ١٠ - كلية دار الحكمة - جدة السعودية.
- ١١ - المركز الثقافي الإسلامي - هونج كونج - الصين.
- ١٢ - المركز الثقافي الإسلامي - كوالالمبور - ماليزيا.
- ١٣ - الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة - رابطة العالم الإسلامي - جدة - السعودية.

د / إبراهيم الديب

خبير تطوير إداري وتنمية بشرية

www.AGRSD.com

## المحاور الخمسة للقرآن الكريم

- الله الواحد.

- الكون الدال على خالقه.

- القصص القرآني.

- البعث والجزاء.

- التربية والتشريع.

... هذه هي المحاور الخمسة التي أفاض القرآن في ذكرها، وانتهى فضيلة أستاذنا

الإمام محمد الغزالي رحمه الله تعالى إلى أنها أمهات لمسائل أخرى كثيرة تدرج تحتها.

وبين رحمه الله تعالى أن المسلمين ذهبوا يعالجون تفسير القرآن الكريم معالجة جزئية

حرفية، دون أن يبسطوا الحقائق القرآنية الكبرى بسطا يرتفع إلى مستواها، ويستمد منها

القيم القرآنية، التي وضعها الله لتقود المسلمين بالقرآن إلى التي هي أقوم!!.

وفى قرون متطاولة من تاريخنا، سيطر المنهج اليوناني على المنهج الإسلامي، وترجمت

كتب فلاسفة الإغريق؟ لتكون مصدرا لفهمنا، ومحكا نقيس على قواعدها ما عندنا، بينما

كان العكس هو الذي ينبغي أن يكون، فنحن الأسلم فكرا، والأنقى عقيدة، والأصدق حيا،

وتصورنا الإسلامي لله، هو التصور الذي يليق بعظمة الله، ويقدر الله حق قدره، كما أن

التصور القرآني للكون هو أصدق تصور، وهو الدليل الأكبر على عظمة الخالق، وهو الآية

العظمى بنسيجها البديع، ونظامها الدقيق، وحركتها المنضبطة التي لا تتخلف جزءا من مائة

من ثمانية واحدة.

هذا التصور القرآني للكون هو كذلك من أقوى ما لدينا من صور الإعجاز التي اهتم

بها القرآن وغفل عنها المسلمون، واخترعوا بدلا من التعمق في فقه آية الكون العظمى علم

كلام جدلي أشبه ما يكون بالمنهج الأرسطي الجدلي، وكان هذا من عوامل ضعف صلتهم

بالقرآن، وبلادة حركتهم الفاعلة في الحضارة.

ومن العجيب أن قدرا كبيرا من القرآن يعالج ما يسمى بالقصص القرآني، ومعالجته ليست لمجرد أن يكون القرآن كتاب تاريخ أو أن يكون من باب الإعجاز القرآني، بل الأمر أعمق من ذلك وإن كان ذلك جزءا من الإعجاز، فالمقصد الأسمى أن يفهم المسلمون سنن الله الكونية والاجتماعية، وألا يحاولوا القفز من فوق سنن الله ، وأن يعوا أنهم لن يمكنوا في الأرض إلا إذا تفاعلوا التفاعل الصحيح مع هذه السنن، ويفهموا أيضا أن التاريخ ذاكرة ضرورية للحاضر والمستقبل، وهو "الكمبيوتر" الذي يغذي الحاضر بالمعلومات الصحيحة، فيمكن الوصول إلى القرار المستقبلي الصحيح ، وقد تحدث القرآن الكريم حديثا مستفيضا عن البعث والجزاء ، وكأنهما حاضر يراه الناس.

ومن هنا نجد أن الشيخ الغزالي تحدث عن عدة إشكاليات إستراتيجية تعرض لها العقل المسلم، والتي كانت السبب الرئيسي في ضعف تواصلنا واستفادتنا من القرآن الكريم.

- المحاور الخمسة كلها تتعلق ببناء الإنسان وتكوينه تكوينا خاصا تشترك في صناعة السماء والأرض، فالإنسان هو أصل المجتمع، وهو صانع الحضارة، وهو أيضا المكلف بالإستخلاف وعمارة الكون، ومن ثم فإن بداية التغيير والإصلاح يجب أن تبدأ من الإنسان.
- المعالجة الجزئية التفصيلية للتفسير على حساب الإرتقاء والصعود إلى بناء الحقائق الكلية الكبرى للقرآن.
- التأثير بحضارة الإغريق والإتجاه نحو الكلام الجدلي الفلسفي على حساب الإستغراق في البحث العلمي، واكتشاف حقائق الكون، وموارده وتسخيرها لتنمية ونهضة الحياة.
- الإستغراق في حفظ واسترجاع وسرد القصص القرآني على حساب فهم سنن الله تعالى الكونية والاجتماعية ، واستثمارها في تنمية ، وبناء الإنسان ، والمجتمع ، والدولة القوية.
- بالإضافة إلى أننا نعاني حالة من الضبابية الكثيفة والإرتباك وربما العشوائية في تصور ملامح الشخصية القرآنية الحقيقية ، فكل يتصورها من خلال بنيته الثقافية ، والنفسية، والعاطفية ، بل الفكرية والتنظيمية التي ينتمي إليها ، ومن ثم يختزلها في شيء موجز ربما الناسك المتعبد ، وربما المقاتل المجاهد ، وربما الحافظ المكثّر من التلاوة آناء الليل

وأطراف النهار، وربما ....، وربما ....، وربما .... الخ، وفي مجمل الأمر نفتقر لتصور واضح ومتكامل للشخصية القرآنية المعاصرة .

- بهذه الانحرافات الأربعة الإستراتيجية فقد المسلمون التواصل الجيد مع القرآن الكريم، وتناسوا أنه مصدر ومبعث إيمانهم ، وفكرهم ، وقوتهم ، ومجدهم ، وعزهم ، ومن ثم انعزلوا عن دائرة الفعل والإنجاز في الحياة ، وتوقفت إسهاماتهم الحضارية للإنسانية ، وتحولوا إلى مقاعد المستهلكين الإتياع لفكر وحضارة وإنتاج الآخرين .

ويحذر الشاطبي في كتابه الموافقات من خطورة النظرة الجزئية للمفاهيم والأفكار والأحكام والأهداف والمقاصد من أنها أصل ومفتاح كبير للبدع الفكرية والعبادية المختلفة كما أن الأمور تأخذ بمآلاتها التي ستفضي إليها .

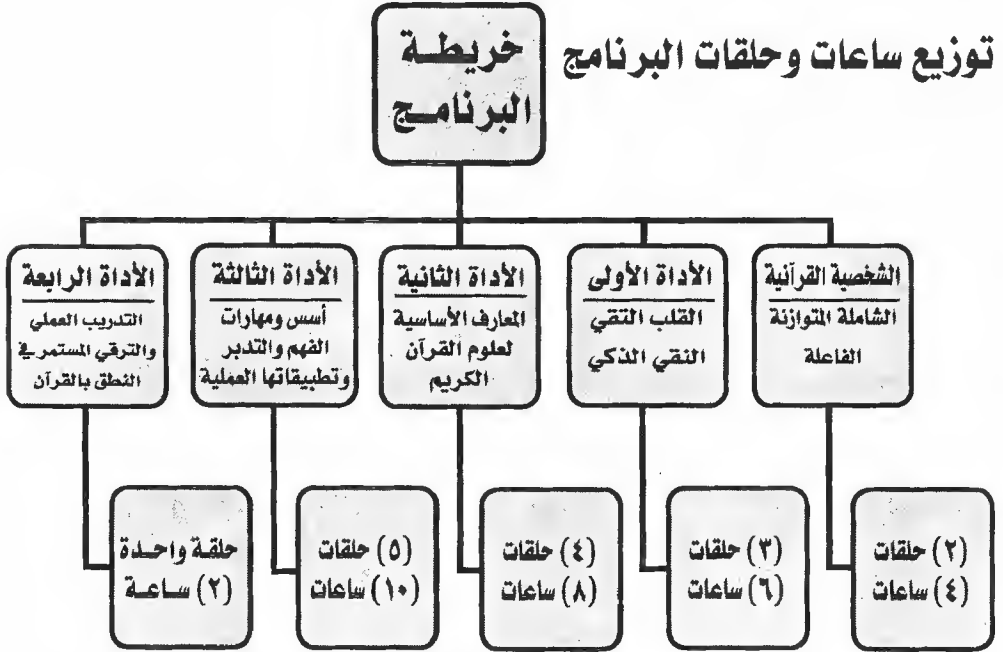
ومما تقدم يتبين لنا أن أصل العلة هو الخلل في التواصل مع كتاب الحياتين الدنيا والآخرة ( القرآن )، وأصل هذا الخلل هو الانحراف في الفهم والفهم فعل العقل، ولذلك كان هذا البرنامج وهذا الكتاب .



## خريطة موضوعات البرنامج

خريطة  
برنامج  
مشروعك  
مع القرآن





٣٠ ساعة - أسبوع كامل

### الشخصية القرآنية

وتشتمل على :

أولا : التعريف بالعناصر الستة للشخصية الإنسانية ، وعوامل ومكونات بناؤها والتأثير فيها.

ثانيا : مواصفات وآلية بناء المكونات الستة للشخصية الإنسانية .

ثالثا : إشكاليات التربية العشوائية.

رابعا : المكونات القرآنية الستة للشخصية القرآنية وكيفية بنائها وتعزيزها.

خامسا : التمارين والتطبيقات العملية لبناء الشخصية القرآنية.

ويحتوي على عدد ٢٠ تمرين ، وحالة عملية.



### أولاً : التعريف بالعناصر الستة

للشخصية الإنسانية وعوامل ومكونات بنائها والتأثير فيها

#### أولاً : محاور تكوين الشخصية الإنسانية :

تتكون شخصية الإنسان من ستة جوانب أساسية تشكل في مجملها التفاعلي مجمل شخصية الإنسان العادي أي كان معتقده وفكره وسلوكه .

$$شخصية الإنسان = ١ \times ٢ \times ٣ \times ٤ \times ٥ \times ٦$$



#### ثانياً : معرفة وتقييم الأشخاص من خلال المحاور الستة :

المكون الإجمالي للشخصية	البدني	العقلي والثقافي	الوجداني	الاجتماعي والنفسي	الأخلاقي والسلوكي	العقائدي والعبادي	الاسم
% ٥٥	% ٥٠	% ٦٠	% ٤٠	% ٧٠	% ٥٠	% ٦٠	علي
% ٨٠	% ٦٠	% ٩٠	% ٩٠	% ٧٠	% ٩٠	% ٨٠	سمير
% ٢٢	% ٣٠	% ٢٠	% ١٠	% ٢٠	% ٢٠	% ٣٠	مصطفى

حيث تتفاعل هذه المكونات الستة في بناء ، وتحديد شخصية الإنسان ، ورسم ما يخرج عنه من مخرجات : ( عواطف - مشاعر وأحاسيس - مفاهيم وأفكار وتصورات - أقوال - أفعال - إنجازات ) .



## المصادر الأساسية

### لتأسيس وبناء مكونات الشخصية الإنسانية الستة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، وَيُنَصِّرَانِهِ، وَيَمَجِّسَانِهِ كَمَا تُنْتَجِجُ الْبَهِيمَةُ بِهَيْمَةٍ جَمْعَاءَ هَلْ تَحْسُونُ فِيهَا مَنْ جَدَعَاءَ"، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَأَقْرَأُوا إِنَّ شِئْتُمْ ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ أَلَى فِطْرَتِ النَّاسِ عَلَيْهَا لَا بَدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الَّذِي أَلْقَيْتُمْ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ الروم: ٣٠ الآية .

وفي رواية: فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوَمَاتٍ قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَ: "اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ" (١).

### نظرية مليء الفراغ:

كل فراغ في شخصية الإنسان في المراحل الأولى لنشأته وتكونه لا بد أن يمتليء مع أول مؤثر يمكن أن يقابله ، سواء كان سلباً أو إيجاباً ، ويختلف مستوى التأثير والمليء من فرد لآخر بحسب طبيعة الشخصية وقوة وفاعلية المؤثر الخارجي ، وبطبيعة الحال حينما يكون هناك مجهود تربوي مخطط وموجه وفاعل ، فإنه بطبيعة الحال سيكون هو المؤثر الأقوى ، وربما تحدث مغالبة ويتنصر فيها الأقوى تأثيراً وفاعلية، وبين هذا وذاك تتشكل شخصية الإنسان حيث تتكون عبر مزيج موجه أحياناً وربما عشوائي في جزء منه ومخطط في الجزء الباقي منه .

### الواقع التربوي الحالي:

- في المجمل العام شخصية عاطفية تحب التدين، ولكنها في حقيقتها تجمع بين الإلتزام ببعض شعائر وأخلاق الإسلام التي اكتسبتها من واقع عملية توريث الأهل والمجتمع، وبين مزيج آخر من الأفكار والمفاهيم والسلوكيات الغربية التي يتطور تشكيلها تلقائياً بفعل حركة تدافع المجتمع .

(١) مسلم: كتاب: القدر، باب: معنى كل مولود يولد على الفطرة، وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين ... ٢٠٤٧/٤ (٢٢٤، ٢٢٥٨/٢٤).

- حيث تفتقر إلى التواصل الحقيقي مع القرآن الكريم المصدر الأساسي اللازم لتشكيل هويتها، حيث توقف تواصله مع القرآن على حد التلاوة بهدف تحصيل الأجر والثواب والبركة .
- ومن ثم فهي شخصية نتاج لمجموعة من المتغيرات المتنوعة التي ساهم كل منها بجزء في تشكيل شخصيات أفراد المجتمع كل على حده، والشخصية العامة للمجتمع العربي والمسلم.
- وبطبيعة الحال تختلف كل شخصية عن الأخرى بحسب قوة تأثير كل متغير، ولكنها تشترك في التأثير بأغلب هذه المتغيرات.
- وفي المجمل العام هناك ضعف وخلل كبير في التواصل مع القرآن أدى إلى تكاثر أعداد كبيرة من المسلمين هشة البنيان مغيبة عن هويتها القرآنية، ومن ثم ضعف تكوينها، وغابت عنها أدوات الفعل والتأثير، فانتقلت إلى مقاعد المشاهدين، لتشهد حركة الحياة من حولها وهي تصنع وتوجه من أعدائهم، وللأسف ربما لا يدركون حقيقة ما يدور ويدبر لهم، وللعجب بهم ولهم، ولا عجب فقد ضعف تواصلهم مع القرآن ؛ ففقدوا بوصلتهم في الحياة.

## مفاهيم تربوية تأسيسية

١ - الأخلاق القرآنية وسط بين نقيضين.

٢ - التدرج في اكتساب القيم من طبيعة التربية القرآنية .

٣ - التربية القرآنية تخلق وتخلق.

### أولاً: الأخلاق القرآنية وسط بين نقيضين

وأعني بذلك أن الأخلاق القرآنية وسط بين رذيلتين (الإفراط، والتفريط)، بمعنى الوسطية في مستوى التخلق بالخلق نفسه دونما إفراط أو تفريط، وفي الحالتين الإفراط والتفريط مذموم مما يحتاج إلى دقة فهم وموازنة شديدة في التطبيق حيث :

– الكرم : خلق قرآني وسط بين نقيضين : التبذير ، والشح.

– الشجاعة: وسط بين نقيضين : التهور ، والجبن.

– الإنفتاح والألفة : وسط بين نقيضين : الإنفلتات ، والإنطواء.

– العزة : وسط بين نقيضين : الكبر ، والذلة.

ومن هنا فإن السؤال المتبادر إلى الذهن مباشرة :

**كيف نتمكن من اكتساب الخلق القرآني الصحيح دونما إفراط أو تفريط ؟**

وللإجابة على ذلك لابد من تحقيق العديد من الأمور :

**أولاً :** الفهم الشامل لحقيقية وماهية الخلق بكافة عناصره ومكوناته.

**ثانياً :** معرفة تطبيقات الخلق الواحد في مجالات الحياة المختلفة : ( مع الله – مع النفس

– مع الأهل – مع الزملاء والجيران – في العمل .... الخ ) ، مما يعزز من فهم

الخلق بشكل صحيح.

**ثالثاً:** التعريف المسبق بحدود الخلق، وصور الإفراط والتفريط فيه، مع استعراض نماذج عملية من واقع الحياة .

**رابعاً:** مراجعة التكوين الخلقي الحالي، والذي قد يكون فيه شيء من الإفراط أو التفريط ، وإعادة ضبطه وترشيده حتى يكون خلقاً قرآنياً قوياً .

عملاً بالفهم الواضح من حديث الرسول ﷺ : " إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ " (١)، أي مهمة النبي ﷺ في مجملها مهمة خلقية بالدرجة الأولى، حيث يقوم بضبط ، وترشيد ، وتنظيم الأخلاق بين الإفراط والتفريط إلى الوسطية القرآنية الرشيدة .

ولأن الأخلاق الحميدة فطرة إنسانية، قرر النبي ﷺ أن الناس معادن، وأن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ ؟ قَالَ : " أَكْرَمُهُمْ أَنْقَاهُمْ " ، قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ ، قَالَ : " فَأَكْرَمُ النَّاسِ : يُؤَسِّفُ نَبِيُّ اللَّهِ ، ابْنُ نَبِيٍّ اللَّهُ ، ابْنُ نَبِيٍّ اللَّهُ ، ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ " ، قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ ، قَالَ : " فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي ؟ " قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : " فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا " (٢) .

ومن هنا فإن الأخلاق الإنسانية الحميدة فطرة إنسانية، ومنحة ربانية لا بد لها من أن تصطبغ بالدين، الذي يهذبها ، ويوجهها الوجهة السليمة القويمية، حتى تخلصها لله تعالى، وتعزز تمكينها في النفس، وتطبيقاتها في الحياة في كافة الظروف المختلفة .

(١) الحاكم : في المستدرک، کتاب : تواریخ المتقدمین، باب : ومن کتاب آیات رسول الله ص التي هي دلائل النبوة ٢/ ١٧٠ (٤٢٢١)، وقال : " صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " وأقره الذهبي، البيهقي: في السنن الكبرى: کتاب : الشهادات، باب : بيان مكارم الأخلاق، ومعاليها التي كان متخلقاً بها ١٠/ ١٩١ (٢٠٥٧١).

(٢) البخاري: کتاب : الأنبياء، باب : ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ ﴾ البقرة: ١٢٣ - ١٢٣٥/ ٢ (٣١٩٤).

- الصفة وعكسها ، والمساحات البينية الكبيرة :

جوانب الشخصية	الصفة	المساحات البينية	العكس
العقادي والعبادي	.قوي الإيمان. .محافظ على الشعائر التعبدية. .الفهم الجيد لشمولية العبادة. .عبادة فاعلة ومؤثرة.	..... ..... .....	..... ..... .....
الأخلاقي والسلوكي	..... ..... .....	..... ..... .....	.كثير الصمت/ ثرثار. - كذاب . - بخيل . - جبان . - نذل .
العاطفي والوجداني	..... ..... .....	..... ..... .....	.مادي . .ميت القلب . .متبذل الإحساس . .واقعي . .مشتت العواطف .
الاجتماعي والنفسي	.حاد . .ثابت ومستقر . .واثق من نفسه . .سهل وواضح . .اجتماعي مؤثر . .حساس .	..... ..... ..... ..... .....	..... ..... ..... ..... .....
الثقافي والفكري	..... ..... .....	..... ..... .....	.محدود التفكير . .ضيق الأفق . .سطحي . .جاهل . ثقافته غريبة .
الصحي والبدني	.صحيح البدن . .منظم الغذاء . رياضي . .منسق الجسم والعضلات .	..... ..... ..... .....	..... ..... ..... .....

درب نفسك على تصور العناصر التفصيلية للشخصية الإنسانية.

## ثانياً: التدرج في اكتساب القيم من طبيعة التربية القرآنية

من أهم سمات التربية على القيم القرآنية التدرج في اكتساب القيمة ، حتى تتمكن في النفس المؤمنة، وتصبح جزءاً أساسياً من مكوناتها الثقافية والسلوكية، وعادة ما يمر هذا التدرج عبر أربعة مراحل أساسية:

- المرحلة الأولى: إثارة النفس نحو القيمة وأهميتها في الدنيا والآخرة.
- المرحلة الثانية: التعريف بالقيمة: ماهيتها، عناصرها، مجالاتها، مظاهر تطبيقها، وتوثيق ذلك بالدليل العقلي والشرعي والعملي حتى تتمكن من عقل ووجدان الفرد المؤمن.
- المرحلة الثالثة: التدريب العملي والممارسة التطبيقية للقيمة في أكثر من مجال وظرف، حتى تتعزز وتتحسن تطبيقات وخبرات الفرد للقيمة، ويفضل أن يكون ذلك تحت رعاية وتوجيه المربي.
- المرحلة الرابعة: الممارسة الذاتية بتلقائية ومباشرة طبيعية، حيث تكون القيمة قد تمكنت من الفرد، وأصبحت جزءاً منه، ويمارسها بمستوى عالي من الجودة والإتقان تجعله في مصاف القدوة العملية لها<sup>(١)</sup>.



الإثارة - التعريف والتوثيق - التدريب - الممارسة الذاتية والقدوة

١- لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى كتابنا: أسس ومهارات بناء القيم التربوية .

## ثالثا: التربية القرآنية تحلي وتخلي

### التربية القرآنية تتضمن جناحين أساسيين :

جناح التحلي بالقيم القرآنية الطيبة ، والتي يأمر بها ، أو يندب إليها ، أو يحث عليها ،  
أ ويشير إليها القرآن الكريم .

وجناح التخلي، بمعنى الإقلاع والترك للقيم والأخلاق الخبيثة ، والتي ينهى عنها ، أو  
يحذر منها ، أو ينفر منها القرآن الكريم ، وتسير عملية التحلي والتخلي جنبا إلى جنب على  
التوازي ، ولا تنتهي إلا بنهاية حياة الإنسان وصعود روحه إلى بارئها .

أخلاق حميدة يجب التحلي بها	أخلاق سلبية يجب التخلي عنها
﴿ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ النور : ٢١ .	﴿ وَلَا تَزْكُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴾ هود : ١١٣ .
﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ البقرة : ١٥٣ .	﴿ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ التوبة : ٦٧ .
﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ التوبة : ١١٩ .	﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾ المدثر : ٦ .
﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحْجُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ الحشر : ٩ .	﴿ وَكَثِيرٌ مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوِ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا نَبَّأْنَ لَهُمْ الْحَقُّ فَأَعَفُوا وَآصَفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ البقرة : ١٠٩ .

## العناصر الستة اللازمة لتكوين

### الشخصية الإنسانية

- ١ - التكوين العقائدي والعبادي .
- ٢ - التكوين الأخلاقي .
- ٣ - التكوين الإجتماعي والنفسي .
- ٤ - التكوين العقلي والثقافي .
- ٥ - التكوين الوجداني .
- ٦ - التكوين البدني .



أولاً : التكوين العقائدي والعبادي :

يقصد بالتكوين العقائدي والعبادي للشخصية الإنسانية السوية :

- ١ . منظومة العقائد التي يتبناها الفرد ويؤمن بها .
- ٢ . مدى صحة وسلامة ونقاء هذه العقائد وما يشوبها من خلل أو انحراف .
- ٣ . مستوى ودرجة إيمانه بهذه العقائد وقوة تأثيرها على تفكيره وسلوكه .
- ٤ . مستوى فهمه وتطبيقه لحقيقة العبودية لله تعالى ، وأثرها عليه .
- ٥ . الشعائر التعبدية التي يمارسها ، ومدى التزامه بها ، ومدى صحتها وسلامتها .
- ٦ . أثر وفاعلية الشعائر التعبدية التي يمارسها على سلوكه وأعماله وإنجازاته في الحياة .



## ثانيا : التكوين الأخلاقي والسلوكي :

يقصد بالتكوين الأخلاقي والسلوكي للشخصية الإنسانية السوية :

١. منظومة القيم والأخلاق ( إيجابية وسلبية ) التي يتبناها ، وتكشف حقائقها في (مشاعره وعواطفه - أفكاره واتجاهاته - أقواله - أفعاله - إنجازاته في الحياة) .
- ٢ - مستوى تمسكه بكل خلق من مفردات هذه المنظومة الأخلاقية .

## ثالثا : التكوين الاجتماعي والنفسي :

يقصد بالتكوين الاجتماعي والنفسي للشخصية الإنسانية السوية :

- ١- التكوين النفسي والاجتماعي للفرد ، والذي يتشكل عادة من التكوين الفطري إلى جانب التكوين البيئي للأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه ، والذي يتحكم في طبيعة ومستوى وآلية اتصاله وتواصله مع الآخرين .
- ٢- مستوى وجودة الذكاء الاجتماعي الذي يمتلكه .

الثقة في النفس	الإنسان والثبات	الشفافية والوضوح	التفاؤل والأمل	العاطفية والعقلانية
الاعتزاز بالذات	الإيجابية والمبادرة	التسامح	الانفتاح والتواصل	المثابرة والتحدي
الطموح	الحساسية	المزيج النفسي والاجتماعي للإنسان	الحضور الشخصي	الإحساس بالأمن والخوف
العزيمة والإرادة	الظن في الآخرين	القدرة على استيعاب الآخرين	حب ويدل الخير	القوة النفسية
النشاط والحيوية	حب المغامرة	الجدية والالتزام	ليونة وتعقد الشخصية	الحساسية للنقد والخلاف والتوجيه

ويتكون البناء النفسي للإنسان من مجموعة من المفردات المتنوعة والتي تتفاعل داخليا مع بعضها البعض بحسب وجود وقوة كل منها ، ثم تتفاعل مع البيئة ، والمجتمع المحيط ؛ لتنتج وترسم الملامح الكلية للتوجه الاجتماعي والنفسي للفرد مع المحيطين به .

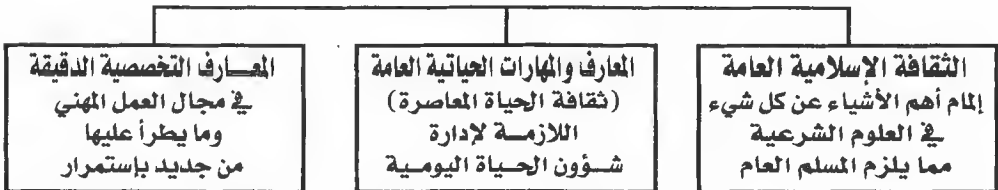
## رابعاً - التكوين العقلي والثقافي :

### يتشكل التفكير العقلي والثقافي من جزئين :

الأول : عدد ومستوى القدرات العقلية التي يمتلكها الفرد ويستخدمها وينميها باستمرار، وأثرها في تحديد مدى قوة وضعف العقل، ومستوى ذكاؤه، وقدرته على فهم واستيعاب ما يدور ويحدث من حوله، والتعاطي معه ذهنياً، وعدد ومستوى الأفكار التي يمكن أن ينتجها.



الثاني: كم ونوع المعارف الثقافية التي يمتلكها ، والتخصص الذي يبحر فيه ويتقنه.



### خامسا : التكوين الوجداني للإنسان :

#### يقصد بالتكوين الوجداني للشخصية الإنسانية السوية :

- ١ - ما هي مشاعر وأحاسيس هذا الإنسان تجاه الآخرين ؟ وكيف تتشكل ، وتكون ، وتنمو ، وتضعف ؟ وكيف يعبر عنها ؟ وما هو حجم ومستوى أثره على علاقته بالآخرين والحياة من حوله ؟
- ٢ - قدرة الإنسان على السيطرة على عواطفه وإدارتها بقوانين العقل والمنطق والحكمة .
- ٣ - ما هي اتجاهات ومستوى ولاءاته وانتماءاته ؟ وكيف ، ولماذا تكونت ؟
- ٤ - مستوى وجودة الذكاء العاطفي الذي يمتلكه ، والذي يتضح من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

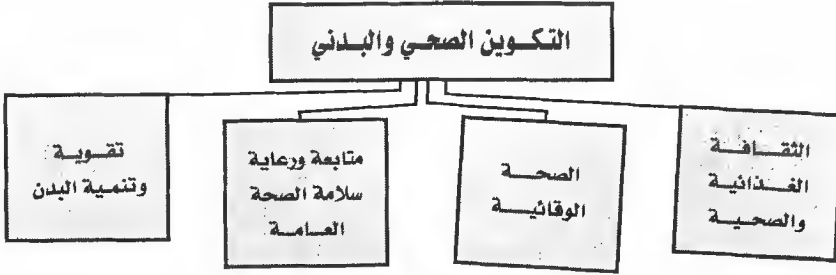
س١: من يحب، ومن يكره ؟

س٢: لماذا يُحِب ، ولماذا يُحَب ؟

س٣: كيف يحب ، وكيف يكره ؟

### سادسا: التكوين الصحي والبدني:

- يقصد بالتكوين الصحي والبدني للشخصية الإنسانية السوية أربعة عناصر أساسية متكاملة مع بعضها البعض بما يضمن تحقيق :
- صحة وسلامة وقوة البدن .
  - إمكانية الاستفادة منه واستثماره كاملا بكافة مكوناته ( سمع / بصر / قوة ) ، بكامل طاقتها التشغيلية لأطول فترة ممكنة وحتى نهاية العمر .



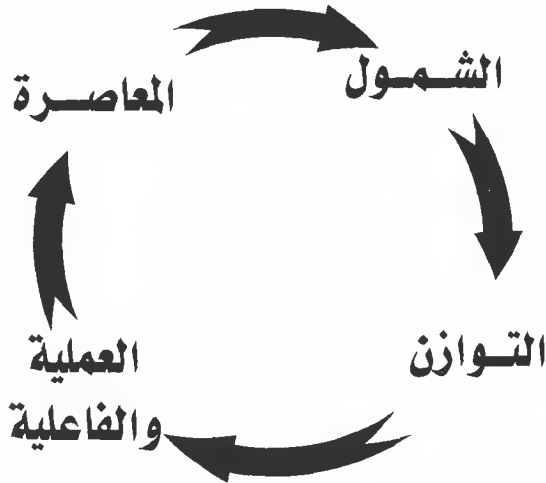
١ - الثقافة الغذائية والصحية.

٢ - الصحة الوقائية.

٣ - متابعة ورعاية سلامة الصحة.

٤ - تقوية وتنمية البدن.

ثانياً: مواصفات وآلية بناء  
المكونات الستة للشخصية القرآنية



الشروط الأربعة للبناء القرآني الناجح:

١. الشمول :

يقصد بالشمول : شمول التغذية والتربية القرآنية لجوانب الشخصية الستة على التوازي.

٢. التوازن :

يقصد بالتوازن: عدالة وموازنة الإهتمام، والوقت، والجهد، والتغذية القرآنية للجوانب الستة، بقدر متساوي قدر الإمكان، دون الإفراط في بعض الجوانب على حساب جوانب أخرى.

٣. العملية والفاعلية:

يقصد بالعملية والفاعلية: الترجمة العملية التطبيقية لقيم وتوجيهات القرآن إلى سلوك عملي حقيقي، يصلح ويفعل ويدعم نجاح وتميز الفرد في ذاته ودراسته وعمله

وعلاقته بمن حوله .

#### ٤ - المعاصرة :

يقصد بالمعاصرة : تتطور العلوم والمعارف يوميا بفعل التراكم المعرفي في الإنسان ، ومن ثم تتطور معها حركة الحياة جميعها في كافة المجالات الحياتية .

ويتميز هذا العنصر عن غيره بسرعة هذا التقدم المذهل بفعل التكنولوجيا والاتصالات، والقرآن الكريم ما جاء إلا ليعيد بناء الإنسان والحياة ويطورها بشكل مستمر ، ومن ثم يجب أن تتميز الشخصية القرآنية بالمعاصرة بمعنى أن :

- يوظف إمكانيات العصر الحديث في زيادة وعمق وسعة فهمه لحقائق القرآن الكريم-

- يعيش مشاكل وتحديات واهتمامات وتطلعات عصره.

- يمتلك الأدوات المعرفية والنفسية والعملية للمشاركة في إصلاح وتطوير حركة الحياة بمنهج القرآن .

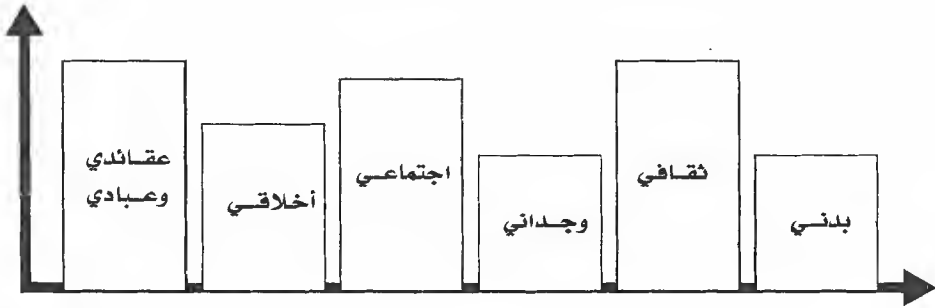
- يصنع الأحداث المحلية والعالمية ويشارك فيها ، ولا ينعزل بكتاب صناعة الحياة عن

الحياة بسبب جهله وتقادم أدواته ، وأكثر ما يحتاجه من أدوات هو الفهم والتطبيق

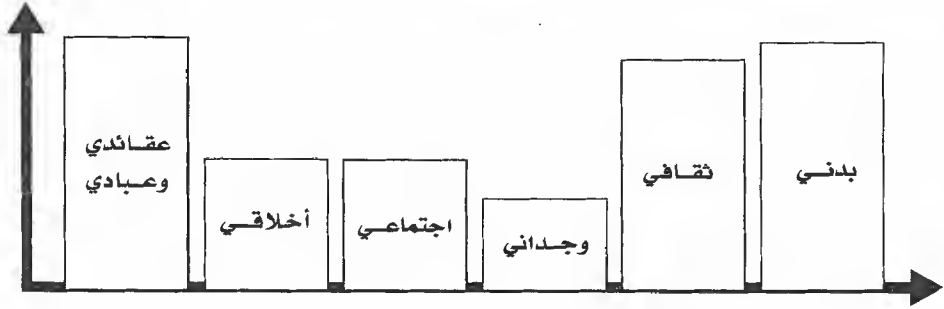
القرآني المعاصر.

## نماذج متنوعة لشخصيات من الواقع

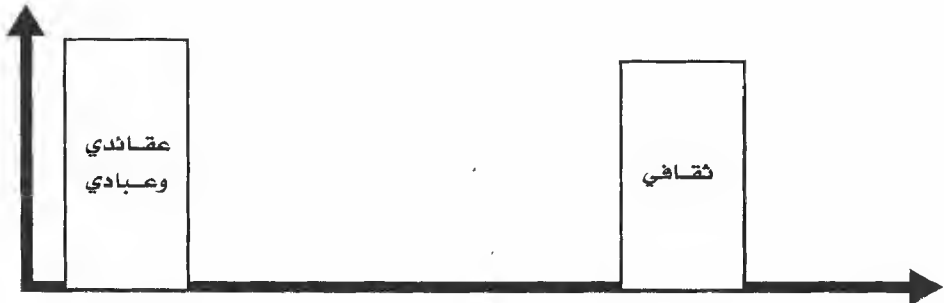
أولاً : شخصية تتسم بالشمول والتوازن النسبي الجيد :



ثانياً : شخصية تتسم بالشمول ، و تفتقر إلى التوازن :



ثالثاً : شخصية تفتقر إلى الشمول وإلى التوازن معا :



### ثالثا: إشكاليات التربية القرآنية العشوائية

نية صادقة.... وعمل قاصر.... وواقع مؤلم

ورغبة وقوة في التغيير والإصلاح والتجويد

#### صور واقعية للتربية العشوائية:

- ١ - جمود، وضبابية، وإرتباك، وعشوائية تصور الشخصية القرآنية .
- ٢ - غياب المنهجية العلمية، والإهتمام بجوانب دون جوانب، حيث يتم غالبا الإهتمام بالجانب العقائدي، والتعبدية، والأخلاقي على حساب بقية الجوانب الستة ، ناهيك عن الفهم البسيط والسطحي لهذه الجوانب ، واختزالها في ثقافة الآخرة فقط دون ثقافة الحياة والإستخلاف في الأرض وإعمارها وتقويتها من أجل التمكين للدين في الأرض.
- ٣ - غياب المنهجية العلمية ، والإفتقار لرفع واقع الشخصية .
- ٤ - الإفراط والتفريط ( التهويل والتهوين ) في تناول والتطبيق .
- ٥ - سطحية وهشاشة فهم وتطبيق المعاني والأفكار والمفاهيم والقيم القرآنية، والإهتمام ببعض الشكليات دون الجوهر الحقيقي .
- ٦ - السرعة والعجلة في تحصيل المعاني نظريا على حساب التطبيق العملي.
- ٧ - اختزال المفاهيم والقيم والتوجيهات القرآنية على تطبيقات ومجالات محدودة جدا أغلبها يتعلق بالشعائر التعبدية، وفعل الخيرات التطوعية البسيطة من نوافل وأذكار وأعمال بر، على حساب التطبيقات ومجالات الحياة الأخرى الأكثر والأخطر أهمية، من تحصيل للعلم والتكنولوجيا، والعمل والإنتاج، والتميز والإبداع، والإبتكار والتطوير، والجودة المستمرة، والإنتفاع والتواصل مع العالم المحيط، والإستفادة منه والتعلم منه، وتحقيق التنمية، والتطوير المستمر، وامتلاك أدوات القوة والفعل، وتحقيق النهضة.



## النتائج الكارثية للتربية العشوائية

### أمل كبير وقوي من رحم الألم والمعاناة

واقع حقيقي ومؤلم يعد من أهم ما يميز مرحلة الصحو الدينية العاطفية التي عاشت  
تفتقر إلى المؤسسية والمنهجية والرشد العلمي والتربوي في التعاطي مع القرآن الكريم ، بيد  
أنه ثمة ضمانات ثلاثة لنجاح هذه المهمة:

- الواقع والتجربة الميدانية المؤلمة في كثير من جوانبها.

- إعادة البحث العلمي والمنهجي والموضوعية في إعادة قراءة وفهم التراث التربوي الإسلامي،  
وفهمه واستخلاص فلسفته ودروسه؛ للاستفادة منها في مهمة التربية القرآنية  
المعاصرة.

- الإنفتاح والتواصل على مناهج التربية المعاصرة، والاستفادة منها، ونقلها لتعزيز قوة،  
وفاعلية مهمة التربية القرآنية المعاصرة .

ومما لاشك فيه أن هذه الثلاثية المنطقية المعاصرة تمثل ضمانات حقيقية لنجاح  
هذه المهمة، وتخريج أجيال قرآنية حقيقية ، تحسن التعاطي مع العصر، والعبور إلى مرحلة  
اليقظة، وصناعة الحياة، والتنمية والنهضة.

## الإشكاليات الستة للتربية العشوائية

الإشكالية الأولى : اختزال التربية القرآنية على تحفيظ القرآن الكريم فقط، وتخريج  
أعداد ضخمة من الحافظين للقرآن أو أجزاء منه، وهم لا يفقهون  
منه شيئاً، ومن ثم لا فاعلية لهم في حياتهم الخاصة والعامة، ويتساوى  
وجودهم من عدمه.

الإشكالية الثانية : سطحية وضعف وهشاشة المخرج النهائي للشخصية الإسلامية الملتزمة  
بتعاليم القرآن ، والتي تعلن انتمائها والتزامها بالإسلام والعمل لنشره

والتمكن له، بالرغم من سطحية، وهشاشة وأحيانا كثيرة سذاجة فهمها لأصول وفروع الإسلام، ويتجلى ذلك واضحا في :

- الفهم والسلوك العملي التطبيقي في مجالات الإلتزام الأخلاقي في كافة مجالات الحياة.

- ضعف فاعلية هذه العناصر في بنية المجتمع، بل وأسرها وعائلاتها أحيانا، والإفتقار إلى امتلاك أية أدوات حقيقية للفعل والتأثير في المجتمع - كان من المفترض أن تمتلكها بمجرد تواصلها مع القرآن وفهمه والإلتزام به.

- سطحية وسذاجة فهمها وتعاطيها مع القضايا العامة (سياسية / إقتصادية / إجتماعية .. الخ ) للمجتمع، والوقوف على حد إطلاق مجموعة من الشعارات العاطفية.

الإشكالية الثالثة : الإنفصام في الشخصية بين ما يعلنه الفرد ويدعو إليه، وبين ما ينفذه، ويطبقه، وتطبيقات ذلك متنوعة في مجالات الحياة الإقتصادية، والإجتماعية... الخ .

الإشكالية الرابعة : الانحرافات المتنوعة في فهم حقائق الدين بين الإفراط والتفريط .

الإشكالية الخامسة : العشوائية والإرتجالية، والتخبط في فهم وممارسة الأولويات والخلط بين الثابت، والمتغير والاستراتيجي، والتنفيذي والكبير، والصغير، والفرض والنفل، والقريب والبعيد، والهام والغير هام.

الإشكالية السادسة : تقديم نماذج غير حقيقة كمثل يقتدى بها، اختزلت وشوّهت الشخصية القرآنية الحقيقية .

## رابعاً : المكونات الستة للشخصية القرآنية

### وكيفية بنائها وتعزيزها

#### ماذا نريد ؟ وكيف نحققه ؟

**نريد :** شخصية قرآنية شاملة ، متوازنة ، عملية ، فاعلة ، ناجحة في الدنيا والآخرة

عقائد وعبادات قرآنية، شاملة وفاعلة في إصلاح وتنمية الفرد، والمجتمع، والوطن، والإنسانية.	أخلاق وسلوكيات قرآنية، تصنع الفرد، والمجتمع، والأمة الفاضلة.	منظومة نفسية واجتماعية قرآنية منظومة سوية تصنع الإنسان الحضاري القوي، والمجتمع الواحد الذي يصنع رؤيته ويوحد ويحشد جهوده لتحقيقها.
تكوين عقلي، وثقافي قرآني معاصر جامع، وصانع ومطور، وموجود لثقافة الحياة والآخرة.	تكوين عاطفي قرآني يحب، ويصنع الحياة، ويمنح الحب والأمان للجميع.	تكوين صحي، وبدني قرآني متميز القوة، والحيوية، والنشاط، والفاعلية، والإنجاز.



فضيلة الأستاذ الشيخ  
محمد الغزالي  
رحمه الله تعالى

أرى أنه لا بد أن نعود إلى القرآن تلاوة، وتعبداً، وعملاً،  
وبناء للإنسان القرآني الحضاري، فتلاوة القرآن الكريم وفهم  
معانيه ومقاصده وأحكامه والعمل به، هي أساس صنع النفس  
البشرية، فالقرآن يكلم الرجال والنساء؛ ليعيد صياغتهم من  
جديد، ويكلم الأحياء؛ ليحقق استجابتهم، ويكلم العقلاء؛  
ليوجه وعيهم، ويفجر الطاقات والمواهب الإنسانية، ويحولها إلى  
قدرات فعل وإنتاج وحضارة وقوة وعزة؛ فيجعل منهم أمة تحمل  
رسالته.

## عقائد وعبادات قرآنية

شاملة وفاعلة في إصلاح وتنمية الفرد والمجتمع والوطن والإنسانية



## كيف يتأسس الإيمان في القلب ويقوى ويفعل ؟

### ١- الفطرة الإنسانية منبع الإيمان وأصله الأصيل .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ، وَيُنَصْرَانِهِ، وَيُمَجْسَانِهِ كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بِهَيْمَةٍ جَمْعَاءَ هَلْ تَحْسُونُ فِيهَا مَنْ جَدَعَاءَ "، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأَقْرَأُوا إِنَّ شِئْتُمْ ﴿فَطَرَتَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا يَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ﴾ الْيَوْمَ الْقِيَمُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿الرُّومُ: الآية ٣٠﴾<sup>(١)</sup>.

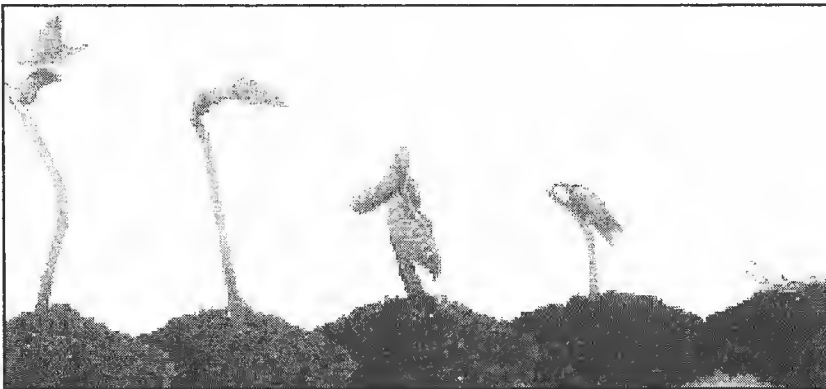
٢ - بتكرار تلاوة وتدبر الآيات القرآنية التي تتناول الأركان الستة للإيمان بشكل مباشر أو غير مباشر تتضح المفاهيم والمعاني تتعزز وتقوى بشكل مستمر .

### معادلة قوة وضعف الإيمان :

زيادة الإيمان = تكرار التلاوة + عمق التدبر + جودة التطبيق العملي

والعكس الصحيح تماما بتمام :

بهجر التلاوة والتدبر ، والتخلف عن التطبيق ، يضعف الإيمان ويتلاشى من القلب .



شجرة الإيمان في القلب وحاجتها المستمرة للرعاية بالتلاوة والتدبر والعمل الصالح

١- لحديث تقدم تخريجه.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾﴾ الأنفال : ٢ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾﴾ آل عمران : ١٧٣ .

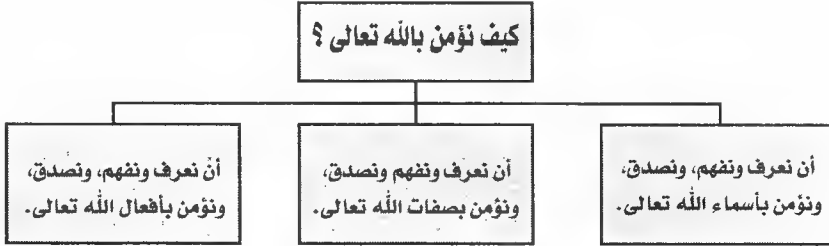
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾﴾ الفتح : ٤ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَا أَنزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾﴾ التوبة : ١٢٤ .

### خلاصة إستراتيجية

لكي يتعمق الإيمان ويزداد في قلوبنا باستمرار؛ علينا أن نزيد معرفة وفهما وعملا للأركان الستة للإيمان من خلال تواصلنا الممنهج والمحدد والمركز مع القرآن الكريم .

## الإيمان بالله تعالى الواحد



وكلما ازددنا تواصلاً، وتدبراً للآيات التي تتناول أسماء الله تعالى وصفاته، وأفعاله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم؛ كلما ازددنا علماً، وفهماً، وإدراكاً، وإيماناً بالله تعالى.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾ ﴿١٩﴾ محمد : ٢٠.

وكلما ازددت معرفة لله تعالى؛ كلما ازددت حباً له، وخوفاً منه، وإيماناً به، وشوقاً إليه، وأنساً به، وطاعةً له، وفراراً منه إليه، وليس ذلك إلا لله تعالى وحده لا شريك له.

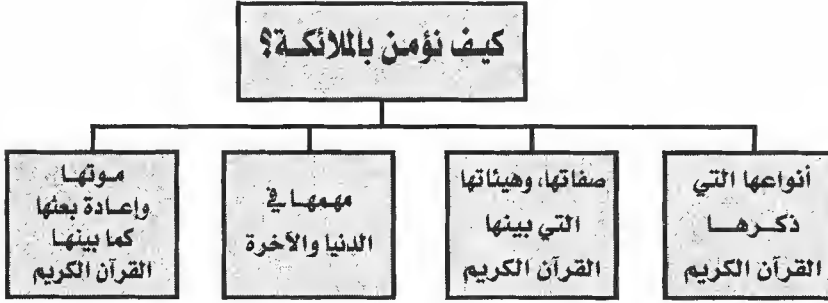
قَالَ تَعَالَى: ﴿...وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ.....﴾ البقرة : ١٦٥.

تمرين : ( الإيمان بالله تعالى ) : حدد الأسماء ، والصفات ، والأفعال في هذه الآيات ؟

الآيات	الأسماء	الصفات	الأفعال
قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ۝١ وَلِجِبَالٍ أَوْدَادًا ۝٢ ﴾ النبا : ٧٠٦ .			
﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۝٧ ﴾ الفاتحة : ١ : ٧ .			
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۝٣٨ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْبِهِ ۚ وَقَالَ سِحْرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ۝٣٩ فَأَخَذَتْهُ وَجُودُهُ فَبَدَّتْهُمْ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ مُلِيمٌ ۝٤٠ ﴾ الذاريات : ٣٨ : ٤٠ .			
قَالَ تَعَالَى: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عِلْمُهُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۝٢٢ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٢٣ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝٢٤ ﴾ الحشر : ٢٢ : ٢٤ .			
قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۚ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ۝١١٤ ﴾ طه : ١١٤ .			



## الإيمان بالملائكة



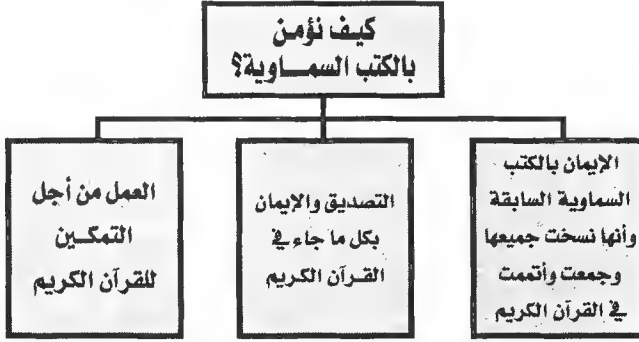
الإيمان بالملائكة إيمان بحقيقة غيبية ، لا سبيل إلى الإدراك البشري أن يعفها بذاته ،  
بوسائله الحسية والعقلية المهيأة له ، ومن ثم كانت حكمة الله تعالى أن يمد الإنسان بطرف  
من الحقائق الغيبية المعينة له على فهم طبيعة الملائكة وحقيقتها من خلال القرآن الكريم ،  
والسنة النبوية .

وكلما عايشنا القرآن الكريم ، كلما ازددنا علما وفهما لحقيقة وطبيعة الملائكة والتعرف  
بدقة على طبيعة أدوارها في الدنيا والآخرة ، ومن هنا يزداد المؤمن إيمانا .

- تعرف على الملائكة في القرآن حتى تتمكن من الإيمان الصحيح بهم :

المعارف والدلالات في الآيات	الآيات
	قَالَ تَعَالَى: ﴿ نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ الشعراء : ١٩٣ .
	قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ ق : ١٨ .
	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ ﴾ البقرة : ١٧٧ .
	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ البقرة: الآية ٣٠ .
	قَالَ تَعَالَى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلثَ وَرُبْعَ بَزِيدٍ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ فاطر : ١ .
	قَالَ تَعَالَى: ﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ءَ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ﴾ البقرة : الآية ٢٨٥ .
	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَرُسُلُ عَلَيْنَا حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ الانعام: الآية ٦١ .

## الإيمان بالكتب السماوية



من خلال القرآن الكريم نتعرف على الكتب السماوية التي أنزلها الله تعالى على رسله، ونؤمن بكل ما جاء عنها ، وبأن القرآن الكريم كتاب جامع ، وناسخ لكل ما سبقه، كما نتعرف من خلاله ومن خلال السنة النبوية على واجبنا ودورنا نحوه.

قال الله تعالى : **﴿ قَالَ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لِيُشْفَاقَ بَعِيدٍ ﴾ ﴾ البقرة : ١٧٦ .**

وقال تعالى: **﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ..... ﴾ المائدة : ٤٨ .**

وقال تعالى: **﴿ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ الشورى : ١٧ .**

تمرين : أهم الإشارات والدلالات في الآيات التي تتحدث عن الكتب السماوية :

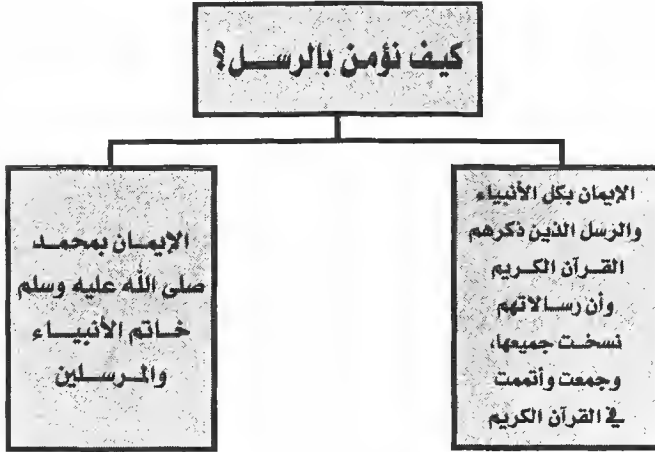
أهم الإشارات والدلالات	الآيات
	قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ ءَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ءَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ النساء : ١٣٦ .
	قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ لَمْ يَبْنَأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴿٣٧﴾ أَلا تَرَى وَازِرَةً وَزَرَ لِّخَيْرٍ ﴿٣٨﴾﴾ النجم : ٣٦:٣٨ .
	قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٧﴾ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿١٩﴾﴾ الأعلى : ١٤-١٩ .
	قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقْبِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ءَ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ التوبة : ١١١ .
	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ﴾ غافر : ٥٣ .
	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِن قَبْلِهِ كَتَبْتُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّنُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَنُشَرِّى لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾﴾ الأحقاف : ١٢ .
	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ ءَالْكِتَابِ فَمِنْهُمْ مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٣١﴾﴾ الحديد : ٢٦ .

تمرين : كيف نؤمن بالقدر ، ونعزز إيماننا به ليل نهار ؟

أهم الإشارات والدلالات	الآيات
	قَالَ تَمَالَى: ﴿ كَتَبَ أَرْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا ءَايَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ ص: ٢٩ .
	قَالَ تَمَالَى: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ الإسراء: ٧٩ .
	قَالَ تَمَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ فِجْرَةً لَّنْ نَّبُورَ ﴾ فاطر : ٢٩ .
	قَالَ تَمَالَى: ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرْبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ الفرقان: ٣٠ .
	قَالَ تَمَالَى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَكِّرٍ ﴾ القمر: ٣٢ .
	قَالَ تَمَالَى: ﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ ءَابَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾ المؤمنون : ٦٨ .
	قَالَ تَمَالَى: ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ النساء: ٨٢ .
	قَالَ تَمَالَى: ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ البقرة : الآية ١٢١ .

## الإيمان بالرسول

وبالرسول الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم



من خلال القرآن الكريم نتعرف على الأنبياء والرسل ، وصفاتهم ، وأخلاقهم ، وأعمالهم ، وإنجازاتهم ، وقصصهم مع أقوامهم على مدار التاريخ الإنساني؛ للتعلم منها ، والإستفادة بها في واقعنا المعاصر .

ونتعرف على نبينا محمد ﷺ ، وتتضح لنا مكانته عند ربه عز وجل ، ونتعرف على سيرته العطرة التي ذكر القرآن الكريم أطرافا مهمة منها ، وواجبنا نحوه ﷺ .

تمرين ( الإيمان بالرسول ) : ما هي أهم الإشارات والدلالات في الآيات ؟

الآيات	
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ غافر : ٧٨ .	
قَالَ تَعَالَى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اتَّيَبْتَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴾ (٨٩) أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَيُهْدِيهِمْ أَقْبَدَهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (٩٠) الأنعام : ٨٩ ، ٩٠ .	
قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ آل عمران : ٣٣ .	
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ النساء : ١٥٢ .	
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ الأنبياء : ٢٥ .	
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٤٨) وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يُمْسِكُهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ (٤٩) الأنعام : ٤٨ ، ٤٩ .	
قَالَ تَعَالَى: ﴿ ..... قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴾ الإسراء : ٩٣ .	
قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ ﴾ فصلت : ٦ .	

## تمرين :

كيف نؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم؟ ما هي الدلالات الخاصة في كل آية ؟

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾ آل عمران : ٣٢ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ آل عمران : ١٣٢ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ الأنفال : ٤٦ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ المائدة : ٩٢ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ النور : ٥٤ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ النور : ٥٦ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ الأنبياء : ١٠٧ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ الأنبياء : ١٠٧ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِ الْوَلَّى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ..... ﴾ الأحزاب : ٦ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ الأنفال : ٢٤ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ .... وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ التوبة : ٦١ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

تَسْلِيمًا ﴾ الأحزاب : ٥٦ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا

مُهِينًا ﴾ الأحزاب : ٥٧ .



قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ التوبة : ١٢٨.

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ النور : ٦٣.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَانْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ ۖ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾<sup>(٢)</sup> الحجرات : ١ ، ٢.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾<sup>(٣)</sup> ودَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾<sup>(٤)</sup> الأحزاب : ٤٥ ، ٤٦.

قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ۚ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ التوبة : ٣٣.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَئِذٍ يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ النساء : ٤٢.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَهِيدًا عَلَيْهِ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ المزمل : ١٥.

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾ النساء : ٨٠.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ ۚ جَهَنَّمَ سَاءَتْ مَصِيرًا﴾ النساء : ١١٥.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ الأحزاب : ٣٦.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهٗ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ النساء : ٥٩.

## الإيمان باليوم الآخر



نتعرف من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية على حقيقة وتفاصيل يوم القيامة، ونصدق ونؤمن بكل ما جاء عنه، ونعيد عرض مشاهد القيامة على قلوبنا مشهدا مشهدا، حتى نزداد بها يقينا، ومن ثم استعدادا لها .

**تمرين ( اليوم الآخر ) :**

تعرف على أسماء يوم القيامة وحدد الدلالة الخاصة المميزة لكل اسم ؟

"يوم القيامة" ذكر في القرآن (٧٠) مرة ، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۝١﴾ القيامة : ١ .

"اليوم الآخر" ذكر في القرآن (٢٦) مرة ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ۝١٨﴾ التوبة : ١٨ .

"الآخرة" ذكرت في القرآن (١١١) مرة ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمِنَ الصَّالِحِينَ ۝١٣٠﴾ البقرة : ١٣٠ .  
"الدار الآخرة" ذكـرت في القرآن (٩) مرات ، قَالَ تَعَالَى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُنْقِصِينَ ۝٨٣﴾ القصص : ٨٣ .

"الساعة" ذكرت في القرآن (٣٩) ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ عَائِيَةَ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ۝١٥﴾ طه : ١٥ .

"يوم البعث" ذكر في القرآن مرتين ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِئْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَكَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝٥٦﴾ الروم : ٥٦ .  
"يوم الخروج" ذكر في القرآن مرة ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ۝٤٢﴾ ق : ٤٢ .

"القارعة" ذكرت في القرآن (٤) مرات ، قَالَ تَعَالَى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ۝٤﴾ الحاقة : ٤ .  
"يوم الفصل" ذكر في القرآن (٦) مرات ، قَالَ تَعَالَى: ﴿هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ۝٢١﴾ الصافات : ٢١ .

"يوم الدين" ذكر في القرآن (١٣) مرة ، قَالَ تَعَالَى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤﴾ الفاتحة : ٤ .

"الصاخة" ذكرت في القرآن مرة ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّخَّةُ ۝٣٣﴾ عبس : ٣٣ .

"الطامة الكبرى" ذكرت في القرآن مرة ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَىٰ ۝٣٤﴾

النازعات : ٣٤ .

"يوم الحسرة" ذكر في القرآن مرة، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ مريم : ٣٩.

"الغاشية" ذكرت في القرآن مرة، قَالَ تَعَالَى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ الغاشية : ١.

"يوم الخلود" ذكر في القرآن مرة، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ﴾ ق : ٣٤.

"الواقعة" ذكرت في القرآن مرتين، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ الواقعة : ١.

"يوم الحساب" ذكر في القرآن ٤ مرات، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ غافر : ٢٧.

"يوم الوعيد" ذكر في القرآن مرة، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ﴾ ق : ٢٠.

"يوم الآزفة" ذكر في القرآن مرة ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ غافر : ١٨.

"يوم الجمع" ذكر في القرآن (٢) مرات، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ الشورى : ٧.

"الحاقة" ذكرت في القرآن (٢) مرات ، قَالَ تَعَالَى: ﴿الْحَاقَّةُ ١ مَا الْحَاقَّةُ ٢﴾ الحاقة : ١ ، ٢.

"يوم التناد" ذكر في القرآن مرة ذكر القرآن في قصة مؤمن آل فرعون ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ غافر : ٣٢.

"يوم التلاق" ذكر في القرآن مرة، قَالَ تَعَالَى: ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِنُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ غافر : ١٥.

"يوم التغابن" ذكر في القرآن مرة، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ٩﴾ التغابن : ٩.

- الدلالة الخاصة المميزة لكل اسم من أسماء يوم القيامة في القرآن الكريم:

م	أسماء يوم القيامة	معاني ودلالات خاصة بكل اسم من أسماء يوم القيامة
١		
٢		
٣		
٤		
٥		
٦		
٧		
٨		
٩		
١٠		
١١		
١٢		
١٣		
١٤		
١٥		
١٦		
١٧		
١٨		
١٩		
٢٠		
٢١		
٢٢		
٢٣		
٢٤		

## ٢٠ - أهم محطات يوم القيامة في القرآن الكريم :

استخدم الآيات فقط.

البعث، وفيه :

- 
- 
- 
- 

القبر وفيه

- 
- 
- 
- 

الصراط، وفيه :

- 
- 
- 
- 

العرض للحساب، وفيه :

- 
- 
- 
- 

الميزان، وفيه :

- 
- 
- 
- 

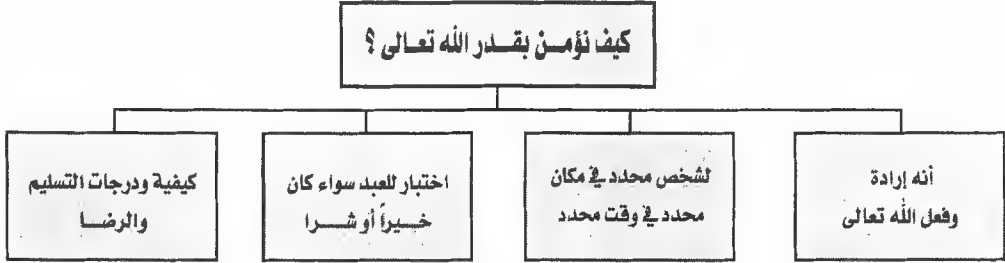
العرض للحساب، وفيه :

- 
- 
- 
-

الجنة والنار وما فيهما : استخدم الآيات فقط :

العنصر	الجنة	النار
الطعام والشراب		
اللباس		
المشاعر والأحاسيس		
الجزاء المعنوي		
الأنس بالأهل والأبناء		
المكانة		
المدة		

## الإيمان بالقدر خيره وشره



من خلال القرآن الكريم نتعرف على الآيات وأحداث وقصص القرآن التي تتناول القضاء والقدر ومعرفتها وتدبرها ، وفهم دلالاتها وإشاراتها ، وتوجيهاتها المتنوعة ؛ حتى نتمكن من معرفة عناصر ، ومكونات ، وسمات ، وشروط ، وحيثيات ، وأسباب ، ودعائم الإيمان بالقدر خيره وشره .

ومع تكرار التلاوة والتدبر؛ تتفرع المعاني، وتزداد جلاءً ووضوحاً وعمقاً، ومن ثم يزداد الإيمان ويقوى ويرتقى بالإنسان إلى مراتب الصديقين والشهداء .



تمرين ( الإيمان بالقضاء والقدر ) :

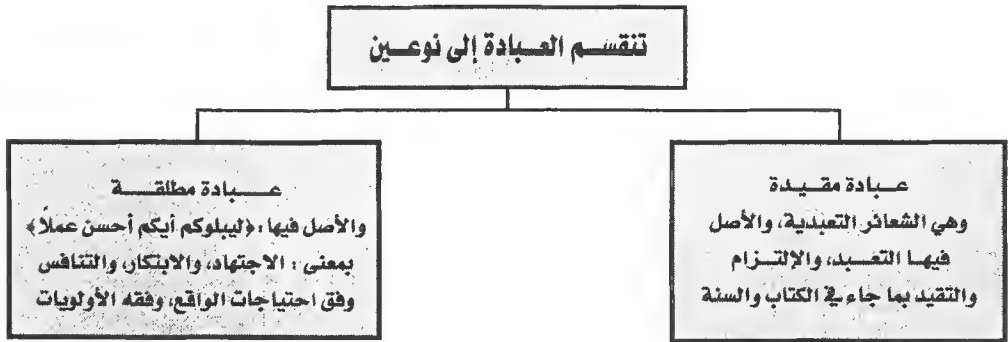
أهم الإشارات والدلالات في الآيات :

أهم الإشارات والدلالات	الآيات
	قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا﴾ الفرقان : ٢.
	﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ الحج : ٧٠.
	قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعِفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعِفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشِبْهَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ الروم : ٥٤.
	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْخُلْ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾ ﴿٢٤﴾ الكهف : ٢٣ ، ٢٤.
	قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُونَ﴾ الأنبياء : ٢٣.
	قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ ﴿٢٣﴾ الحديد : ٢٢ ، ٢٣.

## العبودية الصحيحة لله تعالى

حقيقة العبودية لله تعالى : كل إحساس ، وشعور ، وعاطفة ، وقول ، وفعل ، وإنجاز يقبله الشرع ، ويقصد به وجه الله تعالى.

العبودية = طاعة وإتباع + حب + اقتناع + استمرارية



### تمرين مجالات العبادة :

#### تفعيل العبادة في إصلاح وتطوير حياة الفرد والمجتمع والأمة :

مجالات الحياة	صور العبادة المطلقة في حياتنا المعاصرة ( عبادات في شكل واجبات عملية ومبادرات فردية وجماعية )
مع الوالدين والأرحام	- - -
الزوجة والأبناء	- - -

- - -	في الدراسة
- - -	في العمل
- - -	في المجتمع وما يعانيه من مشاكل متنوعة فقر - تعليم - صحة ... الخ
- - -	التخلف العلمي والتكنولوجي للعرب والمسلمين
- - -	انتشار وسيادة ثقافة الإستهلاك والإستيراد على النتاج والتصدير
- - -	ضعف البنية النفسية للمجتمع والإحساس بالضعف والدونية والاستسلام للتخلف والهزيمة والتبعية

## ٦ / ٢ أخلاق وسلوكيات قرآنية

### تصنع الفرد والمجتمع والأمة الفاضلة

الدين هو الخلق، فمن زاد عليك في الخلق، فقد زاد عليك في

والخلق هو :

- ١ - أن تعيش مع الحق بغير خلق، وهذا هو الإخلاص.
- ٢ - وأن تعيش مع الخلق بغير نفس، وهذا هو الإيثار.
- ٣ - وأن تعيش مع النفس بغير أمن، وهذه هي المراقبة، والإحسان، والمراجعة، والتطوير، والتجويد المستمر للأداء وإنجاز الشخصية القرآنية.

### آلية البناء الأخلاقي القرآني :

البناء الأخلاقي للشخصية القرآنية يتأسس، وينمو، ويرتقى، ويتحسن، ويتطور باستمرار عملية التحلي، والتخلي.  
التحلي: بقيم وأخلاق القرآن - القيم الربانية قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّكُمْ عَلِيمًا﴾ آل عمران: ٧٩ .  
التخلي: عن الأخلاق والسلوكيات الرديئة .



مع التلاوة والتدبر اليومي للقرآن الكريم نقوم بتسجيل الأخلاق القرآنية الواجب التحلي بها في الصفحة اليمنى، والأخلاق التي ينهى عنها القرآن الكريم في الصفحة اليسرى، لحفظ الأوامر والنواهي الأخلاقية وتأكيدا في النفس، تمهيدا للعمل بها، ومتابعة وتطوير جودة الأداء بشكل مستمر.

## تمارين البناء الأخلاقي القرآني :

حدد وصنف الأخلاق الواردة في الآيات الكريمات:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ البقرة : ١٩٥ .
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ الحج : ٣٠ .
- ٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ النحل : ١٠٥ .
- ٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾﴾ البقرة : ٢٠٤-٢٠٦ .
- ٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ البقرة : ٤٤ .
- ٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ الصف : ٢-٣ .
- ٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾ الحشر : ٩ .
- ٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾﴾ البقرة : ٢٦٨ .
- ٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿..... إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ .....﴾ النساء : ٣٦-٣٧ .

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿..... وَلَا بُدَّ رَبِّدِيرًا ۝٣٦﴾ إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ .....  
الإسراء : ٢٦-٢٧.

١١- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتُوبًا قَوْمِينَ بِأَلْقِطِ شُهَدَاءَ لِلّٰهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ؕ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللّٰهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا .....أَوْ إِنْ كَفَرًا ثُمَّ ۝النساء : ١٣٥.

١٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ؕ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ .....﴾ الفتح : ٢٩.

١٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَذَلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ۝المائدة : ٥٤.

١٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ۝النساء : ٥٨.

١٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِيَ أَمَانَتَهُ ۝البقرة : ٢٨٣.

١٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ۝الإسراء : ٣٤.

١٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ .....﴾  
النحل : ٩٠.

١٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝الحجرات : ١٠.

تحديد وتبويب الأخلاق الواردة في الآيات الكريمة :

م	أخلاق قرآنية يجب التحلي بها	أخلاق رديئة يجب التحلي عنها والحذر منها
١		
٢		
٣		
٤		
٥		
٦		
٧		
٨		
٩		
١٠		
١١		
١٢		
١٣		
١٤		
١٥		
١٦		
١٧		

### ٣ / ٦ المنظومة الاجتماعية والنفسية للشخصية القرآنية

منظومة سوية تصنع الإنسان الحضاري القوي، والمجتمع الواحد، الذي يصنع رؤيته، ويوحد ويحشد جهوده لتحقيقها.

#### كيف يتم تقوية البناء الاجتماعي والنفسي القرآني ؟

لا بد أن ندرك أولاً أن البناء النفسي والاجتماعي الحالي إنما هو حصيلة تفاعل بين التكوين الفطري الوراثي وبين التكوين البيئي والمجتمعي .

#### مما يتطلب منا :

١. مراجعة أنفسنا والتدقيق فيها وكشف وتحديد مواطن الضعف النفسي والاجتماعي وإعادة بنائها وتعزيزها وفق تصورات القرآن الكريم.

٢. اكتشاف مواطن القوة الاجتماعية والنفسية وتعزيزها وتفعيلها لإصلاح واقعنا الفردي ، والمجتمعي .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ خَتَمَهُ مِمْسَكَ وَفِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَافِسِ الْمُنَفِّسُونَ ﴾ المطففين: ٢٦

الثقة في الله عز وجل	الإتقان والثبات	الشفافية والوضوح	التفاؤل والأمل	المزج الحكيم بين العاطفية والعقلانية
الاعتزاز بالذات	الإيجابية والمبادرة	التسامح	الانفتاح والتواصل	المثابرة والتحدى
الطموح الكبير	الحساسية المتزنة بغير إفراط ولا تفريط	<b>المزج النفسي والاجتماعي القرآني</b>	استشعار المراقبة والخوف من الله وعدم الأمان لمكر الله عز وجل	الإحساس بالأمن في ظل رعاية وولاية الله تعالى
العزيمة والإرادة القوية	حسن الظن في الآخرين	القدرة على استيعاب الآخرين	حب وبذل الخير	القوة النفسية والحضور الشخصي
النشاط والحيوية	حب المغامرة	الجدية والالتزام	ليونة وتعقد الشخصية	حسن تلقي النقد وإدارة واستثمار الخلاف وقابلية التوجيه والتعلم

تصور عام لمنظومة القيم النفسية والاجتماعية للشخصية القرآنية



**تمرين البناء النفسي والاجتماعي القرآني :**  
حدد السمات النفسية والاجتماعية القرآنية الواردة في الآيات

م	الآيات القرآنية	أهم السمات الواردة في الآيات
١	قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحِمًا فَلَا تُولُوهُمْ الْاَدْبَارَ ۝١٦﴾ وَمَنْ يُولِهِمْ يُؤْهِمُهُمْ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقَالِ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَدَّ جَهَنَّمَ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ ﴿الأنفال ١٥-١٦﴾.	
٢	قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَحْسَبُوا أَنَّ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ أَغِيْبٌ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ۝١٢﴾ (الحجرات : ١٢).	
٣	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۝٢٩﴾ (الفتح : ٢٩).	
٤	قَالَ تَعَالَى: ﴿أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ۝٥٤﴾ (المائدة : ٥٤).	
٥	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ۝١٣٤﴾ (آل عمران : ١٣٤).	
٦	قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَهُمْ يُدْعُونَ مَرْمُوسًا ۝٤﴾ (الصف : ٤).	
٧	قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ۝٥٥﴾ (يوسف : ٥٥).	
٨	قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمَّا فَصَّرَ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝٨٢﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَتَّسِقُ عَلَىٰ يُوسُفَ وَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْخَرْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ۝٨١﴾ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَوْا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ۝٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٨٦﴾ (يوسف ٨٢ - ٨٦).	
٩	قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢﴾ (الأنفال : ٢).	
١٠	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۝٥٥﴾ (المنافقون : ٥٥).	

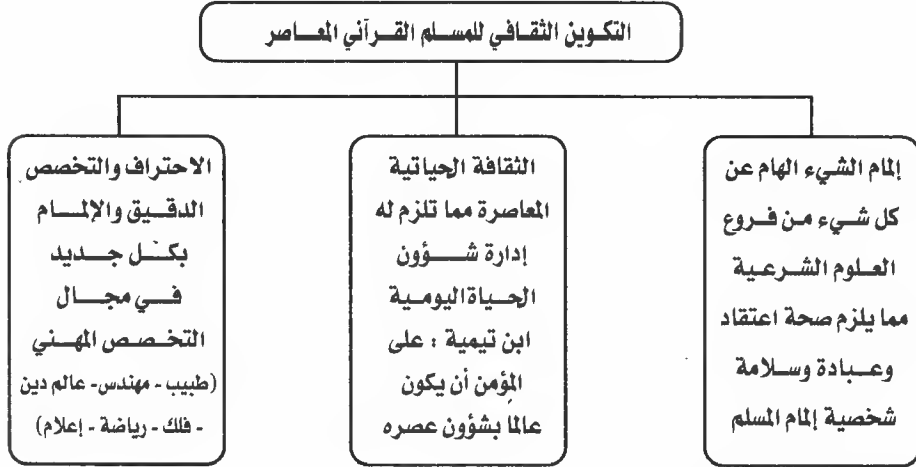
### التكويني النفسي والاجتماعي في ميزان الوحي

في ضوء معرفتك وفهمك لحقيقة البناء النفسي والاجتماعي للشخصية القرآنية، حاول استبيان حالتك الشخصية والتعرف عليها في ميزان القرآن الكريم ، وبخاصة وأن تكويننا النفسي والاجتماعي ربما تشكل بطريقة ما من خلال الموروثات الجينية والاجتماعية والثقافية لمجتمعاتنا التي نشأنا فيها ، ومن ثم تحتاج إلى مراجعة وتدقيق وتطوير.

م	المفاهيم والقناعات والميول والخيارات والسلوكيات	قرآنية	غير قرآنية
١	الثقة والعزة بالله تعالى		
٢	التفاؤل والأمل في الله عز وجل		
٣	حب وبذل الخير للآخرين		
٤	تقديم الحب على الكره والبغضاء		
٥	الثقة في النفس وتقدير وإعلاء الذات		
٦	الانفتاح والتواصل الإيجابي مع المحيطين		
٧	الحضور الشخصي وقوة التأثير		
٨	القوة النفسية الخاصة والثبات والإعتماد على الذات		
٩	الجدية والانضباط العام		
١٠	الانفتاح والتواصل على الآخر		
١١	العزة والقوة بالله تعالى		
١٢	التسامح		
١٣	اللين		
١٤	الوسطية والاعتدال		
١٥	الشفافية والوضوح		
١٦	الطموح الكبير		
١٧	الإرادة القوية		
١٨	الإحساس بالأمن والأمان		
١٩	حسن الظن		
٢٠	الهمة العالية		
٢١	النشاط والحيوية		
٢٢	حب المغامرة		

## ٤ / ٦ التكوين العقلي والثقافي القرآني

الفاعل الجامع ، الصانع والمطور ، والمجود لثقافة الحياة والأخرة



الذي من أهم سماته :

- ١ - تشغيل وتفعيل القدرات العقلية بشكل مستمر لتدبر وفهم حقائق الآيات المسطورة في كتاب الله والصفحات الكونية والإكتشاف المستمر للحقائق العلمية لتطوير حركة الحياة .
- ٢ - التفكير بطريقة علمية ومنطقية.
- ٣ - التحرر من الجهل والخرافات ، ومناهج التفكير العشوائية ، ومقولات الجمود والتخلف ، وقيود وأسوار الفهم الخاطيء في التعامل مع التراث وتقديسه ، والوقوف والجمود عليه ، والنقل المجرد منه ، بدلا من فهمه والإستفادة منه ، وأداء دور وواجب الأجيال الحالية في استكمال البناء التراكمي الحضاري عليه.
- ٤ - المحافظة على نعمة العقل ، وتنميته ، وتدريبه ، وتقويته ، وإطلاق حريته في التفكير والإبداع والإبتكار ؛ لمساعدة الإنسان على أداء رسالته الإستخلافية في الكون .
- ٥ - امتلاك قدر من الثقافة الإسلامية العامة يضمن للمسلم القدرة على العبادة الصحيحة والفهم الصحيح لحقائق الدين.

٦ - التخصص والإحتراف في أحد فروع العلم ، والإبحار فيها ، وامتلاك أحدث ما وصل إليه الرصيد التراكمي الإنساني في هذا المجال .

**شبهات وأخطاء حدثت للعقل المسلم ثم لحياة وواقع المسلمين فأودت بهم إلى التخلف والضعف:**

"من موازيننا الباطلة أننا نصف علوم الشريعة بالشرف ونكاد نصف علوم الحياة الأخرى بالهوان ، مع أن هذه المعارف كلها سواء في الدلالة على الله تعالى وخدمة دينه".  
الشيخ محمد الغزالي.

- أبيات للسلف ، فُهِمَتَ فهما خاطئاً ، فدلّت على الجهل والتخلف:

كل العلوم سوى القرآن مشغلة	إلا الحديث والفقّه في الدين
العلم ما كان فيه قال حدثنا	وما سوى ذلك وسواس من الشيطان

### العلم في الكتاب علماً :

- ١ - علم الكتاب :علم التوحيد من عقائد وعبادات.
- ٢ - علم أشار إليه الكتاب : كل ما ورد في شئون الحياة في صورة: النذب للعلم - إشارات - مفاتيح - دعوة للتفكر - أوامر وتكليفات ... إلخ.
- علوم إنسانية ( تربية ، اجتماع ، سياسة ، اقتصاد ، إدارة ) .
- علوم الكون ( فضاء ، فيزياء ، كيمياء ... ) .
- علوم العقل ( التفكير ، المنطق ، الفلسفة ، الرياضيات ، مناهج البحث العلمي ، الكمبيوتر ... )

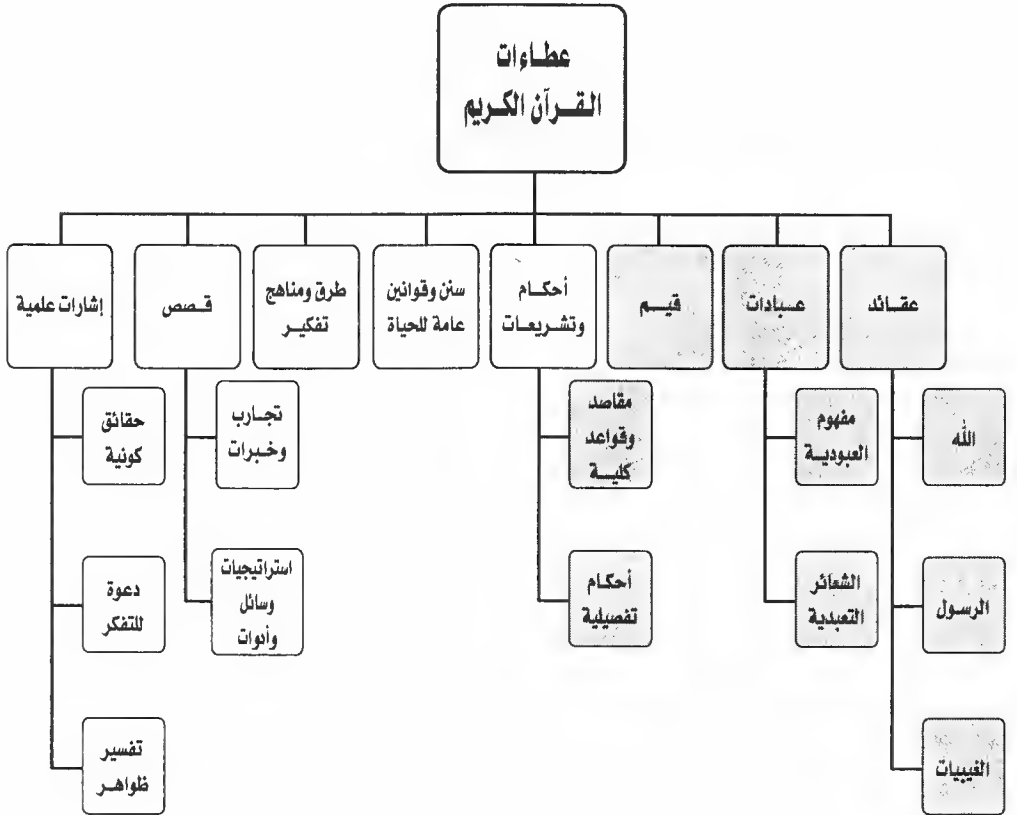
### لماذا علوم الكتاب وعلوم الحياة معا ؟

- لأن العلمين يعرفان بالله تعالى ، ويعمقان الإيمان به.
- بهما تتطور وتتحدث وتتحسن حركة الحياة ، وينعم الخلق بالإستقرار والأمان والسعادة.
- إقامة وحفظ التوحيد والعبودية لله لا تقوم وتستمر إلا على أعمدة وروافع وحماية من علوم وأدوات القوة في الحياة .
- ومن ثم ، فلا بد للحق من قوة تحميه وتدافع عنه وتعزز وجوده في الحياة ، فالمسلم لابد أن يعيش موحداً عابداً لله كريماً قوياً عزيزاً ، قادراً على حماية دينه ومقدساته، وماله وأرضه وعرضه ومستقبله ، ولا يتحقق ذلك إلا بامتلاك علوم الشريعة وأحدث علوم الحياة.

عطاءات القرآن الكريم بين الثابت والمتغير والتي يحتاج الجزء الأكبر منها لإعمال العقل المسلم ، والذي يجب أن يكون مؤهلاً

تأهيلاً علمياً وافياً في علوم التفكير والمنطق وعلوم الحياة وعلوم الشريعة لأداء هذه المهمة.

- الثابت : الذي لا يتغير في ذاته ، ولا حقيقته ، ولا في كيفية تطبيقه .
- المتغير : الثابت في ذاته ، الذي يحتاج إلى إعمال مستمر للعقل البشري ، ليتطور في فهمه ، وتطبيقه ، والاستفادة منه بما يواكب واقعه ، ويحقق به منفعته ومصالحته .



الجزء المظلل يبين الثوابت والجزء الأبيض يبين المتغيرات دائمة التحديث والتطوير

- ما هي مجالات التفكير التي تدعوك الآيات للتفكير فيها ؟

م	الآيات	مجالات التفكير
١	قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۚ﴾ (١٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا تُسَبِّحُكَ فَقَتَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١١﴾ ۝ آل عمران : ١٩١، ١٩٠ .	
٢	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ ۚ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُمْ ۖ قُلْ رَبِّكُمْ رَبِّي ۚ فَمَا آيَةُ رَبِّي إِلَّا الْآنَ فَأُنْزِلُ سُحُورًا ۚ﴾ (١٦) ثُمَّ كُلِّ مِنْ كُلِّ النَّارِ فَاسْأَلِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ، فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ ۝ النحل : ٦٨ ، ٦٩ .	
٣	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝﴾ (٢١) الروم : ٢١ .	
٤	قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ وَطَرَ أَهْلِهَا أَنْهُمْ قَدِرُوا عَلَىٰ أَنَّهَا آمِنَةٌ لَنَبَلَ أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْرُبْ بِالْأَمْسِ ۚ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝﴾ (٢٤) يونس : ٢٤ .	
٥	قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْعُفٌ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا آكَبُرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ۚ وَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ۖ قُلِ الْعَفْوَ ۚ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ۝﴾ (٢١٩) البقرة : ٢١٩ .	
٦	قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلِ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُهُ ۚ﴾ (١٧) ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۚ﴾ (١٨) ﴿مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ۚ﴾ (١٩) ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ۚ﴾ (٢٠) ﴿ثُمَّ أَمَانَهُ فَاقْبَرَهُ ۚ﴾ (٢١) ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ۚ﴾ (٢٢) ۝ عيس : ١٧ - ٢٢ .	
٧	قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كُنَّا فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۚ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝﴾ (١١١) يوسف : ١١١ .	

## السمات الأساسية للعقل القرآني

من جملة فهمك للآيات حدد أهم السمات التي حددها الله تعالى في العقل القرآني :

﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ الأنفال : ٢٢ .

﴿ وَتَكَزَّدُوا فَأَبْتَكَ حَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴾ البقرة : ١٩٧ .

﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ ص : ٤٤ .

﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ

أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ الزمر : ١٨ .

﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ

مَسْئُولًا ﴾ الإسراء : ٣٦ .

﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ

أُنثَيْنِ يُعْشَى الْيَلَّ النَّهَارُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ الرعد : ٣ .

﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ

أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ

الْغَافِلُونَ ﴾ الأعراف : ١٧٩ .

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَجْدِهِ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِزْفَةٍ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ مَنَ بَصِيرَتِهِ

مَنْ جَنَّاهُ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ سبأ : ٤٦ .

١	٤	٧	
٢	٥	٨	
٣	٦	٩	

أهم تسع سمات في العقل القرآني



## ٥ / ٦ التكوين العاطفي / الوجداني القرآني

الشخص القرآني يحب، يصنع، ويمنح الحب والأمان للجميع

س ١ : ما هو الحب ؟

الحب : ميل نفسي ووجداني وذهنني، يملأه شعور بالقبول، والرضا، والأنس، والشوق، والرغبة في القرب، والولاء والانتماء، والرغبة الذاتية الملحة في البذل والعطاء بلا مقابل.

س ٢ : ما هي أنواع الحب ؟

أولاً : الحب الغريزي : هو الحب الفطري ، الموجود لدى كل الكائنات الحية ، حب القطعة لأبنائها ، والمودع في قلب والمؤمن وغير المؤمن : ( حب الوالدين لأبنائهم / حب الرحم والدم / الخ ) .

ثانياً : الحب المكتسب : هو حب الفرد العاقل للأشخاص ، والأماكن ، والأوقات ، والأشياء ، والذي يتميز فيه الإنسان عن الحيوان ، و يتفاوت فيه البشر طبقاً لمعتقداتهم ، وثقافتهم ، وتكويناتهم النفسية ، والوجدانية والعقلية .

س ٣ : لماذا نحب ؟

نحب لأن الحب حاجة فطرية ، من أهم الحاجات الإنسانية التي لا يمكن للإنسان أن يعيش بدونها ، حيث يتطور وينمو وينضج مع الإنسان ، وله تطبيقاته وتفعيلاته وآثاره ونتائجه الهامة في سلوك وإنجاز الفرد ، وتخضع للمساءلة والمحاسبة الربانية .

س ٤ : كيف يحب المسلم القرآني ؟

المسلم القرآني يحب الله ورسوله ثم ينبع كل حب في قلبه لأحد من الأشخاص ، والأماكن ، والأوقات ، والأشياء ينبع ويتبع لحب الله تعالى ، بمعنى أن يكون حب المؤمن تابعا نابعا من حبه لله تعالى ورسوله ﷺ .

## بأن تكون :

- دوافع الحب من حبه لله تعالى .
- معايير ومقاييس الاختيار والحب وفق مراد الله عز وجل .
- أن يؤدي ويلتزم بتكاليف هذا الحب ، بمعنى أن ينتقل من عالم الوجدان والشعور إلى الأقوال والأفعال العملية على أرض الواقع.
- الشمول والتوازن من خلال ضبط وترشيد وشمولية ، وموازنة توزيع العواطف ، والمشاعر على الأشخاص ، والأماكن ، والأوقات ، والأشياء ، وفي داخل كل عنصر من هذه العناصر ذاتها.
- ترتيب الأولويات وفق معايير ومراد الله عز وجل ، بمعنى ترتيب درجات ، وأولويات الحب والعاطفة تجاه الأشخاص مثلاً وفق درجات صلاحهم وعلمهم وتقواهم.

## - الحب الفطري الغريزي في حياة الرجل القرآني :

يتميز المؤمن عن غيره من الكائنات في أن الله تعالى يرقى به عن الحب الغريزي العادي للأرحام ، والذي يتساوى فيه الإنسان بالحيوان والمؤمن بغير المؤمن ، حيث يعاد صياغة وضبط وترشيد وتوجيه هذا الحب لله تعالى وفق مجموعة من الواجبات والحقوق التي نظمها أحكام القرآن.

فيكون حب الأم لإبنها لله تعالى ، وهي تمنحه ذلك الحب وتسعى في خدمته انطلاقاً من حبها لله تعالى وواجبها الشرعي في خدمته ورعايته وحسن تربيته ، وتقديمه كنموذج قرآني صالح وفاعل لخدمة المجتمع والإنسانية .

وكذلك حب الابن لأبيه وفق قواعد ومعايير الله تعالى بأن يكون والده مؤمناً مطيعاً لله تعالى ، وإن كان غير ذلك فلا بد عليه أن يمنح ذلك الأب كافة حقوقه من البر ، والإحسان ، والخدمة ، والرعاية ، ولكن يتوقف حبه على حد الحب الفطري المجرد فقط إلى أن يؤمن بالله تعالى ، فيكون له الحب في الله تعالى أيضاً .

## المكونات الأربعة للتكوين العاطفي للشخصية القرآنية

العواطف والميول  
الولاء والانتماء  
الحب  
لمن ولماذا  
وكيف؟

تحدد المكونات الأربعة  
للتكوين العاطفي للشخصية  
القرآنية في الإجابة على  
هذه الأسئلة الثلاثة

### منظومة البناء والتكوين العاطفي في الشخصية القرآنية

٢. حب الله تعالى وتعميق هذا الحب من خلال :  
استمرار معرفته تعالى، من خلال أسمائه وصفاته وأفعاله - فكلما ازددت معرفة؛ ازددت حبا وقربا وعلامة الحب المسارعة إلى الطاعة والفرار من المعصية، ﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴾ طه: ٨٤

١. حب الخير لجميع المخلوقات، وحمل رسالة الحب والسلام والأمن للعالمين، ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (١٧) الأنبياء: ١٠٧، وعلامته السعي الدائم في خدمة الإنسانية وإيثار المصلحة العامة على الخاصة، ﴿ قَالَ تَاللَّهِ إِنِّي لَأَكُونُ خَيْرَ نَاصِرٍ أَمَّا أَتَى لِلَّذِينَ تَابُوا وَآمَنُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقَدْ أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ الْبَشِيرَ وَالنَّذِيرَ وَمَا يَخْفَى عَلَيْنَا أَشْءٌ سِرٌّ ﴾ آل عمران: ١١٠.

٤. فاعلية الحب، بأن يتحول هذا الحب إلى طاقة فاعلة في :  
- التعبير عن هذا الحب بكلمات وعبارات جميلة.  
- احترام والتودد للآخرين.  
- التعاطف ونصرة وتأييد المؤمنين.  
- الإصلاح ، والتغيير ، والتنمية ، والتطوير ، والتحديث إلى الأفضل دائما في عالم الأفكار والأشياء والأشخاص، ليتحول الحب والأحلام إلى إنجازات وحقائق على أرض الواقع.

٣. إدارة وتوجيه الحب والعواطف والميول والانتماءات وفق معايير ومراد الله عز وجل،  
- نبع وتبعية أي حب من حب الله تعالى.  
- حب الأفكار والأعمال الحسنة.  
- حب الأشخاص الصالحين.  
- حب الأشياء والأوقات والأماكن المتميزة .  
- حب الجمال والإبداع والإتقان، والجودة والتميز.  
- امتلاك أسس ومهارات الذكاء العاطفي في نشر وتعزيز وتمكين لثقافة الحب، والتعاون بدلا من ثقافة الكره والعداء.

تمرين الحب : هيا نتعلم الحب من القرآن الكريم .

اكتب أهم الإشارات والدلالات التي تتحدث عنها الآيات :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ <sup>ط</sup> وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ البقرة: ١٦٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ التوبة: ٢٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴾ طه: ٨٤

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ آل عمران: ٣١

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ الأنبياء: ١٠٧

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ  
وَجْهَهُ، وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا  
وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ (٢٨) الكهف: ٢٨.

.....

.....

﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ  
عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾  
آل عمران: ١٥٩ .

.....

.....

## نموذج عملي لحب الله تعالى .. حب الوحي

### أم أيمن وحب الوحي

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : انْطَلَقُ بِنَا إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ نَزُورُهَا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُهَا ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهَا بَكَتْ ، فَقَالَتْ لَهَا : مَا يَبْكُكِ ؟ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : مَا أَبْكِي أَنْ لَا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ ﷺ ، وَلَكِنْ أَبْكِي أَنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ ، فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ . فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ مَعَهَا <sup>(١)</sup> .

والسؤال هو :

- ما سر هذه العلاقة العاطفية الحميمة بين أم أيمن والوحي ؟

- ماذا كان يمثل الوحي لأم أيمن حتى تبكي انقطاعه ؟

لاشك أنها مفاهيم وأفكار خاصة تكونت لديها عن الوحي ومشاعر وأحاسيس وعواطف تكونت وتنمو باستمرار مع كل آية تنزل من السماء ، فتغذي حب الوحي في قلبها ، كما أنها تمتلك تطلعات وآمال وأحلام كبيرة مع الوحي ، ومن ثم تقطع قلبها لفراق الوحي .

الأمّل في غد ومستقبل أفضل	المرجعية والحل لشكلايتها والإجابة على أسئلتها	المصدر الكامل المطلقة المصادقية للمعرفة وللحقيقة	سبيل الإنقاذ في الدنيا والآخرة
الغذاء الروحي والإيماني والإحساس بالأمن والاستقرار والراحة النفسية الكاملة	الاتصال بالملأ الأعلى والعز بالله تعالى والإحساس بالأمان والرعاية الإلهية	الحقائق والسنن والمفاهيم والأفكار والغذاء العقلي والفكري الوجيه	

ضم ما تراه مناسباً من عندك .

(١) مسلم : كتاب: فضائل الصحابة ، باب: من فضائل أم أيمن رضي الله عنها ٤/١٩٠٧ (١٠٣/٢٤٥٤).

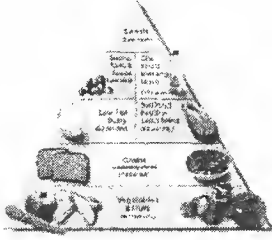
- عواطف في ميزان الوحي :

م	المشاعر والعواطف والسلوكيات المنبثقة منها	بالقرآن وللقرآن	من نفسي ولنفس
١	مشاعر وعواطف الحب للآخرين من حولي .		
٢	الولاء والانتماء .		
٣	مشاعر الكره والبغض .		
٤	انفعالات الغضب .		
٥	العلاقات والاهتمام والتواصي والتراور .		
٦	الأحلام والتطلعات .		
٧	حب الله تعالى ، وعلامته : - كثره ذكره سبحانه . - طاعته جل وعلا . - تجنب معصيته عز وجل .		
٨	حب الرسول ﷺ ، وعلاماته : - حسن الاقتداء به ﷺ . - حمل أمانته ودعوته ﷺ . - كثرة ذكره والصلاة والسلام عليه ﷺ .		
٩	معايير القياس والاختيار للأفكار والأعمال والأشخاص		

## ٦/٦ التكوين الصحي والبدني القرآني

تكوين قوي متميز، يتمتع بالحيوية والنشاط الدائم، والفاعلية والإنجاز

### ١. الثقافة الغذائية والصحية :



قدر مناسب من الثقافة الغذائية، وما تتضمنه الوجبات الغذائية من قيم غذائية، والمقدار المناسب منها، وطريقة تناولها، وأنواع ونماذج متنوعة من الهرم الغذائي الصحيح، الذي يساعد على اختيار أنواع، وكميات الوجبات الصحيحة في الظروف الاقتصادية المتباينة.

### ٢. الصحة الوقائية :

- مجموعة مفاهيم وإجراءات تنفيذية تهدف إلى رفع مستوى السلامة الجسدية و العقلية للفرد من خلال :
- التحرز من الأمراض المعدية .
  - إجراء التحصينات ، والتطعيمات اللازمة.
  - التجنب التام للمخدرات ، والمواد الكحولية ، والتدخين ، والتخزين ، وكل ما من شأنه أن يغيب العقل.
  - الاعتدال في شرب الشاي ، والقهوة ، والأدوية المهدئة ، إلا عند الضرورة .
  - تجنب السهر إلا للضرورة .
  - تجنب الإفراط والتفريط في أنواع وكميات الطعام .
  - التحرز من الوجبات السريعة .
  - حماية الأذن من سماع الأصوات الصاخبة لفترات طويلة ، والتي تضر ببطلة الأذن.
  - حماية العين من القراءة في الضوء الخافت، والجلوس أمام شاشات التلفزيون، أو الكمبيوتر لساعات طويلة .



- حماية كافة جوارح ، وأجزاء جسم الإنسان من كل ما يمكن أن يضرها على المدى القريب ، أو البعيد.

### ٣- متابعة ورعاية سلامة الصحة :

إجراء فحوصات ( تحاليل / أشعات / كشف ) دورية كل عام تقريبا ، أو بمجرد الإحساس بأي تعب أو خلل صحي ما ؛ لإمكانية اكتشافه والتعاطي معه سريعا .

### ٤- تقوية وتنمية البدن :

بممارسة أي نوع مناسب من الرياضة بشكل دوري منتظم .

### تمرين القوة :

اكتب أهم الإشارات والدلالات التي تتحدث عنها الآيات:

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ الأنفال: ٦٠

﴿قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة: ٢٤٧.

﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ البقرة: ١٩٥.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ البقرة: ٢١٩

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ الإسراء: ٢٩.

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ الفرقان: ٦٧

﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١٥٧) الأعراف: ١٥٧.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ المائدة: ٩٠.

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا اكْبَرُ مِنْ نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ البقرة: ٢١٩.

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ﴾ المائدة: ٣.

﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ﴾ الأعراف: ٣٣.

﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥١].

﴿ قَالَ تَعَالَى: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

وضوح الهدف سبيل الإنجاز

لعلنا بذلك نكون قد رسمنا تصورا محدد

الملامح والصفات للشخصية القرآنية المعاصرة

المستهدف بناؤه



## الوحدة الثانية

2

### القلب التقي الذكي



## الأداة الأولى

### القلب التقى الذكي

- ١- ماهية وحقيقة القلب والعقل في القرآن الكريم .
  - ٢- أهمية ، ومحورية القلب في حياة الإنسان.
  - ٣- أنواع القلوب، وآلية تكوين، ونمو كل منها.
  - ٤- طبقات العقل القرآني، وتطبيقاتها في واقع الحالة الإسلامية، خريطة كنوز القرآن الكريم.
  - ٥- الأدوار الإستراتيجية الثلاثة للقلب التقى الذكي .
- فهم وتدبر القرآن والوصول إلى تحديد :**
- أ - العقائد، والقيم، والسنن، والقوانين، والتشريعات الواردة في الآيات.
  - ب - معرفة الأفكار الكلية، والأهداف العامة، والمقاصد الكلية الواردة في الآيات.
  - ج - إنتاج الأفكار ، والمفاهيم التجديدية المعاصرة ، من خلال فهم الروح العامة للنصوص، وفهم وإدراك حقائق ، وتحديات ، وتطلعات المسلمين والإنسانية في الواقع المعاصر في كافة مجالات الحياة .
  - ٦ - القدرات العقلية الإنسانية البسيطة والمركبة ( ٢٤ قدرة ) .
  - ٧- آلية توظيفها في فهم وتدبر القرآن واستخراج كنوز القرآن اللازمة لإصلاح الفرد، والمجتمع، والحياة بشكل متجدد.
  - ٨- وسائل وأدوات بناء وتنمية القلب القرآني - التقى الذكي.

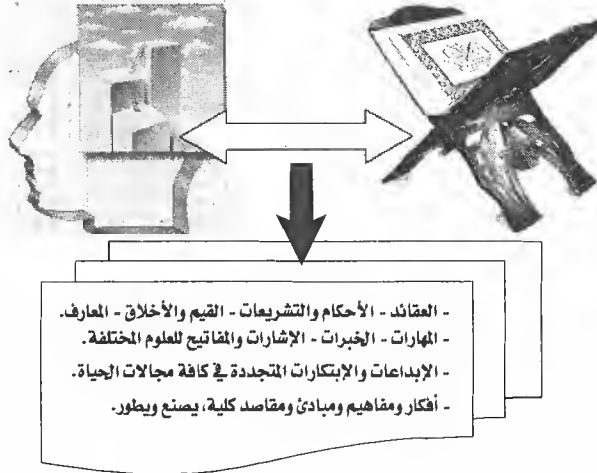


## لماذا التفكير والتدبر في القرآن الكريم ؟

- ١ - تعزيز قدرة المسلم على التفكير للوصول إلى التمكن، والحرفية العلمية العالية في ممارسة عملية التفكير المجرد في كافة شئون حياته الخاصة والعامة.
- ٢ - تعليم المسلم كيف يتعامل، ويستفيد، ويستثمر المعلومات والخبرات المخزونة في دماغه؛ لتطوير واقعه ومستقبله.
- ٣ - التفاعل مع الآيات بما تتضمنه من مفاهيم، وحقائق، ومواقف، وأحداث، وتوجيهات، وأوامر، ونواهي.... الخ.
- ٤ - تخريج أجيال من المسلمين مفكرين ومبدعين قادرين على التفكير الإبداعي والإبتكاري، والتعاطي مع الواقع بقيم ومبادئ القرآن الكريم، والإجابة على أسئلة الواقع بمفاهيم القرآن ومن ثم القدرة على تنظيم وتطوير حياتهم ومجتمعهم وأمتهم.

## القرآن الكريم كتاب يصنع الإنسان ويقيم الحضارات

- القرآن الكريم يحتاج إلى قلوب تقية ذكية، تتدبره، وتصنع به حياتها ومستقبلها.
- القرآن الكريم يصنع القلوب التقية، والعقول الإستراتيجية.



## العقل المسلم والقرآن الكريم - حالتين

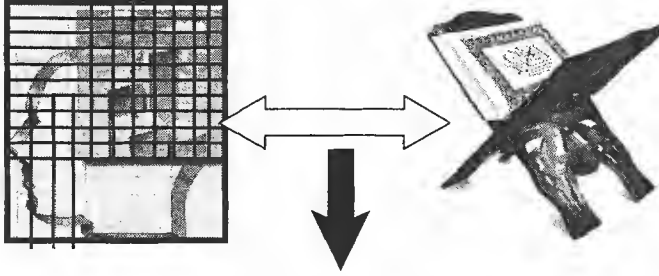
الحالة الأولى (السلبية)

حينما يهجر المسلمون فهم وتدبر

والعمل بالقرآن ويتسطح فهمهم واستفادتهم من القرآن

- حينما يفتقر إلى القلوب التقية النقية الذكية.

- حينما يجهل حقيقة التعامل مع القرآن ، فيكتفي بحفظه دون فهمه ، والإعلان عن الإيمان به وحبه دون التمسك به ، والهروب إلى أفكار السابقين والجمود عليها دون إعمال العقل وتحديث فهم القرآن في سياق العصر الذي تعيش فيه .



سجن العقل المسلم خلف أسوار الحفظ والنقل والمحاكاة والجمود

- الانشغال بالحفظ والاسترجاع.
- سطحية وسذاجة العقل المسلم.
- النقل من السلف والجمود على ذلك.
- العيش في وهم الشعارات العاطفية دون الفهم والعمل الحقيقي.
- التخلف والخروج من دائرة الفعل والتأثير الحقيقي في الحياة.

## الحالة الثانية (الإيجابية)

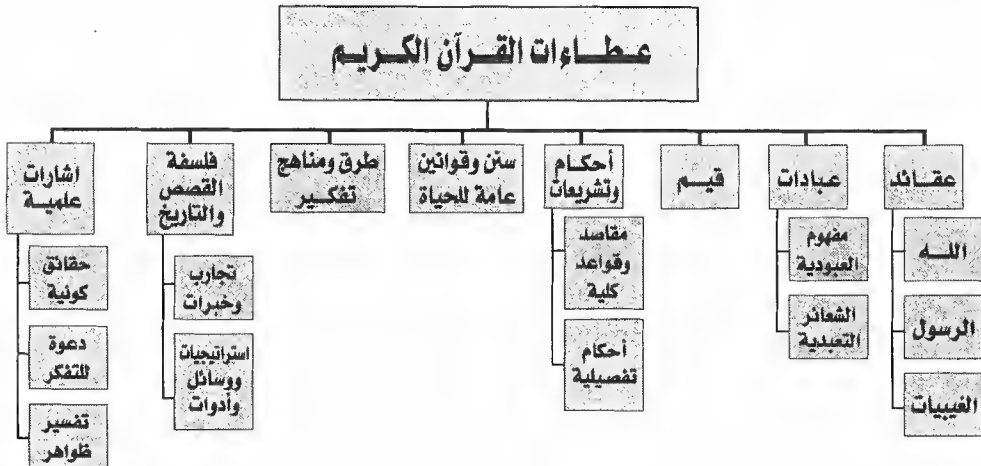
حينما يمتلك المسلم القلب التقى النقي  
ويُعمل عقله في فهم وتدبر حقائق القرآن

### الوظيفة الاستراتيجية الواجبة للعقل المسلم

الإعمال المستمر للعقل المسلم العام والمتخصص؛ لإعادة، وتجديد، وتحديث فهم وتدبر القرآن الكريم وفق مستجدات الحياة دائمة التحديث على مستوى الإكتشافات ، والعلوم ، والأفكار التي يصل إليها الإنسان ، وكذلك على مستوى التحديات، والمشاكل ، والأسئلة التي تواجه الإنسان، ذلك أن القرآن الكريم كتاب لصناعة الحياة، بيد أن المسلمين بتخلفهم عن التعامل الحقيقي مع القرآن يخرجونه عن دائرة الحياة إلى أرفف المساجد، وعقول الظلام، والجهل، والتخلف بدلا من ترجمته واقعا حيا متجسدا في المدارس، والجامعات، ومراكز البحوث، والدراسات ، ومؤسسات الإعلام، والمصانع، والمؤسسات الدولية..... الخ.

الجزء المظلل يبين الثوابت والجزء الأبيض يبين المتغيرات دائمة التحديث والتطوير

لاحظ في الخريطة السابقة عدد ونوع وأهمية المتغير الواجب إعادة فهمه وإنتاجه باستمرار ، وتوقف وتجمد العقل المسلم فيه قبل عدة قرون ؛ لتكتشف حقيقة تخلفنا عن القرآن الكريم ، والأسباب الجوهرية لتخلف المسلمين عن الحياة ، ومن ثم الآخرة، فما الحياة الدنيا إلا مزرعة للآخرة.



## المسلمون بين المعرفة والفهم

تتفاوت عقول وأفهام الأفراد، وهذا أمر طبيعي، فالخلق متفاوتون في الرزق، وهذه سنة كونية، ومن ثم يتوقف فهم كل فرد من الأفراد بحسب قدراته العقلية، وقدرته على تنميتها، وتوظيفها، واستثمارها في إنجاز الأعمال، وتحقيق النجاحات والإنجازات التي تحدد موقعه وقدره في المجتمع والحياة .

ولكي يبقى العقل الكلي للأمة؛ يجب أن يتشكل عقل الأمة من جملة النخب العقلية المفكرة المبدعة المتخصصة، والتي تغطي كافة أو أغلب مجالات الحياة، وهؤلاء هم الذين يتقدمون بعجلة التنمية والنهضة، والحضارة في كل مجتمع وأمة، وهم الذين يمتلكون عقولا إبداعية متميزة لا تتوقف على حد المعرفة السطحية الهشة، بل تمتد إلى ما هو أبعد من ذلك إلى الفهم والتدبر المتخصص، والإبحار العميق والبعيد في مجالات المعرفة، والعلم، وإنتاج الجديد من الأفكار، والمفاهيم، والإبتكارات الجديدة .

## كيف يغيب العقل المسلم ؟

- لا عجب ولا خوف حينما تتوقف عقول البعض عند حدود المعرفة السطحية الهشة . ذلك أن التفاوت العقلي والفكري أمر فطر الله تعالى الخلق عليه ، وقد فضل الله تعالى الناس بعضهم على بعض . ولكن العجب كل العجب والخوف الكبير حينما يتسطح العقل الكلي للمجتمع والأمة، والأخطر من ذلك أن يتقدم لساحة الدعوة والعمل الإسلامي من يساهمون في ترسيخ وتعزيز هذه السطحية والهشاشة والعوج في فهم حقائق القرآن والدين ، حيث :
- تتوقف منهجية التعامل مع القرآن عند حد حفظ الآيات، ونقل التفسير السابقة، فيتعطل العقل عن التفكير، ويتجمد على حد الحفظ والإسترجاع .
- يتوقف التفكير على حد تعريف المعاني البسيطة الجزئية السطحية في الآيات، دون الإبحار إلى المفاهيم الكلية والأفكار الكبيرة في الآيات.
- يتم إلقاء الضوء على أحداث الآخرة، دون الكشف عن حقائق صناعة الدنيا للنجاح في الآخرة، فيغيب العقل المسلم عن الحياة تحت وهم الإعداد للآخرة .

- يبحر القوم في تفاصيل القضايا الفقهية البسيطة، دون العمل لتدريب، وتنظيم العقل المسلم على البحث في الأسرار، والمقاصد الكلية.
- يستهلك الوقت في سرد تفاصيل القصص والتاريخ، دون البحث في فهم فلسفة القصة ودروسها .
- يختزل العمل الصالح والتنافس في الخيرات على خط الشعائر التعبدية، دون العبور إلى بوابة العمل لصناعة الحياة، ومن ثم يعاد ويكرر إنتاج العقل الجزئي البسيط السطحي الهش الغير قادر على التفكير والفعل والذي لا يجد غير الهروب للماضي سبيلا ، وهنا يلزم أن نتوقف ونبين حقيقة هامة وهى الفرق بين المعرفة والفهم.

العقل المسلم بين معرفة ، وفهم القرآن الكريم

المعرفة	الفهم
إدراك معاني الكلمات، والأفكار الأولية في الآيات بصورة مفككة.	إدراك المعاني العميقة والحقائق الخفية في الآيات والمقاطع.
إدراك معاني الآيات والمقاطع بصورة جزئية مفككة.	إدراك الوحدة والأفكار الكلية للمقطع والسورة.
التعامل مع ظاهر الآيات، وفهمها بشكل منفصل ومقطوع عن سياقها، ومن ثم حوصلة فهمها بشكل سطحي وجزئي وعام.	إدراك المتغيرات والأبعاد الخفية للآيات والأحداث، ومن ثم فهم السياق العام للآيات، وفهمها في هذا السياق.
التوقف على حد الأفكار الجزئية المفككة.	تركيب الأفكار في محاور كلية، والوصول إلى الأفكار والمقاصد الكلية.
نقل أفكار ومفاهيم السابقين في سياق واقعهم التاريخي الخاص بهم، ورسم صورة ذهنية خيالية يفترض إعادة إنتاجها في الواقع المعاصر.	فهم أفكار السابقين في سياقهم التاريخي الخاص بهم وإعادة فهم الآيات في سياقها القرآني العام، وإنتاج أفكار وتصورات جديدة تواكب الواقع الحالي.
استهلاك ونقل أفكار السابقين، وغياب القدرة على إنتاج الأفكار، والمفاهيم الجديدة.	امتلاك القدرة على الاستقراء، والاستنباط، والاستنتاج وتوليد الأفكار، والمفاهيم الإبداعية الجديدة.

## محددات الاستفادة من القرآن الكريم :

القرآن الكريم معين لا ينضب عطاؤه على امتداد الزمان والمكان، وتتوقف الاستفادة

الفرد منه على عدة عوامل :

١ - قوة العقل بما يمتلكه من قدرات عقلية بسيطة ومركبة وقوة كل منها .

٢ - ما يمتلكه من أدوات للتفكير ومناهج للتفكير.

٣ - ما يمتلكه من قاعدة معرفية متنوعة ومتخصصة.

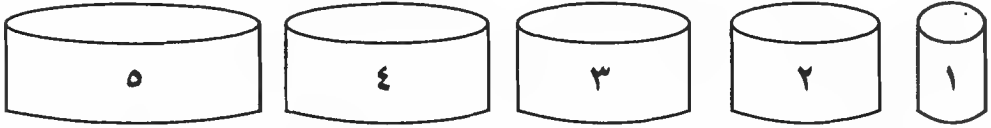
٤ - الجد والإجتهاد في التدبر والتأمل.

٥ - طهارة ونقاء هذا القلب، وتهيؤه لتلقي الإلهامات، والخواطر، والأفكار، والمنح الإلهية، وفي

ذلك تفاوت العقول والأفهام، ومن ثم الإنتاجات.

## مثال حسي :

لنضرب على ما تقدم ذكره مثالا حسيا للبيان والتوضيح:



الأشكال السابقة تمثل كل وحدة من هذه الوحدات الخمس أنواعا ، ومستويات متفاوتة

من العقول والأفهام ، ومن ثم القدرة على إنتاج المفاهيم ، والأفكار ، والتصورات ، والإبداعات  
الجزئية والكلية ( الدلالات ) من القرآن الكريم.

ومن ثم تتحدد قدرة ودور الفرد في المشاركة في مشروع بناء وتنمية ونهضة الأمة.

ومن ثم نجد تنوعا وتفاوتا في الأفهام والأدوار ، فهناك بحسب قواعد ومنهجيات

التوصيف في مصطلحات العصر نجد في العلم الواحد مستويات من الإدراك العلمي ، ومن  
ثم الدور والمهام والمكانة الوظيفية:

١ - التنفيذي.

٢ - الأخصائي .

٣ - الخبير.

#### ٤ - الإستشاري.

ومن ثم يمكننا الإستفادة من هذه التقسيمات في ترتيب ، وتوصيف مستويات الإدراك الحقيقي للقرآن الكريم ، ومن ثم الدور ، والمهام ، والمكانة التي يجب التصدي لها .

#### **لكل شيء حقيقة ولكل مسمى وظيفي توصيف خاص به :**

لهذه المسميات حقيقتها ومضمونها الأكاديمي التعليمي من سنوات التعليم، والتدريب العام، ثم التخصصي، وأيضاً من حصيلة التجارب، والخبرات التراكمية العملية الميدانية في مجال التخصص الإداري بشعبه المختلفة، والإنجازات الحقيقية على أرض الواقع .

التنفيذي: هو ذلك الذي يدرك أصول، وقواعد، وإجراءات التنفيذ بالدقة والسرعة المطلوبة، وينفذها باحتراف، ونسبة أخطاء تكاد تقترب من الصفر .

ويلزمه: مستوى تعليم متوسط، بالإضافة إلى (من ثلاثة إلى خمسة سنوات) في مجال العمل التخصصي، وبذلك يكون قد جمع بين العلم النظري الأكاديمي، والتجربة، والخبرة العملية التي تصقله.

الأخصائي: هو الذي يعرف الأسس، والمبادئ، والنظريات التي تشكل الإطار المعرفي الأساسي للمجال، ومهارات تنفيذها، ومجالات تطبيقها عملياً في واقع العمل، بمعنى القدرة على تطبيق النظرية، والمنهاج في الواقع بشكل صحيح وفعال .

ويلزمه: أربعة سنوات من الدراسة المتخصصة جامعياً، ومن خمسة إلى سبعة سنوات عمل وخبرة في التخصص.

الخبير: هو الذي يتمكن من الإجابة على كافة أسئلة التخصص، والتمكن من مواجهة وحل أي مشكلة أو سؤال في التخصص .

ويلزمه: بالإضافة للتعليم الجامعي من عامين لأربعة أعوام في الدراسات العليا في التخصص، بالإضافة لعشرة سنوات من الممارسة العملية للتخصص، مع تحقيق نجاحات ملحوظة، وإصدار مجموعة معتبرة من الأبحاث والإصدارات في مجال التخصص، بمعنى أنه قد جمع بين تعلم التخصص، وممارسته بنجاح، وأضاف إليه ما هو معتبر عند أهل التخصص .



الإستشاري: هو الملم بالمقاصد الكلية، والأصول، والفروع الخاصة بالعلم، وهو صاحب العمق الفكري في الإدارة، وله وجهة نظره وآرائه الخاصة المتميزة في مواجهة المشاكل والمعوقات الخاصة بالتخصص، وله نظرياته الخاصة المعترف بها من أهل التخصص والمعمول بها : ويلزمه: الحصول على الدكتوراه في التخصص، والخبرة العملية في التخصص بما لا يقل عن خمسة عشر عاما، والأهم من ذلك كله أن يكون صاحب إضافة معتبرة للتخصص ( نظريات - مبادئ - أبحاث - كتب - نشرات .... ) .

وبطبيعة الحال يعتمد هذا الترقى في العطاء على التراكم العلمي والإنتاجي، ومجموعة الخبرات ، التي تخدم التخصص وتطوره.

### وذلك حتى يتسنى :

- ١ - للعقل المسلم العام والخاص فهم وإدراك حقيقة ما يتلقاه ، ويعيد ترتيبه في مكانه وموضعه الصحيح .
- ٢ - كما يتمكن العاملون في الحقل الإسلامي من تنظيم وترتيب الوظائف والأدوار والمهام بشكل صحيح لا تختلط فيه الأعمال بشكل يربك العقل المسلم والساحة بأسرها .
- ٣ - وعلى مستوى العاملين في الحقل الدعوي يعيد كل منهم توصيف قدراته ودوره ومهمته، والتركيز فيها بشكل جيد والعمل، والاستعداد لترقى المرتبة والطبقة التالية، إن كان يريد ويستطيع ذلك، وبأدواتها.
- وسأحاول أن أضع لكل منهم توصيفا، وشروطا، ومحددات، وبطبيعة الحال سيتم إعادة تنقيحها وتطويرها من قبل العاملين في الحقل الإسلامي بشكل مستمر حتى تصل لدرجة من المنهجية والتضج، بما يساهم في تنظيم وترتيب العمل الدعوي بشكل جيد .

### طبقات العاملين في الحقل الدعوي :

- ١ - طبقة الخطباء والدعاة .
- ٢ - طبقة العلماء الشرعيين .
- ٣ - طبقة الفقهاء المجتهدين .
- ٤ - طبقة المفكرين .

من حيث : الإستحقاقات العلمية والفكرية / الإنتاج الفكري / المهمة والأدوار.

### ١ - طبقة الخطباء والدعاة :

هم المثقفون ثقافة دينية شرعية ، ويضيفون إلى ذلك المعرفة غير الشاملة والمستوعبة لبعض العلوم المعاصرة ، ويتحدد دورهم في الوعظ والإرشاد ، وربما المساهمة في إيقاظ المجتمع ، وإثراء مرحلة الصحوة الدينية العاطفية .

### ٢ - طبقة العلماء الشرعيين :

هم الملمون بفروع وكليات أحد فروع العلوم الشرعية، من تفسير، فقه، وحديث، وسير، وعلوم قرآن .. الخ ، وهم مميزون ناقلون لهذا العلم، دون إضافة عليه .

### ٣ - طبقة الفقهاء المجتهدين :

١- هم المنتجون للمعرفة الدينية المنظمة فقط، التي تنطلق من مرجعية عقائدية وفكرية، تتمازج مع رؤية منهجية عقلية تتكون من العلوم الشرعية الدينية على مستوى الأصول والكليات .

٢- هم الذين يمثلون العقل الكلي الإستراتيجي الكبير، القادر على إعمال العقل، وإدراك الحقائق الدينية الجزئية، وإعادة تركيبها وفهمها في أنساقها الكلية.

٣- هم أصحاب العقل الخلاق، المستمر في إنتاج الأفكار والتصورات، وتقديم بعض الإجابات والحلول الدينية قدر المستطاع لأسئلة وتحديات وتطلعات الواقع.

### وظائف وأدوار الفقيه المجتهد :

أدوار الفقيه والمجتهد في الإطار العام محدودة بقدر الحاجة إليه، والإتجاه لسؤاله في القضايا الدينية، ومن ثم فهو ليس بباعث ولا مجدد للأمة، وهو في النهاية جزء من المشروع الكلي للمفكر الديني، الذي يرجع إليه في التفاصيل الخاصة به، والأقدر على الإجتهد والبت فيها.

#### ٤ - طبقة المفكرين .

هم الذين يمتلكون قاعدة معرفية متكاملة تتكون من :

١- الإنسان المنتج للمعرفة المنظّمة، والتي تنطلق من مرجعية فكرية عقائدية إيمانية، تتمازج مع رؤية منهجية عقلية، وعلمية، وحياتية حديثة، ومتجددة، ونقدية واسعة تتكون من:

- العلوم الشرعية - الدينية على مستوى الأصول والكتليات.
- المقدمات الأساسية للعلوم الإنسانية القديمة والحديث.
- الإنفتاح والتواصل مع الثقافات الحديثة المتنوعة على مستوى المحاور الكلية والمقدمات الأساسية.
- التواصل مع المجتمع الخاص والعام وقضاياها الجزئية، والكلية، ومن ثم الفهم والإستيعاب الجيد لقضايا العصر.
- ٢- العقل الكلي الإستراتيجي الكبير القادر على إعمال العقل وإدراك الحقائق الجزئية، وإعادة تركيبها وفهمها في أنساقها الكلية.
- ٣- العقل الخلاق المستمر في إنتاج الأفكار والتصورات، وتقديم الإجابات والحلول الفكرية المعمقة بخلفية دينية، وعلمية، ومنطقية منظمة.
- ٤- الانتاجات والمساهمات الحقيقية في إدارة عجلة الفكر. والتنمية، والنهوض من جديد.
- ٥- القدرة على استشراف المستقبل، ورسم التصورات، والسيناريوهات المتوقعة والممكنة له.

#### وظائف وأدوار المفكرين :

- ١- انبعاث المفكر الديني نفسه، والإعلان عن حضوره، وانتزاع دوره الحقيقي والبرهنة على كفاءته وجدارته في إعادة بناء وتشكيل العقل الفردي والكللي للمجتمع.
- ٢- إنتاج المعرفة الدينية الحديثة، وتنمية الثقافة.
- ٣- مواجهة الإختراق الثقافي للمجتمع والأمة.
- ٤- توجيه الإهتمام بالمشكلات الكبرى في الأمة.

- ٥ - تطوير وعي الأمة بقضايا العصر.
- ٦ - الجمع بين الدين والمعاصرة.
- ٧ - الاندماج والمشاركة الإنمائية في المجتمع.
- ٨ - المشاركة بدور مسؤول بين الأمم والشعوب والحضارات.
- ٩- البعث الترموي النهضوي الجديد ، من خلال تهيئة وخلق الإستعداد النفسي، والفكري لأرضية تقبل التقدم في المجتمع، بحيث يكون متحفزاً له، ومشاركاً في صنعه وبنائه.
- ١٠- المفكر هو الباعث والمجدد والمنظر الرائد للتقدم في مجتمعه كما كان النبي ﷺ الباعث الأول للأمة، والمجتمع هو الذي يحوِّله إلى منجز متجسّد في واقع حقيقي.
- ولاشك أننا في حاجة ماسة إلى مفكر ينطلق من الدين، قيماً وتشريعاً، ومقاصد وغايات من أجل بناء التقدم والتطور والنهوض، فلا مستقبل لأمتنا بعيداً عن الدين .
- لذلك كان هذا البرنامج ( مشروعه الخاص مع القرآن ١ - ٢ )؛ لإعادة رسم وتجديد علاقتنا بالقرآن الكريم ، وسيبرق من بين هذا الجيل القادم إن شاء الله نور وضياء وتلاًلأ وإبداع وفكر هؤلاء المفكرين الدينين ، الذين يصنعون الحياة والآخرة معا، ولكم نحن في حاجة إلى هؤلاء المفكرين الذين يعيدون إحياء وبعث هذه الأمة من جديد، وأرى وأعتقد وأشهد بذلك أمام الله تعالى أن الأساس في بناء المفكرالديني هو إعمال العقل وتربيته وتتميته على مائدة القرآن الكريم .

### أهم وأخطر إشكاليات غياب إعمال وتدريب العقل المسلم الخاص والعام في القرآن الكريم :

- غياب وندرة وجود العالم والفقهاء والمفكر الديني .
- ضعف حضور علماء وفقهاء الدين ، ومحدودية مشاركتهم في العطاء الحضاري ، وعدم التواصل الواسع مع الساحة وبين الناس بفعل تقادم وغربة ما يحملون من أفكار ولغة خطاب.
- التباس مفهوم الداعية والعالم والفقهاء والمفكر على العامة ، وحتى في الوسط الديني.

- ضعف البنية الإقتصادية والتمويلية للندرة القليلة من العلماء والمفكرين بسبب الجفوة بين رأس المال والثقافة والفكر في مجتمعات تناست وتغافلت أهمية العلم والفكر والعلماء والمفكرين .

- الإرتباك والعشوائية في توجيه وتوظيف القدرات والموارد المالية المتاحة ، تارة نحو مشروعات وفعاليات يغلب عليها الجزئية والسطحية الشديدة ، وتارة نحو تعزيز الأفكار والانتماءات التنظيمية البسيطة ، وتغليب مجالات العمل الإنساني والخيري الإستهلاكية التي يغلب عليها سد الإحتياجات الأساسية للإنسان على حساب إعادة بناء العقل المسلم وإنتاج العلماء والمفكرين .

- ضعف البنية الإقتصادية والتمويلية للندرة المتاحة من المفكرين الجدد ، والتي أجبرتهم على استهلاك وإهدار الجزء الأكبر من أوقاتهم وأعمارهم وفكرهم في البحث عن سبل العيش الآمن ، كما حرمتهم من امتلاك الأدوات الحديثة لامتلاك المعرفة والدراسة والبحث ومتابعة الثقافات العالمية والإنتاجات الحضارية المتنوعة دائمة التحديث .

- انتشار وسيادة والتمكين لفكرة النقل والتكرار ، والتوقف والثبات بمعنى الجمود على ما أنتجه مفكرو القرون الأولى للإسلام تحت وهم أن التاريخ يعيد نفسه ، وبنفس الأدوات ، ومن ثم سنعيد التاريخ بنفس أفكار وأدوات المفكرين الإسلاميين السابقين ، ومن ثم فلم نعد بحاجة للمفكرين ولا للتفكير من أصله .

**ومن هنا كانت المناهج الجديدة المبتدعة في التعامل مع القرآن الكريم هي :**

- حفظ نصوص القرآن الكريم .

- قراءة تفاسير القرآن الكريم .

- استرجاع ونقل ونشر والتمكين لأفكار وأقوال السلف ، والإصرار على إجابة أسئلة

الحاضر بنفس إجابات الماضي ، والعجز عن استشراف المستقبل ، وعدم تلبية

تطلعات الناس في الدنيا، والهروب بهم إلى الآخرة فقط، وكأن القرآن الكريم جاء للهروب من الدنيا وإفسادها بدلا من عمارتها وإعمارها.

- إهمال بل ومحاربة أعمال العقل لإنتاج الأفكار القرآنية المعاصرة، والتي تجيب على أسئلة العصر، وتفتح آفاق العقل للمستقبل بما يليق ويشبع ويوفي تطلعات الأفراد والمجتمعات والدول.

### وضوح التوصيفات والمهام والأدوار:

وجدنا على عهد رسول الله ﷺ في مجال التوعية، والتثقيف، والتربية، وإعادة بناء الإنسان وفق تعاليم القرآن وبوضوح وظائف محددة ذات توصيفات وظيفية واضحة، ومنها :

كتابٌ وحي، وقُرَّاء وحُفَاط القرآن الكريم، والمفسرين لنصوص القرآن الكريم، والرواة للسنة، وشارحيها، كما وجدنا علماء، وأخبار، وفقهاء، وقادة، ووصناع قرار سياسي، كان لكل منهم مهامه وأدواره الخاصة به من دون تدخل أو تقاطع.

وقد وعى الصحابة الأمر من البداية فسنَّ كل منهم لنفسه مساراً واحداً هو مسار الإعتقاد بالمعرفة الدينية الإسلامية الجديدة والعمل في خدمتها، وخطا معها خطوات سيرته، فيما بعد حافظا متقنا، ومفسرا واعيا، وفقهياً ملماً، وقارئاً مؤثراً، وراويّاً للحديث النبوي الشريف بامتياز، ومؤرخاً للإسلام بامتياز، إلى غير ذلك من التسميات، مما دُعي كل منهم للمضي من خلالها في ممارسة وظائفه في المجتمع الجديد .

وقد بزغ من بين هؤلاء طبقة خاصة من ذوي العقول المميّزة، وأصحاب القدرات الذاتية المعرفية والمهارية، التي تجعله حائزاً على المعرفة المنظّمة دون غيره من الناس أو البشر، وقادراً على إدارتها بنحو خلاق.

وهؤلاء هم أصحاب المقدرة التامة على التفكير الاستراتيجي متعدد الأبعاد والزوايا ممتد الآفاق، ومن ثم القدرة على التنظير، وابتكار الأفكار، وإنشاء المدارس، والمناهج الفكرية التي تلائم وتدير الواقع بمرجعية الإسلام.

هذه الطبقة هي التي حرص رسول الله ﷺ على تقريبها بجواره من البداية ،  
وهؤلاء هم الذين كونوا معه ﷺ الدائرة الأولى والأساسية ، لصناعة القرار، وإدارة شئون  
الدولة.

## ١ - ماهية وحقيقة القلب والعقل في القرآن الكريم

- القلب هو وحدة الفهم والإدراك ، والفقه والسيطرة ، واتخاذ القرار في الإنسان ، وهو منبسط التكليف في الإنسان ، ومن ثم فإنه محل النظر والاعتبار من الله تعالى.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ " (١).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ الحج : ٤٦ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُنَا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ الكهف : ٥٧ .

فسر العلماء هنا الصدور كما جاءت في اللغة العربية بأنها مقدمة أعلى الشيء في الإنسان، وهو الجزء الأمامي من المخ حيث يوجد الفص الأمامي للمخ ، وهو المسئول عن اتخاذ القرار عند الإنسان ، ما يؤكد حقيقة ترادف معنى القلب والعقل .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ النحل : ١٠٨ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ (١٧٩) الأعراف : ١٧٩ .

١- مسلم : كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره... إلخ / ٤ / ١٩٨٦ (٢٥٦٤).



## القلب والعقل مترادفان لمعنى وحقيقة واحدة :

جاء الحديث عن العقل في القرآن الكريم باسم الفؤاد مفردا ومجموعا ، باعتباره وسيلة من وسائل تحصيل العلم الثلاثة في الإنسان (السمع ، والبصر ، والفؤاد) .  
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ الإسراء : ٣٦ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ النحل : ٧٨ .

## ٢ - أهمية ومحورية القلب في حياة الإنسان

القلب أو العقل هو المضغة الرئيسية في جسم الإنسان ، وبصلاحها يصلح باقي الجسد وبفسادها يفسد باقي الجسد .

عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنٌ ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنْ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرِضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَعَ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى ، أَلَا إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ " (١) .

## ١ - القلب هو محل النظر والاعتبار من رب العالمين :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩) ﴾ الشعراء : ٨٨ ، ٨٩ .

## ٢ - وحدة التحكم الرئيسية لأفكار ، ومشاعر ، وأقوال ، وأعمال ، وإنجازات الإنسان :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (١٠) ﴾ الملك : ١٠ .

١ - البخاري : كتاب الإيمان ، باب : فضل من استبرأ لدينه ٢٨/١ (٥٢) .

### ٣- موطن التزكية والتنمية والتطوير المستمر لدى الإنسان :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّيْنَاهَا ۚ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۗ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ۝١٠ ﴾ الشمس : ٧ - ١٠ .

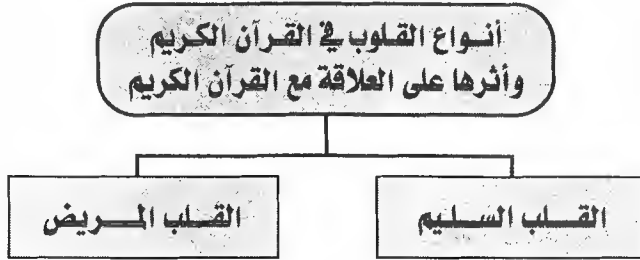
### ٤- أداة المؤمن في فقهه وتدبر القرآن وبلوغ حقائق ومقاصد القرآن :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ۝٤٦ ﴾ الحج : ٤٦ .

٥- مهبط وموطن تلقى الإلهامات ، والخواطر ، والفتوحات الربانية في آيات القرآن الكريم .

٦ -وحدة الإنتاج الرئيسية للأفكار والمفاهيم والإبداعات والإبتكارات المتجددة ، لتطوير حياة الإنسان وتحقيق مهمة الاستخلاف في الأرض .

### ٣- أنواع القلوب وآلية تكوين ونمو كل منها



قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝٨٩ ﴾ الشعراء : ٨٨ ، ٨٩ .  
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّيْنَاهَا ۚ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۗ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ۝١٠ ﴾ الشمس : ٧ - ١٠ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ۝٤٦ ﴾ الحج : ٤٦ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ (١٠) البقرة : ١٠.

وقال : ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ غِشْوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٧) البقرة : ٧.

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظِرْ كَيْفَ نَصَرِفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْذِفُونَ ﴾ (٤٦) الأنعام : ٤٦.

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ (١٧٩) الأعراف : ١٧٩.

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتِ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ، وَلَوْ أَنْ أَدْبَرْتَهُمْ نُفُورًا ﴾ (٤٦) الإسراء : ٤٦.

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ (١٠٨) النحل : ١٠٨.

## أهم سمات القلب السليم

### التقي النقي الذكي<sup>(١)</sup>.

١ - قلب موصول بالله تعالى عن طريق العبادة والذكر والطاعة المستمرة:

- بالمحافظة على الشعائر التعبدية الفروض والإجتهاد في النوافل .
- بالفهم الشامل الصحيح لعبودية الإنسان لله ، وتعبيد الحياة لله تعالى وفق أولويات الشرع والواقع .

- بالممارسة المستمرة للذكر المطلق والمقيد في كافة مجالات الحياة ، وأحوال اليوم والليلة ( ذكر باللسان / وبالعقل / وبالعقل والإنتاج والإنجاز في كافة ميادين الحياة ) .

٢ - قلب تقي نقي يجتهد في مراقبة وتطهير نفسه من أي أثر للذنوب والمعاصي، عن طريق:

المراقبة المستمرة / التوبة الإستغفار / متابعة الحسنات السيئة تمحها.

٣ - قلب حي يعمل ويوظف أكبر قدر من القدرات العقلية التي منحها الله تعالى إياها، حيث :

- يعمل عقله في تدبر وفهم حقائق القرآن الكريم.

- يعمل عقله في تطوير حركة الحياة من حوله.

٤ - قلب حي ينمي نفسه باستمرار بكافة أسباب تأهيل ورفع كفاءة عقله من خلال :

المحافظة على عقله من أسباب الضعف والتخلف والجمود، وتميمته بالعلم والمعرفة والتدريب.

٥ - قلب مجتهد دائم البحث والتدبر والجمع بين مقاصد وحقائق الآيات وبين مفردات الواقع حتى يتمكن من إنتاج الأفكار والإبداعات والإجابة على تساؤلات وحل مشكلات وتحديات الواقع المعاصر بالقرآن الحكيم .

١ - يمكن الرجوع إلى كتابنا "أسس ومهارات الإبداع والابتكار" للتعرف الموسع على الأسباب، العملية لتنمية وتطوير العقل وتعزيز قدرته على التفكير والإبداع والابتكار.

## أهم سمات القلب المريض

### المريض الجامد المتحجر المتخلف

#### أولاً: القلب المقطوع الغافل عن الله تعالى:

- إما لانقطاع عن الإلتزام بالفرائض والنوافل ، وعدم المسارعة إلى أعمال البر والإحسان.
- وإما بعمل وربما اجتهد ، بيد أنه يعاني جهلاً وقصوراً وجموداً وتخلفاً في الفهم، حيث إن العمل المقبول لابد له من توافر شرطين :

الأول: أن يكون خالصاً لله تعالى ، لا يقصد به إلا وجهه.

الثاني: أن يكون العمل موافقاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويعبر العلماء عن هذين الشرطين بقولهم: الإخلاص والمتابعة.

قال الفضيل بن عياض - رحمه الله تعالى - في بيان قال تعالى: ﴿لِبَلَّوْكُمْ أَثْمَرَ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ الملك : ٢ : أخلصه وأصوبه.

قال: إن العمل إذا كان خالصاً ولم يكن صواباً لم يقبل، وإذا كان صواباً ولم يكن خالصاً لم يقبل حتى يكون خالصاً صواباً.

قال: والخالص إذا كان لله عز وجل، والصواب إذا كان على السنة<sup>(١)</sup>.

وقد دل على هذا قول الله تعالى ﴿فَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ الكهف : ١١٠.

ثانياً: القلب المريض / المختوم عليه / المطبوع عليه / القاس / الزائغ / العمى / الذي ران عليه من أثر تراكم الذنوب والمعاصي :

- القلب المريض :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ البقرة : ١٠ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَدِمِينَ ﴾ المائدة : ٥٢ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ الأنفال : ٤٩ .

- القلب المختوم عليه :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ البقرة : ٧ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَمَّ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِهِ أَنْظَرُ كَيْفَ نُصْرِفُ الْأَيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾ الأنعام : ٤٦ .

- القلب المطبوع عليه :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فِيمَا نَقُصُّهُمْ مَيْشَقَّهُمْ وَكُفِّرِهِمْ بَيَّاتٍ اللَّهُ وَقَلِيلُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ بَعِيرٌ حَقٍّ وَقَوْلُهُمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ النساء : ١٥٥ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَلْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ الأعراف : ١٠٠ .

- القلب القاسي :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فِيمَا نَقُصُّهُمْ مَيْشَقَّهُمْ لَعَنَّا قُلُوبَهُمْ قَلَسِيَّةٌ يَجْرِفُونَ

الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا نَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿المائدة: ١٣﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ الأنعام: ٤٣.

- الران على القلب:

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ المطففين: ١٤.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً، نُكْتُتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْدَاءٌ، فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ، سُقِلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ عَادَ، زِيدَ فِيهَا، حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبُهُ، وَهُوَ الرَّأُّ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

- القلب العمى:

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ الحج: ٤٦.

- القلب الزائع:

قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ آل عمران: ٧.

قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ آل عمران: ٨.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورُ لِمَ تُوذُّونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ الصف: ٥.

١- القرطبي: كتاب: التفسير، باب: سورة ويل للمطففين ٥/٣٤ (٣٣٣)، وقال: حسن صحيح.

- القلب المنافق :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ، بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ التوبة : ٧٧.

- القلب المنصرف عن الله تعالى :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ سَاصِرِفٌ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغِيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴾ الأعراف : ١٤٦.

ثالثا : القلب المعطل عن العمل ، والذي رفض أو أهمل تنمية وإعمال وتوظيف عقله :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ ۚ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ الأعراف : ١٧٩.



## القلب المريض

### الجامد المتحجر المتخلف



أسباب تعطيل العقل المسلم عن التدبر في القرآن وجمود  
وتوقف حركة التجديد الإسلامي كمؤسسة رسمية، ومؤسسات  
المجتمع المدني، واقتصارها على الجهود الفردية.

العقل المسلم الحاضر يعاني من أزمات كبيرة ومتركمة،

هي التي تسببت فيما آل إليه حال الأمة الإسلامية من تخلف، وتفكك وتبعية، ومن أهم  
هذه الأسباب:

- ١- غياب الخلافة، والدولة الراعية الداعمة والمحفزة لحركة التفكير والتجديد.
- ٢- ضعف وتلاشي الاهتمام بالتربية العقلية، وتعزيز قدرة العقل المسلم على التفكير.
- ٣- الغفلة والتهيه وغياب القدرة الكلية عن اليقظة والوعي، والتوقف عن التفكير، ومن ثم  
ضمور وضعف العقل العربي الكلي عن العمل.
- ٤- الإحساس بالضعف والدونية، والتوقف أمام هواجس ومخاوف التفكير والإجتهد،  
وانتاج المفاهيم الجديدة التي قد تؤدي إلى الانحراف والخطأ.
- ٥- الهروب إلى الماضي مع الإفتقار للعقل التأملي الفلسفي المتدبر في القرآن الكريم .
- ٦- الإستسلام لثقافة الإستهلاك والتقليد، والمحاكاة للسلف العظام في فهمهم للكتاب  
والسنة، وما أنتجوه من أفكار وإجتهدات، وإبداعات وربما المغالاة، وتقديس ما أنتجه  
الغرب في الإنتاج العلمي والتكنولوجي.

## عناصر وأسباب صلاح وفساد القلب

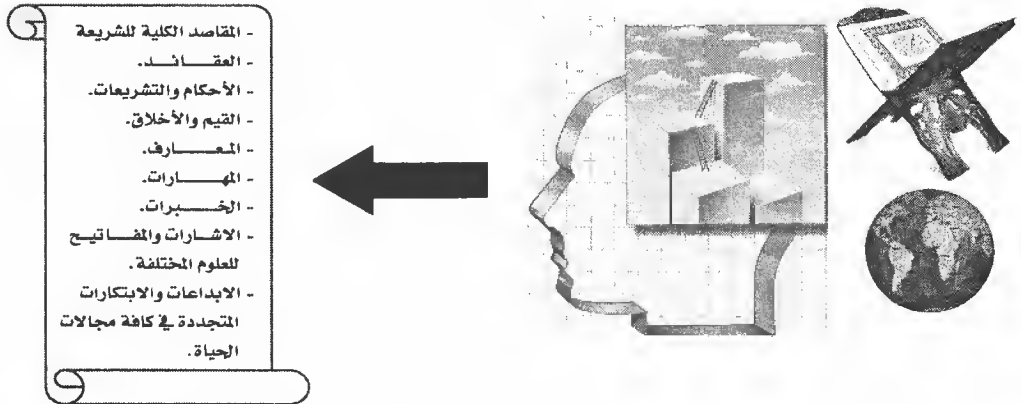
ترجع أسباب صلاح وفساد القلب إلى سببين رئيسيين:

الأول : قيم الإيمان والكفر.



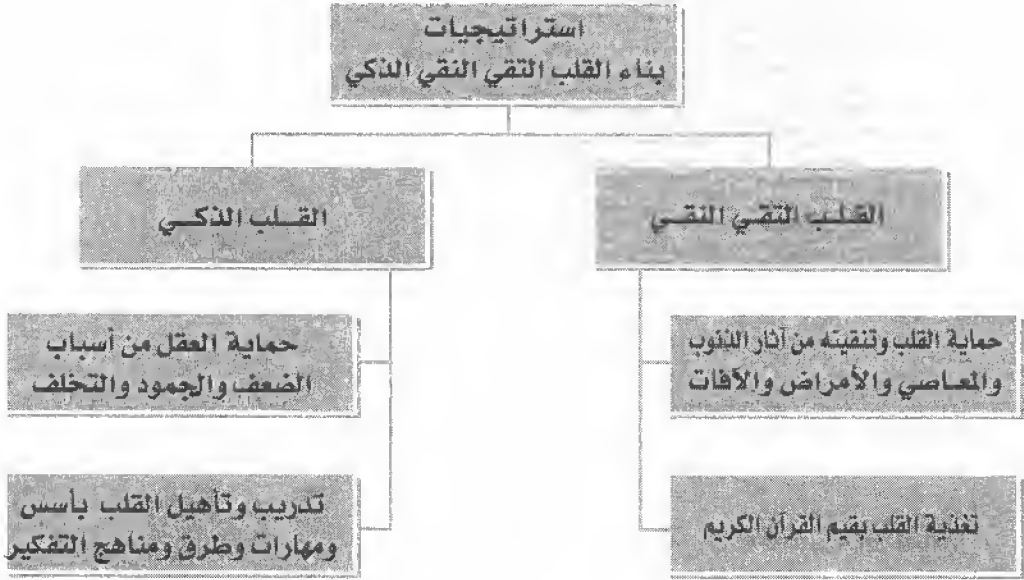
الثاني : توظيف واستثمار القلب بالتفكير ، أو جموده وتعطله عن وظيفته :

الوظيفة الأساسية للعقل المسلم :



العقل المسلم السليم، القادر على الاجتهاد المستمر لتطوير حركة الحياة الإنسانية

## كيف نصنع القلب التقي النقي الذكي ؟



### وسائل وأدوات صناعة القلب التقي النقي :

- ١ - العلم والمعرفة بآفات وأمراض القلوب .
- ٢ - المحاسبة والمراجعة المستمرة .
- ٣ - التأسي بالعلماء والأعلام السابقين .
- ٤ - مصاحبة الأخيار والتعاون والتنافس معهم .
- ٥ - امتلاك خطة خاصة للبناء القيمي القرآني وتنفيذها بجدية والتزام .
- ٦ - مداومة تطهير وتنقية القلب بالتوبة والإنابة وأعمال البر .

### حماية العقل / القلب من أسباب الضعف والجمود

- ١- الراحة والرفاهية المفرطة والكسل والخمول.
- ٢- الإسراف في كميات وأنواع الطعام المختلفة.
- ٣- الإفراط في جلسات السمر المتنوعة التي تجمد العقل عن العمل ، وتجعله يألف الخمول والسكون.
- ٤- قلة العمليات العقلية التي يمارسها الإنسان يومياً خاصة لأصحاب الأعمال الروتينية التقليدية التي لا تحتاج لنشاط ذهني متجدد ومكثف.
- ٥- مجالسة ومعايشة العامة وأهل اللهو واللعب.
- ٦- ندرة القراءة والإطلاع، والإكتفاء غالباً ببعض الأخبار والحوادث بهدف التسلية وحب الإستطلاع، والتي تمثل عامل صرف واستهلاك سلبي للذهن، حيث لا يترتب عليها أنشطة ذهنية خاصة بالتحليل والإستنتاج والإستقراء.
- ٧- المكوث أمام التلفاز لساعات طويلة لبرامج التسلية والمتعة غير الهادفة ، مما يجعل من العقل البشري كائناً متجمداً لا يفكر ولا يتحرك، بل يستوعب ويستهلك في أشياء غير مفيدة.
- ٨- الحياة في جو من الكبت والقهر، ورفض الرأي الآخر والشورى والاستشارة.
- ٩- الإحساس بعدم القدرة على الإنجاز، وضعف الثقة والتشاؤم المستمر.
- ١٠- كثرة النوم خاصة في بعض الأوقات التي حذر منها الأطباء فترة الصباح الباكر وفترة بعد العصر.
- ١١- غياب المشروع والهدف الكبير ، ومن ثم غياب روح التنافس الإيجابي الشريف.
- ١٢- تناول المكيفات والمشروبات الروحية والتدخين.
- ١٣- الإحجام عن المشاركة في الأنشطة التدريبية ، ووسائل التأهيل ورفع الكفاءة.

- ١٤ - كثرة المعاصي ، والكماليات ، والرفاهية ، وكثرة الطعام والشراب ، ومداومة السهر ، والجدال بالباطل ، والكلام الغير مفيد .
- ١٥ - الثقافات الموروثة المغايرة والتي لا تتكشف سواتها بفعل رتبة وإلف العادة وتنجلي حقيقتها وسواتها وخطورتها بالعرض على القرآن .
- ١٦ - الإنشغال بتأكيد وإثبات بعض الإشارات العلمية للقرآن ، مثال طبقات العلماء ودور وفاعلية كل منهم .
- ١٧ - الإستغراق في القضايا التفصيلية / الفرعية / الإجرائية ، ومخالطة أهل الفراغ والسفاسف والتفاصيل والقضايا الثانوية .
- ١٨ - الحفظ والنقل والتقليد الأعمى والأسر في سياقات وأنماط محددة من التفكير .

## كبر دماغك

أي توقف عن التفكير وجهد والغي  
عقلك وسلم قيادك للآخرين

## كبر دماغك

أي توقف عن التفكير وجهد والغي  
عقلك وسلم قيادك للآخرين وتمثل  
الحيوان في عيشه واعتمد واستهلك ما  
يفكر وينتجه لك الآخرون.  
مقولات وشعارات رديئة تمثل  
حقيقة الجهل والتخلف أيعقل أن تكون  
هذه الكلمات من ثقافة العرب مهد  
الرسالات السماوية.

نماذج لشعارات الجهل والجمود والتخلف

## استراتيجيات القرآن المكي

### في بناء العقل المسلم الحضاري

#### من أهم استراتيجيات القرآن المكي:

الإستراتيجية الأولى : تطهير وتنقية العقل الإنساني من الخرافات :

من أهم استراتيجيات القرآن المكي تطهير وتنقية العقل الإنساني من الخرافات، والجهل، والتخلف، والتسلط، والإستبداد الإنساني لأخيه الإنسان، مستخدماً سلاح الجهل، والتخلف لإستعباد الآخرين، وتسخيرهم لعبوديتهم وتحقيق مصالحهم، مما أصاب البشرية جراء انحراف الإنسان عن الرسائل السماوية السابقة خلال الستمائة عام التي سبقت الوحي.

وقد قدم القرآن الإجابات الواضحة المحددة للإنسان عن :

- الكون ومفرداته ، وفلسفة ، وحقيقة خلقه، وكيف تتم إدارته ، وحركة القوة فيه .
- حقيقة خلق الإنسان ومآله بعد الموت .
- آلية صناعة الأرزاق وتوزيعها .
- فلسفة خلق الإنسان ورسالته في الأرض .
- تصحيح الخرافات والتشوهات والتحريف الذي تعرضت له الكتب السابقة.

#### الإستراتيجية الثانية : إطلاق القدرات العقلية للإنسان :

من أهم استراتيجيات القرآن المكي تحرير العقل الإنساني وفك أسرهِ من كافة القيود المفروضة عليه ( محاكاة ، وتقليد الآباء والأجداد / الجمود / تعطيل العقل عن العمل / الإستغراق في القضايا الجزئية / الإحساس بالدونية... الخ ) .

والتي تحرمه من التفكير والتدبر، وإطلاق قدراته العقلية للانطلاق للتدبر في فضاء صفحات الكون، وصفحات الكتاب لتنتج الأفكار المتجددة لصناعة وتطوير الحياة والإنسانية.

### الإستراتيجية الثالثة : بناء العقيدة العالمية الجديدة :

من أهم وأخطر استراتيجيات القرآن المكي بناء العقيد العالمية الجديدة: عقيدة التوحيد المتمثلة في التصديق بالوحدانية قولاً وعملاً، والعمل بما تقتضيه شهادة التوحيد: (لا إله إلا الله محمد رسول الله) بأركانها الستة، ومن حيث إطلاق العبودية لله وحده، وانتزاع كافة السلطات والصلاحيات القهرية لكافة المتكبرين في الأرض بغير الحق، وبناء العقيدة الخالصة الجديدة التي تربط الإستقامة والعمل والإنجاز في الدنيا بالفوز بالآخرة، وتطلق حرية التنافس بين الجميع للعمل والنجاح والتميز، وإطلاق كافة ملكاته وقدراته للنجاح في الدنيا والآخرة.

### الإستراتيجية الرابعة : التعريف والتمكين :

من أهم استراتيجيات القرآن المكي أيضاً تعريف وتمكين الفرد المسلم بأسس ومهارات وخبرات ومهارات الحياة المؤسسية الحديثة الناجحة، والتي تتمثل في القواعد والأسس والمفاتيح الأساسية والأولية للعلوم الإنسانية، ودعوته للإبحار فيها، وتطويرها بشكل مستمر من خلال التراكم الحضاري الإنساني للمجتمعات المختلفة في هذه العلوم والمعارف تحت شعار الحكمة ضالة المؤمن، أو ما يعرف الآن في عالمنا المعاصر بالعلوم الإنسانية، والمتمثلة في:

ـ مناهج التفكير والمنطق .

ـ إدارة وقيادة البشر أفراداً وجماعات ومجتمعات.

ـ إدارة واستثمار وتنمية والأموال .

ـ البحث عن المعرفة وتنميتها واستثمارها .



- مفاتيح وأسرار علم النفس وتربيتها وتقويمها وإصلاحها.

- الإنفتاح والتواصل المجتمعي بين الأفراد والمجتمعات والشعوب.

- سياسة وإدارة المجتمعات والدول والأقاليم.

- الأرض والسماء والبيئة والإنسان وآلية العلاقات المتشابكة بينهم.

**الإستراتيجية الخامسة : بناء العقل العالمي الاستراتيجي الكلي الكبير:**

من أهم استراتيجيات القرآن المكي كذلك بناء العقل العالمي الكلي الكبير، والذي:

- يفكر بطريقة كلية لواقع الإنسان، والكون، والحياة... الخ.

- يتصف بالإنسانية، والرحمة لجميع المخلوقات.

- عقل عالمي التوجه، والرسالة، والأهداف، والمهام.

- عقل مهامه عالمية من حيث القيام بهام الإستخلاف في الكون وعمارته .

- عقل يتميز بإمكانية تمازجه وتعايشه مع التراكم الحضاري للإنسانية، ومع الرسائل

السابقة، والحضارات الإنسانية المتلاحقة.

## منظومة استراتيجيات القرآن المكي

لبناء العقل المسلم الحضاري

بناء العقيدة العالمية الجديدة	تحرير العقل الإنساني وفك أسرهِ من كافة القيود المفروضة عليه	تطهير وتنقية العقل الإنساني من الخرافات والجهل والتخلف والتسلط والإستبداد الإنساني
	بناء العقل العالمي الإستراتيجي الكلي الكبير	تعريف وتمكين العقل المسلم بمنظومة العلوم الإنسانية اللازمة لإدارة ذاته وموارده والبشر من حوله

## وسائل وأدوات صناعة القلب الذكي

- ١ - العلم والمعرفة بالقدرات العقلية الفطرية البسيطة والمركبة ، وطرق ومناهج التفكير .
- ٢ - تدريب وتنمية العقل على مناهج التفكير المختلفة من خلال :
  - التعليم الأكاديمي .
  - برامج التدريب والتأهيل المتخصصة في تعليم التفكير ، وطرقه ، ومناهجه الحديثة والمتطورة باستمرار وتطبيقاتها في مجالات الحياة المختلفة .
  - الإضطلاع التخصصي الحر .
- ٣ - تدريب و توظيف واستثمار القدرات العقلية الخاصة في فهم وتدبر القرآن ، والوصول إلى أكبر قدر ممكن من الأهداف والمقاصد و الأفكار والمفاهيم الكلية والإبتكارات المتجددة ( خريطة الثابت والمتغير في القرآن الكريم ) .
- ٤ - حماية العقل من كافة أسباب الضعف والجمود والتخلف ، والمتمثلة في :

- الإستهلاك في الجزئيات والتفاصيل .
- التقليد والمحاكاة.
- الحفظ والنقل والإسترجاع.
- الإعتقال الطوعي في سجون أفكار السلف.
- الآفات المجتمعية الشائعة التي تهدد البنية البيولوجية والنفسية للعقل .
- ٥ - التحرر النفسي من سياسات القهر والإستبداد السياسية والعلمية، والتي يحاول البعض فرضها بالقوة على أصحاب العقل والنظر والتدبر.
- ٦ - الإضطلاع والبحث العلمي المستمر وتعزيز الثقافة العامة والتخصصية.
- ٧ - وجود الحلم والهدف والتحدى الذاتي الكبير المحفز على التفكير وإجبار الذهن على العمل والجهاد الذهني المستمر .
- ٨ - سعة الثقافة والإطلاع في مجالات متنوعة ، وارتفاع مستوى التعليم والتدريب ، والتأهيل، واستمراريته.
- ٩ - العيش في جو من الحرية وإطلاق حرية الفكر والرأي وتشجيع الأفكار الجديدة ، والإحساس الدائم بالثقة والتفاؤل.
- ١٠ - عمق وتنوع العمليات العقلية والمشاكل والتحديات التي يتعرض لها ويمارسها العقل يومياً وكثرة المعاشاة لإصطحاب العقول القوية المفكرة.

## القرآن الكريم وبناء وتطوير العقل الإنساني الحضاري

القرآن الكريم كتاب يحرر العقل الإنساني ويكسر عنه كل حواجز الجهل والتخلف والخوف، كما أن القرآن الكريم يعد مدرسة عقلية لبناء العقل الحضاري اللازم لبناء الحضارة والإستخلاف في الأرض وعمايتها، حيث يقدم للإنسان:

- الإجابات على الأسئلة المختلفة المثارة من قبل العقل الانساني بشكل مستمر حتى قيام الساعة.

- ويفسر وينظم له علاقته بمفردات الكون من حوله .

- ويمنحه المفردات الخمسة للتنمية البشرية المستدامة .

( القيم ، والمعارف ، والمهارات ، والخبرات / مفاتيح التقنيات دائمة التحديث )

- التدريب العملي للقدرات العقلية الفطرية.

- المناهج العقلية للتفكير في القرآن.

- الإشارة إلى علوم الحياة المتنوعة ( الإنسانية والكونية ) .

- المفاهيم والأفكار والمقاصد الكلية و التشريعات والأحكام، والتي تنظم حركته في الحياة .

**القرآن الكريم ودعوة العقل الإنساني للعمل والتدبير والإنتاج الفكري المستمر.**

جاءت مادة ( ع ق ل ) في القرآن الكريم (٤٩) تسعا وأربعين مرة منها (٤٨) ثمانية

وأربعين بصيغة الفعل المضارع. مما يؤكد على العديد من الأمور :

- وجوب إعمال العقل.

- استمرارية إعمال العقل.

- إعمال العقل مع الاستمرارية يؤكد التحسين الكمي والنوعي والتطوير المستمر، من أجل :

أ - فهم القرآن .

ب - فهم حقائق ومفردات الكون من حولنا، والإستفادة منها في دعم وتعزيز تطوير حركة الحياة في شتى مجالاتها.

### منظومة القدرات / المهارات - الفطرية / البرامج العقلية الإنسانية

اليقظة	الملاحظة	التمييز	المقارنة	الإدراك
التصنيف	التبويب	الحفظ	الإسترجاع	الفهم
التلخيص	التحليل	التقييم	الإستنباط	الإستقراء
الاستنتاج	تجميع الخبرات	توليد الأفكار	تطوير الأفكار	حل المشكلات

- منظومة متكاملة من القدرات العقلية الفطرية التي منحها الله تعالى للإنسان، والتي تحتاج إلى تنمية وتدريب مستمر حتى تنمو ويتم استثمارها لفهم وتعزيز قدرة الإنسان على عمارة الكون والإستخلاف في الأرض.

- يتفاوت الناس في عدد ومستوى كل قدرة من هذه القدرات، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادَى رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ ﴿٧١﴾ النحل: ٧١.

- هذه القدرات بطبيعتها قابلة للنمو والضمور، فتنمو عن طريق التعليم والتدريب والتأهيل وحتى بمجرد تكرار وعمق استخدامها ، فكلما استخدمت باستمرار يصل إلى حد الإجهاد كلما كان ذلك جيدا ومفيدا في نموها وتطورها .

لذلك نجد أن أصحاب الأعمال الذهنية يتمتعون في الغالب بقدرات عقلية عالية، بينما يعاني أصحاب الأعمال اليدوية من ضمور وضعف قدراتهم العقلية وربما عدم الرغبة في التفكير من الأصل .

- يتفاوت الناس في تشغيل واستثمار هذه القدرات :

فمنهم من يعيش ويموت ، وربما لم يستخدم ١٠ ٪ منها .

ومنهم من يعيش ويموت ، ولم يستخدم سوى ٣٠ ٪ منها .

ومنهم من يستخدم ٧٠ ٪ منها ، ويجتهد في التدريب على استخدام الباقي منها .

وبحسب القدرة على تنميتها واستخدامها واستثمارها يتحدد عمل وإنجاز الفرد والمجتمع والأمة في الحياة .

فهناك الناس العاديون، وهناك المفكرون والمبدعون، كما أنه توجد المجتمعات، والدول المتخلفة النامية التابعة المهانة الذليلة، منزوعة الإرادة والكرامة والحرية ، وهنالك المجتمعات والدول المعرفية التكنولوجية المتقدمة الحرة العزيزة .

- برامج التفكير المحملة على العقل الإنساني:

- ۱۳۲ -

تجميع الأشياء ذات الصفات والخصائص المشتركة (المتشابهة).	التصنيف
تنظيم الأفكار والأشياء وفق نظام دقيق ومحكم وفق أسس معينة مما يسهل عملية الاستعداد والاسترجاع بسرعة وبدقة. عملية عقلية تالية للتصنيف؛ تعني الترتيب والتبويب للمعلومات المتناثرة التي تم تجميعها من وسائل متعددة، وإعادة تصنيفها وترتيبها وتبويبها بشكل منظم يسهل فهمه وعرضه على الآخرين في جدول، أو تسلسل، أو تدرج.	التبويب والتنظيم
الإحتفاظ بالمعلومة في الذهن (حفظها من النسيان التام أو جزء منها).	الحفظ
استعادة المادة التي تم معرفتها، استعدادتها على فترات أثناء تعلمها وبعد تعلمها كاملة بما تتضمنه من معان وعلاقات، والاسترجاع يحقق ويثبت الحفظ.	الإسترجاع
إدراك (الوصول) إلى حقيقة الشيء، والمراد من اللفظ تفهم: أ - ظاهر اللفظ. ب - ما وراء اللفظ (باطنه)، وما بين السطور. ج - الحقيقة التي يؤول إليها المعنى .	الفهم



- ۱۳۴ -

<p>١- ابتكار أفكار جديدة لم تكن موجودة من قبل.</p> <p>٢- توليد عدد كبير من البدائل والمتراذفات والأفكار والاستعمالات وحلول للمشكلات.</p> <p>٣- التنوع في هذه الأفكار.</p> <p>٤- سرعة واستمرارية توليد إنتاج الأفكار.</p>	<p>توليد الأفكار</p>
<p>إستيعاب وفهم الأفكار الحالية، وإستكمال البناء عليها:</p> <p>١- بمعالجة أوجه القصور فيها .</p> <p>٢- بإضافات وتحسينات عليها .</p>	<p>تطوير الأفكار</p>
<p>عملية تفكير مركبة يُستخدم الفرد فيها كل ما لديه من معارف سابقة ومهارات، لمواجهة وحل مشكلة أو أزمة معينة.</p>	<p>حل المشكلات</p>

## تطبيقات عملية

لتدريب وتوظيف واستثمار القدرات العقلية  
في فهم وتدبر القرآن الكريم

تمرين (١) : سورة النبأ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ١﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْلِفُونَ ٣﴾ كَلَّا ٤﴾ سَيَعْلَمُونَ ٥﴾ كَلَّا ٦﴾ سَيَعْلَمُونَ ٧﴾ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ٨﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ٩﴾ وَخَلَقْتَنَّا أَزْوَاجًا ١٠﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ١١﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ١٤﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ١٥﴾ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ١٦﴾﴾ النبأ: ١ - ١٦

اقرأ ووظف قدراتك العقلية في تدبر فهم حقائق القرآن والإيمان به:

١- لاحظ أسماء وصفات الله وفعل الله تعالى .

.....

.....

.....

.....

.....

٢- ميز الوظيفة الخاصة لكل خلق من هذه المخلوقات العظيمة.

.....

.....

.....

.....

٣- اعقد مجموعة من المقارنات بين الليل والنهار / السماء والأرض / والأرض والجبال.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٤- حاول إدراك طبيعة وقوة وعظمة وقدرة خالق كل هذه الأشياء .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٥- حلل ، وفسر المعاني الخاصة لكل من :

..... ﴿الْأَرْضَ مِهْدًا﴾

..... ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾

..... ﴿سَبْعًا شِدَادًا﴾

.....

﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾

﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾

﴿أَلَيْلٍ لِّبَاسًا﴾

﴿النَّهَارَ مَعَاشًا﴾

﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾

﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾

﴿لَنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾﴾

٦- حاول فهم الأسباب الكامنة وراء:

بداية السورة بهذا السؤال :

. تكرار صيغ الوعيد والتهديد:

.....

.....

.....

.....

.....

. الاستعراض المتتالي لهذه المخلوقات العظيمة:

.....

.....

.....

.....

.....

٧- لخص هذا المقطع من السورة في سبع كلمات فقط، بشرط ضمان الوفاء بكافة الحقائق التي جاءت في المقطع .

.....

.....

٨- استدل من الآيات على حال المخاطبين بهذه الآيات .

.....

.....

.....

.....

٩- ما هي أهم الخبرات التي يمكن أن تجمعها عن الكافرين من خلال هذه الآيات؟

.....

.....

.....

.....

.....

١٠- في سياق الآيات - حاول تخيل - استنتاج.

- عاقبة استمرار استهزاء وسؤال وتكذيب الكفار:

.....

.....

.....

- الأساليب الجديدة التي يمكن أن يستخدمها الكفار في تعاطيهم مع الرسالة:

.....

.....

.....

. ماذا لو كانت الأرض كلها جبلية وصخرية، وغير ممهدة؟

.....

.....

.....

- ماذا لو كانت الجبال غير ممتدة؟ ( تنظيم ونسبية توزيعها على مساحات الأرض -  
تساوى العمق مع الارتفاع ).

.....

.....

.....

- تطرف وشذوذ الإنسان عن قانون الزوجية:

.....

.....

.....

- تخلف وعكس الإنسان لقانون الليل لباسا والنهار معاشا:

.....

.....

.....

- لو كانت الشمس سراجا فقط؟

.....

.....

.....

- لو كانت الشمس وهاجا فقط؟

.....

.....

.....



- لو كان ماء المطر مالحة وغير عذب؟

.....

.....

.....

لو كان هناك أصناف محدودة فقط ( ه أصناف ) من الخضروات والفواكه؟

.....

.....

.....

١١- في سياق الآيات - استنبط العلاقات بين :

- التساؤل والاختلاف على اليوم العظيم وبين التأكيد على قوة وعظمة وقدرة وحكمة الله تعالى

.....

.....

.....

.....

.....

.....

١٢- في سياق الآيات - استقرأ العلاقة بين المفردات الأربعة التالية: ﴿الأرض - والسماء - والشمس - والإنسان﴾ .

.....

.....

.....

أهم ملامحه ؟

[illegible]

## تمرين (٢) - سورة النبأ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتَنَا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَنَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلطَّاغِينَ مَنَابًا ﴿٢٢﴾ لَبِئْسَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَا يَذُقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا هَيَمًا وَعَسَافًا ﴿٢٥﴾ جَرَاءَ وَفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ﴿٣٥﴾ جَرَاءَ مَنْ رَبِّكَ عَطَاءَ حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَنَابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ ثَرِيًّا ﴿٤٠﴾﴾

النبأ: ١٧ - ٤٠

اقرأ ووظف قدراتك العقلية في تدبر فهم حقائق القرآن والإيمان به

١- لاحظ واستشعر وسجل انطباعاتك عن تسلسل الأحداث في يوم القيامة

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢- ميز وقارن بين مكانة وحال الفريقين يوم القيامة :

- الطاغين : .....

.....

.....

.....

.....

- المتقين:

.....

.....

.....

.....

.....

٣- لاحظ أسماء ودلالات يوم القيامة في الآيات.

.....

.....

.....

.....

.....

٤- حاول إدراك حقيقة التكذيب والطاغيان والعلاقة بينه وبين الرغبة في عدم الحساب

.....

.....

.....

٥- من خلال أحداث يوم القيامة في الآيات، استقرأ كيف تصنع وتدور الأحداث؟

.....

.....

.....

.....

.....

٦- حاول فهم وتفسير الأسباب الكامنة وراء التكذيب والطغيان بالرغم من عرض كل هذه الأدلة القوية على وجود الله وصدق الرسالة، لماذا أصرّوا على التكذيب؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٧- تخيل كيف سنأتي يوم القيامة أفواجا ، كيف وعلى أي أساس سيقسم الناس أفواجا .

.....

.....

.....

.....

.....

٨ - لاحظ السموات السبع الشداد وفتحها أبواباً يوم القيامة واستنتج وتخيّل ماذا سيحدث، وماذا يمكن أن يأتي بعد فتح هذه الأبواب ؟

.....

.....

.....

.....

.....

٩- تخيل الطاغين في جهنم أحقاباً طويلة يجرعون الحميم والغساق ، ماذا يقولون وهم يصرخون حتى يرد عليهم ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ ؟

- .....

- .....

- .....

- .....

١٠- من سنن الله تعالى كما ورد في الآيات: كل شيء بحساب دقيق .

لاحظ وسجل هذه الآيات وحاول فهم حقيقة كل منه.

- .....

- .....

- .....

- .....

ما هو استنتاجك واستفادتك من هذه السنة الإلهية الحكيمة العادلة؟

- في حياتك الخاصة :

.....

.....

- في علاقتك بالآخرين :

.....

.....

- في عملك :

.....

.....

١١- قارن بين التكذيب والطغيان في المجتمعات الجاهلية التي كانت تعلنه وتجهر به وبين التكذيب والطغيان في واقعنا المعاصر في مجتمعات تعلن الإسلام ولكنها ربما لا تفهم ولا تدرك حقائق الإسلام فتكذب بحقائق الدين ومن ثم يطغى بعضها على بعض

التكذيب والطغيان في القرن ٢١	التكذيب والطغيان في المجتمعات الجاهلية
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

١٢- في سياق الآيات ، تعامل مع مشكلة التكذيب والطغيان في الواقع المعاصر بالوقوف على حقيقة الطغيان ، ومظاهره ، ومجالاته ، وأسبابه ، وكيفية الوقاية منه .  
حقيقة التكذيب والطغيان:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مجالات التكذيب والطغيان في حياتنا المعاصرة ( الخاصة / كأفراد )

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



- مظاهره الحياتية الحالية:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- أسبابه:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- كيف نحمي أنفسنا خطورة التكذيب والطغيان ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

١٣- في سياق الآيات ، استقرأ العلاقة بين المفردات الأربعة التالية :

- الإنسان والطغيان وواقع المجتمع والأمة:

أولاً: الطغيان وأثره على الأفراد:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثانيا : الطغيان ، وأثره على المجتمع وإمكانية تحقيق التنمية والنهوض:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

تمرين : ( ٣ ) : - سورة النازعات :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْاقًا ١ وَالنَّشِيطَاتِ دَشَاطًا ٢ وَالسَّيْحَاتِ سَبَاحًا ٣ فَالَسَّيْقَاتِ سَبَاقًا ٤  
فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا ٥ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ٦ تَتَّبِعُهَا الرَّاكِبَةُ ٧ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ٨  
أَبْصَرُهَا خَشِيعَةٌ ٩ يَقُولُونَ أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ١٠ أَيْنَا كُنَّا عِظْمًا نَحْرَةً ١١  
قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ١٢ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ١٣ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ١٤ هَلْ أُنَبِّئُكَ  
حَدِيثُ مُوسَى ١٥ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ١٦ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ١٧ فَقُلْ هَلْ لَكَ  
إِلَى أَنْ تَزُكَّ ١٨ وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَانْحَشِ ١٩ فَارْتُلْهُ الْكَبْرَى ٢٠ فَكَذَّبَ وَعَصَى ٢١ ثُمَّ  
أَدْبَرَ يَسْعَى ٢٢ فَحَشَرَ فَنَادَى ٢٣ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ٢٤ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ٢٥ إِنَّ  
فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى ٢٦ ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا ٢٧ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيَهَا ٢٨ وَأَغْطَشَ  
لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ٢٩ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ٣٠ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ٣١ وَالْجِبَالَ  
أَرْسَاهَا ٣٢ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ٣٣ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى ٣٤ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ٣٥  
وَبُرَزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى ٣٦ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ٣٧ وَءَاثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ٣٨ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ  
الْمَأْوَى ٣٩ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ٤٠ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ٤١  
يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ٤٢ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا ٤٣ إِلَى رَبِّكَ مُنْهَاهَا ٤٤ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ  
مَنْ يَخْشَاهَا ٤٥ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يُزَوَّنَهَا لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ٤٦ ﴾

النازعات: ١ - ٤٦

اقرأ ووظف قدراتك العقلية في تدبر فهم حقائق القرآن والإيمان به.

١- بوب ونظم أنواع الملائكة من حيث المهمة الخاصة لكل منهم كما وردت في السورة.

- ..... -
- ..... -
- ..... -
- ..... -
- ..... -

٢- لاحظ المراحل والمحطات المتتالية لأحداث يوم القيامة ، وحاول إدراك منهجيتها العلمية في الرد على المكذبين والمشككين في يوم القيامة.

- .....
- .....
- .....
- .....
- .....
- .....
- .....
- .....
- .....
- .....

٣- من خلال الآيات ، ميز أهم الصفات النفسية والعقلية لأهل التكذيب والطغيان.

- .....
- .....
- .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٤ - في سياق السورة بوب ونظم حال المكذبين والطغاة يوم القيامة .

أكمل رسم المشهد

قلوبهم واجفة مرتجفة	أبصارهم خاشعة ذليلة	

٥ - لاحظ وحاول إدراك ومعايشة سؤال ربك لك عن حديث موسى وهل عرفته أجب ربك  
أولا :

.....

.....

.....

لماذا يسألك ربك هذا السؤال ؟

.....

.....

.....

ماذا ستفعل مع حديث وقصة موسى عليه السلام ؟

.....

.....

.....

٦ - حاول فهم طبيعة العلاقة بين الطغيان والبعث والنشور والحساب :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٧ - استنبط العلاقة بين الخشية والطغيان :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٨ - استنبط العلاقة بين الخشية والذكر :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٩ - في سياق السورة جُمع أكبر قدر من أسس ومهارات وخبرات :

الدعوة إلى الله تعالى:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

١٠ - في سياق السورة ، بوب ونظم سنن وقوانين الله تعالى في الإنسان والحياة والآخرة.

.....

.....

.....

.....



١١ - حاول تلخيص قصة وفلسفة الحياة فيما لا يزيد عن سبع كلمات.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

١٢ - في سياق السورة ما هي طبيعة العلاقة بين الإنسان والكون من حوله.

( الملائكة بأنواعهم المختلفة / السماء / الأرض / الجبال / الأنعام )

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

١٤ - في سياق الآيات: ما هي الأسباب التي تدفع الإنسان للطغيان ؟

.....

.....

.....

.....

١٥ - حاول استقراء الفكرة الرئيسية من استعراض الآيات للعديد من عظيم مخلوقات الله تعالى وافتتاحها بسؤال التحدي. : أنتم أشد خلقاً ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

١٦ - في سياق الآيات ميز بين صفات أهل الإيمان والطغيان ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

١٧ - ما هي أسباب الإحساس بقصر الدنيا ونحن في يوم القيامة ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

١٨ - حاول تركيب صورة كاملة لمشاهد يوم القيامة من خلال ما عرضته الآيات .


صورة متكاملة للقيامة كما جاءت في سورة النازعات

تمرين : ( ٤ ) - قصة موسى عليه السلام :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ طسّم ١ ﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾ وَنُكِنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَالْقَلْبَةُ ۚ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَسْعُرُونَ ﴿٩﴾ القصص: ١ - ٩

في سياق هذه المقاطع القرآنية من قصة موسى التي تجسد المرحلة الأولى من قصة موسى عليه السلام .

أعمل عقلك ، وحاول الإجابة على هذه الأسئلة ، مرة بعد مرة ، وأحسب أنك في كل مرة ستنتج الجديد ، وستثمر ولا شك إبداعات وتصورات جديدة ، ربما تساهم بقوة في إعادة رسم الواقع والمستقبل .

١ - لاحظ وسجل المظاهر الأساسية لعلو فرعون في الأرض بغير الحق.

.....

.....

.....

.....

٢ - في سياق المظاهر التي ذكرتها الآيات ، حاول إدراك مظاهر بقية وخلفية مشهد علو فرعون.

.....

.....

.....

.....

٣ - ما هي أسباب تذبيح الأبناء؟

.....

.....

.....

٤ - ولماذا الإصرار على استحياء النساء؟

.....

.....

.....

٥ - استقرأ استراتيجيات فرعون للعلو والإستمرار في هذا العلو.

.....

.....

.....

.....

٦ - استقرأ طبيعة فعل الفئة المقاومة لفرعون :

.....

.....

.....

.....

٧ - كيف تمكن فرعون من بلوغ هذا العلو الكبير؟

.....

.....

.....

.....

٨ - هل توجد استدلالات ما على مؤسسية الدولة الفرعونية؟

.....

.....

.....

٩ - بوب أهم السنن والقوانين الإلهية الواردة في السياق.

.....

.....

.....

.....

١٠ - إرادة الله تعالى مطلقة ونافذة ، ومع ذلك فإن الله تعالى يكشف لنا عن حتمية تسلسل ومنطقية مراحل وإجراءات التغيير والتمكين ، فما هي هذه المراحل والإجراءات التي جاءت من خلال فهم السياق؟

.....

.....

.....

.....

١١ - في إيجاز ما هي أهم الخبرات المستنتجة عن دولة الظلم والطغيان والعلو بغير الحق

.....

.....

.....

.....

تمرين : ( ٥ ) - مناهج التفكير :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَلِيغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْتُكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ الأنعام: ١٤٨ - ١٤٩ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴾ النجم: ٢٨ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ الأنبياء: ٢٤ .

من خلال الآيات الكريمات :

١ - ما هو المنهج الذي يستخدمه المكذبين دائماً ؟

.....

.....

.....

.....

٢ - ما هو المنهج الذي تدعوا إليه الآيات ؟

.....

.....

.....



٣- ماذا يمكن أن تفهم من قول الله تعالى ( كذلك كذب الذين من قبلهم ) ؟

.....

.....

.....

.....

تمرين : ( ٦ ) - الظن وأسبابه :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ تَطَّعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ [الأنعام: ١١٦].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ [يونس: ٦٦].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى ﴾ [النجم: ٢٣].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ [البقرة: ٧٨].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ [الجاثية: ٢٤].

١ - ما هي حقيقة الظن ؟

.....

.....

.....

.....

٢ - ميز بين الظن والحقيقة ؟

.....

.....

.....

.....

٣ - في سياق الآيات السابقة - حاول اكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظن ؟

.....

.....

.....

.....

٤ - هل يمكن للعقل المسلم الحضاري أن يقبل بالظن ؟ ولماذا ؟

.....

.....

.....

.....

تمرين: (٧) - سورة المطففين:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ۝٤ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝٥﴾ المطففين: ١ - ٥.

من خلال الآية الكريمة :

١ - جلل وفسر معنى التطفيف ؟

.....

.....

.....

.....

٢ - ما هي مجالات التطفيف ؟

.....

.....

.....

.....

٣ - ما هي أهم صور و تطبيقات التطفيف في واقعنا المعاصر ؟

.....

.....

.....

.....

٤ - ما هو المقصد العام من الآيات ؟

.....

.....

.....

٥ - ما هي العلاقة بين التطفيف والبعث لليوم العظيم ؟

.....

.....

.....

٦ - استنتج الآثار الاجتماعية للتطفيف في واقع المجتمع والدولة ؟

.....

.....

.....

٧ - ما هي تصوراتك ومقترحاتك لحل مشكلة التطفيف في المجتمع ؟

.....

.....

.....

تمرين: ( ٨ ) - سورة الملك :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ ﴾ الملك: ١ - ٢ .  
من خلال الآية الكريمة :

١ - ما هي الحكمة من وراء خلق الموت والحياة ؟

.....

.....

.....

.....

٢ - استنبط ( فكك وحلل ) المقصود ب ﴿ عَمَلًا ﴾ في الآيات ؟ أي مجالات وأنواع وصور ومستويات العمل ؟

.....

.....

.....

.....

٣ - ما هو المقصد الكلي من هذه الآيات ؟

.....

.....

.....

٤ - اكتشف القوانين والسنن الإلهية في الآيات ؟

.....

.....

.....

٥ - ما هو أحسن العمل ؟

.....

.....

.....

٦ - كيف يتمكن الإنسان من امتلاك القدرة على التنافس وفعل أحسن الأعمال ؟

.....

.....

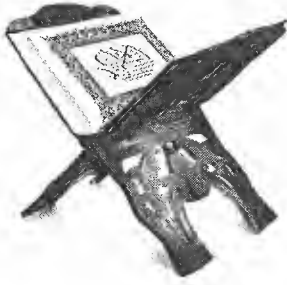
.....

٧ - في ضوء الواقع الحالي للمسلمين ما هي أحسن الأعمال الممكنة ؟

.....

.....

.....



## القرآن الكريم وبناء العقل الفقيه المجتهد المفكر

القرآن الكريم يمثل مدرسة علمية ، وعملية لتعلم التفكير وتنمية وتطوير العقل وبناء العقل المسلم المرتب المنظم الممنهج علمياً بطريقة صحيحة، والقادر على بلوغ درجة النظر والتدبر والاجتهاد وبلوغ أعلى درجات الفكر الإنساني.

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : "أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ" رضي الله عنه ، فَقُلْتُ : مَا الْمُخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : "كِتَابُ اللَّهِ ، فِيهِ نَبَأُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلَ ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ، هُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ ، وَلَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهُ الْجِنُّ إِذْ سَمِعْتَهُ حَتَّى قَالُوا : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾ ١ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ٢ ﴿ الجن : ١ - ٢ ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أَجَرَ ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ " (١).

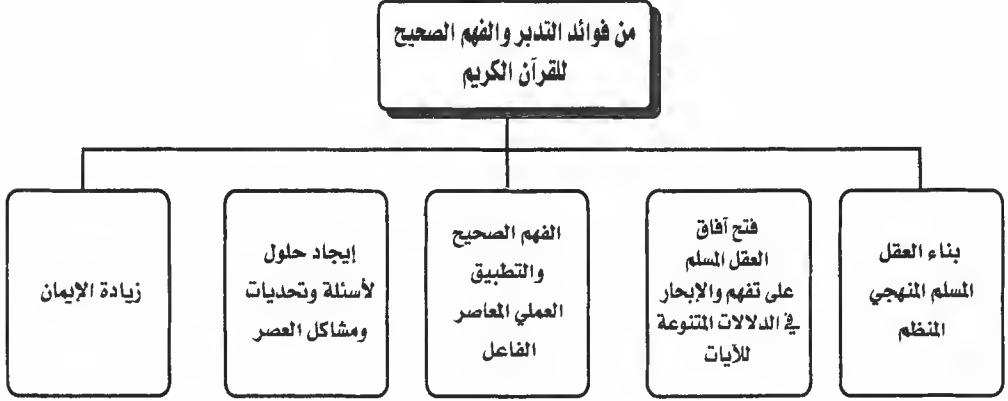
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه مرفوعاً : إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَادِبَةٌ اللَّهِ ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَادِبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللَّهِ ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ ، عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ أَتْبَعَهُ ، لَا يَزِيغُ فَيَسْتَعْتَبُ ، وَلَا يَعْوجُّ فَيَقُومُ ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ ، وَلَا يَخْلُقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ ... " (٢).

١- الترمذي : كتاب فضائل القرآن ، باب : فضل القرآن ١٧٢/٥ (٢٩٠٦) وقال : "حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَإِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ وَفِي الْحَارِثِ مَقَالٌ .

٢- الدارمي : كتاب فضائل القرآن ، باب : فضل من قرأ القرآن ٥٢٣/٢ (٣٣١٥) ، وإسناده ضعيف .



وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : من أراد العلم فليقرأ القرآن فإن فيه علم الأولين  
والآخرين.



١- الطبراني : في المعجم الكبير ٩/١٣٦ (٨٦٦٦) ، الهيثمي : في مجمع الزوائد ٧/٣٤٢ (١١٦٦٧) ، وعزاه للطبراني، وقال:  
رجال أحدهما رجال الصحيح .

تمرين : ( ٩ ) - التدبير :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَتَبْنَا إِلَيْكَ مَبْرُكًا لِّدَّبْرُواْ ءَايَتِهِ وَلِيَسْتَدْكَرَ أُولُواْ  
الْأَلْبَابِ ﴾ (٢٩) ص: ٢٩  
من خلال الآية الكريمة :

١ - ما الحكمة الأساسية من إنزال الكتاب (القرآن الكريم) ؟

.....

.....

.....

.....

٢ - استنبط ( فكك ، وحلل ) .

ما هي الإستفادات المتوقعة والإنتاجات التي يمكن أن تتحقق من وراء التدبير ؟

.....

.....

.....

.....

٣ - حاول إدراك حقيقة التدبير .

.....

.....

.....

٤ - لاحظ آياته وليس مقاطعه وصوره ، فما الدلالات في ذلك ؟

.....

.....

.....

.....

٥ - حاول إدراك حقيقة التذكر وأهم نتائجه .

.....

.....

.....

.....

٦ - ما هي طبيعة العلاقة بين التدبر والتذكر ؟

.....

.....

.....

.....

٧ - ما هي شروط أولوا الألباب في سياق الآيات ؟

.....

.....

.....

٨- ما هو التوصيف المنطقي لمن يهملون تدبر وتذكر الآيات ؟

.....

.....

.....

.....

تمرين ( ١٠ ) - سورة نوح :

كيف تنظم استفادتك من السورة ؟

الأفكار والمفاهيم الكلية	سنن وقوانين إلهية في الإنسان والحياة	قيم وأخلاق أوامر ونواهي	عقائد الله الملائكة / الرسل اليوم الآخر / القدر	سورة نوح مكية ، وآياتها ٢٨ آية
				<p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ</p> <p>﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١ ﴾ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ٢ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ٣ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَسِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٤ ﴾</p> <p>قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ٥ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا ٦ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَعًا ٧ فِي عَادَاتِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا شِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ٨ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ٩ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ١٠ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ١١ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ١٢ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ١٣ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ١٤ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ١٥ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ١٦ وَاللَّهُ أُنَبِّئُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بُنَاتًا ١٧ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُهُمْ مِنْهَا ١٨ وَأَلَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ سَبَاطًا ١٩ لِيَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ٢٠ ﴾ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا خُسَارًا ٢١ ﴾</p>

وَمَكْرُوهًا مَّكْرًا كَبِيرًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا لَا تَنْذِرُ  
ءَالِهَتُكُمْ وَلَا تَنْذِرُ وَا وَلَا سُوءًا وَلَا  
يَعُوبُ وَيَعُوقُ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا  
كَبِيرًا وَلَا نُرِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٤﴾ مِمَّا  
خَطَبْتَنَاهُمْ أَغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا  
لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ  
رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا  
﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا  
يَلِدُوا إِلَّا فِاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَبِّ اغْفِرْ  
لِي وَلِوَلَدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا  
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ  
إِلَّا نَبَارًا ﴿٢٨﴾ نوح: ١ - ٢٨

تمرين ( ١١ ) - سورة النازعات :

كيف تنظم استفادتك من السورة؟

سورة النازعات مكية ، وآياتها ٤٦ آية	عقائد الله الملائكة / الرسل / اليوم الآخر / القدر	قيم وأخلاق أوامر ونواهي	سنن وقوانين إلهية في الإنسان والحياة	الأفكار والمفاهيم الكلية
<p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ</p> <p>وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ١ وَالنَّشِيطَاتِ ٢</p> <p>نَشْطًا ٣ وَالسَّيِّحاتِ سَبَاحًا ٤</p> <p>فَالسَّيِّقاتِ سَبَاقًا ٥ فَاَلْمَدِيرَاتِ أَمْرًا ٦</p> <p>يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ٧ تَتَّبِعُهَا ٨</p> <p>الرَّادِفَةُ ٩ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ١٠</p> <p>أَبْصَرُهَا خَشِيعَةٌ ١١ يَقُولُونَ أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ١٢</p> <p>أَيْنَا كُنَّا عِظْمًا نَجْرَةً ١٣</p> <p>قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ١٤</p> <p>فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ١٥ فَإِذَا هُمْ</p> <p>بِالسَّاهِرَةِ ١٦ هَلْ أَنتَكَ حَدِيثُ ١٧</p> <p>مُوسَى ١٨ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ١٩</p> <p>طُوًى ٢٠ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ ٢١</p> <p>طَغَى ٢٢ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَرْكَبَ ٢٣</p> <p>وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى ٢٤</p> <p>فَأَرَاهُ الْكُتُبَى ٢٥ فَكَلَبَ ٢٦</p> <p>وَعَصَى ٢٧ ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَى ٢٨</p> <p>فَحَشَرَ فَنَادَى ٢٩ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ ٣٠</p> <p>الْأَعْلَى ٣١ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ ٣٢</p> <p>وَالْأُولَى ٣٣ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن ٣٤</p> <p>يَخْشَى ٣٥ مَا أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءِ ٣٦</p> <p>بَنَاهَا ٣٧ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيَهَا ٣٨</p>				

وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ صُحُفَهَا ﴿٣١﴾  
وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَلَهَا ﴿٣٢﴾ أَخْرَجَ  
مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٣٣﴾ وَالْجِبَالَ  
أَرْسَلَهَا ﴿٣٤﴾ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ  
﴿٣٥﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى ﴿٣٦﴾  
يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿٣٧﴾  
وَيُزَيَّرُ الْجَحِيمَ لِمَن يَرَى ﴿٣٨﴾ فَأَمَّا مَنْ  
طَغَى ﴿٣٩﴾ وَءَاثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ  
الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٤١﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ  
مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٢﴾  
فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٤٣﴾ يَسْتَلُونَكَ  
عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٤٤﴾ فِيمَ أَنْتَ  
مِنْ ذِكْرِهَا ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْهَلَا ﴿٤٦﴾  
إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا ﴿٤٧﴾ كَانَتْهُمْ  
يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ صُحُفًا

﴿٤٨﴾ النازعات: ١ - ٤٦



## تمرين ( ١٢ ) - خيانة الله والرسول والأمانات :

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٢٧) الأنفال: ٢٧.

من خلال الآية الكريمة :

١ - لاحظ وحدد وميز المخاطبين بهذه الآية ، من هم ؟

.....

.....

.....

٢ - حاول إدراك معنى الخيانة من اللغة ومن السياق العام لنزول الآيات ؟

.....

.....

.....

٣ - ما المقصود بالأمانة هنا ؟

.....

.....

.....

٤ - ما هو وجه العلاقة بين الله والرسول والأمانة ؟

.....

.....

.....

٥ - ما أوجه الدلالة في قوله تعالى ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ؟

.....

.....

٦ - اكتشف أوجه وتطبيقات هذه الخيانة في واقعنا المعاصر على المستوى الفردي والمجتمعي.

.....

.....

.....

### تمرين (١٣) - الأمة الواحدة :

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿١٩﴾ ﴾

الأعلى : ١٨ - ١٩ .

من خلال الآية الكريمة :

١ - لاحظ وحدد وميز المخاطبين بهذه الآية ؟

.....

.....

.....

٢ - حاول إدراك المعنى الكبير والرئيسي في الآية ؟

.....

.....

.....

٣ - ما هي الشرعية المتحققة للقرآن من هذه الآية ؟

.....

.....

.....

٤ - هل ترى هنا دلالة على أهمية التراكم التاريخي والحضاري ؟

.....

.....

.....

٥ - كيف يتم هذا التراكم . وما هي أهم شروطه ؟

.....

.....

.....

٦ - ما وجه الدلالة في قوله تعالى الأولى ؟

.....

.....

.....



## علوم ومعارف القرآن

وتشتمل على :

أولاً : ماهية ، وأهمية علوم القرآن .

ثانياً : أهداف دراسة علوم القرآن .

ثالثاً : محددات تناول الوظيفي العملي لعلوم  
القرآن .

رابعاً : منظومة المعارف الأساسية لعلوم القرآن  
الكريم .



## الوحدة الثالثة علوم ومعارف القرآن الكريم

وتشتمل على :

أولاً: ماهية ، وأهمية علوم القرآن .

ثانياً : أهداف دراسة علوم القرآن.

ثالثاً : محددات تناول الوظيفي العملي لعلوم القرآن.

رابعاً: منظومة المعارف الأساسية لعلوم القرآن الكريم.

التعريف - تطبيقاتها العملية في فهم القرآن - الأمثلة القرآنية

١- الوحي	٢ - تعريف القرآن والحديث القدسي	٣- المكي والمدني وأول وآخر ما نزل	٤- أسباب النزول
٥- نزول القرآن مفرقا مواكبا للأحداث الجارية	٦ - العناية بالقرآن ومراحل جمع المصحف	٧- المحكم والمتشابه	٨- العام والخاص
٩- المطلق والمقيد	١٠- المنطوق والمفهوم	١١- الناسخ والمنسوخ	١٢- إعجاز القرآن
١٣- أمثال القرآن	١٤- القسم في القرآن	١٥- الحوار في القرآن	١٦- قصص القرآن
١٧ - التفسير بالمأثور والرأي	١٨- القواعد الأساسية للتفسير	١٩ - نشأة وتطور التفسير	٢٠- تقسيم سور القرآن وفضائل بعض السور



## أولاً: ماهية وأهمية علوم القرآن

### - تعريف علوم القرآن :

- أبواب، و مباحث من العلم والمعرفة خاصة بالقرآن الكريم، يحتاج إليها كل مسلم كأداة وجسر للتواصل مع القرآن الكريم، حيث تمنح المسلم مجموعة من المفاتيح اللغوية والفنية والظرفية والمنهجية لتفسير وفهم آيات وسور القرآن الكريم.
- وتعرف تلك العلوم بعلم أصول التفسير ، حيث تتناول المباحث الأساسية اللازمة للمفسر للإستناد إليها في تفسيره .

## ثانياً: أهداف دراسة علوم القرآن

تهدف مباحث علوم القرآن الكريم إلى تحقيق العديد من الأهداف ، ومنها:

- ١ - ضبط وترشيد فهم معاني ومقاصد وأحكام القرآن الكريم.
- ٢ - فتح الآفاق لفهم وتوظيف وتفعيل نصوص ومعاني وحقائق الآيات .
- ٣ - تعزيز التواصل النفسي والوجداني مع آيات وسور القرآن .
- ٤ - التوثيق العلمي للقرآن الكريم وحفظه من التحريف والتبديل.
- ٥ - معياراً لصحة وأصالة وجودة التفاسير على مر التاريخ الإنساني القادم.

### - علوم القرآن على عهد الصحابة رضي الله عنهم :

لم تدون علوم القرآن في عهد الصحابة رضي الله عنهم لعدة أسباب:

- ١ - نزول القرآن على عهد الصحابة ذاتهم وفيهم، فأياته تتحدث عنهم وعن مجريات حياتهم ، ومن ثم فهم أعلم الناس بظروف وملابسات نزول الآيات، ومن ثم معانيها ودلالاتها ومقاصدها.
- ٢ - نزول آيات القرآن مفرقة لتواكب وتنظم وترشد وتعيد ضبط وتنظيم حركة المسلمين وفق قواعد القرآن الكريم ، ولتؤسس وتبنى المجتمع المسلم الناشئ يومئذ .

٣ - فصاحة وبلاغة العرب يومئذ ، وامتلاكهم الكبير لأسس وقواعد علوم اللغة العربية ، والتي مكنتهم بسرعة وبسهولة من إدراك معاني وحقائق الآيات .

٤ - محدودية ودقة وجودة التواتر الشفهي بين الصحابة وبعضهم البعض ، وبينهم وبين البلاد المجاورة وقتئذ .

لذلك لم يبدأ التدوين لهذا العلم إلا علي يد علي بن إبراهيم الحوفي المتوفي عام ٤٣٠ هجرياً في مصنفه إعراب القرآن <sup>(١)</sup> ، وله تسمية أخرى بعنوان " البرهان في تفسير القرآن " <sup>(٢)</sup> . في عشر مجلدات ، وتوالت وتطورت ونظمت وبوبت بعدها الكتابات في هذا العلم على مدار التاريخ الإسلامي حتى الآن .

### علوم القرآن بين التعقيد والتغيب؛

كان من الواجب أن تكون علوم القرآن ميسرة ومتاحة للجميع ، باعتبار أن القرآن الكريم كتاب حياة لكل المسلمين ، بمعنى أن تكون علوم القرآن ثقافة لحياة المسلمين يدركها الصغير والكبير ، الرجل والمرأة ، المتعلم والأمي ، لتشكل جسراً للتواصل مع القرآن الكريم ، لتمكنهم من:

١ - الفهم الشامل والواعي والعميق للقرآن الكريم .

٢ - تمنحهم الآفاق العقلية والفنية للتدبر المستمر في القرآن الكريم ، واستخلاص المفاهيم والحقائق اللازمة لتطوير حياتهم باستمرار .

٣ - تعزز قدرتهم على الترجمة العملية للقرآن في واقع الفرد والمجتمع .

إلا أنه تم:

١ - تغيب ثقافة علوم القرآن عن ثقافة وتعليم المسلمين .

٢ - حصر علوم القرآن على المعاهد والكليات المتخصصة في العلوم الشرعية ، مع تقديمها بطريقة ولغة تناول متقدمة ومعقدة .

١ - أبجد العلوم ٢ / ٨٠ .

٢ - أنظر : كشف الظنون ١ / ٢٤١ ، ٤٤٦ .

٣ - قصر تناولها على مجرد الحفظ والمعرفة فقط ، دون توعية الدارسين لهذه للجوانب الوظيفية لها في تعميق وتطوير فهم المسلمين للقرآن من خلالها .

وقد تم ذلك بتعمد المتعمدين ، وبتخطيط المخططين ، وفعل الفاعلين ، ونتيجة لجهل الكثيرين - وخاصة القائمين على الأمر - بحقيقة وخطورة تغييب ثقافة علوم القرآن عن جمهور المسلمين .

وقد ساهم ذلك في بعد وتخلف المسلمين عن التواصل مع القرآن الكريم بشكل حقيقي، فابتعدوا عن الفهم والتدبر والإجتهاد والإبداع في فهمه، كما ابتعدوا كلياً عن توظيفه لإصلاح وتطوير حركة الحياة وتطوير واقع المسلمين والناس كافة.

واقصر دور المسلمين مع القرآن الكريم على سطحية التواصل معه تلاوة وحفظاً فقط، كالخمار يحمل أسفارا، لا يدرك ماهيتها وحقيقتها، ولا يمتلك أدوات الاستفادة منها .

### توصيات عملية إستراتيجية

#### خاصة بمجال بناء الإنسان القرآني - والتنمية البشرية عامة

أوصى القائمين على أمر التربية والتعليم والتثقيف ، والتنمية البشرية ، وبناء الإنسان بشكل عام، سواء أكانوا من التابعين للمؤسسات الحكومية الرسمية، أو مؤسسات المجتمع المدني، أو الأفراد المصلحين العاديين بـ :

- ضرورة الإجتهاد والإبداع المستمر في صياغة وتناول علوم القرآن بطريقة سهلة ميسرة وبمبسطة، تستخدم فيها كافة تقنيات التربية ، والوسائل التعليمية ، والتدريب ، والإعلام، وذلك بهدف توصيل علوم القرآن إلى كافة المسلمين كبيرهم وصغيرهم بداية من المرحلة الابتدائية .

- الإهتمام الإعلامي بهذا الجانب الإستراتيجي الهام ، على أن يتم تناول علوم القرآن بطريقة سهلة ومحبة ومثيرة ومشوقة للجمهور ، لمعرفة وفهمها وتوظيفها في تعميق تواصله مع القرآن الكريم .

ولعل ما أقدمه في هذا الكتاب يمثل محاولة وخطوة في سبيل تحقيق ذلك الهدف الإستراتيجي الكبير في واقع المسلمين ، أتمنى أن تعقبها محاولات وإبداعات من العاملين في مجال التدريب والتنمية البشرية والإعلام والوسائل التعليمية، وإعداد وانتهاج البرامج التلفزيونية الحوارية والدرامية.

كما أتمنى أن ينسق ويتعاون فيها رجل الأعمال المستثمر مع المؤسسات والأفراد المبدعين المهنيين المهتمين بالعمل التنموي والإصلاحي.

### ثالثاً: محددات التناول الوظيفي العملي لعلوم القرآن

- ١ - الإيجاز المناسب في حدود المطلوب فقط .
- ٢ - البعد عن الجوانب الخلافية واستعراض المحفوظات القديمة المهلكة للوقت والجهد ، والتي لا طائل ولا فائدة منها.
- ٣ - الإكتفاء بالرأي الأرجح فقط دون تعدد الآراء المختلفة التي تشتت الذهن وترهقه وتصيب الجمهور بالملل.
- ٤ - لغة الخطاب المعاصرة السهلة الميسرة البعيدة عن التعقيد والتشدد.
- ٥ - استخدام أسلوب التتقيط والتفصيل بالأرقام والبعد عن طريق السرد المتقدمة.
- ٦ - استخدام الأساليب والرسوم التوضيحية المعبرة.
- ٧ - التناول الوظيفي لهذه المعارف بمعنى بيان كيفية الاستفادة منها في فهم القرآن.

### رابعاً: منظومة المعارف الأساسية لعلوم القرآن الكريم

التعريف - تطبيقاتها العملية في فهم القرآن - الأمثلة القرآنية

١. الوحي.	٢. تعريف القرآن والحديث القدسي.	٣. المكي والمدني وأول وآخر ما نزل	٤. أسباب النزول
٥. نزول القرآن مفرقا مواكبا للأحداث الجارية.	٦. العناية بالقرآن ومراحل جمع المصحف.	٧. المحكم والمتشابه	٨. العام والخاص
٩. المطلق والمقيد.	١٠. المنطوق والمفهوم.	١١. الناسخ والمنسوخ	١٢. إعجاز القرآن
١٣. أمثال القرآن.	١٤. القسم في القرآن.	١٥. الحوار في القرآن	١٦. قصص القرآن
١٧. التفسير بالمأثور والرأي.	١٨. القواعد الأساسية للتفسير.	١٩. نشأة وتطور التفسير	٢٠. أشهر التفاسير بالمأثور والرأي

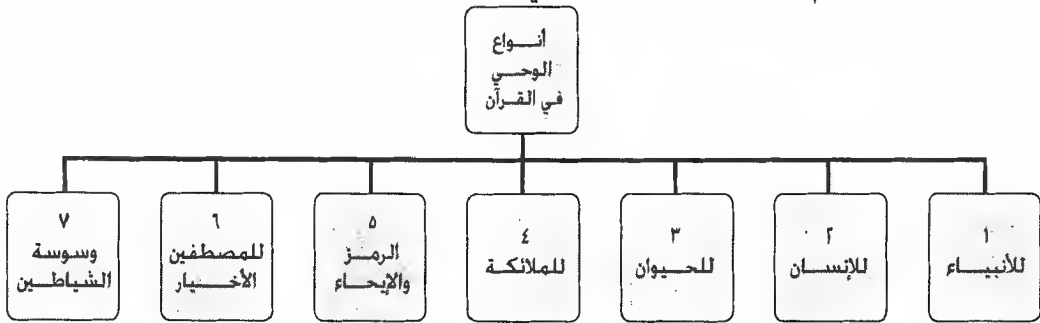
وأتناولها منفردة وبإيجاز في حدود التنسيق والأهداف العامة للكتاب

## ١. الوحي

### تعريف الوحي :

لغة: هو الإعلام الخفي السريع .

شرعاً: كلام الله تعالى المنزل على نبي من الأنبياء .



### ١ - وحي الله تعالى إلى الأنبياء :

﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ النساء: ١٦٣ .

### ٢ - الوحي بمعنى : الإلهام الفطري للإنسان :

كالوحي إلى أم موسى ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَكَلَّمْنَاهُ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ القصص: ٧ .

### ٣ - الوحي بمعنى : الإلهام الغريزي للحيوان :

﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ النحل: ٦٨ .

٤- وحي الله تعالى إلى الملائكة:

قال الله تعالى: ﴿إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَاتَّبِعُوا أَمْرًا ۖ﴾  
الأنفال: ١٢.

٥- الوحي بمعنى: الإشارة السريعة على سبيل الرمز والإيحاء:

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ۚ﴾ مريم: ١١.

٦- وحي الله تعالى إلى البشر الذين اصطفاهم الله عز وجل:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ ۝ الشورى: ٥١﴾

٧- الوحي بمعنى وسوسة الشياطين:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ۝﴾ الأنعام: ١١٢.  
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ۖ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَدِّدُوا لَكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ۝﴾ الأنعام: ١٢١.

الإستفادات العملية من معرفة أنواع وأحوال الوحي:

١ - فهم نوع وطبيعة وكيفية هذا الوحي ، وتوظيفه في فهم السياق العام للآيات.

٢ - إدراك وفهم حقيقة ومقاصد الآيات.

٣ - استشعار نوع ومقام إتصال السماء بالأرض ، واهتمام وولاية ورعاية الله تعالى لكل نوع من أصحاب الوحي .

## ٢- تعريف القرآن الكريم والفرق بينه وبين الحديث القدسي

القرآن الكريم هو :

١- كلام الله المنزل على نبيينا محمد (ﷺ)	٢- المنقول بالتواتر.
٣- والمتعبد بتلاوته.	٤- والمتحدى به.

أسماء القرآن الكريم في القرآن :

- القرآن: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ الإسراء: ٩.
- الكتاب: قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ الأنبياء: ١٠.
- الفرقان: قَالَ تَعَالَى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ الفرقان: ١.
- الذكر: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الحجر: ٩.
- التنزيل: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الشعراء: ١٩٢.

هذا الكتاب له أوصافه الخاصة به فقط، ووظائفه التي يقوم بها  
نور - هدى - شفاء ورحمة - مبارك - مبين - بشري - مجيد - بشير  
ونذير



### أوصاف ووظائف القرآن الكريم :

- نور: قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾ النساء: ١٧٤ .
- هدى وشفاء ورحمة: قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ يونس: ٥٧ .
- مبارك: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ الأنعام: ٩٢ .
- مبين: قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْهَلُ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ المائدة: ١٥ .
- بشرى: قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ البقرة: ٩٧ .
- مجيد: قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ﴾ البروج: ٢١ .
- بشير ونذير: قَالَ تَعَالَى: ﴿كَتَبْنَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ، قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (٢) بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ (٤) فصلت: ٣ - ٤ .



## الفرق بين القرآن الكريم

### والحديث القدسي

القرآن الكريم	الحديث القدسي
أنزله الله تعالى متحدياً به العرب فعجزوا، وهو معجزة الله تعالى الخالدة إلى يوم الدين.	لم يقع التحدي به ، ولا هو مقصود بالإعجاز.
لا ينسب إلا إلى الله تعالى فيقال: قال الله تعالى.	يروى مضافاً إلى الله تعالى، وتكون النسبة إليه نسبة إنشاء، فيقال: قال الله تعالى، أو يقول الله تعالى، وقد يروى مضافاً إلى رسول الله ﷺ .
جميعه منقول بالتواتر، قطعي الثبوت.	أكثرها أخبار آحاد، فهي ظنية الثبوت، ومنه الصحيح، والحسن، والضعيف، بل منه الموضوع.
من عند الله تعالى لفظاً ومعنى.	معناه من عند الله تعالى ، ولفظه من عند رسول الله ﷺ في أرجح الأقوال، فهو وحي بالمعنى دون اللفظ.
يُتَعَبَدُ بتلاوته ، ولا تصح الصلاة إلا به .	لا يتعبد بتلاوته، ولا تصح الصلاة به .

الإستفادات العملية من معرفة أنواع وأحوال الوحي:

١ - الإستشعار الدائم لخصوصية وعظمة وعلو وقداسة القرآن الكريم ، ونسبته إلى الخالق عز وجل.

٢ - استشعار توصيف الله عز وجل له ، ووظائفه حسب السياق العام للآيات.

### ٣- القرآن المكي والمدني وأول وآخر ما نزل من القرآن

تعريف المكي والمدني :

القرآن المكي	القرآن المدني
- ما نزل قبل الهجرة ، وإن نزل خارج مكة . - احتوى على أصول كل العقائد ، وأصول الدين ، وأصول العبادات والمعاملات .	- ما نزل بعد الهجرة ، وإن كان بمكة . - احتوى القرآن المدني على تفصيلات ما نزل بمكة .

أول ما نزل من القرآن الكريم: **قَالَ تَعَالَى: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾** العلق: ١ - ٥ ، نزلت في غار حراء بجبل النور بأطراف مكة المكرمة قبل الهجرة بـ: ١٣ عاما .

آخر ما نزل من القرآن الكريم: **قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾** البقرة: ٢٧٥ ، نزلت في المدينة في السنة العاشرة للهجرة .

#### - الإستفادات العملية من معرفة القرآن المكي والمدني :

١ - معرفة السابق من اللاحق ، وتوظيفه في فهم التسلسل التاريخي للدعوة والتشريع ، وفهم الواقع والظرف والسياق العام لتوقيت نزول الآيات ، وضبط السياق الخاص للآيات في إطارها الصحيح .

٢ - معرفة الناسخ والمنسوخ .

٣ - تذوق أساليب القرآن بالمعاشة الحقيقية لأسباب النزول وواقع المسلمين في كل فترة تاريخية.

٤ - المعاشة الوجدانية للسيرة النبوية المطهرة من خلال الآيات القرآنية.

#### ٤ - أسباب نزول القرآن الكريم

ما ليس له سبب مباشر	ما له سبب مباشر
<p>من القرآن ما نزل ابتداءً من غير سبب كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ الفلق: ١، وذلك أكثر القرآن.</p>	<p>من القرآن الكريم ما نزل بسبب مباشر كأن يكون نزل عقب واقعة ، أو سؤال، كقول الله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ﴾ البقرة: ١٨٩، وقوله الله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ المجادلة: ١، وهكذا. والعبرة فيه : (بعموم اللفظ لا بخصوص السبب).</p>

#### الاستفادات العملية من معرفة أسباب نزول الآيات:

- ١ - فهم حقائق ومقاصد والمفاهيم التفصيلية والكلية التي تقدمها الآيات فهما صحيحاً حين تقرر بسبب نزولها.
- ٢ - فهم مناهج القرآن الكريم في تربية وتوجيه المسلمين، وإدارة علاقاتهم وصراعاتهم مع الغير .
- ٣ - تعزيز قدرة العقل المسلم على إعادة رسم وربط القرآن العظيم بمقاصده، وتوجيهاته وأحكامه العامة بالواقع الذي يعيشه المسلمون، من خلال فهمه وتطبيقه لقاعدة خصوصية السبب وعمومية الاستفادة والتطبيق .

## ٥ - آية نزول القرآن الكريم مفرقا ومواكبا للأحداث الجارية

قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٦١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٦٢﴾﴾ البروج: ٢١ - ٢٢ .

### النزول الأول جملة واحدة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٢﴾﴾ الدخان: ٣ ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ﴿١٨٥﴾﴾ البقرة: ١٨٥ .

فوضع في بيت العزة من السماء الدنيا، فجعل جبريل ينزله على النبي (ﷺ) مفرقا حسب الوقائع والأحداث ، قَالَ تَعَالَى: ﴿نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾﴾ الشعراء: ١٩٣ .

النزول الثاني على قلب رسول الله (ﷺ):

نزل القرآن الكريم منجماً على رسول الله (ﷺ) في ثلاث وعشرين سنة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴿١٠٦﴾﴾ الإسراء: ١٠٦ .

### الحكمة الإستفادات العملية من نزول القرآن مفرقا:

١- تثبيت قلب النبي (ﷺ):

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِّلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾﴾ النحل: ١٠٢ .

٢- تيسير فهمه والعمل به .

٣ - التدرج في التشريع، مثال ( الربا، والخمر ، والعلاقات الدولية ، وإدارة الصراع بين الحق والباطل ) .

٤ - الإجابة على الأسئلة والرد على الشبهات.

٥ - تأكيد وتعزيز أن القرآن من عند الله وحده المضطلع على شئون خلقه لحظة بلحظة

والتحدي والإعجاز

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا لَوْفُهَا إِلَّا هُوَ ثُقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا نَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْنَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الأعراف: ١٨٧.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ الحج: ٤٧.

٦- إدارة وتوجيه دفعة علاقات وصراعات المسلمين في بنائهم للدولة الإسلامية الأولى.

## ٦- العناية بالقرآن الكريم

### ومراحل جمع المصحف

#### العناية الإلهية بالقرآن الكريم

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الحجر: ٩.

- حفظه كاملاً مرتباً في صدر رسول الله ﷺ ، ثم في صدور صحابته من بعده ، ثم تواتره للعالمين.

- حمايته من محاولات التغيير أو التبديل أو التشويه.

- حفظه من النسيان أو الضياع في قلوب المؤمنين على مر السنين.

- حفظه كمنهج متحقق في البشر إلى قيام الساعة أفراداً أو جماعات أو أمماً.

#### جمع القرآن وحفظه في الصدور :

بحفظه في صدر رسول الله (ﷺ) كاملاً مرتباً حين كان جبريل يعرضه على رسول

الله (ﷺ) مرة كل عام، وعرضه مرتين في عامه الأخير.

#### حفظ الذكر يشمل حفظ القرآن والسنة :

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : "وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أُنْزِلَتْ ، وَلَا أُنْزِلَتْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَ أُنْزِلَتْ ، وَلَوْ أَعْلَمَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللَّهِ تَبْلُغُهُ الْإِبِلُ لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ" (١).

#### ترتيب آيات وسور القرآن الكريم :

ترتيب آيات القرآن الكريم بتوقيف من رسول الله (ﷺ) ، ولا مجال للرأي أو الإجتihad

في ذلك ، فقد كان جبريل عليه السلام ينزل بالآيات على رسول الله (ﷺ) ويرشده إلى موضع كل آية أو آيات في سورتها.

١- البخاري كتاب فضائل القرآن باب القراءة من أصحاب النبي (ص) ١٩١٢/٤ (٤٧١٦)

قال السيوطي: الإجماع والنصوص المترادفة على أن ترتيب الآيات توقيفي لا شبهة في ذلك<sup>(١)</sup>.

وجمهور العلماء على أن ترتيب السور باجتهاد من الصحابة رضي الله عنهم، وذهب جماعة إلى أن ترتيب السور كان أيضا توقيفيا<sup>(٢)</sup>.

### مراحل جمع المصحف الشريف:

#### أولا : في عهد رسول الله ( ﷺ ) :

كان كُتَّاب الوحي يكتبون ما نزل، فيما تيسر لهم من أدوات الكتاب في هذا العهد، مثل (الحجارة، والجريد، والجلود)، ولم يكن القرآن الكريم مجموعا في مكان أو بيت واحد، بل كان مفرقا في أماكن وبيوت متنوعة.

#### ثانيا : في عهد أبي بكر الصديق ( رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ) :

جُمع القرآن الكريم مرة واحدة في عهد الصديق أبي بكر، حيث جمعه زيد بن ثابت ووضعه كاملا في بيت عائشة رضي الله عنها.

#### ثالثا : في عهد عثمان ( رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ) :

أخذ عثمان ذو النورين المصحف المكتوب في عهد الصديق، ونسخ منه مصاحف وُزعت على الأمصار، ليجتمع المسلمون على قراءة واحدة، بدلا من الخلافات في قراءات متعددة، بعضها لم يكن مكتوبا في عهد رسول الله ( ﷺ )، وقد عُرِفَ هذا المصحف بالمصحف الإمام، ونسب إليه.

#### رابعا : في خلافة علي ( رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ) :

في عهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ) وضع أبو الأسود الدؤلي بأمر منه قواعد النحو صيانة لسلامة النطق، وضبطا للقرآن الكريم، ويعتبر ذلك بداية علم إعراب القرآن.

١- الانتقان ١/ ١٦٧.

٢- السابق : ١/ ١٦٩، ١٧٠.



الإستفادات العملية من معرفة العناية بالقرآن ومراحل جمعه:

- ١- تثبيت قلوب المؤمنين وتعزيز ثقتهم وإيمانهم المطلق بالقرآن الكريم الذي بين أيديهم.
- ٢ - الاستفادة من المنهجية العلمية عالية الجودة التي اعتمدت من قبل النبي (ﷺ)، والخلفاء الراشدين في جمع وكتابة المصحف الشريف.
- ٣ - استشعار الرعاية الإلهية الخاصة لحفظ كتابه .
- ٤ - استشعار أهمية كل آية وسورة وما تمتعت به من رعاية وولاية وحفظ إلهي .

## ٧- المحكم والمتشابه

### أحوال القرآن الكريم

قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ آل عمران: ٧ .

المحكم	المتشابه	بعض القرآن محكم وبعضه متشابه
كل القرآن محكم، بمعنى متقن ومنزه عن الكذب والاختلاق. ما عُرف المراد منه ولا يحتمل إلا وجهًا واحدًا.	ما استأثر الله تعالى بعلمه أو ما احتمل وجوهاً عدة ، بمعنى أنه متماثل يشبه بعضه بعضاً في الصدق والعدل والبلاغة، قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا﴾ الزمر: ٢٣ . ومنه ما تفرد الله تعالى بعلمه «كالحروف المقطعة في أول السور- وآيات الصفات».	الآية المحكمة: التي جاءت بحكم واضح لا اختلاف فيه. المتشابه: الحكم الذي جاء في آية يحتاج إلى شرح وبيان ولذلك وقع في معناه الخلاف.
	آيات الصفات: اشتملت على معنى يوهم ظاهره مماثله، مثل (يد الله، وت صنع على عيني) ونحوها ، وجمهور أهل السنة أجمع على عدم الخوض فيها، والإيمان بها دون تاويل أو تعطيل أو تشبيه. قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ الشورى: ١١ .	

الإستفادات العملية من معرفة المحكم والمتشابه :

١ - اليقين التام في أن القرآن كله محكم .

٢ - الإجتهد في دراسة التفسير من أكثر من مصدر لتعزيز القدرة على فهم المتشابه.

٣ - الفهم الصحيح للمتشابه والتعامل معه بمنهجية علمية صحيحة من خلال:

أ - رد المتشابه على معاني المحكم من كتاب الله تعالى.

ب - النهي عن الخوض في المتشابه بدون علم.

ج - الرجوع لأصحاب العلم ومصادر التفسير المعترف بها .

د - الاستفادة من الإكتشافات العلمية الحديثة والتي تكشف أسرار الكثير من الآيات.

هـ - الإيمان بهما معا لأنهما من عند ربنا تبارك وتعالى.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۚ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ ۚ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ آل عمران: ٧.

## ٨ - العام والخاص في القرآن الكريم

كلام الله تعالى منه ما هو عام ، ومنه ما هو خاص ، وكذلك للأحكام والتشريعات الدينية أهداف ومقاصد بعضها عام ينطبق على كل الأشخاص و الحالات، وبعضها خاص ينطبق على حالات خاصة بعينها.

صيغ وأمثلة العموم :

١ - كل :

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ ﴾ الأنبياء: ٣٥ ، كل أنواع النفوس.  
﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾ ﴾ الزمر: ٦٢ ، كل الأشياء.

٢ - المعرف بالـ :

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ ﴾ العصر: ١ - ٢ ، كل الإنسان، قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴾ ﴾ العصر: ٣ ، كل الذين آمنوا.

٣ - النكرة في سياق النفي والنهي والشرط :

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ ﴾ ﴾ البقرة: ١٩٧ ، أي نوع رفث ، وأي فسوق ، وأي جدال .

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَمْرًا وَلَا تَنْهَرُهُمَا ﴾ ﴾ الإسراء: ٢٣ ، أي أف ، أو نهر .  
﴿ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾ ﴾ التوبة: ٦ ، أي مشرك.

٤ - الذي والتي وفروعهما :

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَاذِيهِ أَفِي لَكُمْ ﴾ ﴾ الأحقاف: ١٧ ، كل من قال ذلك .  
﴿ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَأَتَوْهُمَا ﴾ ﴾ النساء: ١٦ ، أي أحد يأتي هذا

الفاعل.

﴿ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّتِي بَيِّنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ ﴾ الطلاق: ٤ ، أي واحدة.

٥. أسماء الشرط :

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ ﴾

البقرة: ١٥٨ ، أي أي حاج ، وأي معتمر .

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾ البقرة: ١٩٧ ، أي أي خير .

﴿ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ ﴾ البقرة: ١٤٤ ، في أي مكان .

٦. اسم الجنس المضاف :

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾ النور: ٦٣ ، كل أمر من أوامر الله

﴿ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يُؤْصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾ النساء: ١١ ، كل أولادكم .

## أقسام العام



١. العام الباقي على عمومته

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ التغابن: ١١ ، أي بكل

شيء على إطلاقه .

﴿ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَطْلُمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ الكهف: ٤٩ ، أي أحد .

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ الرَّضْعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِنْ لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ

عَلَيْكُمْ وَحَلَّلْ أبنائَكُمْ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ  
الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٣﴾ النساء: ٢٣.

٢. العام المراد به الخاص

قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ  
إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ آل عمران: ١٧٣ ، المراد بالناس الأولى : نعيم  
بن مسعود ، وبالناس الثانية : أبو سفيان.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ  
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ البقرة: ١٩٩ ، المقصود بالناس هنا سيدنا إبراهيم عليه السلام ،  
أو سائر العرب غير قريش.

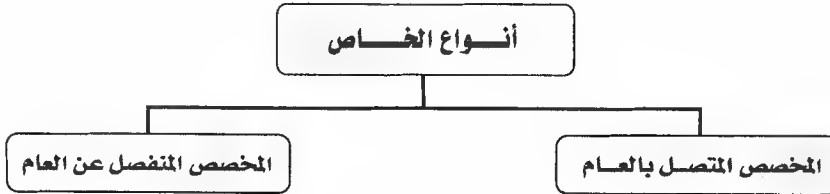
٣. العام المخصوص :

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ آل عمران: ٩٧ ،  
المراد بالناس هنا : المسلمون القادرون على الحج .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ البقرة: ٢٧٥ ، أي نوع بيع من البيوع  
الحلال ، وإلا فهناك بيع محرمة بالسنة ، فالآية عامة مخصوصة بالسنة.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالسَّارِقُ﴾ المائدة: ٣٨ ، كل سارق وسارقة بلغ ما سرقاه النصاب ،  
فالآية عامة مخصوصة بالسنة.

## أنواع وصيغ وأمثلة الخاص



### أول : المخصص المتصل بالعام :

#### ١- الإستثناء :

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾﴾ النور: ٤ - ٥ ، أي يستثنى من عدم قبول الشهادة الذين تابوا وثبتت توبتهم .

#### ٢- الصفة :

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَبَّيْبُكُمْ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ النساء: ٢٣ ، فقوله تَعَالَى: ﴿الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ النساء: ٢٣ ، صفة لنسائكم ، والمعنى : أن الربيبة من المرأة المدخول بها محرمة على الرجل ، حلال له إذا لم يدخل بأمرها .

#### ٣- الشرط :

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَبْنِعُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ النور: ٢٣ ، والشرط هنا: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ﴾ ، القدرة على الأداء ، والقدرة على الكسب والأمانة.

#### ٤ - الغاية

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَخْلُقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ البقرة: ١٩٦ .  
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْرِضُوا لِلنِّسَاءِ فِي الْمَحِيضِ  
وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ البقرة: ٢٢٢ .

٥ - بدل البعض من الكل :

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ  
اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ آل عمران: ٩٧ ، فقوله: ﴿مَنِ اسْتَطَاعَ﴾ بدل من قال الله تعالى  
: ﴿النَّاسِ﴾ ، فيكون وجوب الحاج خاصا بالمستطيع فقط .

#### ثانيا : المخصص المنفصل :

١ - ما خصص في القرآن في موضع آخر من الآيات

- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرَیَصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ البقرة: ٢٢٨ .

فهذا الحكم عام على كل مطلقة على التعميم ، ثم خصص في سورة الطلاق حكم  
المطلقات الحامل ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأُولَئِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ الطلاق: ٤ ،  
ثم خصص في سورة الأحزاب المطلقة الغير مدخول بها ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا  
إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ  
تَعُدُّوهنَّ فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ الأحزاب: ٤٩ .

٢ - ما خص بالحديث :

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ البقرة: ٢٧٥ ، فإن قوله تعالى ﴿وَأَحَلَّ  
اللَّهُ الْبَيْعَ﴾ خص منه البيوع الفاسدة بالسنة ، وهي كثيرة ، ومنها:



### النهي عن بيع الحصة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ ، وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ <sup>(١)</sup>.

- النهي عن ضريبة الغواص: وهي أن يقول الغائص للتاجر: أغوص لك في البحر غوصة ، فما أخرجته ، فهو لك بكذا .

وقد كان أهل الجاهلية يبتاعون من الغواص ما قد يعثر عليه من لقطات البحر حين غوصه، ويلزمون المتبايعين بالعقد، فيدفع المشتري الثمن ولو لم يحصل على شئ، ويدفع البائع ما عثر عليه ولو أبلغ أضعاف ما أخذ من الثمن، وقد نهى النبي (ﷺ) عنه لما فيه من الغرر؛ ولأنه من بيع المجهول ، وهو يشبه القمار ، وهو غير جائز.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) عَنْ شِرَاءِ مَا فِي بَطُونِ الْأَنْعَامِ حَتَّى تَضَعَ ، وَعَمَّا فِي ضُرُوعِهَا إِلَّا بِكَيْلٍ ، وَعَنْ شِرَاءِ الْعَبْدِ وَهُوَ أَيْقٌ ، وَعَنْ شِرَاءِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقَسَمَ ، وَعَنْ شِرَاءِ الصَّدَقَاتِ حَتَّى تُقْبَضَ ، وَعَنْ ضَرِبَةِ الْغَائِصِ <sup>(٢)</sup>.

- بيع المنابذة: وهو أن ينبذ كل من المتعاقدين ما معه، ويجعلان ذلك موجبا للبيع دون تراض منهما.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) نَهَى عَنِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ <sup>(٣)</sup>.

١- مسلم: كتاب: البيوع: بابك بطلان بيع الحصة والبيع الذي فيه غرر ١١٥٣/٣ (١٥١٣/٤).

بيع الحصة فيه ثلاث تأويلات:  
أحدها: أن يقول: بعثك من هذه الأثواب ما وقعت عليه الحصة التي أرميها. أو بعثك من هذه الأرض من هنا إلى ما انتهت إليه هذه الحصة.  
والثاني: أن يقول: بعثك على أنك بالخيار إلى أن أرمي بهذه الحصة.  
والثالث: أن يجعل نفس الرمي بالحصة بيعاً فيقول: إذا رميت هذا الثوب بالحصة فهو مبيع منك بكذا.

٢- ابن ماجه: كتاب: التجارات، باب: النهي عن شراء ما في بطون الأنعام وضروعها وضريبة الغائص ٧٧٣/٢ (٢١٩٦).  
والحديث ضعيف، فيه: شهر بن حوشب، وهو مختلف فيه، وقد حسن البخاري حديثه، وقال ابن عدي: شهر ممن لا يحتج به ولا يتدين بحديثه، وقد صرح الحافظ ابن حجر بضعف سند الحديث، ولكنهم قووا متنه بالأحاديث الصحيحة في النهي عن بيع الغرر وقد أخرجه البيهقي: في السنن الكبرى ٣٣٨/٥ (١٠٦٣٠). ثم قال "وهذه المناهي وإن كانت في هذا الحديث بإسناد غير قوي، فهي داخلة في بيع الغرر الذي نهى عنه في الحديث الثابت عن رسول الله (ﷺ) .

٣- مسلم: كتاب: البيوع، بابك إبطال بيع الملامسة والمنابذة ١١٥١/٣ (١٥١١/١).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ: الْمَلَامَسَةِ، وَالْمُنَابَذَةِ، أَمَّا الْمَلَامَسَةُ، فَإِنْ يَلْمَسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَوْبَ صَاحِبِهِ بِغَيْرِ تَأْمُلٍ، وَالْمُنَابَذَةُ، أَنْ يَنْبِذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَوْبَهُ إِلَى الْآخَرِ وَلَمْ يَنْظُرْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى تَوْبِ صَاحِبِهِ<sup>(١)</sup>.

- بيع المحاقلة: وهي بيع الزرع بكيل من الطعام معلوم.

- بيع المزابنة: وهي بيع ثمر النخل بأوساق من التمر.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) نَهَى عَنِ الْمَزَابِنَةِ، وَالْمَحَاقَلَةِ، وَالْمَزَابِنَةُ: اشْتِرَاءُ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ<sup>(٢)</sup>.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ...﴾ النساء: ١١.

فإنه عام في كل أب وأم موروثين، وفي كل ابن وارث، وقد جاءت السنة النبوية فخصصت من هذا العموم:

- الأنبياء عليهم السلام: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَالْعَبَّاسُ أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا: أَرْضَهُ مِنْ فَدَكٍ، وَسَهْمَهُ مِنْ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ (ﷺ) يَقُولُ: " لَا نُورَثُ؛ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ"، وَاللَّهُ لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي<sup>(٣)</sup>.

- القتاتل: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): " لَيْسَ لِلْقَاتِلِ شَيْءٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ، فَوَارِثُهُ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ، وَلَا يَرِثُ الْقَاتِلُ شَيْئًا"<sup>(٤)</sup>.

١- مسلم: الكتاب والباب السابقين (١٥١١/٢).

٢- البخاري: كتاب البيوع، باب: بيع المزابنة وهي بيع الثمر بالتمر وبيع الزبيب بالكرم وبيع العرايا ٧٦٣/٢ (٢٠٧٤).

٣- البخاري: كتاب المغازي، باب: حديث بني النضير ومخرج رسول الله ﷺ إليهم في دية الرجلين وما أرادوا من الغدير برسول الله ﷺ (١٤١٨/٤) (٣٨١٠).

٤- أبو داود: كتاب: الديات، باب: ديات الأعضاء ٥٩٨/٢ (٤٥٦٤).

- المخالف في الدين : عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) قَالَ : " لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ " <sup>(١)</sup>.

٣ - ما خص بالإجماع في المواريث

قَالَ تَعَالَى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾ النساء: ١١ ، خص منها بالإجماع الرقيق لأن الرق مانع من الإرث .

٤ - ما خص بالقياس آية الزنا

قَالَ تَعَالَى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ النور: ٢ ، خص منها العبد بالقياس على الأمة التي نص على تخصيصها، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ أَتَىكَ بِفَحْشَةٍ فَعَلَيْنِ فَصِّفْ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ النساء: ٢٥ .  
الإستفادات العملية من معرفة العام والخاص في القرآن الكريم:

١ - الفهم الصحيح لمعاني ومقاصد الآيات.

٢ - استخراج الأحكام الصحيحة.

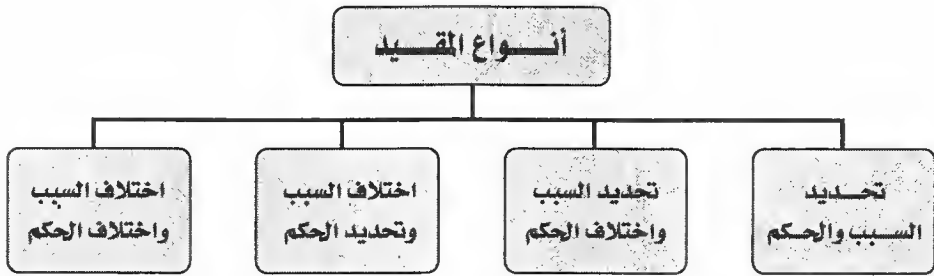
١- البخاري: كتاب: الفرائض، باب: لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ٦/٤٨٤٢ (٦٣٨٣).

## ٩- المطلق والمقيد

تأتي بعض الأحكام التشريعية تارة مطلقة دون تقيد بصفة أو شرط ، وتارة تأتي مقيدة بصفة أو شرط.

المطلق: هو ما دل على الحكم بدون قيد أو شرط .

المقيد : هو ما دل على الحكم بقيد أو شرط.



### ١ - تحديد السبب والحكم :

وذلك كما في حكم الصيام في كفارة اليمين.

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتُمْهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾ المائدة: ٨٩.

### ٢ - تحديد السبب واختلاف الحكم:

وذلك كما في الأيدي في الوضوء والتميم:

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ

وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿المائدة: ٦﴾ ، قيد غسل الأيدي في الوضوء إلى المرافق ، وأطلق مسح الأيدي في التيمم.

٣- أن يختلف السبب ويتحد الحكم ، وذلك كما في كفارة القتل والظهار واليمين :

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَتْ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ النساء: ٩٢.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿المجادلة: ٣﴾.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ ۖ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِّنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفْرَةٌ ۚ أَيْمَانُكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ ۚ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿المائدة: ٨٩﴾.

#### ٤ - اختلاف السبب واختلاف الحكم :

وذلك كاليد في الوضوء وفي حكم السرقة :

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ المائدة: ٦.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءُ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ المائدة: ٣٨.

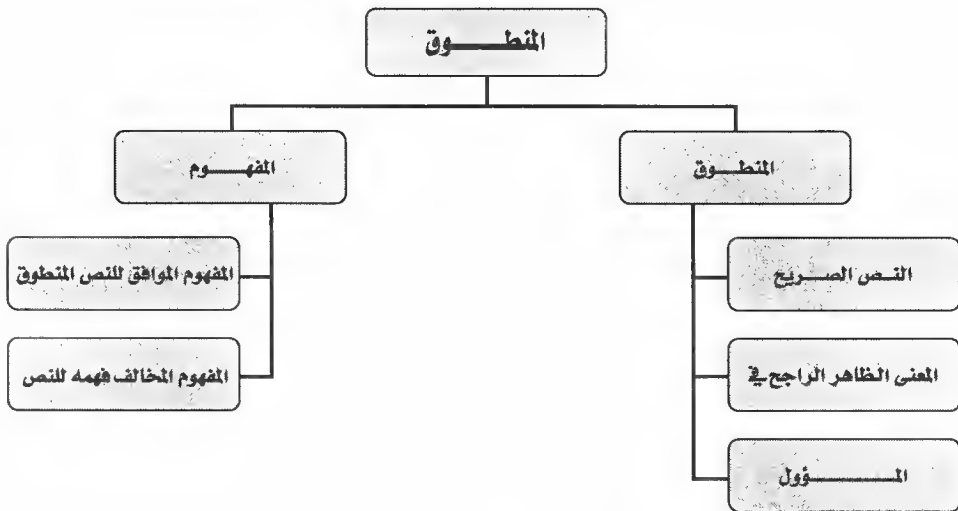
الاستفادات العملية من معرفة المطلق والمقيد في القرآن الكريم :

١ - الفهم الصحيح لمعاني ومقاصد الآيات.

٢ - استخراج الأحكام الصحيحة.

## ١٠- المنطوق والمفهوم

- معاني ودلالات الألفاظ يمكن أخذها مباشرة من ألفاظ ومنطوق الكلام، وقد تؤخذ بشكل غير مباشر من خلال فهم معاني الكلام .
- المنطوق : هو ما دل عليه اللفظ مباشرة في محل النطق.
- المفهوم : هو ما دل عليه في غير محل النطق .



١- النص الصريح المباشر الذي لا يحتمل مفهوماً آخر :

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ البقرة: ١٩٦.

٢- المعنى الظاهر الراجح في النص :

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ البقرة: ٢٢٢.

فانقطاع الحيض يقال فيه : طهر، والغسل والوضوء يقال فيه : طهر ، ودلالة الطهر على الغسل والوضوء ظاهرة ، ومن ثم فهذا المعنى راجح في النص.

### ٣ - المعنى المأخوذ بالتأويل :

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذِّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا﴾ الإسراء: ٢٤ .

فتأويل معنى جناح الذل والرحمة ، هو الخضوع والتواضع الشديد المبالغ فيه وحسن المعاملة.

### ٤ - المفهوم الموافق للنص المنطوق:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا إِمَّا يَلْعُنْ عِنْدَكَ الْكَبِيرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَمْرًا وَلَا نَهْرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ الإسراء: ٢٣ ، فالمفهوم الموافق هنا هو تحريم السب والشتم والضرب، لأن مجرد التأفف محرم.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ النساء: ١٠ ، فالمفهوم : تحريم إتلاف وإهدار وتضييع مال اليتيم ، لأن هذا مساو لأكله بالحرام من دون وجه حق .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنُهُ بِقِنطَارٍ يُودِّدْهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنُهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّدْهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمْنِ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ آل عمران: ٧٥ .

### ٥ - المفهوم المخالف فهمه للنص المنطوق:

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَ كُفْرًا فَاسِقُ بَنِي فَتَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَلَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ الحجرات: ٦ ، فالمفهوم من الآية أن غير الفاسق لا يجب التثبت في خبره .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ المائدة: ٩٥ ، فالمفهوم



من الآيات انتفاء الحكم لقاتل الصيد بالخطأ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ﴾ البقرة: ١٩٧ ، فالمفهوم بأن الإحرام للحج في غير وقته مرفوض.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْ أُولَتْ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ الطلاق: ٦ ، فالمفهوم أن المطلقات غير الحوامل لا يجب الإنفاق عليهن.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا مَحْلُ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾ البقرة: ٢٣٠ ، فالمفهوم أنها لا تحل للأول إلا إذا نكحت غيره بالشروط الكاملة للنكاح ، فإن كانت شروط النكاح من غيره غير مستوفاة ، فلا تحل له .

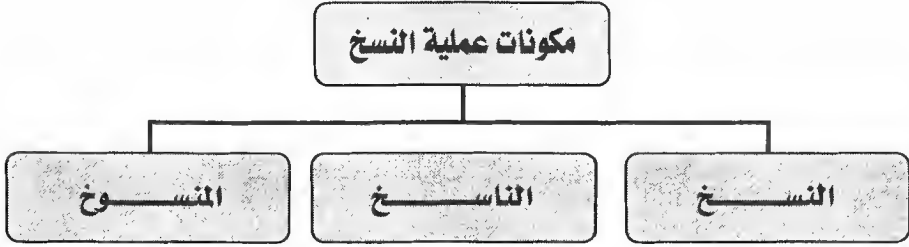
**الاستفادات العملية من معرفة المنطوق والمفهوم في القرآن الكريم :-**

١ - الفهم الصحيح لمعاني ومقاصد الآيات.

٢ - استخراج الأحكام الصحيحة.

## ١١ - النسخ والمنسوخ

أولاً : ماهية النسخ :



- النسخ : بمعنى الإزالة وهو إزالة حكم شرعي سابق بخطاب شرعي لاحق.

- مثال :

آية المواريث التي نسخت الحكم لوصية الوالدين والأقربين قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ البقرة: ١٨٠ .

نسخت بآية المواريث وحديث: "إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ"<sup>(١)</sup>.

- الناسخ : يطلق على الله عز وجل ، كقوله تعالى: ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ البقرة: ١٠٦ .

- المنسوخ : هو الحكم المرتفع فيقال هذه الآية ناسخة للآية كذا.

١- أبو داود: كتاب: الوصايا: باب: ما جاء في الوصية للوارث ١٢٧/٢ (٢٨٧٠) الترمذي: كتاب: الوصايا، باب: لا وصية لوارث ٤٣٣/ (٢١٢٠) من حديث أبي أمامة.

## ثانيا : الأمور التي لا نسخ فيها :

النسخ لا يكون إلا في الأوامر والنواهي، فلا يدخل النسخ : ( العقائد - الأخلاقيات - الأخبار - أصول العبادات والمعاملات ) .

## ثالثا : شروط النسخ :

١- أن يكون الحكم المنسوخ خطابا شرعاً.

٢- أن يكون الدليل على ارتفاع الحكم خطاباً شرعياً متراخياً عن الخطاب المنسوخ حكمه.

٣- ألا يكون الخطاب المرفوع حكمه مقيداً بوقت معين قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ البقرة: ١٠٩ .

فهذا حكم غير منسوخ؛ لأنه مؤجل بأجل، والمؤجل بأجل لا نسخ فيه.

## رابعا : أمثلة

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ المجادلة: ١٢ .

نسخت بقوله تعالى : قَالَ تَعَالَى: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ المجادلة: ١٣ .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَكُمْ مَلَكُمُ تَتَّقُونَ ﴾ البقرة: ١٨٣ . أي تحريم الأكل والشرب والوطء .

نسخت بقوله تعالى: ﴿ أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرِّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا

عَنْكُمْ فَأَلْقَنَ بُشْرُوهُنَّ بِأَتَعُو مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿البقرة: ١٨٧﴾

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّتِي يَأْتِيكِ الْفَحِشَةُ مِنْ نِسَائِكَ فَأَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَقَّهِنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ النساء: ١٥ .

نسخت بقوله تعالى : ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ النور: ٢ .

وحدیث : " الشیخ والشیخة إذا زنيا فارجموهما "(١) .

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَشَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة: ١١٥ .

منسوخة بقوله تعالى : ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمْنَعِي عَلَيْهِمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ البقرة: ١٥٠ .

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ البقرة: ١٨٤ .

نسخت بقوله تعالى : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُمْ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ البقرة: ١٨٥ .

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُم عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنْكُم عَن دِينِهِ فِمَتِّ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ البقرة: ٢١٧ .

نسخت بقوله تعالى : ﴿ إِنَ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَتِّلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يَقْتُلُونَكُمْ كَافَّةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ التوبة: ٣٦ .

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِن تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحْسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْفُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ البقرة: ٢٨٤ .

نسخت بقوله تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن سَيِّئًا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ البقرة: ٢٨٦ .

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ النساء: ٨ . نسخت بآية المواريث.

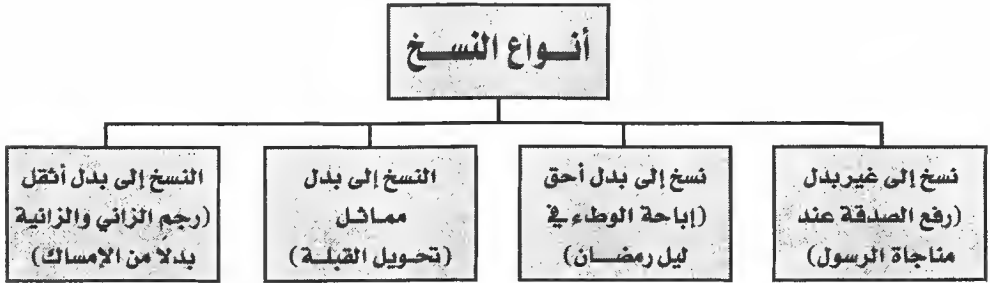
٩- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَبِيرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (٦٥) الأنفال: ٦٥.

نسخت بقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (٦٦) الأنفال: ٦٦.

١٠- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٤١) التوبة: ٤١.

منسوخة بقوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَحْدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٩١) التوبة: ٩١.

#### خامسا : أنواع النسخ



الإستفادات العملية من معرفة الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم:

١ - حتى لا تختلط الأحكام على المسلمين خاصة أهل العلم والفقهاء والمفسرين.

مر علي رضي الله عنه مر على قاص ، فقال له: أتعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا ، فقال رضي الله عنه : هلك وأهلك<sup>(١)</sup>.

١- عبد الرزاق: في المصنف، كتاب الجمعة، باب : ذكر القصاص ٢٢٠/٣ (٥٤٠٧).

قال ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ البقرة: ٢٦٩  
ناسخه ومنسوخه ، ومحكمه ومتشابهه ، ومقدمه ومؤخره ، وحرامه وحلاله ، وأمثاله <sup>(١)</sup>.

- ٢- مراعاة مصالح العباد وإرادة الخير للأمة والتيسير عليها، ففي النسخ للزيادة  
زيادة في الأجر والثواب، والنسخ إلى بدل أحق فيه يسر وسهولة للمسلمين.
- ٣- تطور التشريع مع تطور تربية المجتمع الإسلامي الناشئ أول مرة.
- ٤- معرفة واستشعار ابتلاء المكلف واختباره بالامتثال من عدمه.

## ١٢ - إعجاز القرآن

مراحل تحدي العرب بإعجاز القرآن الكريم:

### المرحلة الأولى:

حيث تحداهم الله عز وجل بالقرآن كله.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ الإسراء: ٨٨.

### المرحلة الثانية:

حيث تحداهم الله عز وجل بعشر سور من القرآن.

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾ فَإِنَّهُمْ يَسْتَعْجِلُونَ لَكُمْ فَاَعْلَمُوا أَنَّ مَا نُزِّلَ يَعْلَمُ اللَّهُ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٤﴾﴾ هود: ١٣ - ١٤.

### المرحلة الثالثة:

حيث تحداهم الله عز وجل بسورة واحدة منه.

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾ يونس: ٢٨.  
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾ البقرة: ٢٣.



## أوجه الإعجاز في القرآن الكريم:

الإعجاز اللغوي	الإعجاز العلمي	الإعجاز التشريعي
<p>حيث عجز أهل الفصاحة والبلاغة وفنون القول، وقامت عليهم الحجة أن يأتوا بمثله، فهو معجز في ألفاظه وأسلوبه وبيانه ونظمه.</p> <p>- الحرف الواحد لا يغني عنه غيره في تماسك الكلمة.</p> <p>- الكلمة الواحدة لا يستغنى عنها في تماسك الجملة والسياق العام للآيات.</p>	<p>القرآن أصلاً كتاب هداية، وإعجازه العلمي ليس في اشتماله على النظريات العلمية التي تتجدد وتبديل كثمرة الجهد البشري في البحث والدراسة، وإنما في حثه على التفكير والبحث مع بعض الإشارات العلمية في المجالات المختلفة بما يفسر للإنسان ما أبهم عليه ويفتح له الطريق للعلم والبحث في صفحات الكون المختلفة.</p> <p>والقرآن حرص كل الحرص على العلم فالعلم يوصل إلى معرفة الله عز وجل.</p>	<p>احتوى القرآن الكريم على التشريعات، أصولاً في معظمها وتفصيلاً في بعضها، للفرد والمجتمع والدولة، والمتمعن في ذلك يعلم أن القرآن أتى بأكمل التشريعات، وأحكمها وأنمها حيث يشاهد منظومة متكاملة متناسقة للتشريعات في كافة مجالات حياة الإنسان المختلفة مما يتوافق مع فطرته وتطور حركة الحياة.</p>

## معنى وحقيقة الإعجاز:

الإعجاز مأخوذ من التعجيز والتثبيط ومن النسبة إلى العجز، يقال: أعجزه الشيء، أي فاته، ولقد أيد الله تعالى رسله بمعجزات، وكانت معجزة نبينا محمد ﷺ القرآن الكريم الذي عجزت الإنس والجن عن الإتيان بمثله، ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً.

- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ الإسراء: ٨٨.

حيثما قلب الإنسان نظره في القرآن وجد أسراراً من الإعجاز اللغوي، وذلك من وجوه:

١- إعجازه في كونه فصيحاً ، نزل بلسان عربي مبين :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (٢٧)  
﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ (٢٨) ﴿ الزمر: ٢٧ - ٢٨ .

وقد عجزت العرب رغم فصاحتهم عن الإتيان بمثله لما فيه من حسن بلاغة ، وقوة في المعاني وبراعة الألفاظ ، ودقة التشبيه ، وحسن ترابط وتسلسل ومع ذلك كله كان بلسان عربي بليغ ومبين.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١١٢) ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ (١١٣) ﴿ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴾ (١١٤) ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ (١١٥) ﴿ الشعراء: ١٩٢ - ١٩٥ .

فأعجزت بلاغته فصحاء قريش وخطباءها ، فاتهموا محمداً ﷺ بأنه شاعر ، ثم سرعان ما رأوا أنه ليس بشعر ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴾ يس: ٦٩ .

- ثم قالوا بأنه ساحر كما فعل الوليد بن المغيرة ، قال الله تعالى على لسانه: ﴿ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴾ (٢٤) ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴾ (٢٥) ﴿ المدثر: ٢٤ - ٢٥ .

- ثم اتهموه (ﷺ) بالكهانة تارة وبالجنون تارة أخرى ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ (٢٩) ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُّ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ ﴾ (٣٠) ﴿ الطور: ٢٩ - ٣٠ .

- ثم قالوا بأن ما يلقيه على الناس ما هي إلا أساطير الأولين اكتتبها ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا أَأَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكُتِّبَتْهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ الفرقان: ٥ ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَقًّا إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ الانعام: ٢٥ .

وما كان ذلك منهم إلا تكبرا وعنادا عن قبول الحق ، وجودا عن التصديق بما جاءهم به محمد ( ﷺ ) ، فلم يكن من وجهة نظرهم العوجاء عظيماء من عظماء القريتين حتى يتأهل لذلك .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِعَايِنَتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ الأنعام: ٣٣ .

٢- إعجازه في نظامه الصوتي البديع ، بجرس حروفه ، حيث تسمع الحركة ، والسكون والمد والغنة ، والفواصل.

و لك أن تقرأ قول الله تعالى : ﴿ فَكَبِّرُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴾ الشعراء: ٩٤ ، لتسمع من جرس اللفظ الصوتي تدافعهم وتكفئهم ، وتساقطهم بلا عناية ولا نظام ، وصوت الكركبة ، كما ينهار الجرف ، فتتبعه الجروف .

٣- إعجازه في ألفاظه التي تقي بحق كل معنى في موضعه دونما زيادة أو نقص.

٤- إعجازه في أصناف الخطاب المتعددة التي تتناسب مع كل مستويات الأفهام والعقول البشرية ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ القمر: ١٧ .

٥- إعجازه في إقناع العقل وإمتاع العاطفة دونما إفراط أو تفريط بل توازن وتكافؤ بين الوجدان والعقل.

٦ - في حفظه من التحريف على مدار كل هذه القرون فقد تكفل الله بحفظه من التحريف الذي لحق بالكتب التي سبقت ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ الحجر: ٩ .

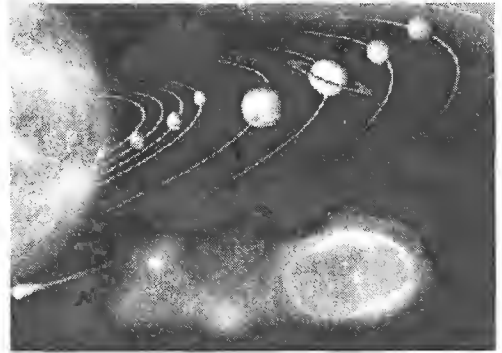
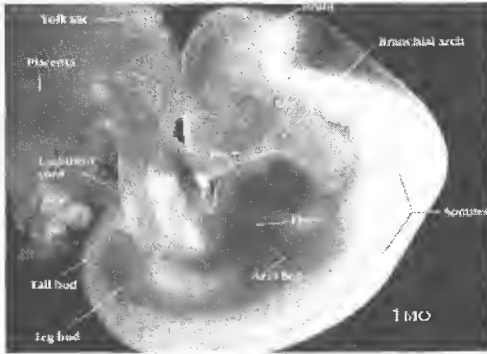
٧ - والمعجزة أيضاً في وصوله لنا عن طريق المصطفى ( ﷺ ) وهو لم يمسك قلماً ولم يكتب أو يقرأ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَأَزْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ العنكبوت: ٤٨ .

وما نطق به الوليد بن المغيرة وافد قريش إلى الرسول ( ﷺ ) ، بعدما سمع القرآن يوقفنا على حقيقة هذا الإعجاز الذي ملأ عليه قلبه ووجدانه، وعقله وعاطفته، فما عاد يستطيع أن يتهم القرآن بتهمة من تهمة القوم، وما عاد يجزؤ إلا على قول الحق، ولو كانت تلك الكلمة لمرة واحدة .

فقال: "والله ما يشبه الذي يقوله شيئاً من هذا - أي الشعر والرجز - والله إن لقوله لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليعلو وما يعلى عليه"<sup>(١)</sup>.

أوجه الإعجاز العلمي في القرآن الكريم :



١- الحث على العلم والبحث المستمر في صفحات الكون المنظورة.

٢- الإشارات العلمية قاطعة الدلالة في كثير من صفحات الكون ومجالات العلم المختلفة.

٣- التوافق الكامل بين آيات القرآن والنظريات العلمية التي تتجدد باستمرار مع تطور حركة الحياة.

٤- جعل العلم طريقاً للإيمان.

أمثلة للإشارات العلمية في القرآن الكريم :

١- في مجال الزراعة والتلقيح الذاتي للنبات:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ لَوْحٍ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴾ [الحجر: ٢٢].

١- فتح القدير ٤/٦٠، الدر المنثور ٣٣٠/ =

## ٢- في الفيزياء وانقسام الذرة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ يونس: ٦١

## ٣- في علم الأجنة ومراحل تطور الجنين:

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾﴾ الطارق: ٥ - ٧.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَعَجْرٍ مُخَلَّقَةٍ لِنَبِّينَ لَكُمْ وَنَقَرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُنَوِّفُ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ الحج: ٥.

## ٤- في أصل وحدة الكون ثم فصله:

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتْا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ الأنبياء: ٣٠.

## ٥- حول المياه ولزومها لحياة كل كائن:

قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ الأنبياء: ٣٠.

## ٦- المصباح في زجاجة:

الإشارة العلمية في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيُّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ

مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ النور: ٣٥.

قام العالم إديسون مخترع المصباح الكهربائي، بأكثر من ألف تجربة قبل أن ينجح في اكتشافه، الذي لم يتكلل بالنجاح إلا بعد أن هداه الله إلى وضع زجاجة حول المصباح، لتغطي السلك المتوهج، وتزيد من شدة الإضاءة، ويصبح المصباح قابلاً للاستخدام من قبل الناس، ولو كان هذا العالم يعلم ما في القرآن الكريم من آيات معجزات، لعلم أن مصباحه بحاجة إلى أن يغطي بزجاجة، كي ينجح ويضئ لمدة طويلة كما يجب.

٧ - العرجون القديم :

الإشارة العلمية في قوله تعالى عن القمر: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ (٣٩) يس: ٣٩.

والعرجون القديم هو جذع الشجرة اليابس، الخالي من الماء والحياة، وقد بذلت وكالة الفضاء الأمريكية كثيراً من الجهد، وأنفقت كثيراً من المال، لمعرفة إن كان هنالك أي نوع من الحياة على سطح القمر، لتقرر بعد سنوات من البحث المضني والرحلات الفضائية، أنه لا يوجد أي نوع من الحياة على سطح القمر.

٨ - في ظلمات ثلاث :

الإشارة العلمية في قوله تعالى: ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآفَىٰ تُصْرَفُونَ﴾ (٦) الزمر: ٦.

والظلمات الثلاث التي تحدث عنها القرآن هي:

- ظلمة الأغشية التي تحيط بالجنين وهي (غشاء الأميون، والغشاء المشيمي، والغشاء

الساقط).

- ظلمة الرحم الذي تستقر به تلك الأغشية.

- ظلمة البطن الذي تستقر فيه الرحم.

قام فريق الأبحاث الذي كان يجري تجاربه على إنتاج ما يسمى بأطفال الأنبوب، بعدة

تجارب فاشلة في البداية، واستمر فشلهم لفترة طويلة، قبل أن يهتدي أحدثهم ويطلب منهم إجراء التجارب في جو مظلم ظلمة تامة، فقد كانت نتائج التجارب السابقة تنتج أطفالاً مشوهين، ولما اخذوا برأيه واجروا تجاربهم في جو مظلم تماماً، تكللت تجاربهم بالنجاح.

أوجه الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم:

- ١- دور العبادات في تربية وتعميق الإيمان لدى المسلم في الاحترام والالتزام بالشرائع والتناسق الكامل بين العبادة والأحكام والشرائع.
- ٢- شمول الشرائع القرآنية لكافة مجالات الحياة.
- ٣- تواكبها مع طبيعة النفس البشرية.
- ٤- صلاحها لكل زمان ومكان.
- ٥- العدل والكمال المطلق فيها.

أمثلة :

١- في مجال الأسرة :

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ النساء: ١٩ .

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالَّذِينَ حَسَبْتَ قَيْنًا بِمَا حَفِظْتُ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّيَّاتِي تَخَافُونَ نُشُورَهُمْ فَعِظُوهُمْ وَأَهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُمْ فَإِنْ أَطَعَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴾ النساء: ٣٤ .

٢- في السياسة :

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ الشورى: ٣٨ .

٣- في العلاقات مع أهل الكتاب :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ يَتَاهِلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ (٦٤) آل عمران: ٦٤ .

٤- في الحكم :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُودُوا الْأَمْنَتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ (٥٨) النساء: ٥٨ .  
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بُكُمْ عُمْى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ (١٧١) البقرة: ١٧١ .



### ١٣ - أمثال القرآن الكريم

ضرب المثل أحد أهم أساليب وأدوات التربية والتعليم والتدريب حيث يفسر المعنى ويوضحه لكافة مستويات العقول والأفهام مما يسهل عليه فهم المعاني المقصودة في الآيات .

#### عن طريق :

- تفسير شيء غير واضح بشيء واضح .

- تمثيل المعنوي الغير مرئي بمحسوس مادي مرئي تدركه العين .

وقد بين الله تعالى أهمية ضرب الأمثلة في القرآن الكريم :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ الزمر: ٢٧ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴾ الروم: ٥٨ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ الكهف: ٥٤ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾

العنكبوت: ٤٣ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ

اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ الحشر: ٢١ .

## أنواع الأمثال في القرآن الكريم



### ١. الأمثال الصريحة:

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ۚ صُمُّ بُكْمٌ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ ۚ﴾ (١٨) أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْصِعَهُمْ فَيَءَاذِنَهُمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ البقرة: ١٧ - ١٩.

المثال الأول : كمثل الذي استوقد ناراً بهدف الاستنارة بها فما لبثت تضي حتى ذهب الله بها وأحبطها وتحولت إلى ظلام.  
المثال الثاني : الماء الذي جعله الله تعالى سبباً للحياة فتحول إلى أسباب هدم للحياة.



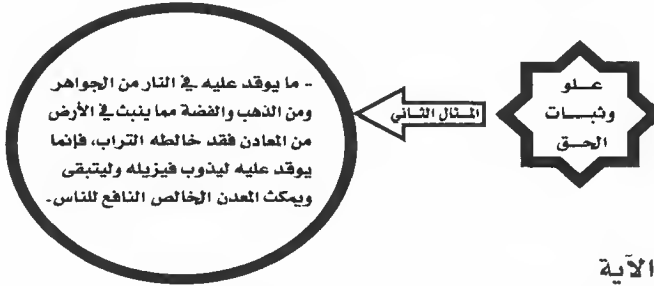
قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُ شَذَاءٍ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ۚ﴾ (١٧) الرعد: ١٧.

الماء الذي أنزله الله تعالى في وادي للحياة وعمارة الأرض فحمل هذا السيل الجارف من الماء أشياء كثيرة زبدًا وغشاء - فالماء والسيل الجارف هو الوحي - والوادي هو القلب.  
- والزيد والغشاء هي الكفر والباطل التي ذهب بها الوحي وكشفها وفضحها



## الجزء الأول من الآية

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ بَرْدٍ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴾ الرعد: ١٧ .



## الجزء الثاني من الآية

قَالَ تَعَالَى: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِءِ كَمَشْكُورٍ فِيهَا مَصْبَاحٌ الْمَصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ النور: ٣٥ .

نور الله وهو الإيمان والقرآن في قلب المؤمن :

- كمشكاة، وهي الكوة في الحائط غير النافذة، فيها مصباح، حيث تجمع الكوة نور المصباح فلا يتفرق

- وذلك المصباح في زجاجة، كأنها - لصفائها. كوكب مضيء كالدر.
- يوقد المصباح من زيت شجرة مباركة، وهي شجرة الزيتون.
- لا شرقية فقط، فلا تصيبها الشمس آخر النهار، ولا غربية فقط فلا تصيبها الشمس أول النهار، بل هي متوسطة في مكان من الأرض لا إلى الشرق ولا إلى الغرب.
- يكاد زيتها - لصفائها - يضيء من نفسه قبل أن تمسه النار.
- فإذا مسته النار أضاء إضاءة بليغة.
- نور على نور، فهو نور من إشراق الزيت على نور من إشعال النار، فذلك مثل الهدى يضيء في قلب المؤمن. والله يهدي ويوفق لإتباع القرآن من يشاء.

## ٢ - الأمثال الكامنة :

وهي أمثلة خفية في الآيات تدل على معاني بليغة وعميقة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴾ البقرة: ٦٨ ، أي وسط بين الكبيرة المسنة والصغيرة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ الفرقان: ٦٧ ، أي اعتدال ووسط ورشد وحكمة بين التفریط والإفراط.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ الإسراء: ١١٠ ، أي التوسط في رفع الصوت لا هو بالجهر المسموع ، ولا بالخافت الغير واضح.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ الإسراء: ٢٩ أي التوسط في الإنفاق لا بالمبالغة والإسراف ولا بالشح والبخل والتقتير .

ومما يزيد المثل جمالا ووضوحا هو الصورة الحسية لحركة اليد وهي تقترب من العنق فتضيق على الفرد وفي انبساطها كل البسط والتي تعبر ببلاغة ووضوح عن الفرق بين الشح والإسراف .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ النساء: ١٢٣ ، أي أنه كما تدين تدان.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولَئِمُتُؤْمِنٌ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ البقرة: ٢٦٠ ، بمعنى ليس الخبر كالمعاينة الميدانية - ليست النظرية كالتطبيق.

### ٣- الأمثال المرسلة:

هي جمل مرسلة ولكنها تحتوي على معاني كثيرة توضح و تحوصل وتعبر عن السياق العام للآيات التي تأتي تعقيباً أو افتتاحية أو توضيحاً لها .

الآية - المثل	المعنى - المعاني المقصودة
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ البقرة: ٢١٦	
قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ﴾ المائدة: ١٠٠	
قَالَ تَعَالَى: ﴿لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ الأنعام: ٦٧	
قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ هود: ٨١	
قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ الإسراء: ٨٤	
قَالَ تَعَالَى: ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ يوسف: ٤١	
قَالَ تَعَالَى: ﴿ضَعْفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ﴾ الحج: ٧٣	
قَالَ تَعَالَى: ﴿كَم مِّن فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةٌ كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ البقرة: ٢٤٩	
قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ﴾ المدثر: ٣٨	

نماذج / إبداعات / قرآنية متنوعة من أمثلة القرآن الكريم:

الآية - المثال	المعنى / المعاني المقصودة	وسائل الإيضاح والتعليم والتدريب المستخدمة
قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا﴾ البقرة: ٢٦٤.	تمثيل المعنوي بمادي محسوس	
قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ البقرة: ٢٧٥.	استحضار الغائب في معرض الحاضر	
قَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَبَلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة: ٢٦١.	تمثيل المعنوي بمادي محسوس نامي ومتحرك لتعظيم الترغيب	
قَالَ تَعَالَى: ﴿الْأَيْسَ الضُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ هود: ٨١.	الجمع والحوصلة	
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ الحجرات: ١٢.	التنكير الشديد لما تكرهه وتأباه النفس البشرية	
قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ الفتح: ٢٩.	المدح والإعلاء لمعنوي في محسوس متحرك	
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَاسْلَخَ مِنْهَا فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ (٧٥) وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحَمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثَ أَوْ تَرَكَهٗ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٧٦) الأعراف: ١٧٥ - ١٧٦.	ضرب مثال الفعل السوء بمثل يستقبحه الناس ويشمئزون منه	

### الاستفادات العملية من الأمثال في القرآن الكريم:

١ - الأمثال تبرز المعنى وتوضحه.

٢ - الأمثال تكشف الحقائق وتجليها لكافة مستويات العقول والأفهام.

٣ - الأمثال تجمع المعاني الكثيرة في عبارة موجزة ومحددة يسهل على المسلم حفظها

وترديدها والتذكر المستمر والانتفاع بها.

٤ - الأمثال لها تأثير كبير في عملية الترغيب والترهيب.

٥ - ضرب المثل وسيلة من أهم وسائل التعليم والتدريب استخدمها الله عز وجل مع البشر ،

في إشارة واضحة لضرورة استخدام الدعاة والمربين والمعلمين للأمثلة في تعليم وتدريب

الناس وتبليغهم دعوة الله تعالى .

## ١٤ - القسم في القرآن الكريم

القسم : هو الحلف واليمين .

أجزاؤه : الفعل ، والمقسم به ، والمقسم عليه .

ويعتبر أحد أساليب التأكيد التي تمكن المعنى في النفس وتقويه ، وتؤكد على أهمية الخبر وتقرير الحكم ، كما أنه يحقق الإثارة والإنبياه لعظمة الأمر .

قسم الله تعالى : لله تعالى أن يقسم بما يشاء .

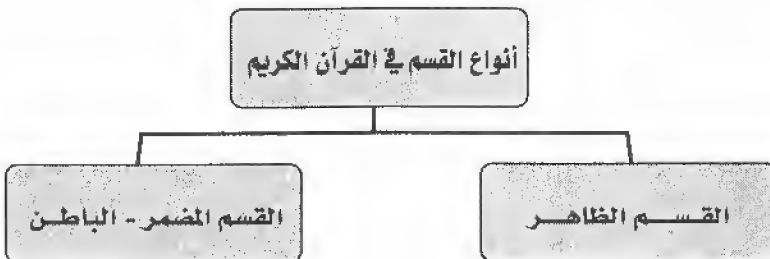
وقد أقسم الله تعالى في القرآن الكريم بذاته المقدسة ، وبصفاته ، وببعض مخلوقاته ؛ دلالة على أهميتها ، وقسم الله تعالى بمخلوقاته خاص به عز وجل ، لأنه يدل على أنه هو بارئها وللإشارة لفضلها ونفعها للخلق .

قسم العباد : لا يقسم العبد المسلم إلا بالله تعالى وحده .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ( قَالَ : " مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصُمْتُ " )<sup>(١)</sup> .

عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ( يَقُولُ : " مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ " )<sup>(٢)</sup> .

أنواع القسم في القرآن الكريم :



١- البخاري: كتاب: الشهادات، باب: كيف يستحلف ٢/٩٥١ (٢٥٣٣).

٢- أبو داود: كتاب: الإيمان، والنذور، باب: في كراهية الحلف بالآباء ٢/٢٤٢ (٣٢٥١). وصححه الألباني.



## القسم الظاهر:

وهو ما صرح فيه بفعل القسم والمقسم به

قال الله تعالى: ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ۖ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ۖ﴾ [القيامة: ١ - ٢].

فعل القسم : أقسم .

المقسم به : يوم القيامة.

- في بعض مواضع القسم أدخلت لا النافية على فعل القسم ، مثل: قوله تعالى: ﴿لَا

أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ۖ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ۖ﴾ [القيامة: ١ - ٢] فإن (لا) هنا نافية للقسم،  
بمعنى أن الأمر من الظهور بحيث لا يحتاج إلى قسم.

## القسم المضمر / الباطن:

هو الذي لم يصرح فيه بفعل القسم ولا بالمقسم به، وإنما دل على القسم وجود اللام

المؤكدة التي تدخل على جواب القسم، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ  
وَأَنفُسِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٨٦].

السبعة مواضع التي أقسم الله تعالى فيها بنفسه في القرآن الكريم:

١. قَالَ تَعَالَى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّنْ يُعْذَبُوا قُل بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَىٰ  
اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [التغابن: ٧].

٢. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُل بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمُ الْغَيْبِ  
لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَٰلِكَ وَلَا  
أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: ٣].

٣. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾

يونس: ٥٣.

٤. قَالَ تَعَالَى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا

﴿٦٨﴾ مريم: ٦٨.

٥. قَالَ تَعَالَى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾﴾ الحجر: ٩٢.

٦. قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا

يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾ النساء: ٦٥.

٧. قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَدِرُونَ ﴿٤٠﴾﴾ المعارج: ٤٠.

والسؤال المهم هنا :

ما هي مواضيع القسم في المواضع السبعة ؟ وما دلالاتها حتى يختصها الله عز وجل

للقسم بذاته في هذه المواضع بالذات ؟

١. ....
٢. ....
٣. ....
٤. ....
٥. ....
٦. ....
٧. ....

الدلالات المستفادة :

- .....
- .....
- .....

## سائر القسم في القرآن الكريم :

الله تعالى يقسم بمخلوقاته :

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ ۝ وَطُورِ سِينِينَ ۝﴾ التين: ١ - ٢ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُشِّ ۝﴾ التكويد: ١٥ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۝ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ۝ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ۝﴾ الليل: ١ - ٣ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝﴾ الفجر: ١ - ٢ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ۝ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝﴾ البروج: ١ - ٤ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَس ۝ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝﴾ يس: ١ - ٤ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذَرِيَّتِ ذَرَوْا ۝ فَالْحَمَلَتِ وَقْرًا ۝ فَالْجَرِيَّتِ يُسْرًا ۝ فَالْمَقْسَمَتِ ۝ أَمْرًا ۝ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ۝ وَإِنَّ الَّذِينَ لَوْفَعُ ۝﴾ الذاريات: ١ - ٦ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ۝ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ۝ يُؤَفِّكُ عَنْهُ مِنَ ۝ أُنْفِكَ ۝﴾ الذاريات: ٧ - ٩ .

الإستفادات العملية من القسم في القرآن الكريم:

١ - إبراز المعنى وتأكيد ، حيث لا يكون القسم إلا على شيء هام جدا .

٢ - إثارة ولفت الإنتباه إلى أهمية الموضوع محل القسم .

٣ - توجيه الإنتباه نحو عظيم مخلوقات الله تعالى المقسم بها ، حيث يكون قسم الله تعالى بمخلوقات من عظيم مخلوقاته .

٤ - القسم يفيد تأكيد المعنى .

## ١٥ - الحوار في القرآن الكريم

الحوار من أبرز الأساليب الحكيمة والبليلة في الإيصال والتواصل بين الأفراد والمجتمعات والشعوب المختلفة. ويهدف إلى إفصاح كل طرف عما لديه من أفكار وآراء ليتم مناقشتها، والوصول إلى الحق عن اقتناع عقلي، وارتياح نفسي، واطمئنان وجداني، يجعل صاحبه يعيش حياته وهو ثابت وآمن به، ثابتا لا ينازعه ريب، ولا يخالطه شك، ولا يحوم حوله وهم؛ بشرط توافر جو ومناخ من الحرية والأمان لكل الأفراد.

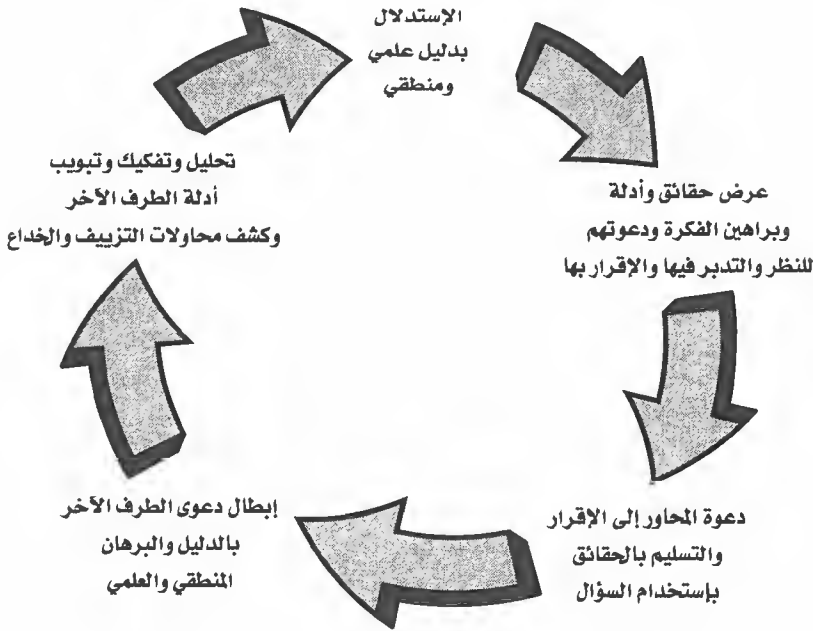
ويمتاز أسلوب الحوار والجدال في القرآن الكريم باتساع دائرته، ووضوح قضاياه، وشموله، وقد أمر الله تعالى رسوله الكريم (ﷺ) أن يجادل المشركين بالتي هي أحسن .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ النحل: ١٢٥.

وأباح مناظرة أهل الكتاب بالحوار الحكيم المؤسس على المعرفة والحكمة ومقارعة الحجة بالحجة، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِنَّا وَالنَّهْأ وَالنَّهْأ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ العنكبوت: ٤٦.

ويعد استخدام القرآن الكريم للحوار والإهتمام بالحوار بهذه الشكل الكبير دليلا على أهمية احترام العقل الإنساني والإستماع له والتحاو معه ومناقشة الأفكار بالأفكار، والرد عليها بالمنطق العقلي والعلمي وباستخدام الأدلة والبراهين قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ البقرة: ١١١ معه كسبيل للإقناع والهداية .

## استراتيجيات الحوار في القرآن الكريم



١ - عرض حقائق وأدلة وبراهين الفكرة ودعوتهم للنظر والتدبر فيها والإقرار بها :-

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١١) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٢﴾ البقرة: ٢١ - ٢٢.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُمَّ إِنَّهُ وَحْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (١٣) إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَنَصْرَفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

﴿١٦٤﴾ البقرة: ١٦٣ - ١٦٤.

## ٢- دعوة المحاور إلى الإقرار والتسليم بالحقائق باستخدام السؤال والإجابة عليه :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾ (٣٥) أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّطُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ غَيْرَ اللَّهِ سُبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ الطور: ٣٥ - ٤٣ .

## ٣ - الاستدلال بدليل علمي ومنطقي :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَعَيْنَا بِالْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ ق: ١٥ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَيْخَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتْرَكَ سُدًى ﴾ (٣٦) أَلَمْ يَكُنْ نَظْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى ﴿٣٨﴾ فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يُخْجِيَ الْمَوْتَى ﴿٤٠﴾ .  
قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ ﴾ الطارق: ٥ - ٨ .

## ٤ - إبطال دعوى الطرف الآخر بالدليل والبرهان المنطقي والعلمي :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ لِيَجْزِيَ اللَّهُ فَتْرَهُ قَرِيطِسَ تَبَدُّوْنَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعِلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الأنعام: ٩١ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ﴾ الأنعام: ١٠٠ - ١٠١ .

٥ - تحليل وتفكيك وتبويب أدلة الطرف الآخر وكشف محاولات التزييف والخداع وعرض وسرد الحقائق؛

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ نَبَيَّةَ أَرْوَجَ مِنْ الضَّانِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَالْذَكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْإِنثَيْنِ أَمَّا اسْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْإِنثَيْنِ نَبُوْنِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَالْذَكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْإِنثَيْنِ أَمَّا اسْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْإِنثَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّكُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٤﴾ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاعٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٥﴾﴾ الأنعام: ١٤٣ - ١٤٥.

### أنواع الحوار في القرآن الكريم :

حوارات القرآن متنوعة و متعددة وممتدة على مدار أغلب سور القرآن الكريم :

- ١- بين الخالق - عز وجل - ومخلوقاته من رسله الكرام.
- ٢- بين الخالق - عز وجل - ومخلوقاته من الملائكة المقربين.
- ٣- بين الخالق - عز وجل - والشيطان الرجيم.
- ٤- وبين الأنبياء وأقوامهم.
- ٥- وبين الأخيار والأشرار.
- ٦- وبين الأخيار فيما بينهم.

### حوار بين الرسل وأقوامهم

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ۖ﴾ .

فَقَالُوا: إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ .

قَالُوا: مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكِيدُونَ .

قَالُوا: رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ .

قَالُوا: إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ .

قَالُوا: طَهِّرْ كُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّشْرِقُونَ يس: ١٣ - ١٩ .

### حوار بين الله عز وجل ونبي الله إبراهيم عليه السلام

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى .

قَالَ: أَوَلَمْ تُؤْمِنْ ؟

قَالَ: بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي .

قَالَ: فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ

أَدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ البقرة: ٢٦٠ .

### حوار بين الله ونبي الله موسى عليه السلام

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ .

قَالَ: رَبِّ ارْنِي إِلَيْكَ .

قَالَ: لَن تَرِنِي وَلَٰكِن أَنظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ

رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ .

قَالَ: سُبْحَنَكَ ثَبَّتْ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ .



قَالَ: يَمْوَسِيْ اِنِّيْ اَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِيْ وَبِكَلِمِيْ فَخُذْ مَا اَتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِيْنَ ﴿١٤٣﴾ الاعراف: ١٤٣ - ١٤٤ .

### حوار بين الله والملائكة وسيدنا آدم ﷺ

قَالَ تَعَالَى: وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ: أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ .  
قَالُوا: سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .  
قَالَ: يَتَكَادُمُ أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ .  
قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّيْ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣١﴾ البقرة: ٣١ - ٣٣ .

### الاستفادات العملية من الحوار في القرآن الكريم:

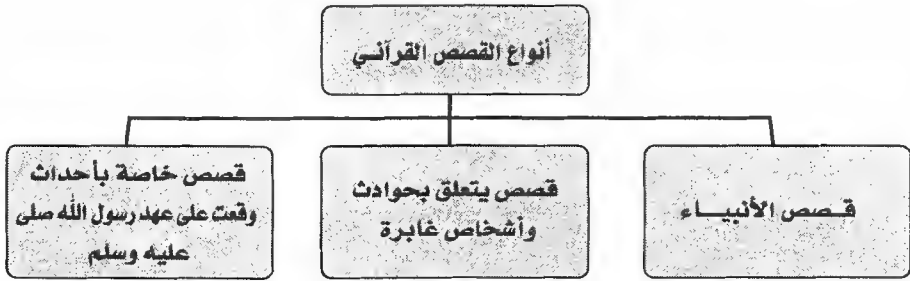
- ١ - التأكيد على أهمية استخدام منهج الحوار مع الآخر.
- ٢ - تعليم وتدريب وتأهيل المسلم وإكسابه أسس ومهارات الحوار.
- ٣ - المعاشية النفسية والوجدانية والعقلية لسياق الحوار ومن ثم عمق فهم وتدبر موضوع الحوار.
- ٤ - أسلوب جديد أكثر إثارة وتشويقا للتواصل مع معاني وحقائق الآيات.

## ١٦ - القصص في القرآن الكريم

استخدم القرآن الكريم أسلوب القصص في الكثير من سوره للحديث عن الأنبياء السابقين والعهود والأحداث السابقة والأحداث التي وقعت على عهد رسول الله (ﷺ) .  
ومن أهم مميزات القصص القرآني الذي هو كلام الله تعالى الحق المبين أنه قصص حقيقي تم صياغتها بصورة قرآنية فنية رائعة .

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ آل عمران: ٦٢ ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ يوسف: ١١١ .

أنواع القصص القرآني:



- ١ - قصص الأنبياء مع أقوامهم وما تخللها من أحداث مختلفة: نوح، إبراهيم، موسى، عيسى... الخ
- ٢ - قصص خاصة بحوادث تاريخية وأشخاص سابقين: طالوت وجالوت ، ذو القرنين ، قارون، أصحاب السبت، مريم، أصحاب الفيل، أصحاب الأخدود، أهل الكهف..... الخ.
- ٣ - سيرة الرسول (ﷺ) وما تخللها من أحداث: الإسراء والمعراج، الهجرة، الغزوات.. الخ.

### كيف نستفيد من القصص القرآني ؟

- ١ - الوقوف مع تعليقات وإشارات وتلميحات القرآن حول القصة وتحديد الدروس المستفادة التي تشير إليها .
- ٢ - أعمال العقل في مجريات الأحداث للتدبر في أسبابها ومآلاتها خاصة عندما تعرض القصة الواحدة من أكثر من زاوية وبأكثر من طريقة عرض.
- ٣ - استخراج السنن والقوانين القرآنية النافذة في أهل الإيمان وأهل الباطل والإنسان بشكل عام وفهمها جيدا والتعاطي معها حاليا ومستقبلا بشكل جيد.
- ٤ - محاولة تبادل أو تقمص الأدوار مع أصحاب القصص وتخيل طريقة التفكير و التعامل التي يمكن أن تعمل بها وتقارن نفسك مع أصحاب القصة فيمكنك ذلك من العيش التام في أجواء القصة والتدرب الذاتي على التفكير والعمل بطريقة أفضل .

### الإستفادات العملية من القصص في القرآن الكريم:

- ١ - تثبيت قلب المؤمن وزيادة وتعميق إيمانه بالله تعالى من خلال استعراض سلسلة متعاقبة من السائرین على طريق الإيمان .
- ٢ - توضيح وإبراز المعنى والدروس والعبر بأسلوب سهل وشيق .
- ٣ - المعاشة النفسية والوجدانية والعقلية للقصة وأشخاصها وأحداثها مما يزيد من التواصل مع حقائقها ومعانيها والدروس والعبر التي تتناولها .
- ٤ - يتضمن القصص القرآني بالإضافة إلى استعراض الأحداث يتضمن أيضا التعليقات والإشارات القرآنية واضحة الدلالة على العبر والدروس المستفادة من هذه القصص مما ينمي من معارف وخبرات المؤمن ويعزز قدرته على التعاطي مع الواقع الذي يعيش فيه .

## ١٧ - التفسير والتأويل

### تعريف التفسير والتأويل :

التفسير : هو شرح وإيضاح معاني الكلام وما استنبطه العلماء .

التأويل : هو تفسير الكلام وبيان معناه ما وقع مبيناً واضحاً في كتاب الله أو معنا في

صحيح السنة بمعنى ظهر ووضح .

فالتأويل والتفسير على هذا متقاربان ومتزاوجان .

ومنه دعوة رسول الله (ﷺ) لابن عباس: "اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ" (١) .

وقول علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) حين سأله أبو جحيفة : هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِمَّا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ ؟ فقال : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا فَهَمَّا يُعْطَى رَجُلٌ فِي كِتَابِهِ . وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ... (٢) .

### التفسير بالماثور :

هو الأصل في التفسير ، وهو شرح وتوضيح معاني الآيات بالقرآن نفسه في مواضع أخرى ،

أو بحديث رسول الله (ﷺ) ، أو بروايات الصحابة رضي الله عنهم الذين عايشوا أحداث

نزول القرآن بل إن آياته الكريمة نزلت فيهم - فهم خير البشر .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ (رضي الله عنه) ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ : "خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ... (٣) .

١- أحمد : في المسند ٢٦٦/١ (٢٣٩٧) .

٢- البخاري: كتاب: الديات، باب: العاقلة ٢٥٣١/٦ (٦٥٠٧) .

٣- البخاري: كتاب: الديات، باب: لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد ٩٣٨/٢ (٢٥٠٩) .

### ومن أمثلة هذه التفاسير:

- تفسير ابن أبي حاتم، جامع البيان للطبري، تفسير عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تفسير القرآن العظيم لابن كثير.

### التفسير بالرأي المحمود:

يعتمد التفسير المحمود على الإمام والفهم الجيد للتفسير بالمأثور وعلى قواعد الشرع واللغة، والتخصص العلمي، وهو الذي قام به أئمة وعلماء التفسير وما زالوا يقومون به.

### ومن هذه التفاسير:

روح المعاني، التحرير والتنوير، تفسير الجلالين - تفسير النسفي.  
الحاجة الملحة لإعادة التفسير على مدار الحياة الإنسانية.

### ومن المهم جداً أن نلفت الانتباه هنا إلى أنه مع:

١ - تراكم وتقدم ونمو العلوم والمعارف الإنسانية والكونية بشكل كبير، وشيوع التخصص العلمي الدقيق في كافة مجالات العلوم والحياة.

٢ - ومع تعدد، وتنوع وتفرع، وتشعب، وتطور الإشكاليات، والتحديات التي تواجه الإنسان والأسرة والمجتمع والإنسانية.

أصبح من المهم جداً توظيف هذا التقدم العلمي المستمر في إعادة تفسير وفهم حقائق القرآن الكريم من جديد برؤى عصرية متخصصة تقدم الرؤية القرآنية؛ لضبط وتنظيم وتطوير الواقع والمستقبل الإنساني في كافة مجالات حياته.

- واعتقد أنه أصبح من اللازم وجود وسيلتين أساسيتين لضمان التواصل الجيد والاستفادة المثلى مع القرآن الكريم وإعادة إصلاح الحياة الإنسانية به من جديد :

- ١ - وجود مجامع للتفسير ، تجمع في أقسامها بين العلماء الشرعيين المتخصصين في علوم القرآن والتفسير ، وبين العلماء المتخصصين في المجالات الإنسانية والكونية المختلفة في شكل كيانات مؤسسية منتظمة لها خططها الإستراتيجية ولوائح ونظم وإجراءات خاصة تنظم عملها ، تمتلك رؤى وأهداف محددة تعمل على تحقيقها .
  - ٢ - مراكز أبحاث ودراسات متخصصة في مجالات العلوم الإنسانية والكونية تبحث وتنقب في القرآن بعقول متخصصة لتستفيد من الحقائق، والمقاصد الكلية، والإشارات القرآنية في العلم الخاص بها .
- وبطبيعة الحال يحدث ذلك نوعا من التكامل، وربما التنافس الإيجابي بين المجامع والمراكز المتخصصة لتطوير الحياة الإنسانية.
- تعمل هذه المجامع والمراكز على الإستفادة من آخر وأحدث ما وصلت إليه العلوم الإنسانية والكونية وكيفية الإستفادة منه في :
- إعادة فهم حقائق القرآن الكريم .
  - سبل الإستفادة من القرآن الكريم في استمرار تطوير هذه العلوم والمعارف لخدمة الإنسانية.
  - ضبط وترشيد وتنظيم استخدام وتوظيف هذه العلوم بما يحقق صالح الإنسانية ، ويضمن عدم استغلالها في أغراض تهدد مصالح الإنسانية.
- وأحسب أنها لو بدأت في بلاد المسلمين وعملت بطريقة صحيحة وفاعلة ستقبل إليها بقية دول العالم الغير إسلامية للتواصل معها ؛ لأنها ستجد فيها الكثير التي تحتاجها وتبحث عنها لضمان تقدمها العلمي والإقتصادي ، وبطبيعة الحال باقي مجالات حياتها .

## ١٨ - القواعد الأساسية للتفسير

### شروط وآداب المفسر

#### آداب المفسر

- ١ - حسن النية وصحة القصد.
- ٢ - حسن الخلق.
- ٣ - الإمتثال والعمل.
- ٤ - تحري الصدق والضبط في النقل.
- ٥ - التواضع ولين الجانب.
- ٦ - عزة النفس.
- ٧ - الجهر بالحق.
- ٨ - حسن السمعة.
- ٩ - الأناة والرؤية.
- ١٠ - تقديم من هو أولى منه.
- ١١ - حسن الإعداد وطريقة الأداء الجيد.

#### شروط المفسر

- ١ - صحة الاعتقاد.
- ٢ - التجرد عن الهوى.
- ٣ - أن يبدأ أولاً بتفسير القرآن بالقرآن.
- ٤ - أن يطلب التفسير من السنة وإن لم يجد فمن أقوال الصحابة والتابعين.
- ٥ - العلم باللغة العربية وفروعها.
- ٦ - العلم بأصول العلوم المتصلة بالقرآن.
- ٧ - دقة الفهم.
- ٨ - عالماً بشؤون عصره.
- ٩ - عاملاً بعلمه.<sup>(١)</sup>

١ - من ١ إلى ٧ هذا ما أجمع عليه العلماء حتى عصرنا هذا، وقد رأيت أن أزيد الشرطين ٨، ٩ على رأي الإمامين: ابن تيمية وابن القيم، وشهد القرآن سيد قطب، رحمهم الله جميعاً.

## ١٩ - نشأة وتطور علم التفسير

التفسير: علم يفهم به القرآن الكريم، ولهذا الغرض كان التفسير من أشرف العلوم، وقد يسمى التأويل عند بعض العلماء، ولقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ما شكل عليهم، كما أن الصحابة كانوا أهل فصاحة؛ لذا سهل عليهم فهم الكثير مما نزل من القرآن.

### عصر الصحابة

- ابن عباس رضي الله عنهما : «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل» دعاء النبي (ﷺ)  
- علي بن أبي طالب - أبوبكر، عمر، عثمان، علي، ابن مسعود، ابن عمر، أبو موسى الأشعري، وغيرهم من صحابته رضي الله عنهم.

### عصر التابعين

برع منهم أئمة في التفسير مما تلقوه من الصحابة الكرام ومن معرفتهم باللسان العربي.

### عصر تدوين كتب التفسير

كجزء من عملية الرواية (الحديث) ثم في كتب مستقلة انتهت إلى مبسوطات كثيرة، مثل جامع البيان للإمام الطبري المتوفى ٣١٠هـ، ويقع في ثلاثين مجلداً.

### العصر الحديث

أحسن ما ظهر في العصر الحديث من تفاسير:  
١- في ظلال القرآن للشهيد سيد قطب خواطر حول القرآن الكريم بأسلوب العصر.  
٢- الأساس في التفسير / سعيد حوي.  
٣- تفسير المنار / الشيخ محمد رشيد رضا.



طبقات المفسرين:

<p>أشهرهم الخلفاء الأربعة: (أبو بكر الصديق، وعمر الفاروق، وعثمان ذو النورين، وعلي بن أبي طالب) رضي الله عنهم.</p> <p>بعد ذلك عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم.</p> <p>الإمام علي بن أبي طالب: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم، وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم نهار، أو في سهل أم في واد<sup>(١)</sup>.</p> <p>ابن مسعود: والذي لا إله غيره ما نزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم فيمن نزلت، وأين نزلت، ولو أعلم مكان أحد أعلم بكتاب الله مني تناله الخطايا لأتيته<sup>(٢)</sup>.</p>	<p>الطبقة الأولى المفسرون من الصحابة</p>
<p>أعلم الناس بالتفسير أهل مكة؛ لأنهم أصحاب ابن عباس، كمجاهد، وعطاء بن رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، وسعيد بن جبير.</p> <p>وغالب هؤلاء تلقى عن الصحابة مباشرة.</p>	<p>الطبقة الثانية المفسرون من التابعين</p>
<p>الذين صنفوا كتب التفسير التي تجمع أقوال الصحابة والتابعين ومن أشهرهم: محمد بن جرير الطبري، الإمام السيوطي، الحافظ ابن كثير.</p> <p>سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وشعبة بن الحجاج، وزيد بن هارون</p>	<p>الطبقة الثالثة المفسرون الذين جمعوا أقوال الصحابة والتابعين</p>
<p>كلها مسندة إلى الصحابة والتابعين أشهرهم ابن جرير حيث يتعرض لتوجيه الأقوال وترجيح بعضها على بعض والإعراب والاستنباط.</p>	<p>الطبقة الرابعة المفسرون الذين رجحوا الأقوال</p>

١- الاستيعاب ١/ ٣٤١.

٢- تفسير القرآن العظيم ١/ ٤.

<p>كل منهم غلب على تفسيره ما غلب عليه من علمه وفقهه :</p> <p>١- "تفسير البحر المحيط" لابن حيان : غلب عليه النحو والإعراب.</p> <p>٢- "الجواهر الحسان في تفسير القرآن" للثعالبي : غلب عليه الأخبار والقصص.</p> <p>٣- "الجامع لأحكام القرآن" للقرطبي : غلب عليه الفقه.</p> <p>٤- "مفاتيح الغيب" لفخر الدين الرازي : غلب عليه العلوم العقلية.</p>	<p>الطبعة الخامسة المفسرون من المتخصصين في العلوم المختلفة</p>
<p>غلب على هذا العصر الإهتمام بالأسلوب، وحسن العبارة، والإهتمام بالنواحي الاجتماعية، والأفكار المعاصرة والمذاهب الحديثة، ومن أهم التفاسير التي سلكت هذه الجوانب :</p> <p>١- تفسير الشيخ محمد عبده.</p> <p>٢- المنار محمد رشيد رضا.</p> <p>٣- تفسير الراعي للشيخ محمد مصطفى المراغي.</p> <p>٤- في ظلال القرآن للشهيد سيد قطب.</p> <p>٥- الأساس في التفسير للأستاذ سعيد حوي.</p> <p>٦- صفوة التفاسير للشيخ الصابوني.</p>	<p>الطبعة السادسة المفسرون في العصر الحديث</p>

## ٢٠ - تقسيم سور القرآن وفصائل بعض السور

### السبع الطوال:

- البقرة: ٢٨٦ آية .
- آل عمران: ٢٠٠ آية .
- النساء: ١٧٦ آية .
- المائدة: ١٢٠ آية .
- الأنعام: ١٦٥ آية .
- الأعراف: ٢٠٦ آية .
- الأنفال ، أو التوبة ، أو يونس.

### المئون:

وهي السور التي تزيد آياتها على مائة أو تقاربها.

### المثاني:

وهي السور التي تلي المئين في عدد الآيات.

### المفصل:

وهو من أول (ق) ، وقيل الحجرات إلى آخر القرآن الكريم.

فضائل بعض السور والآيات

م	السورة أو الآية	فضلها كما ورد من الصحيح
١	الفاتحة	أفضل سور القرآن وأنها الشافية.
٢	البقرة	سنام القرآن، وهي وآل عمران الزهراوان، وإذا قرأت في بيت لا يدخله الشيطان.
٣	آية الكرسي	أعظم آية في القرآن الكريم.
٤	أواخر سورة البقرة	من كنز تحت عرش الرحمن.
٥	سورة ق	كان رسول الله ﷺ يكثر من قراءتها على المنبر وفي الجمعة والعيد.
٦	سورة الكهف	من حفظ عشرة آيات من سورة الكهف حفظ من فتنة الدجال، وقراءتها يوم الجمعة ينير الله بها لقارئها ما بين بيته وبين البيت الحرام.
٧	المملك	ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له.
٨	الإخلاص	تعادل ثلث القرآن.
٩	المعوذتين	ما تعوذ الناس بأفضل منها.
١٠	التكوير، والانفطار والانشقاق	من سره أن ينظر إلي يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ : ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، و﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾.

## مع القرآن الكريم

### ترجمة القرآن الكريم

تحرم ترجمة القرآن الكريم ترجمة حرفية ، لأن القرآن الكريم كلام الله تعالى ، ولا يمكن لأحد أن يقول : إن الترجمة هي بعينها كلام الله تعالى ، وعليه فإن الترجمة إنما هي ترجمة للمعاني المفهومة من كلام الله تعالى ، أو ترجمة تفسير القرآن الكريم لمن كان على رسوخ باللغتين ، وقام به ذووا النيات والقدرات الصالحة لنشر الدعوة .

### أفضل أوقات قراءة القرآن الكريم

أفضل الأوقات ما كان في الصلاة ، ثم الليل ، ثم بضعه الأخير .  
ومحبوب القراءة : بين المغرب والعشاء .  
وأفضلها : بعد الصبح ، ولا يكره في سائر الأوقات .

### متى يختم القرآن الكريم

الأفضل الختم أول النهار ، أو أول الليل .  
عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وقاص قَالَ : " إِذَا وَافَقَ خَتَمَ الْقُرْآنِ أَوَّلَ اللَّيْلِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ وَإِنْ وَافَقَ خَتَمَهُ آخِرَ اللَّيْلِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُمْسِيَ " <sup>(١)</sup> .

### الدعاء عند ختم القرآن الكريم

أخرج الطبري عن أنس بن مالك رضي الله عنهما أنه كان إذا ختم القرآن الكريم جمع أهله ودعا <sup>(٢)</sup> ، وروي مثله عن مجاهد .

### وصول ثواب قراءة القرآن للميت

اتفق الإمام أحمد ، ومالك على وصول ثواب قراءة القرآن للميت ، وخالفهم في ذلك الإمام الشافعي .

١ - الدرامي : كتاب فضائل القرآن، باب: في ختم القرآن ٥٦١/٢ (٣٤٨٣)، وإسناده ضعيف، فيه: ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، أبو نعيم في الحلية ٢٦/٥، القرطبي في تفسيره ٦٠/١.

٢ - الطبراني في الكبير ٢٤٢/١ (٦٧٤).

### أساس ومهارات التدبر والتفاعل مع القرآن الكريم

وتشتمل على :

أولاً : ماهية وحقيقة تدبر القرآن الكريم.

ثانياً : أهمية وأهداف تدبر القرآن الكريم.

ثالثاً : أسس ومبادئ وأدوات ومهارات تدبر القرآن الكريم.



## أولا : ماهية وأهمية التدبر

### - ماهية وحقيقة التدبر :

- التدبر : في اللغة هو النظر في عواقب الأمور وما تؤول إليه ، بمعنى : الوقوف مع أحكامه ( أوامره ونواهيه ) .
- التفكير الشامل لكافة عناصر ومكونات الموضوع .
- التفكير يعيد المدى زمنيا لما يمكن أن تصل إليه الدلالات في الآيات .
- استخدام وسائل وأدوات التفكير المختلفة - طرق ومناهج التفكير .
- استخدام الفكر التأملي بطرح الأسئلة والبحث عن إجابات لها ، وصولا إلى المعاني الجديدة التي يحتملها النص القرآني وفق قواعد اللغة العربية .
- ربط الجمل القرآنية ببعضها وربط السور القرآنية ببعضها وطرح تساؤلات مختلفة حول هذا الربط أو ذاك .

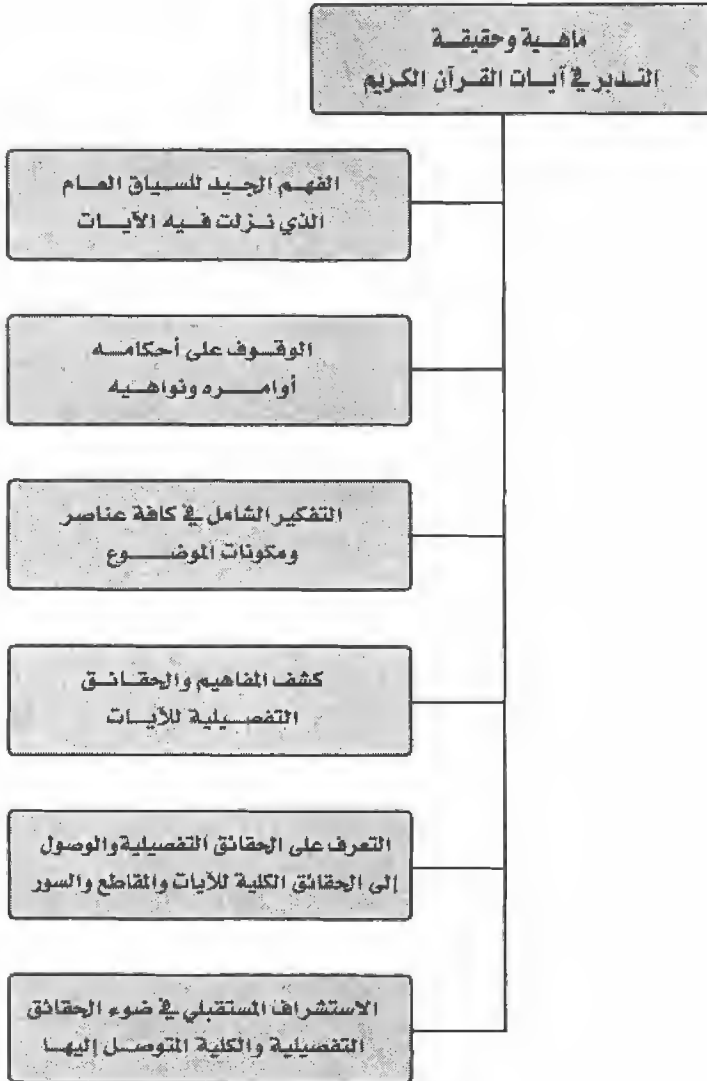
وعند ابن القيم: تحديق ناظر القلب إلى معانيه، وجمع الفكر على تدبره وتعقله.  
وقيل في معناه: هو التفكير الشامل الواصل إلى أواخر دلالات الكلام ومرامييه البعيدة.

### من دلالات التدبر في القرآن الكريم :

الآية	الدلالات
﴿ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ لِيَذَّبُوا عَائِيَتِهِمْ وَلِيَذَّكَّرُوا أَلَّا يَكُنُوا مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ ص: ٢٩ .	الهدف من نزوله هو أن يتدبر الناس فيه .
﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ القمر: ١٧ .	وفي سبيل الوصول إلى هذه الغاية جعل الله القرآن كتاباً ميسراً للفهم .
﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ النساء: ٨٢ .	القرآن ليس فقط يدعو الناس إلى التدبر في آياته، وإنما يطلب منهم أن يمارسوا التدبر العميق .
﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ محمد: ٢٤ .	الأصل أن القلوب مهيأة للتدبر لولا الأقفال والأغلال التي يصنعها الإنسان لنفسه بالمعصية والتلهي عن القرآن أو ضعف وجمود وتخلف العقل عن أدوات ومناهج التفكير .
﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ رَتِيلًا ﴾ المزمل: ٤ .	أي بالوقوف على أحكامه ودلالته .



## ماهية وحقيقة التدبر في آيات القرآن الكريم



## التدبر هو الهدف الأساسي و الإستراتيجي لنزول القرآن الكريم

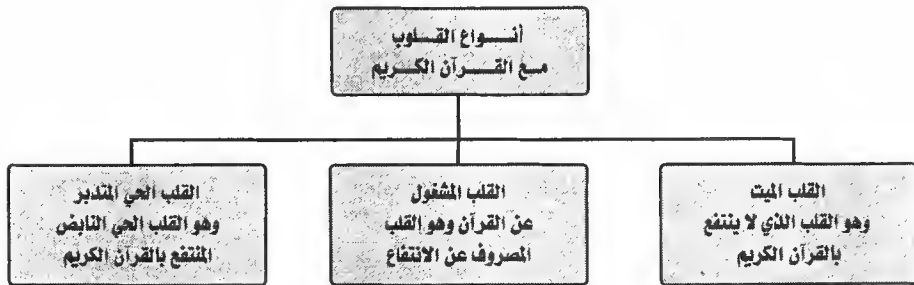
﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿يونس: ٥٧﴾	﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾ ﴿النساء: ١٧٤﴾
﴿كَتَبَ فَصَلَّتْ ءَايَتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣﴾ ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ ﴿٤﴾ ﴿فصلت: ٣ - ٤﴾	﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿البقرة: ٩٧﴾
﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾ ﴿١١﴾ ﴿البروج: ٢١﴾	﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ ﴿المائدة: ١٥﴾

وفي سبيل الوصول إلى الفهم جعل الله تعالى القرآن كتاباً ميسراً للفهم ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ ﴿القمر: ١٧﴾ ، ولأهمية هذا الأمر كرر القرآن الكريم هذه الآية الكريمة في سورة القمر أربع مرات .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿آل عمران: ١٣٨﴾ ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿الدخان: ٥٨﴾ ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾ ﴿مريم: ٩٧﴾ ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ ﴿النساء: ٨٢﴾ .

## أنواع الناس مع القرآن الكريم

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحْيِيصٍ ۝٣٦ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ۝٣٧﴾ ق: ٣٦ - ٣٧.



الأول : رجل قلبه ميت، فذلك الذي لا قلب له ، فهذا ليست الآية ذكرى في حقه ، وذلك هو الأعمى الذي لا يبصر ، وأصحاب هذه القلوب لا يمكن لهم أن يفقهوا للقرآن معنى ، أو يدركوا آياته مغزى .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا نَدْعُونَ إِلَيْهِ فِيءِ ءَاذَانِنَا وَقَرْ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّنَا عَمِلُونَ ۝٥﴾ فصلت: ٥ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتِ رَبِّكَ فِي الْقُرْءَانِ وَحَدَّهُ وَلَوْ عَلَىٰ أَذْبَرِهِمْ نُفُورًا ۝٤٦﴾ الإسراء: ٤٦ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ ءَايَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَدِّلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝٢٥﴾ الأنعام: ٢٥ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُنَا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ۝٥٧﴾ الكهف: ٥٧ .

الثاني: رجلٌ له قلبٌ حيٌّ مستعدٌّ، لكنه غير مستمعٍ للآياتِ المتلوةِ، وذلك أن قلبه مشغولٌ عنها بغيرها، فهو غائب القلب ليس حاضراً، وهو الذي عبر عنه القرآن الكريم بالقلب المريض .

وقد أفاض القرآن الكريم في الحديث عن أصحاب هذه النوعية من القلوب .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ (١٠) البقرة: ١٠ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ تَدْمِينٌ ﴾ (٥٢) المائدة: ٥٢ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَوَاءٌ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٤٩) الأنفال: ٤٩ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ (١٢٥) التوبة: ١٢٥ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ (٥٣) الحج: ٥٣ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ (١٢) الأحزاب: ١٢ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ لَئِنْ لَمْ يَنْهَ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٦٠) الأحزاب: ٦٠ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَنْهُمْ ﴾ (٢٩) محمد: ٢٩ .

فهذا أيضاً لا تحصلُ له الذكرى، مع استعدادهِ ووجود قلبه ، وذلك هو البصير الطامح ببصره إلى غير جهة المنظور إليه، فكلاهما لا يرام.

والثالث: رجلٌ حيُّ القلب مستعدٌّ، وهو الذي عبر عنه القرآن الكريم بالقلب السليم في قوله

تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾ الشعراء: ٨٨ - ٨٩.

وصاحب هذا القلب إذا تليت عليه الآيات، أصغى بسمعه، وألقى السمع، وأحضر قلبه، ولم يشغله بغير فهم ما يسمعه، فهو شاهد القلب، مُلقي السَّمْع، فهذا هو الذي ينتفع بالآيات المتلوّة والمشهودة ، وذلك هو البصير الذي قد حدّق إلى جهة المنظور، وأتبعه بصره، وقابله على توسُّطٍ من البُعد والقرب، فهذا هو الذي يراه .

## عودة إلى منهج محمد ﷺ مع القرآن الكريم

### إبداع لا ابتداع

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٣١].

عن العَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ( ﷺ ) ذَاتَ يَوْمٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، وَوَجَلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودَّعٌ ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا ؟ فَقَالَ : " أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي ، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمُهَدِّدِينَ الرَّأْشِدِينَ ، تَمَسَّكُوا بِهَا ، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ " (١) .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ( ﷺ ) : " خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ يُلُونِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ... " (٢) .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ( ﷺ ) : " لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذَوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّةً عَلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ ، وَإِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِלَّةً ، وَتَفَتَّرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً " ، قَالُوا : وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي " (٣) .

١- أبو داود: كتاب: السنة، باب: في لزوم السنة ٦١٠/٢ (٤٦٠٧).

٢- الحديث تقدم تخريجه.

٣- القرمزي: كتاب: الإيمان، باب: افتراق الأمة ٢٦/٥ (٢٦٤١)، وقال: "هذا حديث حسن غريب مفسر لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه".

## تمارين عملية :

١. عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجَهَنِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يَقْرَأُنا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتَرِئُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ( ﷺ ) عَشْرَ آيَاتٍ ، فَلَا يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الْأُخْرَى حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِي هَذِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ، قَالُوا : فَعَلِمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ (١) .

- يتضمن منهاج الصحابة في التعامل مع القرآن الكريم :

١. ....
٢. ....
٣. ....

٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ( ﷺ ) : " مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارِسُونَهُ بَيْنَهُمْ ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَعَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ ، وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ... " (٢) .

- مدارس القرآن الكريم بشكل جماعي تعنى :

١. ....
٢. ....
٣. ....

- الفارق بين المدارس الفردية والجماعية هو :

١. ....
٢. ....
٣. ....

١- أحمد : في المسند ٤١٠/٥ (٢٣٥٢٩).

٢- مسلم : كتاب : الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب : فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ٤/٢٠٧٤ (٢٦٩٩/٣٨).

- الثمرات الأربعة الظاهرة من المدارس الجماعية للقرآن الكريم :

- ١.....
- ٢.....
- ٣.....

- الثمرات الأربعة الباطنة للمدارس الجماعية للقرآن الكريم:

- ١.....
- ٢.....
- ٣.....

٤- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان الفاضل من أصحاب رسول الله ( ﷺ ) في صدر هذه الأمة لا يحفظ من القرآن إلا السورة ونحوها ، ورزقوا العمل بالقرآن ، وإن آخر هذه الأمة يقرؤون القرآن ، منهم الصبي والأعمى ولا يرزقون العمل به <sup>(١)</sup>.

- هل كان حفظ القرآن محل الإهتمام الأول للصحابة ؟

- ١.....
- ٢.....

- هل كان غالب الصحابة يحفظ القرآن ؟

- ١.....
- ٢.....

١- رواه ابن الأنباري، وضعفه العراقي إسناده، ما في المغني عن حمل الأسفار.



- ما هو محل اهتمام الصحابة مع القرآن ؟

..... ١

..... ٢

- ما هي الدلالة في خبرهم عن آخر هذه الأمة ؟

..... ١

..... ٢

٥ - عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال: لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح ب ﴿إذا زلزلت﴾ ،  
و﴿القارعة﴾ لا أزيد عليهما ، وأتردد فيهما وأفكر أحب إلي من أن أهدأ القرآن في ليلتي  
هَذَا (١) .

- منهج السلف الصالح في التعامل مع القرآن :

..... ١

..... ٢

٦ - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَرْبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ الفرقان: ٣٠ .

- الرسول ﷺ ( يشتكي إلى الله تعالى : .....

- أصل الشكوى هو :

..... ١

..... ٢

١- ابن أبي شيبة : في المصنف، كتاب: الصلاة، باب : في قراءة القرآن ٢/ ٢٥٦ (٨٧٣٢)، وكتاب: فضائل القرآن، باب: في  
القراءة يسرع فيها ٦/ ١٤١ (٣٠٠١٦٠)، ابن المبارك: في الزهد ص ٩٧ (٢٨٧).  
والهذ، والهذ: سرعة القراءة. انظر: لسان العرب ٣/ ٥١٧، مادة (هذ).

- هجر القرآن يعني:

..... ١

..... ٢

- اعرض نفسك على هذه الآية ، فربما تكون من الواقعين تحت طائلة هذه الشكوى .

## حقائق ودلالات في حقيقة التعامل

### مع القرآن الكريم

اختر من الجانب الأيسر ما يكمل الجانب الأيمن :

١	أفضل عبادة أمتي .....	١	فان لم تنته فلست تقرؤه .
٢	خيركم من .....	٢	اشد على الشيطان من ألف عابد .
٣	أهل القرآن .....	٣	تعلم القرآن وعلمه .
٤	اقرأ القرآن ما نهاك .....	٤	فانشروا القرآن فإنه علم الأولين والآخرين.
٥	ما آمن بالقرآن .....	٥	فكانوا يتدبرونه بالليل وينفذونه بالتنهار.
٦	إذا أردتم العلم .....	٦	تلاوة القرآن .
٧	من قرأ القرآن .....	٧	هم أهل الله وخاصته .
٨	إن من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم.	٨	فقد أدرج النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه.
٩	فقيه واحد .....	٩	من استحل محارمه .

أهم الدلالات في كل نص من هذه النصوص :

١. ....
٢. ....
٣. ....
٤. ....
٥. ....
٦. ....

الدلالة الكلية من كل هذه الدلالات الجزئية:

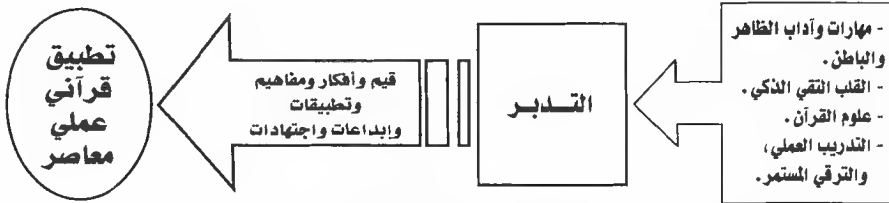
- ١.....
- ٢.....
- ٣.....
- ٤.....

## تدبر القرآن.. ماذا.. ولماذا.. وكيف؟

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ ص: ٢٩.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ المؤمنون: ٦٨.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ القمر: ١٧.



القرآن هدى ورحمة للعالمين، فيه تبيان لكل شيء :

- نصاً.

- أو إشارة.

- أو إيحاء.

ولذا اعتنى بالقرآن الكريم الرسول (ﷺ) ، وصحابته الكرام رضي الله عنهم ،

وسلفنا الصالح :

تلاوة - وحفظاً - وفهماً - وتدبراً - وعملاً

ومع ضعف الأمة في عصورها المتأخرة تراجع الإهتمام بالقرآن وانحسر حتى اقتصر

الأمر عند غالب المسلمين على حفظه وتجويده وتلاوته فقط بلا تدبر ولا فهم لمعانيه ومقاصده،

ومن ثم ترتب على ذلك ترك العمل به ، فتخلفت الأمة وضعفت وتفككت .

## تعرف على ماهية وحقيقة التدبر

### تمارين عملية حول التدبر:

١. قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَتَبْنَا إِلَيْكَ مَبْرُكًا لِّدَّبْرُواْ ءَابَتِهِۦ وَلِسَتَذَكَّرَ أُولُوْاْ الْآلِبِ ﴾ ص: ٢٩ .

- الغرض الأساس من إنزال القرآن هو : ..... و.....

- العلاقة بين التدبر والتذكر علاقة .....

٢. قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَّبَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ محمد: ٢٤ .

- الآية تحمل أمر بالوجوب وهو: .....

- وتحمل نهي ، وهو: .....

٣. قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ءُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ءِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ ءِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ البقرة: ١٢١ .

- حق تلاوة القرآن هو ..... و..... و.....

.....

- العلاقة بين التلاوة الحق والإيمان علاقة .....

- ما هي مكانة الذين يتلونه ويتوقفون على حد القراءة فقط ؟ .....

٤. قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنَّهُمْ إِلَّا

يُظُنُّونَ ﴾ البقرة: ٧٨ .

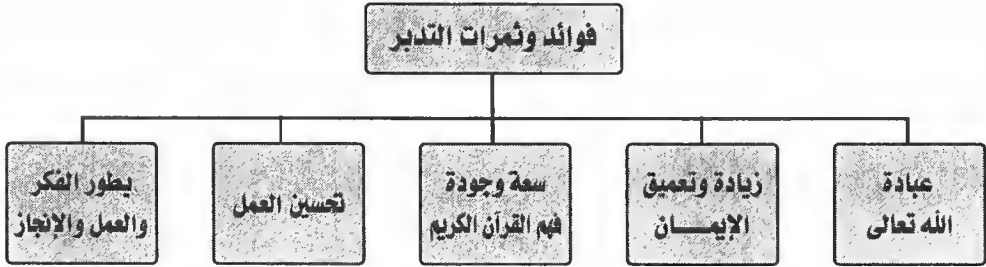
- الآية الكريمة تحمل ذما صريحا لـ ..... وتصفهم بـ.....،

وذلك لأنهم .....

- نتيجة ضعف / سوء تواصلهم مع كتاب الله هي أنهم .....

## ثانياً : أهمية وأهداف التدبير

### أهمية التدبير



١ - الإمتثال لأمر الله سبحانه وتعالى - العبادة - .

فلقد أمرنا بذلك فقال تعالى ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ النساء: ٨٢ ، وقال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ محمد: ٢٤ .

٢ - زيادة وتعميق الإيمان في النفس الإنسانية التي تحتاج بطبيعتها إلى تذكير وشحن مستمر .

٣ - سعة وجودة فهم القرآن الكريم:

القرآن الكريم بحر فائض من الخيرات وعطاء ممتد من أدوات الحياة المتجددة من قيم ومعارف ومهارات وخبرات يسمو بها الإنسان ، وقد قال الرافي رحمه الله " القرآن الكريم يعطيك معان غير محدودة في كلمات محدودة " ، والقرآن الكريم معين لا ينضب من الخيرات لا بد لإستخراج الدرر المكنونة فيه من غوص وتدبر لإستخراجها وإستخراج الحلول للمشاكل المستجدة في عصرنا وفي كل العصور وهو ما يسمى بصلاحية الإسلام لكل زمان ومكان .

٤- التدبر يزيد الإيمان ويجود العمل:

الفهم الصائب الواسع أساس العمل الصحيح الصالح كما أنه وقاية وحماية من الزلل والانحراف، قال ابن تيمية: حاجة الأمة ماسة إلى فهم القرآن، وإذا لم يتحقق حسن الفهم فإنه لا مناص من أمرين:

١. الحيرة والإضطراب وعدم العمل.

٢. أو العمل على أساس منحرف.

٥. التدبر يطور الفكر والعمل والإنجاز:

من أهم أدوات التنافس البشري في الخيرية "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"<sup>(١)</sup>، تعني

توافر:

١ - التلاوة الصحيحة.

٢- الفهم الصحيح.

٣- التطبيق السليم.

- القرآن الكريم كتاب عالمي يتجاوز العصبية والإقليمية إلى الإنسانية العالمية كلها.

- القرآن الكريم كتاب ممتد إلى يوم القيامة لا يتوقف عند محطة تاريخية معينة.

- القرآن الكريم كتاب يعالج كافة شؤون الإنسان والحياة جميعها بل يتجاوزها إلى الآخرة

أيضا في شمول وتكامل وتناسق وإبداع إلهي منزه عن التعارض والتناقض، فيمنح العقل

المسلم آفاقا واسعة لفهم فلسفة التاريخ الغابر، والواقع الذي يعيش فيه، كما تفتح له

آفاق استشراف المستقبل القادم، مما يطور الفكر المسلم حيث يمنحه الأفكار والمفاهيم

الإبداعية المتجددة اللازمة للتعاطي مع مستجدات الحياة بشكل مستمر التي تمكنه من

العمل الفاعل والإنجاز الكبير.

١- البخاري: كتاب فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه ٤/١٩١٩ (٤٧٣٩).



## أهداف التدبر

القرآن الكريم كتاب لصناعة الحياة يقدم القيم والأفكار والمفاهيم والتطبيقات والإبداعات المستمرة لتطوير وتحديث حركة الحياة.

### العلم في الكتاب علماً :

- ١ - علم الكتاب :وهو علم التوحيد من عقائد ، وعبادات.
- ٢ - علم أشار إليه الكتاب : وهو كل ما ورد في شئون الحياة في صورة ( النذب للعلم - إشارات - مفاتيح - دعوة للتفكر - أوامر وتكليفات ... ) .
- علوم إنسانية : ( تربية ، اجتماع ، سياسة ، اقتصاد ، إدارة ) .
- علوم الكون : ( فضاء ، فيزياء ، كيمياء ... ) .
- علوم العقل : ( التفكير ، المنطق ، الفلسفة ، الرياضيات ، مناهج البحث العلمي ، الكمبيوتر ... ) .

### لماذا علوم الكتاب وعلوم الحياة معا ؟

- لأن العلمين يعرفان بالله تعالى ، ويعمقان الإيمان به سبحانه.
- بهما تتطور وتتحدث وتتحسن حركة الحياة وينعم الخلق بالإستقرار والأمان والسعادة.
- إقامة وحفظ التوحيد والعبودية لله لا تقوم وتستمر إلا على أعمدة وروافع وحماية من علوم وأدوات القوة في الحياة ، فلا بد للحق من قوة تحميه وتدافع عنه وتعزز وجوده في الحياة.
- وعليه فإن المسلم لابد أن يعيش موحداً عابداً لله كريماً قوياً عزيزاً قادراً على حماية دينه ومقدساته وماله وأرضه وعرضه ومستقبله، ولا يتحقق ذلك إلا بإملاك علوم الشريعة وأحدث علوم الحياة .

شبهات وأخطاء حدثت للعقل المسلم ثم لحياة وواقع المسلمين فأودت بهم إلى التخلف والضعف.

من موازيننا الباطلة أننا نصف علوم الشريعة بالشرف ونكاد نصف علوم الحياة الأخرى بالهوان ، مع أن هذه المعارف كلها سواء في الدلالة على الله تعالى وخدمة دينه<sup>(١)</sup>..

قال البعض من السلف :

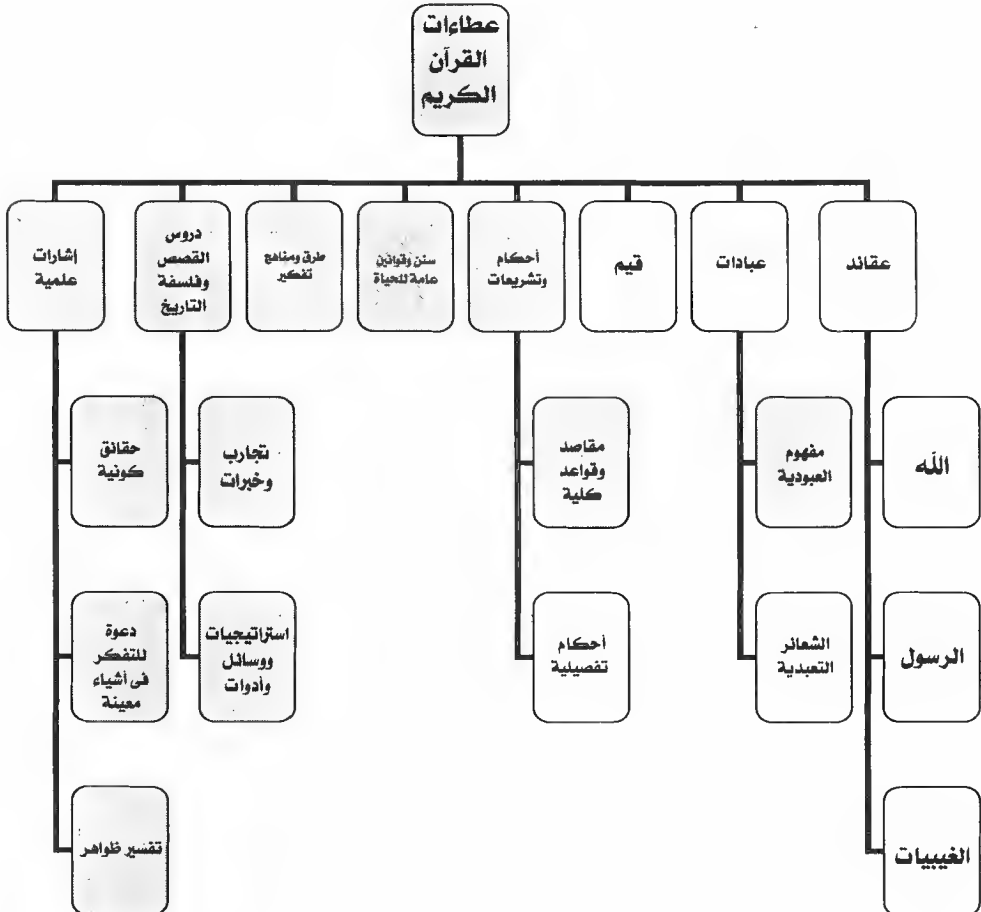
إلا الحديث وإلا الفقه في الدين	كل العلوم سوى القرآن مشغلة
وما سوى ذاك وسواس الشيطان <sup>(٢)</sup> .	العلم ما كان فيه قال حدثنا

١- من تعليقات الشيخ محمد الغزالي رحمه الله تعالى - فيما نسب من أبيات للإمام الشافعي.

٢- البداية والنهاية ١٠/٢٥٤.

## خريطة الثابت والمتغير المتطور

- الثابت : الذي لا يتغير في ذاته ، ولا حقيقته ، ولا في كيفية تطبيقه.
- المتغير : الثابت في ذاته الذي يحتاج إلى أعمال مستمر للعقل البشري ليتطور في فهمه و تطبيقه والإستفادة منه بما يواكب الواقع ويحقق به المنفعة والمصلحة.
- باستمرار التدبر يستمر عطاء القرآن الكريم ، ويزداد وانتفاع المسلمين به
- ويتطور التراكم الحضاري القرآني في واقع الناس

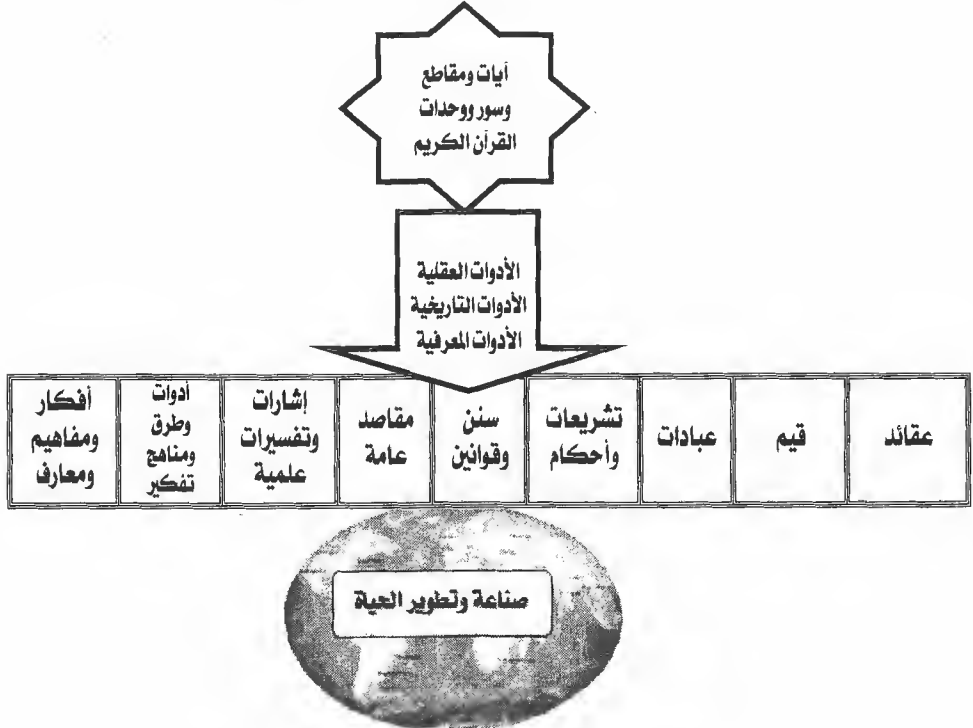


## كيف نصنع ونطور ونحسن جودة الحياة بالقرآن ؟

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى  
لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ النحل: ٨٩، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا  
مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ  
كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ آل عمران: ١٦٤ .

ففي القرآن الكريم تبيان ، وبيان لكل شيء في شكل قواعد وأصول وكميات عامة،  
وبالتدبر يمنح الإنسان كل ما يريد بحسب عقله وأدواته .

بشكل متجدد ومتطور ومستمر بحسب قدرات وأدوات الإنسان



## التدبر لا التحجر والتقدم لا التخلف

**تدبر الشيء معناه :** التفكير فيه - بأن يقلب المعنى إلى عدة أوجه، ويستدبره مرة ويستقبله أخرى؛ فهو يكرر اللفظ ليفهم المعنى وليكتشف ما فيه من مكنونات العلم والمعرفة في مجالات متنوعة.

### التدبر الهدف الأساسي لنزول القرآن :

في سبيل الوصول إلى الفهم جعل الله تعالى القرآن كتاباً ميسراً للفهم، قَالَ تَعَالَى:

﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ الدخان: ٥٨ .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا ﴾ مريم: ٩٧ .

ولأهمية هذا الأمر كرر القرآن هذا التوجيه الرباني في سورة القمر أربع مرات،

﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ القمر: ١٧ .

والقرآن الكريم يحترم العقل الإنساني ويدعو إلى توظيفه واستثماره لأقصى ما يمكن، ويدعوه إلى ممارسة الفكر التأملي والتدبر العميق في أعلى مستوياته لبلوغ الحقيقة ،

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ النساء: ٨٢

**من دلالات هذه الآية:** نزلت هذه الآية في المنافقين والمتريدين، و تدعوهم إلى التدبر في القرآن حتى يطمئنون بأنه من عند الله، ويزول بذلك نفاقهم وترددهم ، حيث تدعوهم إلى التدبر العميق والتأمل الشامل الواسع حتى يتأكدوا من عدم الاختلاف وعدم التناقض بين الآيات القرآنية.

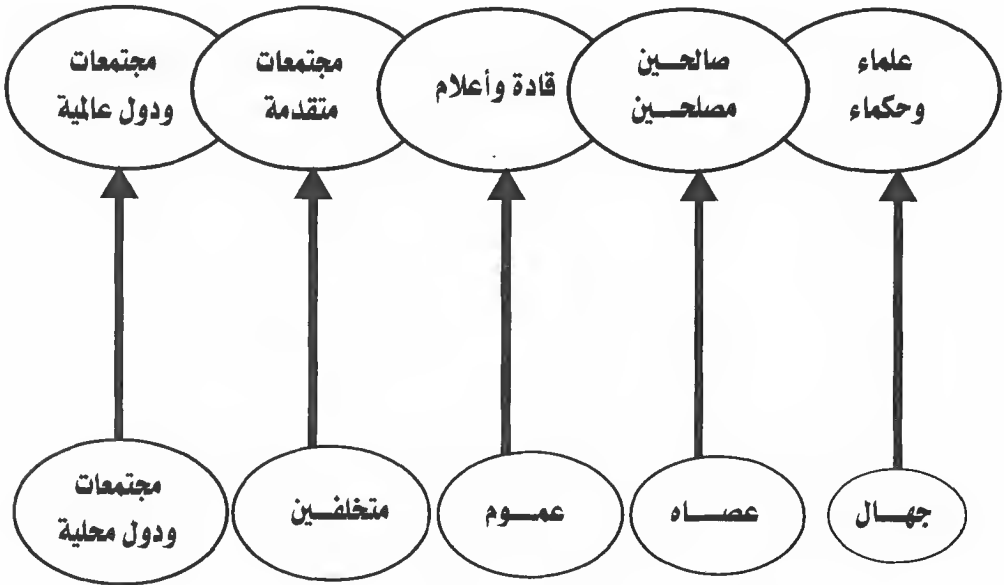
عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: "أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه" <sup>(١)</sup>، أي أحكموا إعراب الكلمات والجمل وتأملوا فيه، وتفهموا معانيه الغريبة .  
وقال سفيان بن عيينة : إنما آيات القرآن خزائن ، فإذا دخلت خزانة فاجتهد أن لا تخرج منها حتى تعرف ما فيها <sup>(٢)</sup> .

١- الحاكم في المستدرک: کتاب : التفسیر، باب تفسیر سورة حم السجدة ٤٧٧ / ٢ (٣٦٤٤) وصححه، وقال الذهبي: "أجمع على ضعفه" أبو يعلى: في مسنده ٤٣٦ / ١١ (٦٥٦٠)، وضعفه حسين أسد، البيهقي: في الشعب ٤٢٦ / ٢ (٢٢٩٠)، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة ٥٢٢ / ٣ (١٣٤٥): ٥٢٣ / ٣ (١٣٤٦).  
٢- زاد المسير ٩٨ / ٤ .

## القرآن الكريم كتاب تنمية بشرية وتطور وتقدم

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ( ﷺ ) قَدْ قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ " (١).

والمعنى : يرفع الله به تعالى أفرادا ، وأقواما ، ومجتمعات ، وأمما.



القرآن الكريم كتاب يصنع الرجال والمجتمعات والأمم والحضارات.

١- مسلم : كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه ١ / ٥٥٩ (٨١٧) .

## مميزات في القرآن الكريم ليست في غيره

المتدبر في القرآن كالباحث عن اللؤلؤ في بحر واسع من اللؤلؤ كلما مد يده رزق منه رزقاً واسعاً وذلك لما يتميز به القرآن الكريم من العديد من الميزات ، ومنها :

### أولاً : الكمال المطلق :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ۚ ﴾ المائدة: ٣ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ۚ ﴾ الإسراء: ٩ .

### ثانياً : الشمول التام :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ۚ ﴾ النحل: ٨٩ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ۚ ﴾ الأنعام: ٣٨ .

### ثالثاً : السنن الإلهية الماضية :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ۚ ﴾ فاطر: ٤٣ ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ۚ ﴾ يونس: ٨١ ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ۚ ﴾ الرعد: ١١ .



## إشكالية ومفارقة عجيبة !!

أنزل الله تعالى القرآن الكريم وأمرنا بتدبره، وتكفل لنا بحفظه ، فانشغلنا بحفظه وتركنا تدبره، فالأصل هو التدبر والعمل وجمع الحفظ إن استطعنا ، وليس المقصود من ذلك الدعوة إلى ترك حفظه وتلاوته وتجويده؛ ففي ذلك أجر كبير ؛ لكن المراد تحقيق مجموعة من الأمور :

أ- التوازن بين الحفظ والتلاوة والتجويد من جهة ، وبين الفهم والتدبر والعمل الصحيح الفاعل من جهة أخرى .

ب- ترتيب الأولويات ، وحسن توجيه الإهتمام والجهد.

ج- حسن وتمام الاقتداء بهدي الرسول الأمين محمد ﷺ دونما انحراف أو ابتداع.

د- حسن التعاطي مع القرآن ، ومن ثم عظم الاستفادة منه ، واستثماره في صلاح الدنيا والآخرة.

وأعتقد أن مهمتنا الآن هي إعادة صياغة علاقة المسلمين مع القرآن الكريم .

وهي مسؤولية الجميع ، وعلى رأسها البيت ، والدعاة ، والمربين ، والمؤسسات التعليمية والثقافية .

## ثالثا: كيف نتدبر القرآن العظيم ؟ الأسس والمبادئ - الأدوات - المهارات

### مبادئ - أدوات - مهارات تدبر القرآن

#### أولا: الأسس والمبادئ:

- القوانين الحاكمة والمنظمة والضابطة والمرشدة لفهم القرآن وإنتاج الأفكار:-
  - ١- آداب الظاهر في التواصل مع القرآن.
  - ٢- الإنطلاق من التفسير بالمأثور .
  - ٣- الإنصات ( حضور القلب وشهوده ) .
  - ٤- استمرارية التواصل المتنوع مع القرآن الكريم : ( تلاوة وتدبر - استماعا / في الصلاة / في مدرسة الليل / مشاهدات الحياة اليومية ) كلما امتد التواصل عظمت الفائدة .

#### ثانيا: الأدوات

- المعينات والوسائل العقلية المعرفية والتاريخية المساعدة على الفهم:-
  - ١- قواعد اللغة العربية .
  - ٢- قواعد التجويد والتلاوة الصحيحة .
  - ٣- الإضطلاع على أكبر عدد من التفاسير بالرأي .
  - ٤- مناهج التفكير ( التأمل / الاستنباطي / الإستقرائي / التحليلي / التجريبي / التخيلي / ... ) .
  - ٥- التطبيق الوظيفي لعلوم القرآن .

- ٦- العلوم الإنسانية الحديثة ( القديمة المطورة).
- ٧- العلوم المتخصصة لأصحاب التخصص المتدبرين في القرآن في إطار تخصصهم العلمي.
- ٨ - الفهم الجيد للواقع المعاصر ( المتغيرات المكونة له / مشاكله وتحدياته / تطلعاته وآماله / معطياته )

### ثالثا : المهارات

- التطبيق الأمثل للأسس والمبادئ ، والإستخدام الأمثل للأدوات:-
  - ١- بناء وفهم السياق العام للآيات والقدرة على التخيل والتصور ، ومعايشة الجو النفسي للآيات والمقاطع والسور.
  - ٢- الإستجابة والتفاعل اللحظي مع الآيات ( الإجابة / التسبيح / السجود / الدعاء / التعوذ... الخ ) .
  - ٣- تكرار ترديد الآيات على القلب المسلم.
  - ٤ - تجميع الأفكار والمفاهيم الجزئية في مفاهيم ومجاور كلية.
  - ٥- آداب الباطن في التلاوة ( التبري والتأثر / التعظيم والإجلال / التخصيص / التفهم ) .
  - ٦ - تنظيم وتبويب إنتاجات ومخرجات التدبر في القرآن.

## أولاً: الأسس والمبادئ

القوانين الحاكمة والمنظمة والضابطة والمرشدة لفهم القرآن الكريم وإنتاج الأفكار

### ١ / ٤ آداب الظاهر في التواصل مع القرآن الكريم :

١ - اختيار المكان المناسب ( طاهر ، هادئ ) .

٢ - الوضوء .

٣ - إغلاق المشتتات الذهنية .

٤ - المواظبة والإستمرارية .

٥ - جودة التلاوة وتحسين الصوت .

٦ - الإنصات .

٧ - التعوذ والإفتتاح .

٨ - الجهر بالتلاوة .

٩ - الإنفراد والإجتماع على التلاوة .

### ٢ / ٤ الإنطلاق من التفسير بالمأثور :

كمادة خام موثقة يجب التدبر فيها باستخدام مناهج التفكير العلمية المختلفة

لإنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار والاستفادات المعاصرة .

- والمأثور هو ما أثر عن رسول الله ( ﷺ ) وعن صحابته ، وعن التابعين ، وعن

تابعيهم ممن عُرِفوا بالتفسير ، وكانت لهم آراء مستقلة مبنية على اجتهادهم .

وعلى هذا درج من ألف في التفسير المأثور؛ كبقية بن مخلد ، وابن أبي حاتم ،

والطبري ، وغيرهم ، وقد حاول السيوطي جمع المأثور في كتابه ( الدر المنثور في

## البرنامج العملي لبناء المسلم القرآني المعاصر

التفسير بالمأثور) ، وذكر الروايات الواردة عن الرسول (ﷺ) ، وصحابته رضي الله عنهم وتابعيهم ، وتابعي تابعيهم ، ومن بعدهم .

وهذا لا يبنى عليه حكم من حيث القبول والرد ، ولكن يقال : إن هذه الطرق هي أحسن طرق التفسير ، وإن من شروط المفسر معرفة هذه الطرق .

**أما ما يجب إتباعه والأخذ به في التفسير فيمكن تقسيمه إلى أربعة أنواع :**

**الأول :** ما صح من تفسير النبي (ﷺ) .

**الثاني :** ما صح مما روي عن الصحابة رضي الله عنهم مما له حكم المرفوع مما لا سبيل إلى الاجتهاد ، أو القول بالرأي فيه ، ومما لا إطلاع الصحابة عليه إلا من خلال الوحي ، كأسباب النزول ، والغيبات .

**الثالث :** ما أجمع عليه الصحابة رضي الله عنهم أو التابعون ؛ لأن إجماعهم حجة يجب الأخذ بها .

**الرابع :** ما ورد عن الصحابة رضي الله عنهم خصوصاً أو عن التابعين ممن هم في عصر الإحتجاج اللغوي من تفسير لغوي ، فإن كان مجعاً عليه فلا إشكال في قبوله ، وحجيته ، وإن ورد عن واحد منهم ولم يعرف له مخالف فهو مقبول كما قال الزركشي : ينظر في تفسير الصحابي فإن فسره من حيث اللغة فهم أهل اللسان ، فلا شك في اعتمادهم .

وإن اختلفوا في معنى لفظة لاحتمالها أكثر من معنى ، فهذا يعتمد فيه إلى المرجحات .

أما ما رووه عن التابعي ، فهو أقل في الرتبة مما رووه عن الصحابي ، ومع ذلك فإنه يعتمد ويقدم على غيره .

## أهمية التفسير بالمأثور:

١ - أنه أساس التفسير لأن أغلب العلوم التي يقوم عليها التفسير تنبثق من التفسير بالمأثور كعلم القراءات والناسخ والمنسوخ، وأسباب النزول، وفصائل القرآن والوقف والإبتداء، والمجمل والمبين، والمطلق والمقيد، والخاص والعام، والمكي والمدني، وكثير من علم غريب القرآن وكل هذه المعارف لا تؤخذ إلا بالنقل الصحيح عن النبي (ﷺ) والصحابة رضي الله عنهم .

٢ - أن قيمة التفسير بالمأثور، هي قيمة كل ما جاء عن النبي (ﷺ) من السنن والأحاديث، فقد كان النبي (ﷺ) هو المفسر الأول للقرآن، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ النحل: ٤٤ .

والصحابة رضي الله عنهم كانوا كلما أشكلت عليهم آية من كتاب الله تعالى، رجعوا إلى النبي (ﷺ) في تفسيرها وبيان معانيها، فبين لهم (ﷺ) من الآيات ما يحتاجون إلى بيانه .

٣ - يضمن التفسير بالمأثور بناء إطار عام لفهم الآيات وعدم تحميلها ما لا تحمل مما يرشد وجود ويبني قاعدة تأسيسية نحو الإنطلاق الراشد للبحث والتفسير والتأويل بالرأي.

## أشهر كتب التفسير بالمأثور:

- جامع البيان في تفسير القرآن للطبري .

- معالم التنزيل للبغوي .

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية .

- الدرر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي .

- تفسير القرآن العظيم لابن كثير .

### ٣ / ٤ - الإنصات ( حضور القلب وشهوده ) :

الإنصات هو مبدأ وأساس وخلق واجب في التعامل مع كتاب الله تعالى .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠٤] .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ [ق: ٣٧] .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴾ [١١] لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿ ٧٠ ﴾ [يس: ٦٩ - ٧٠] .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أَزْوَاجُ الْأَلْبَابِ ﴾ [١٨] [الزمر: ١٨] .

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴾ [١٣] [طه: ١٣] .

وحسن الإنصات عند تلاوة القرآن الكريم وتمام الاستماع يتحقق من خلال :

- تعظيم وإجلال الله عز وجل .
- الرغبة الخالصة والعزم الأكيد على حسن الاستماع والفهم .
- النية الأكيدة الصادقة في محاولة الإنصات .
- سكون الجوارح وغيض البصر .
- انتباه الحواس .
- يقظة القلب والحضور التام مع كلام الله عز وجل .
- طرد الوسواس والشبهات الواردة على القلب .
- إتباع أحسن القول الوارد في الآيات .

## آلية الإنصات ؟

كيف تتم عملية الإنصات بنجاح ؟



١- مقدمات      ٢- التفاعلات      ٣- التكرار

### حياة وشهود القلب



- توافر رغبة ملحة في الإنصات.  
- قربية كبيرة من الله ومنحة قالية.  
أو  
- موقف شديد التأثير والإهتمام

مقاومة الوسواس	انتباه الحواس	سكون الجوارح
التقاط بداية الخيط	المجاهدة والتركيز العميق	طرد الوسواس
إتباع الثمار	العيش في المعاني والتأثر	جني الثمار

تصنع وتكلف الإنصات في البداية

واجب لتراخي درجة الإنصات الحقيقي



### لماذا فنصت ؟

- ١ - للبحث عن شئ جديد ( مهم / مشوق / مثير .... ) .
- ٢ - لتأكيد وتعزيز وتوثيق مفهوم أو فكرة معينة .
- ٣ - للسعي لإيجاد حل لمشكلة أو أزمة معينة .
- ٤ - الرغبة والحاجة والفطرة إلى لقاء الله تعالى والتحدث إليه والإستماع له والقرب منه .
- ٥ - الخوف من الله تعالى ومن سوء العاقبة ومن المجهول ومن الواقع ومن ثم الفرار واللجوء إلى مالك الأمر كله وصاحب القرار .
- ٦ - القلق المعرفي للنيل من حقائق وأنوار القرآن الكريم .
- ٧ - عند الإنتباه لشيء يهمنا ويتعلق بحاضرنا أو مستقبلنا .



## كيف تستحضر قلبك مع القرآن؟

### وسائل عملية وخبرات ميدانية :

- ١ - وجود هدف كبير، وهم دائم بقضية كبرى يمنحك قدرة ذاتية كبيرة على التركيز والإنصات للبحث عما يفيدك ويساعدك للوصول لهدفك .
- ٢ - دقائق الذكر ب ( لا إله إلا الله ) ، مع التركيز على التدبر فيها تمنحك فوائد كثيرة ، من أهمها طرد الوسواس والخواطر، واستحضار عظمة الله تعالى وعلوه على كل شيء يمكن أن يشغلك عن التدبر في كلامه لك .
- ٣ - تسجيل الخواطر والأفكار والمنح الإلهية الواردة إليك في وقتها، والعيش في ظلالها والإنطلاق منها واستكمال الكتابة حولها.
- ٤ - في المعوذتين ثلاث مرات أسرار ومنح كبيرة لطرد الوسواس والخواطر والانتباه والتركيز في التلاوة.
- ٥ - ملازمة الدعاء :
  - اللهم إني أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك أن يحضرون .
  - ربي لا تجعل للشيطان ولا لنفسى سلطاناً عليّ .
  - اللهم افتح عليّ فتوح العارفين بك .
  - اللهم فقهنني في كتابك ، وارزقني فيه فهماً دقيقاً عميقاً .
  - اللهم أفض عليّ من بركات رزقك من القيم والمعارف والخبرات والمهارات .
- ٦ - في الإنفراد بالنفس ، والخلوة مع الله تعالى ، والحديث إليه ، والذل على بابه أسرار كبيرة .

- ٧ - بطبيعة الحال كل ذلك مرهون باستواء المعدة بين الجوع والشبع، ففي الجوع والشبع مشغلة كبيرة عن الإنصات والتدبر.
- ٨ - التعالي والتحرر عن سفاسف الأمور ، وتفاصيل الحياة التي تلهي العقول وتستهلكها وتجهدها ، فلا تترك لها مجال لأي شيء آخر.
- ٩ - غسل القلب وتطهيره من آثار الذنوب بصيغ الإستغفار المتنوعة، لكل صيغة معاني خاصة بها .
- ١٠ - بعد الصدقات وتقريج كروب الخلق تجد للقلب حضوراً لافتاً - ربما منحة وكرم من الله تعالى ، أو تهيئة لأعظم منح الدنيا ، أقصد المنح القرآنية .
- ١١ - في مجالسة المفكرين وأصحاب العقول ، وأصحاب القضايا والإهتمامات الكبيرة تدريب وتخصيب كبير ، ومن نوع خاص لتدريب العقل على الإنصات والتأمل والتدبر العميق ، حيث تتوالى بعده سلسلة من التفجيرات الذهنية والأفكار عالية الجودة.

#### ٤ / ٤ - استمرارية التواصل المتنوع مع القرآن الكريم

( تلاوة وتدبراً - استماعاً / في الصلاة / في مدرسة الليل / مشاهدات الحياة اليومية )

كلما امتد التواصل عظمت الفائدة

صور ومجالات التواصل مع وحي السماء / القرآن الكريم



## التواصل : يعني :

- ١- تنوع صور التواصل مرة بالإستماع ومرة بمدرسة الليل ومرة بالمدارس وهكذا ، وفيه سعة ومرونة وتنشيط ، وتشويق وإثارة للقلب حتى يعمل ويتدبر .
- ٢- استمرار التواصل في المجال الواحد تمنح القلب :
  - سعة الوقت وفرصة التدقيق في معاني الآيات .
  - التعمق في التدبر .
  - إمكانية الترقى إلى المقامات الرفيعة العالية من الشفافية وجودة التدبر .
- ٣- المداومة اليومية على التواصل مع القرآن قدر المستطاع ولو بقدر قليل مما يحفظ للعقل لياقته في التدبر ، حيث إن الإنقطاع عن التواصل مع القرآن الكريم يضعف اللياقة الذهنية الخاصة بالتدبر ويحتاج استردادها إلى وقت وجهد .
- ٤- جودة التواصل من خلال التأني في التلاوة .
  - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : لا تنثروه نثر الرمل ، ولا تهذوه هذ الشعر ، قفوا عند عجائبه ، وحركوا به القلوب ، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة <sup>(١)</sup> .
  - تحسين الصوت معين على التدبر ، فهذا ابن كثير يقول في الترتيل : المطلوب شرعاً إنما هو تحسين الصوت الباعث على تدبر القرآن وتفهمه <sup>(٢)</sup> .
  - النووي : " الترتيل مستحب للتدبر وغيره " ، فمن أدام الصلة بالقرآن تلاوة وتجويداً وتحسيناً تيسر له الإنتفاع بالقرآن تدبراً وتفكيراً .

١- تفسير ابن كثير ٥٥٨/٣ .

٢- السابق .

- قال الشيخ ابن باز: " ينبغي له أن لا يتعجل، وأن يطمئن في قراءته، وأن يرتل... المشروع للمؤمن أن يعتني بالقرآن ويجتهد في إحسان قراءته، وتدبر القرآن والعناية بالمعاني ولا يعجل"

- قال القرطبي: " لا يصح التدبر مع الهذر " فإن القراءة السريعة بعيدة كل البعد عن التدبر.

- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لأبي موسى الأشعري: " يا أبا موسى ذكرنا ربنا، فيقرأ عنده أبو موسى، وهو جالس في المجلس ويتلاحن <sup>(١)</sup> .

ذلك أن الإستماع الواعي له أعظم الأثر في التدبر والتأثر وهذا أعظم تأثيراً في القلب.

- ابن القيم: " فلا شيء أنفع للقلب من قراءة القرآن والتدبر " <sup>(٢)</sup> .

١- ابن حبان: كما في الإحسان، كتاب: إخباره عليه السلام عن ناقد الصحابة رضي الله عنهم ١٦/١٦٨ (١٧٩٦).

٢- مفتاح دار السعادة ١/١٨٧.

## ثانياً: الأدوات

المعينات والوسائل العقلية المعرفية والتاريخية المساعدة على الفهم

- ١- قواعد اللغة العربية .
- ٢- قواعد التجويد والتلاوة الصحيحة.
- ٣- الإضطلاع على أكبر عدد من التفاسير بالرأي.
- ٤- مناهج التفكير ( التأملي/الإستنباطي/الإستقرائي / التحليلي / التجريبي / التخيلي).
- ٥- التطبيق الوظيفي لعلوم القرآن.
- ٦- العلوم الإنسانية الحديثة ( القديمة المطورة).
- ٧- العلوم المتخصصة لأصحاب التخصص المتدربين في القرآن في إطار تخصصهم العلمي.
- ٨ - الفهم الجيد للواقع المعاصر(المتغيرات المكونة له/مشاكله وتحدياته /تطلعاته وآماله /معطياته ) .

### ٨ / ١ - قواعد اللغة العربية

#### اللغة العربية أحد علوم القرآن الكريم

الاهتمام باللغة العربية: فالقرآن الكريم نزل باللغة العربية بل يمكن أن نقول إن اللغة العربية هي الوعاء الذي اختاره الله لتستوعب القرآن الكريم.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ يوسف: ٢ ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴾ (٣٧) الرعد: ٣٧، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾ (١١٣) طه: ١١٣ .

عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: "أعربوا القرآن والتمسوا غرائبهِ"<sup>(١)</sup>، أي أحكموا إعراب الكلمات والجمل وتأملوا فيه، وتفهموا معانيه الغريبة .

- وقد قرأه ( صلى الله عليه وسلم ) على أبي بن كعب بأمر من ربه لتعليمه وإرشاده إلى كيفية أدائه ومواضع الوقوف وصيغ النغم، فإن نغم القرآن قدره الشرع بخلاف نغم غيره، ولكل ضرب من النغم أثره في النفوس.

وقال سفيان بن عيينة: إنما آيات القرآن خزائن، فإذا دخلت خزانة فاجتهد أن لا تخرج منها حتى تعرف ما فيها<sup>(٢)</sup>.

وكان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول: "العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب"<sup>(٣)</sup> ..

ومن هنا فإن أول خطوة في طريق تصحيح علاقتنا مع القرآن الكريم - هي الاهتمام باللغة العربية، فمن يريد أن يتعامل مع القرآن الكريم فلا بد له من أن يتقن لغته.

## ٢ / ٨ - قواعد التجويد والتلاوة الصحيحة

الترتيل: هو قراءة القرآن بترسل وإعطاء كل حرف حقه من إشباع المد وتوفية الغنات وتبيين الحروف، فهو (التجويد) بمعنى واحد<sup>(٤)</sup>، وها هو طريق عملي لرياضة الألسن وتقويم الألفاظ وبه نزل القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾<sup>(٥)</sup>.

- وقد قرأه ( صلى الله عليه وسلم ) على أبي بن كعب بأمر من ربه لتعليمه وإرشاده إلى كيفية أدائه ومواضع الوقوف وصيغ النغم، فإن نغم القرآن قدره الشرع بخلاف نغم غيره، ولكل ضرب من النغم أثره في النفوس.

١- تقدم تخريجه.

٢- زاد المسير ٩٨/٤ .

٣- اقتضاء الصراط المستقيم ص ٢٠٧.

٤- أثرا كلمة (الترتيل) على التجويد إيثاراً لتسمية القرآن الكريم، واصطلاحه ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾.

وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه مرفوعاً: "من سره أن يقرأ القرآن كما أنزل ، فليقرأه على قراءة عبد الله بن مسعود"<sup>(١)</sup>.

الغاية من دراسة هذا الفن : عصمة اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى ، ودقة التواصل والفهم والتدبر.

حكم تعلمه : فرض كفايه على كل قارئ لكتاب الله تعالى، واعتبر العلماء قراءة القرآن بلا أحكام لحناً يأثم القارئ بفعله.

### قال ابن الجزري:

والأخذ بالتجويد حتم لازم  
ومن لم يجد القرآن آثم

لأنه به الإله أنزلا  
وهكذا منه إلينا وصلا

وهو أيضاً حلية التلاوة  
وزية الأداء والقراءة<sup>(٢)</sup>.

منزلته : من أشرف العلوم الشرعية لتعليقه بكلام رب العالمين.

### أساليب التلاوة:

للتلاوة ثلاثة أساليب:

١- الترتيل<sup>(٣)</sup>: وقد تقدم معناه.

وهو القراءة بتؤدة واطمئنان، وإعطاء الحروف حقها من المخارج والصفات.

٢- الحدر: وهو سرعة القراءة وإدراجها مع مراعاة الأحكام.

٣- التدوير: وهو التوسط بين الترتيل والحدر<sup>(٤)</sup>.

١- الحاكم: في المستدرک، کتاب: التفسير ٢/ ٢٤٧ (٢٨٩٥).

٢- الدر البهية شرح المقدمة الجزرية ص ٤٠.

٣- وقد سمي هذا الفن به، لأنه أشهر طرق الأداء وأفضل أساليب التلاوة.

٤- وبعضهم يذكر أسلوب التحقيق وهو قريب جداً من الترتيل، فاستغنينا بهذا عنه.





## ٣ / ٨ - الاضطلاع على أكبر عدد من التفاسير بالرأي

التفسير بالرأي: هو أن يُعْمَلَ المفسر عقله في فَهْمِ القرآن، والاستنباط منه، مستخدماً آلات الاجتهاد، ويردُّ للرأي مصطلحات مرادفة في التفسير، وهي: التفسير العقلي، والتفسير الاجتهادي.

ومصدر الرأي: العقل، ولذا جُعِلَ التفسيرُ العقليُّ مرادفاً للتفسير بالرأي. والقول بالرأي: اجتهادٌ من القائل به، ولذا جُعِلَ التفسيرُ بالاجتهادِ مرادفاً للتفسير بالرأي.

ونتيجة الرأي: استنباط حكم أو فائدة، ولذا فإن استنباطات المفسرين من قبيل القول بالرأي.

والإضطلاع على أكبر عدد ممكن من التفسير بالرأي يحقق مجموعة من الفوائد الكبيرة للساعي نحو التدبر في القرآن :

- ١ - توسيع القاعدة المعرفية الخاصة عن تفسير القرآن.
- ٢ - امتلاك رصيد كبير ومتنوع من التراكم المعرفي لتفسير القرآن للعديد من الأجيال المختلفة المتعاقبة.
- ٣ - امتلاك رصيد خبراتي ضخمة من الخبرة في التعامل مع القرآن حصيلة نجاحات وإخفاقات المفسرين السابقين واجتهاداتهم الخاصة واختلافهم وردودهم على بعضهم البعض مما يعزز القدرة الخاصة للمتدبر المعاصر على جودة وعمق التدبر.

من أشهر وأيسر كتب التفسير بالمأثور:

- السهل الميسر في فهم القرآن المجيد - د / عبد الحي الفرماوي.

- الأساس في التفسير - سعيد حوي.

- الكشف - الزمخشري.

- أيسر التفاسير - أبو بكر الجزائري.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري.
- مفاتيح الغيب للفخر الرازي.
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني .
- زاد الميسر في علم التفسير - لابن القيم.
- تفسير الصابوني.
- في ظلال القرآن للشهيد سيد قطب.
- تفسير المنار - محمد رشيد رضا.
- أصول البيان - الترمذي.
- زبدة التفاسير - محمد سليمان الأشقر.
- التفسير الميسر - الشيخ عائض القرني.

## ٤ / ٨ - مناهج التفكير وتوظيفها في فهم وتدبر القرآن الكريم

### أنماط ومهارات ومناهج التفكير

#### أنماط التفكير:

تتعدد وتتوزع أنماط التفكير بشكل كبير - ونمط التفكير يعني طريقة ومنهجية التفكير

والتي تتحدد وفق الهدف من عملية التفكير ذاتها:

- |                      |                             |
|----------------------|-----------------------------|
| التفكير العلمي.      | التفكير غير الفعال.         |
| التفكير التجريبي .   | التفكير الوظيفي .           |
| التفكير المجرد .     | التفكير التأملي .           |
| التفكير التحليلي .   | التفكير العملي .            |
| التفكير التركيبي .   | التفكير التبريري .          |
| التفكير المادي .     | التفكير العاطفي .           |
| التفكير المطلق .     | التفكير الحدسي التخميني .   |
| التفكير المنطقي .    | التفكير الجدلي .            |
| التفكير الفلسفي .    | التفكير البرجماتي النفعي .  |
| التفكير الناقد .     | التفكير الإحصائي .          |
| التفكير الإبداعي .   | التفكير الشمولي .           |
| التفكير التشعبي .    | التفكير العقلاني .          |
| التفكير التجميعي .   | التفكير الكمي .             |
| التفكير الاستنتاجي . | التفكير النوعي .            |
| التفكير الاستقرائي . | التفكير المغلق أو المتحجر . |
| التفكير الفعال .     | التفكير المثالي .           |

## مهارات التفكير:

يستند كل نمط من أنماط التفكير إلى مجموعة من الأسس والمبادئ والمهارات ، والتي يمكن أن نطلق عليها قدرات عقلية - حيث أنها تمثل الأداة الفعلية للتفكير والوصول إلى الهدف منه .

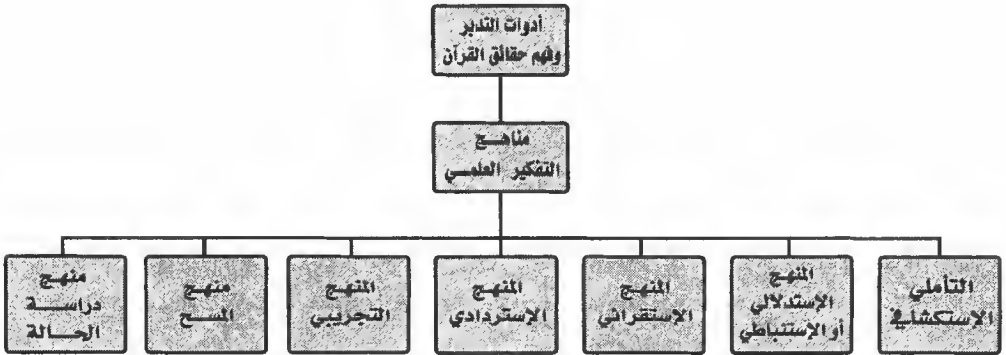
- ١- مهارة التفكير الناقد.
- ٢- مهارة الاستنتاج .
- ٣- مهارة الاستقراء.
- ٤- مهارة التمييز بصورة عامة.
- ٥- مهارة التمييز بين المصادر الصحيحة والمصادر غير الصحيحة للمعلومات.
- ٦- مهارة التمييز بين الحقيقة والرأي.
- ٧- مهارة التمييز بين الافتراضات والتعميمات.
- ٨- مهارة المقارنة والتباين.
- ٩- مهارة تحديد السبب والنتيجة.
- ١٠- مهارة تحديد الأولويات.
- ١١- مهارة التتابع.
- ١٢- مهارة تحديد وجهات النظر.
- ١٣- مهارة تحديد مواطن التحيز والتمطية الجامدة.
- ١٤- مهارة التحقق من التناسق أو عدمه في الحجج والبراهين.
- ١٥- مهارة تحليل المجادلات.
- ١٦- مهارة الإبداع والتفكير الإبداعي.
- ١٧- مهارة الطلاقة.
- ١٨- مهارة المرونة.
- ١٩- مهارة الأصالة.
- ٢٠- مهارة التوضيح أو التوسع.
- ٢١- مهارة التذكر.
- ٢٢- مهارة الوصول إلى المعلومات.
- ٢٣- مهارة شد الانتباه.
- ٢٤- مهارة الإصغاء.
- ٢٥- مهارة الملاحظة.
- ٢٦- مهارة تدوين الملاحظات.
- ٢٧- مهارة طرح الأسئلة.
- ٢٨- مهارة الوصف.
- ٢٩- مهارة التصنيف.
- ٣٠- مهارة تنمية المفاهيم أو تطويرها.
- ٣١- مهارة التنظيم المتقدم.
- ٣٢- مهارة عمل الأنماط المعرفية.
- ٣٣- مهارة عرض المعلومات ببيانها.
- ٣٤- مهارة حل المشكلات.
- ٣٥- مهارة طرح الفرضيات واختبارها.
- ٣٦- مهارة تقديم الدليل.
- ٣٧- مهارة عمل الخيارات الشخصية.
- ٣٨- مهارة تحمل المسؤولية.
- ٣٩- مهارة إصدار الأحكام والوصول إلى حلول.
- ٤٠- مهارة التعميم.
- ٤١- مهارة التنبؤ.
- ٤٢- مهارة وضع المعايير.
- ٤٣- مهارة تطبيق الإجراءات.
- ٤٤- مهارة التفكير بانتظام.

## مناهج التفكير العلمي

المنهج هو الطريقة التي يعتمد عليها الباحث والمتدبر للوصول إلى الحقيقة ويتكون المنهج من منظومة فنية مرتبة من طرق ومهارات التفكير، ويعد بمثابة سلسلة منتظمة من العمليات العقلية المدعمة بإجراءات ميدانية بحسب طبيعة البحث للوصول إلى نظريات وحقائق علمية جديدة موثقة، أو البرهنة على حقائق موجودة.

### خطوات الأسلوب العلمي في التفكير:

- ١ - الشعور أو الإحساس بمشكلة أو تساؤل يحير الباحث أو يجلب إهتمامه أو حاجة ملحة للإبتكار وتحديث وتطوير شيء معين.



- ٢ - جمع البيانات التي تساعد في اختيار الفروض المناسبة، وكذلك البيانات التي تستخدم في اختبار الفروض.

- ٣ - وصف وتحديد المشكلة من خلال التعرف على مكانها من الإطار الكلي للعلاقات المنظمة التي تنتمي إليها ( رؤية المشكلة في السياق الإستراتيجي لمجالها ).

- ٤ - صياغة التعميمات التي تفسر الظواهر المختلفة.

٥ - وضع الإجابات و الحلول المحتملة والتي تمثل "فروض البحث" .

٦ - اختبار صحة الفروض والوصول إلى نتيجة معينة.

١ - المنهج الاستكشافي :

وهو المنهج الذي يعتمد على طرح اكبر قدر من الأسئلة الممكنة حتى يتمكن من خلالها إلى كشف زوايا وأبعاد جديدة في الموضوع قد يصل مع الإجابة عليها الى معارف وحقائق جزئية وكلية جديدة.

٢ - المنهج الاستدلالي أو الإستنباطي:

وفيه يربط العقل بين المقدمات والنتائج، وبين الأشياء وعلاها على أساس المنطق والتأمل الذهني، فهو يبدأ بالكليات ليصل منها إلى الجزئيات.

٣ - المنهج الإستقرائي:

وهو يمثل عكس سابقه، حيث يبدأ بالجزئيات ليصل منها إلى قوانين عامة، وهو يعتمد على التحقق بالملاحظة المنظمة الخاضعة للتجريب والتحكم في المتغيرات المختلفة.

٤ - المنهج الإستردادي :

يعتمد هذا المنهج على عملية استرداد ما كان في الماضي ليتحقق من مجرى الأحداث، ولتحليل القوى والمشكلات التي صاغت الحاضر.

٥ - المنهج التجريبي:

وهو الذي يعتمد على إجراء التجارب تحت شروط معينة.

٦ - منهج المسح:

وهو الذي يعتمد على جمع البيانات "ميدانياً" بوسائل متعددة وهو يتضمن الدراسة الكشفية والوصفية والتحليلية.

٧. منهج دراسة الحالة:

الذي ينصب على دراسة وحدة معينة، فرداً كان أو وحدة إجتماعية، ويرتبط بإختبارات ومقاييس خاصة، أما في المنهج التاريخي، فهو يعتمد على الوثائق والآثار والمخلفات الحضارية المختلفة.

## أمثلة ونماذج لإستخدام مناهج التفكير عند سلفنا العظيم

### المنهج الإستقرائي عند علماء المسلمين:

استخدام المسلمون الأوائل مناهج التفكير العلمية كسبيل للمعرفة والحقيقة وبلوغ الإكتشافات المستمرة .

- دراسات ابن الهيثم في علم البصريات ، وابن النفيس في علم الطب ، والبتاني ، والطوسي في علم الفلك ، وابن حيان في علم الكيمياء ، وابن خلدون في علم العمران، والتي استند أغلبها إلى المنهج الإستقرائي.

### مثال :

يقول ابن الهيثم: « ونبتدي في البحث، بإستقراء الموجودات، و تصفح أحوال المبصرات، وتمييز خواص الجزئيات؛ و نلتقط بإستقراء ما يخص البصر في حال الإبصار، وما مطرد لا يتغير. وظاهر لا يشته من كيفية الإحساس. ثم نترقي في البحث والمقاييس على التدرج مع انتقاد المقدمات و التحفظ من الغلط في النتائج. ونجعل غرضنا في جميع ما نستقرئه و نتصفحه استعمال العدل لا إتباع الهوى، ونتحرى في سائر ما نميزه و نناقده طلب الحق لا الميل مع الأهواء».

### مثال :

ابن خلدون يستخدم المنهج الإستقرائي في براعة نادرة لتفسير الظواهر العرضية التي قابلها، تفسيراً يستند على التحليل والتركيب ومستخدماً قياس الغائب على الشاهد من ناحية، وإستقراء الحوادث العارضة في المشاهدة، للتوصل إلى أحكام، فكان عمله باهراً في نطاق التاريخ .



## مثال :

الشاطبي: حيث يتميز كتابه ” الموافقات “ باعتماده المنهج الاستقرائي للاستدلال على القواعد والمسائل الأصولية والمقاصدية ، والإمام الشاطبي حدد منذ بداية كتابه المنهج الذي سيسلكه ويعتمده فقال:

« ولما بدا من مكنون السر ما بدا ، ووفق الله الكريم لما شاء منه وهدى ، ولم أزل أقيد من أوابده وأضم شوارد تفاصيل وجملا ، وأسوق من شواهد في مصادر الحكم وموارده مبينا لا مجملا معتمدا على الإستقراءات الكلية ، غير مقتصر على الأفراد الجزئية ، ومبينا أصولها النقلية بأطراف من القضايا العقلية ، حسبما أعطته الإستطاعة و المنة ، في بيان مقاصد الكتاب و السنة»<sup>(١)</sup>.

## الشاطبي ومجالات استخدام المنهج الاستقرائي:

### المثال الأول:

في المقدمة الأولى التي أوردها في مستهل كتابه حيث قال: « إن أصول الفقه في الدين قطعية لا ظنية؛ و الدليل على ذلك أنها راجعة إلى كليات الشريعة، و ما كان كذلك فهو قطعي. بيان الأول ظاهر بالإستقراء المفيد للقطع»<sup>(٢)</sup>.

### المثال الثاني:

إثبات مقاصد الشريعة؛ فلقد أثبت الشاطبي أن مقاصد الشريعة بمراتبها الثلاث: ضروريات، حاجيات، تحسينيات مرعية في الشريعة الإسلامية على أساس منهج الإستقراء ، فقال: «وذلك أن هذه القواعد الثلاث لا يرتاب في ثبوتها شرعا أحد ممن ينتمي إلى الإجتهد من أهل الشرع.

١- الموافقات ٢٣/١ .

٢- الموافقات ٢٩/١ .

وأن اعتبارها مقصود للشارع و دليل ذلك إستقراء الشريعة، والنظر في أدلتها الكلية والجزئية و ما انطوت عليه من هذه الأمور العامة، على حد الإستقراء المعنوي الذي لا يثبت بدليل خاص»<sup>(١)</sup>.

#### المثال الثالث:

يقول الإمام الشاطبي: «و إنما الأدلة المعتبرة هنا المستقرأة من جملة أدلة ظنية تضافرت على معنى واحد حتى أفادت فيه القطع، فإن للإجماع من القوة ما ليس للإفتراق، ولأجله أفاد التواتر القطع. وهذا نوع منه، فإذا حصل من إستقراء أدلة المسألة مجموع يفيد العلم. فهو دليلي المطلوب، وهو شبيه بالتواتر المعنوي...»<sup>(٢)</sup>.

#### المثال الرابع:

قوله «و المعتمد إنما هو أن إستقرينا من الشريعة، أنها وضعت لمصالح العباد ...»<sup>(٣)</sup>.

#### المثال الخامس:

قوله: «و دليل ذلك إستقراء الشريعة ، و النظر في أدلتها الكلية و الجزئية، و ما انطوت عليه من هذه الأمور العامة، على حد الإستقراء المعنوي الذي لا يثبت بدليل خاص، بل بأدلة منضاف بعضها إلى بعض، مختلفة الأغراض، بحيث ينتظم من مجموعها أمر واحد تجتمع عليه تلك الأدلة»<sup>(٤)</sup>.

هذه نماذج و ملامح أولية لإستخدامات أسلافنا العظام لمناهج التفكير العلمي لتعيد بذلك الإهتمام و توجيه البوصلة العقلية للمسلمين نحو إعادة استخدام واستثمار مناهج التفكير العلمي في التواصل مع القرآن كمنطلق لإعادة البناء والنهضة .

١- السابق ٥١/٢.

٢- الموافقات ٣٦/١.

٣- الموافقات ٦/٢.

٤- العبارة تقدمت في المثال الثاني.

## ٥ / ٨ - التطبيق الوظيفي لعلوم القرآن في فهم وتدبر القرآن الكريم

والتي تحدثنا عنها تفصيلاً في الوحدة الثالثة حيث يحقق التطبيق الوظيفي لعلوم القرآن مجموعة من الأهداف العامة والتفصيلية .

### أولاً : الأهداف العامة :

- ١ - ضبط وترشيد فهم معاني ومقاصد وأحكام القرآن الكريم.
- ٢ - فتح الآفاق لفهم وتوظيف وتفعيل نصوص ومعاني وحقائق الآيات .
- ٣ - تعزيز التواصل النفسي والوجداني مع آيات وسور القرآن .
- ٤ - التوثيق العلمي للقرآن الكريم وحفظه من التحريف والتبديل.
- ٥ - معياراً لصحة وأصالة وجودة التفاسير على مر التاريخ الإنساني القادم.

١ - الوحي	٢ - تعريف القرآن والحديث القدسي	٣ - المكي والمدني وأول وآخر ما نزل	٤ - أسباب النزول
٥ - نزول القرآن مفرقاً مواكبا للأحداث الجارية	٦ - العناية بالقرآن ومراحل جمع المصحف	٧ - المحكم والمتشابه	٨ - العام والخاص
٩ - المطلق والمقيد	١٠ - المنطوق والمفهوم	١١ - الناسخ والمنسوخ	١٢ - إعجاز القرآن
١٣ - أمثال القرآن	١٤ - القسم في القرآن	١٥ - الحوار في القرآن	١٦ - قصص القرآن
١٧ - التفسير بالمأثور والرأي	١٨ - القواعد الأساسية للتفسير	١٩ - نشأة وتطور التفسير	٢٠ - تقسيم سور القرآن وفضائل بعض السور

### ثانياً : الأهداف التفصيلية :

- ١ - فهم نوع وطبيعة وكيفية هذا الوحي وتوظيفه في فهم السياق العام للآيات.
- ٢ - إدراك وفهم حقيقة ومقاصد الآيات.

٢ - استشعار نوع ومقام اتصال السماء بالأرض واهتمام وولاية ورعاية الله تعالى لكل نوع من أصحاب الوحي .

٤ - الإستشعار الدائم لخصوصية وعظمة وعلو وقداسة القرآن الكريم ونسبته إلى الخالق عز وجل .

٥ - استشعار توصيف الله عز وجل له ووظائفه حسب السياق العام للآيات .

٦ - فهم حقائق ومقاصد والمفاهيم التفصيلية والكلية التي تقدمها الآيات فهماً صحيحاً حين تقرر بسبب نزولها .

٧ - فهم مناهج القرآن الكريم في تربية وتوجيه المسلمين وإدارة علاقاتهم وصراعاتهم مع الغير .

٨ - تعزيز قدرة العقل المسلم على إعادة رسم وربط القرآن العظيم بمقاصده وتوجيهاته وأحكامه العامة بالواقع الذي يعيشه المسلمون، من خلال فهمه وتطبيقه لقاعدة خصوصية السبب وعمومية الاستفادة والتطبيق .

٩- تثبيت قلب النبي (ﷺ) والمؤمنين ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ النحل: ١٠٢ .

١٠ - تيسير فهمه والعمل به .

١١ - التدرج في التشريع، مثال ( الربا، والخمر والعلاقات الدولية وإدارة الصراع) .

١٢ - الإجابة على الأسئلة والرد على الشبهات .

١٣ - تأكيد وتعزيز أن القرآن من عند الله وحده المضطلع على شؤون خلقه لحظة بلحظة والتحدي والإعجاز .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا لِوَفِيهَا إِلَّا هُوَ نَقُلْتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْثَةٌ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا

عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ الأعراف: ١٨٧ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَسْتَعِجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ ﴿٤٧﴾ الحج: ٤٧ .

- ١٤- إدارة وتوجيه دفعة علاقات وصراعات المسلمين في بنائهم للدولة الإسلامية الأولى .
- ١٥ - الإستفادة من المنهجية العلمية عالية الجودة التي اعتمدت من قبل النبي ﷺ ، والخلفاء الراشدين في جمع وكتابة المصحف الشريف.
- ١٦ - استشعار الرعاية الألّية الخاصة لحفظ كتابه .
- ١٧ - استشعار أهمية كل آية وسورة وما تمتعت به من رعاية وولاية وحفظ إلهي .
- ١٨ - استخراج الأحكام الصحيحة.
- ١٩ - حتى لا تختلط الأحكام على المسلمين خاصة أهل العلم والفقهاء والمفسرين.
- ٢٠- مراعاة مصالح العباد وإرادة الخير للأمة واليسير عليها ، ففي النسخ للزيادة زيادة في الأجر والثواب ، والنسخ للأسهل فيه يسر وسهولة للمسلمين.
- ٣٠- تطور التشريع مع تطور تربية المجتمع الإسلامي الناشيء أول مرة.
- ٣١ - معرفة واستشعار ابتلاء المكلف واختباره بالإمتثال من عدمه.
- ٣٢ - الأمثال تبرز المعنى وتوضحه.
- ٣٣- الأمثال تكشف الحقائق وتجليها لكافة مستويات العقول والأفهام.
- ٣٤- الأمثال تجمع المعاني الكثيرة في عبارة موجزة ومحددة يسهل على المسلم حفظها وترديدها والتذكر المستمر والانتفاع بها.
- ٣٥ - الأمثال لها تأثير كبير في عملية الترغيب والترهيب.
- ٣٦ - ضرب المثال وسيلة من أهم وسائل التعليم والتدريب استخدمها الله عز وجل مع البشر،

في إشارة واضحة لضرورة استخدام الدعاة والمربين والمعلمين للأمثلة في تعليم وتدريب الناس وتبليغهم دعوة الله تعالى .

٣٧- إبراز المعنى وتأكيد حيث لا يكون القسم إلا على شيء هام جدا .

٣٨- إثارة ولفت الانتباه إلى أهمية الموضوع محل القسم .

٣٩- توجيه الانتباه نحو عظيم مخلوقات الله تعالى المقسم بها حيث يكون قسم الله تعالى بمخلوقات من عظيم مخلوقاته .

٤٠- القسم يفيد تأكيد المعنى .

٤١- التأكيد على أهمية استخدام منهج الحوار مع الآخر .

٤٢- تعليم وتدريب وتأهيل المسلم وإكسابه أسس ومهارات الحوار .

٤٣- المعاشية النفسية والوجدانية والعقلية لسياق الحوار ومن ثم عمق فهم وتدبر موضوع الحوار .

٤٤- أسلوب جديد أكثر إثارة وتشويقا للتواصل مع معاني وحقائق الآيات .

٤٥- المعاشية النفسية والوجدانية والعقلية للقصة وأشخاصها وأحداثها مما يزيد من التواصل مع حقائقها ومعانيها والدروس والعبر التي تتناولها .

٤٦- يتضمن القصص القرآني - بالإضافة إلى استعراض الأحداث - العديد من التعليقات والكثير من الإشارات القرآنية واضحة الدلالة على العبر والدروس المستفادة من هذه القصص مما ينمي من معارف وخبرات المؤمن ويعزز قدرته على التعاطي مع الواقع الذي يعيش فيه .

## ٦ / ٨ - امتلاك قاعدة معرفية عن مجامع العلوم الإنسانية الحديثة

### العلوم الإنسانية هي :

العلوم التي تبحث في النفس الإنسانية والنشاط البشري، وبطبيعة الحال تتطور كما  
ونوعاً بتطور حركة الحياة والإنسان وأهمها :

( - علم النفس - الإجتماع والاتصال - المنطق والتفكير - الفلسفة والأدب - التاريخ -  
علوم التربية - الدراسات الإسلامية - الإدارة - السياسة - إعلام - القانون )

والأصل أن القرآن الكريم كتاب يعمل على بناء الإنسان وتكوينه تكويناً خاصاً تشترك  
في صناعة السماء والأرض وذلك لأن الإنسان هو أصل المجتمع ، وهو صانع الحضارة ، وهو  
أيضاً المكلف بالإستخلاف وعمارة الكون ، ومن ثم فإن بداية التغيير والإصلاح يجب أن تبدأ  
من الإنسان.

ومن هنا تكمن أهمية وجود بنية تأسيسه معرفية في العلوم الإنسانية على الأقل تتضمن  
المقدمات الأساسية لكل علم من هذه العلوم ( مجال العلم / أهدافه / محاوره الكلية /  
أدواته / تطبيقاته المعاصرة ) .

وكلما كانت هذه البنية شاملة ومتكاملة كلما كانت فاعلة جداً في تعزيز قدرة المتدبر  
في القرآن على إنتاج المعرفة المتجددة من القرآن الكريم ، وإنتاج العديد من المفكرين ذوي  
المرجعية الدينية ، والذين يستطيعون أن يصنعوا الدنيا بالدين ، وليس إنتاج رجل الدين  
الذي ينغزل بحقائق القرآن وعلوم الدين عن ركب الحياة ولا يستطيع أن يصل بين القرآن  
والحياة المعاصرة.

## ٧ / ٨ العلوم المتخصصة لأصحاب التخصص المتدبرين في القرآن في إطار تخصصهم العلمي

### - العلوم المتخصصة هي :

العلوم الإنسانية والكونية على السواء كل بحسب تخصصه الذي يتخصص فيه عن غيره ويبحر فيه من خلال امتلاك الرصيد التراكمي الإنساني في هذا التخصص سواء كان تربية أو طب أو جغرافيا أو سياسة أو إعلام... الخ ويجتهد ويبذل فيه للإضافة عليه والإسهام في تطوره .

وهذا العقل المتخصص بما يمتلك من معارف وأدوات متخصصة سيتمكن - ولا شك أكثر من غيره - من التدبر في القرآن بعين متخصصة يبحث فيه ويكتشف ما يفيد تخصصه الذي يعمل فيه.

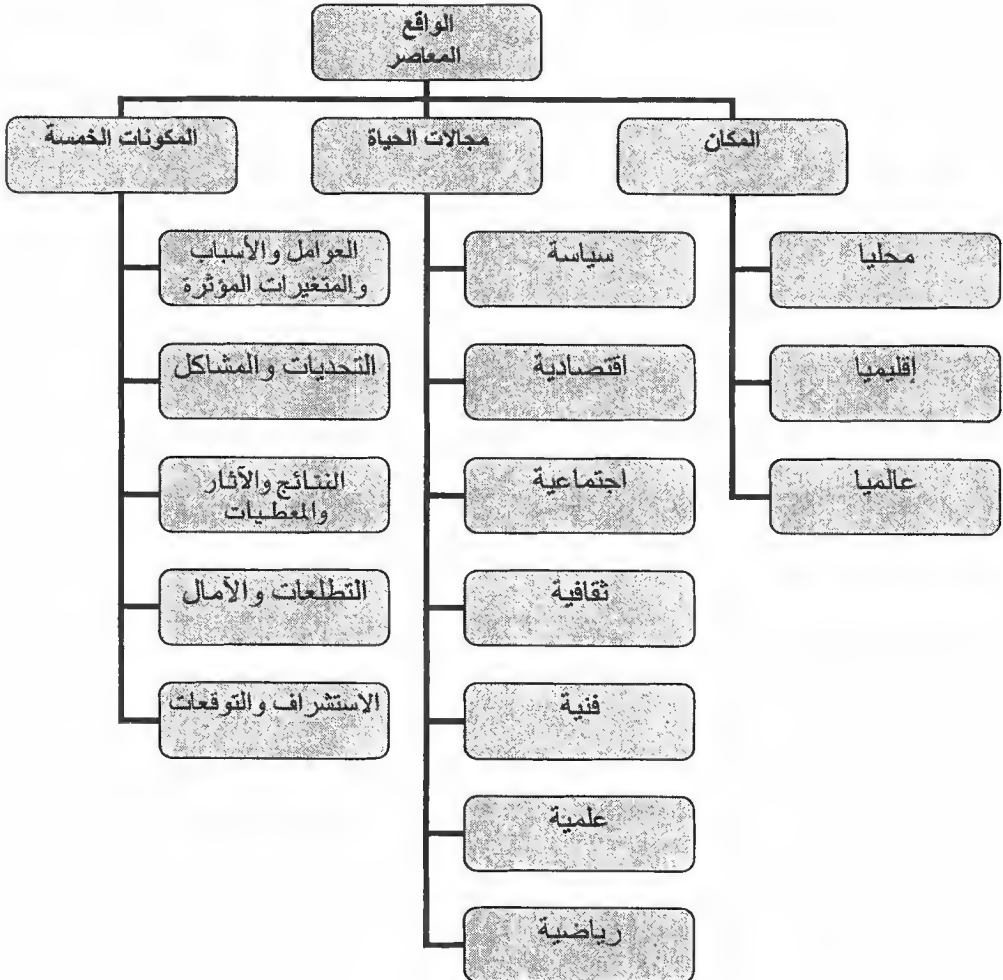
مع التأكيد على أن القرآن الكريم كتاب يعمل على بناء الإنسان والمجتمع والدولة أي أن مجال الإنسانيات أكبر وأوسع، بل هو الأصل أكثر من العلوم الكونية التي يشير إليها القرآن، ويدعو ويحفز العقل على البحث فيها كما يقدم مناهج التفكير والبحث ليعزز قدرة الإنسان على الولوج والتقدم فيها .



## ٨ / ٨ - الفهم الجيد للواقع المعاصر والعيش فيه

### الواقع المعاصر هو:

١. مكان      ٢ - مجالات حياة      ٣ - المكونات الخمسة للواقع



كلما كان الفرد أكثر إدراكاً وفهماً للواقع، وإلماماً بمكوناته المختلفة وعلاقاته بعضها ببعض، كلما كان أكثر فهماً وتدبراً لحقائق القرآن الكريم، وأكثر قدرة على ربط الواقع بها وإنتاج المعارف والحلول القرآنية الواقعية الملائمة له.

## ثالثاً: المهارات

التطبيق الأمثل للأسس والمبادئ ، والإستخدام الأمثل للأدوات

وتشتمل على :

- المهارة الأولى : بناء وفهم السياق العام للآيات والقدرة على التخييل والتصور، ومعايشة الجو النفسي للآيات والمقاطع والسور.
- المهارة الثانية : الاستجابة والتفاعل اللحظي مع الآيات ( الإجابة / التسبيح / السجود / الدعاء / التعوذ.. الخ ).
- المهارة الثالثة : تكرار ترديد الآيات على القلب المسلم.
- المهارة الرابعة : تجميع الأفكار والمفاهيم الجزئية في مفاهيم ومحاوِر كلية.
- المهارة الخامسة : آداب الباطن في التلاوة (التبري والتأثر / التعظيم والإجلال / التخصيص / التفهم ).
- المهارة السادسة : تنظيم وتبويب إنتاجات ومخرجات التدبر في القرآن.

## المهارة الأولى

**بناء وفهم السياق العام للآيات ، والقدرة على التخيل والتصور ،  
ومعايشة الجو النفسي للآيات والمقاطع والسور ، وفتح آفاق التدبر ،  
وتفجير ينابيع الحكمة في الآيات**

يقصد بالسياق العام للآيات : الإطار العام الذي نزلت فيه الآيات ، والذي من خلاله نستطيع أن نتفهم المعاني والدلائل ، والأهداف المباشرة والغير مباشرة ، والجزئية والكلية في هذه الآيات .

### عناصر ومكونات السياق العام للآيات :

١ - المكان الذي نزلت فيه الآيات ، وما يوحى إليه من دلالات عامة وخاصة.

٢ - التوقيت وطبيعة المرحلة التي نزلت فيها الآيات.

٣ - المقدمات - الظروف والملابسات السابقة للحدث / لنزول الآيات.

٤ - أسباب النزول.

٥ - الآثار والنتائج المترتبة على الحدث / نزول الآيات.

٦ - طبيعة وخصوصية المخاطبين بهذه الآيات.

من خلال بناء وتركيب عناصر ومكونات السياق العام للآيات نكون أمام بناء متكامل الأركان يسهل فهمه وتوصيفه من الخارج والداخل ، يمكننا بذلك من الانتقال إلى المرحلة التالية وهي معايشة الجو الحسي والنفسي لنزول الآيات، مما يمنحنا القدرة الكبيرة على ملاحظة وإدراك أشياء وحقائق كثيرة تتفتح معها آفاق التدبر وتجري بينها ينابيع الحكمة في الآيات.

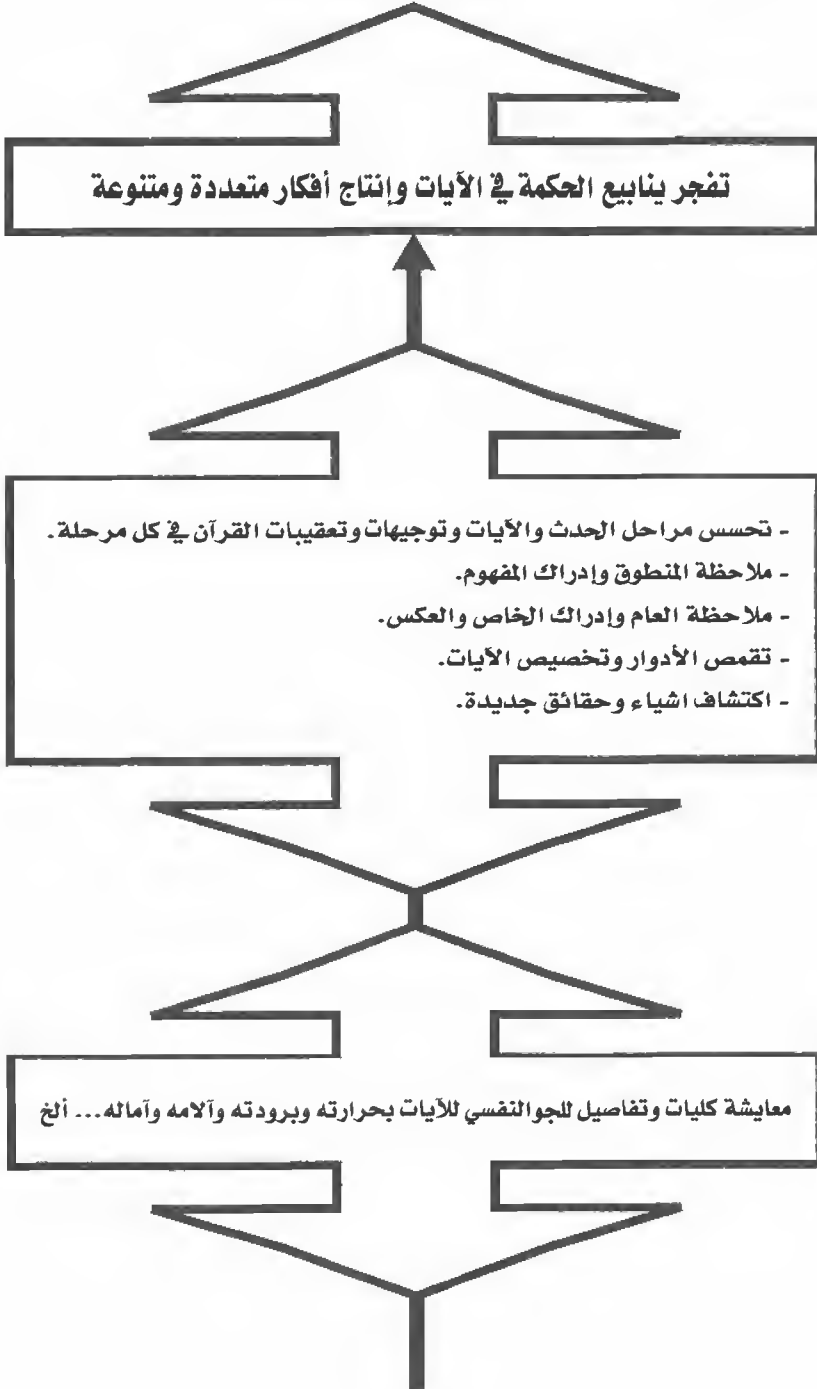
تمرين - توصيف الحالة النفسية العكسية

م	الحالة / الجوالحسي و النفسي ( أ )	الحالة / الجوالحسي و النفسي ( ب )
١	الإحساس بالبرودة القارصة.	
٢	الخوف والرعب.	
٣	القلق والترقب.	
٤		الضعف والقهر والدونية.
٥		الحسرة والألم.
٦		الظلم وضياع الحقوق.
٧	فرح وسعادة.	
٨	بشارة وأمل.	
٩	ثقة وإطمئنان.	
١٠		الوحدة والعزلة / الغربة والوحشة.
		الإحساس بالذنب والتقصير.
		الإحساس بالخزي والعار.

تمرين - درب نفسك على توصيف الجو النفسي البارز في الآيات

الجو الحسي والنفسي البارز في الآيات	الآيات
للضعفاء :	قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَحْدُونَ مَا يُفْقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحَدٌ مَّا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَحْدُوا مَا يُفْقُونَ ٩٢﴾ التوبة: ٩١-٩٢.
الثلاثة المخلفون :	قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ١١٧﴾ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ١١٨﴾ التوبة: ١١٧ - ١١٨.
يعقوب :  يوسف :	قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ٤﴾ قَالَ يَبْنَئُ لَا نَقْصُصُ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ٥﴾ يوسف: ٤ - ٥.
زوجة أوس بن الصامت :	قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ١﴾ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهُتُهُمْ إِلَّا الَّتِي وَلَدَتْهُمْ وَاتَّهَمُوا لِيُقُولُونَ مِنْكُمْ أَمْ نَبَأُهُمْ مِنَ الْفَوَاحِشِ أَوْ رَوَاهُ الْغُثَّ وَالضُّعْفُ ٢﴾ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكَ نُوعُظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ٣﴾ المجادلة: ١ - ٣.

بناء السياق العام مفتاح التدبر الحقيقي في الآيات:



## بناء السياق العام وفتح آفاق التدبر في الآيات

نموذج عملي - سورة الماعون:

بناء وتصوير  
السياق العام للآيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ ﴿١﴾  
فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يُحِصُّ  
عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ  
﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ  
هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾ ﴾

الماعون: ١ - ٧

### ١ - بناء السياق العام للآيات:

الزمان : في بداية الرسالة .	المكان : مكة .
- وبداية تعريف وتأسيس شعائر تعاليم الدين الجديد في نفوس أصحابه .	- حيث إعراض وصد وحصار المشركين للمرسلة الجديدة .
- حداثة عهد الفئة المسلمة بالإسلام في حين أنها نشأت وترعرعت في البيئة الجاهلية التي تعاني خللاً عقائدياً، وعبادياً، وأخلاقياً، اجتماعياً كبيراً .	- حيث تتفشى الكثير من الآفات والأمراض، والمظالم الاجتماعية الفتاكة بالمجتمع الجاهلي .

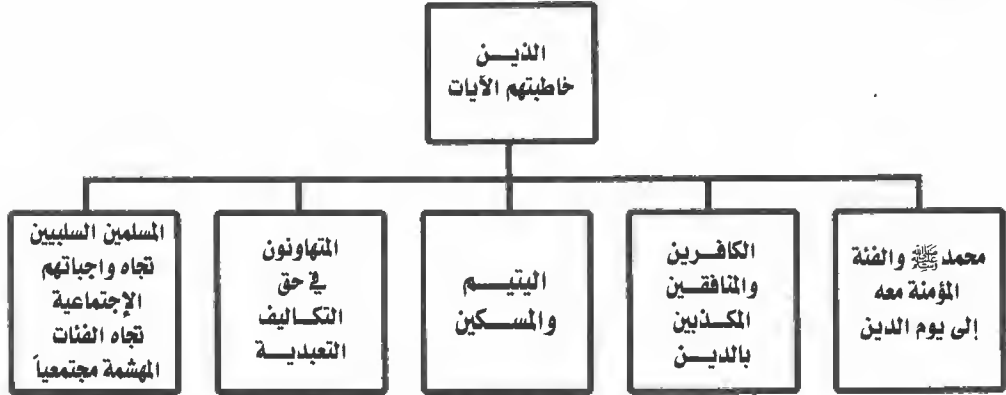
<p>آثار ونتائج هذه الآيات:</p> <ul style="list-style-type: none"><li>- هذه الآيات جاءت بواقعية شديدة تكشف حقائق هذا الواقع الإنساني المؤلم وتكشف أسبابه.</li><li>- قبول وإهتمام الضعفاء والفقراء وذوي العقل والمنطق.</li><li>- رادعة للمتهاونين في شعائهم التعبدية.</li></ul>	<p>ملايسات وأهداف هذه المرحلة:</p> <ul style="list-style-type: none"><li>- التخلص التدريجي من رواسب الفترة الجاهلية .</li><li>- بناء وتأسيس أركان الدين الجديد .</li><li>- تحرير العقل الإنساني من أفكار وخرافات الجاهلية.</li></ul>
---	--

## ٢ - معايشة الجو النفسي العام للآيات :

- فضح الممارسات الإجتماعية السلبية بالمجتمع المكي .
- الوعيد والتهديد الشديد للمكذبين بالدين.
- الوعيد والتهديد للمسلمين المتهاونين في حق شعائهم التعبدية وتشبيههم بالمنافقين.
- الحرص والرعاية الإلهية لرعاية وحماية حقوق الضعفاء والمهمشين في المجتمع.
- وحدة وتكامل الإسلام الذي يجمع بين الشعائر التعبدية والممارسات السلوكية الإجتماعية .



٣ - تقمص الأدوار ومعايشة تخصيص الآيات وردود فعل الآيات في نفوسهم،  
وعرض وتقييم النفس على الآيات وفتح آفاق التدبر وتفسيرينابيع الحكمة  
في الآيات



عندما يتمثل الفرد أنه مخاطب بالآيات كمن خاطب بها أول مرة، عندئذ يتمكن من  
الإحساس بها، وفهمها حق فهمها، كما أحس بها، وفهمها من خاطب بها أول مرة :

١ - محمد (ﷺ) والفئة المؤمنة معه إلى يوم الدين:

معاينة رعاية وولاية ودعم الله تعالى للنبي القائد ﷺ والفئة المؤمنة من خلال :

- كشف السلوكيات العملية للمكذبين بالدين والمنافقين.

- الكشف عن القيم والسلوكيات الإجتماعية الحقيقية للمصدقين بالدين والمتمثلة في:

( إكرام اليتيم / الإيجابية وحمل أمانة الهم العام للمجتمع / إطعام المسكين / تعظيم  
شعائر الله تعالى والإنتظام في التكليف التعبدية / المسارعة بتقديم العون لكل محتاج ).

٢ - الكافرون والمكذبون بيوم الدين :

- وصول رسالة واضحة ومحددة وقوية تتضمن :

- الكشف والفضح الحقيقي لطبيعة ما يدور في نفوسهم ويترجم إلى سلوكيات في  
واقعهم.

- الكشف عن حقيقة هذه السلوكيات المخزية التي يندى لها الجبين الإنساني الشريف ، وتخرم بها المروءة بأن السبب وراءها هو التكذيب بالدين الحق .
- الزجر والتهديد والوعيد الشديد .
- ٣- اليتيم والمسكين والضعيف ( الفئات المهشمة مجتمعياً ) :
  - الإحساس بكرامتها الإنسانية وحققها في الحياة الكريمة وفى حق مشروع من موارد المجتمع .
  - الإحساس برعاية وولاية الله تعالى وعدم نسيانهم أو إهمالهم .
  - تعزيز إحساسهم بالرضا بالله تعالى وبما قسمه لهم من أرزاق وأوضاع معيشية خاصة .
  - تعزيز إلتئامهم لهذا المجتمع وهذا الدين وهذه الأرض .
  - الصمود النفسي أمام إهمال وتجاهل وربما سخرية الأغنياء والأقوياء .
- ٤- المصدقون بالدين المتهاونون في حق التكاليف التعبدية - الشعائر :
  - الإحساس بخطورة الأمر وجلاله في ميزان رب العالمين .
  - تنشيط النفس ومسارعتها وإقبالها على العبادة من جديد .
- ٥- المسلمون السلبيون تجاه واجباتهم الإجتماعية تجاه الفئات المهشمة مجتمعياً :
  - استكمال فهم حقيقة هذا الدين الكامل الذي يجمع التكاليف التعبدية والإجتماعية في سلة واحدة للتصديق والإيمان بالدين .
  - تصحيح الفهم بوجوب المسارعة إلى المشاركة في تحمل مسئولية الواجبات الإجتماعية تجاه المهشمين مجتمعياً<sup>(١)</sup> .

١- ملاحظة:

بطبيعة الحال هذه الأفكار والحقائق التي تم التوصل إليها تمثل أفكاراً جزئية تحتاج إلى إعادة النظر إليها أو في العلاقات فيما بينها أو تركيبها أو دمجها أو النظر إليها من بعيد باستخدام مناهج التفكير المناسبة حتى تكون الأفكار الكلية وهذا ما سيتم تناوله بعد ذلك في المهارة رقم ٤ إن شاء الله.

## تمرين : الإستعداد والتجهيز لأحد :

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (١٣١) إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣٢﴾ آل عمران: ١٢١ - ١٢٢ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلْيَعْلَمِ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَنَقُتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَكُمْ هُمْ لِلْكَفَرِ يَوْمِيذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَنِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ (١٣٧) الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣٨﴾ آل عمران: ١٦٧ - ١٦٨ .

## المطلوب :

- ١ - تخطيط وبناء السياق العام للآيات .
  - ٢ - تفهم وتخيل ومعايشة الجو النفسي العام للآيات.
  - ٣ - تواصل ذهنياً ونفسياً مع الآيات ، واستشعر نفسك في الحدث في أكثر من دور ، وخصص الآيات لنفسك في كل دور من الأدوار التي تحدثت عنها الآيات:
- ( الرسول ﷺ / الفئة المؤمنة الثابتة / أحد أفراد الطائفتين من الأنصار / أحد المنافقين / أحد الذين قيل لهم اقعدوا ) .
- ٤ - حاول اكتشاف وفهم المعاني الغير منطوقة والمفهومة ضمناً من سياق الآيات.
  - ٥ - تحسس مراحل الحدث وتواصل الآيات مع كل مرحلة بالتوجيه أو التعقيب.
- سجل ثمار هذا التدبر من أفكار - مفاهيم - توجيهات - دروس - تشريعات - قيم - مهارات... الخ.

تمرين : مشهد التعقيب على أحد :

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١٣٩) إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (١٤٠) وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ (١٤١) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ (١٤٢) وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (١٤٣) وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١٤٤) وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كُنْتُمْ مُوجِلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ (١٤٥) وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِيتُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (١٤٦) وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (١٤٧) فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَّنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٤٨) ﴿ آل عمران: ١٣٩ - ١٤٨ .

### المطلوب :

- ١ - تخطيط وبناء السياق العام للآيات.
- ٢ - تفهم وتخيل ومعايشة الجو النفسي العام للآيات.
- ٣ - تواصل ذهنيًا ونفسيًا مع الآيات واستشعر نفسك في الحدث في أكثر من دور وخصص الآيات لنفسك في كل دور من الأدوار التي تحدثت عنها الآيات .
- ( الرسول ﷺ / الفئة المؤمنة / الذين تأثروا بإشاعة موت النبي / أهالي الشهداء ) .
- ٤ - حاول اكتشاف وفهم المعاني الغير منطوقة والمفهومة ضمناً من سياق الآيات.
- ٥ - تحسس مراحل الحدث وتواصل الآيات مع كل مرحلة بالتوجيه أو التعقيب.
- سجل ثمار هذا التدبر من أفكار - مفاهيم - توجيهات - دروس - تشريعات - قيم - مهارات... الخ.

### تمرين : مشهد مريم وقومها :

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَآتَتْ بِهِ قَوْمَهَا نَحْمِلُهُ، قَالُوا يَمْرِمُ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا ۖ﴾ (٢٧) يَتَأَخَتِ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ۖ﴾ (٢٨) فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْأَمْهِدِ صَبِيًّا ۖ﴾ (٢٩) قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۖ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۖ﴾ (٣١) وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ۖ﴾ (٣٢) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ۖ﴾ (٣٣) مريم: ٢٧ - ٣٣ .

### المطلوب :

- ١ - تخطيط وبناء السياق العام للآيات.
  - ٢ - تفهم وتخيل ومعايشة الجو النفسي العام للآيات.
  - ٣ - تحسس مراحل الحدث وتواصل الآيات مع كل مرحلة بالتوجيه أو التعقيب.
  - ٤ - تواصل ذهنيًا ونفسيًا مع الآيات وأستشعر نفسك في الحدث في أكثر من دور وخصص الآيات لنفسك في كل دور من الأدوار التي تحدثت عنها الآيات : ( مريم بنت عمران / قومها )
  - ٥ - حاول اكتشاف وفهم المعاني الغير منطوقة والمفهومة ضمناً من سياق الآيات .
- سجل ثمار هذا التدبر من أفكار - مفاهيم - توجيهات - دروس - تشريعات - قيم - مهارات... الخ.

## المهارة الثانية الإستجابة والتفاعل اللحظي مع الآيات

( الإجابة / التسبيح / السجود / الدعاء / التعوذ.... الخ )

- القرآن الكريم هو كلام الله تعالى ووحيه المنزل على خاتم أنبيائه محمد ﷺ ، المكتوب في المصحف ، المنقول إلينا بالتواتر ، المتعبد بتلاوته ، المتحدي بأقصر سورة منه .

والذي يخاطب به البشرية إلى قيام الساعة بما يتضمنه من عقائد وعبادات وأحكام وتشريعات ، وقيم وأخلاق وسنن وقوانين تأتي بصيغ عرض مختلفة مباشرة وغير مباشرة ، حيث تأتي في شكل توجيهات مباشرة أو ندب كما تأتي بشكل سنن وقوانين واضحة أو في قصص قرآني يحتاج إلى فهم واستخلاص للدروس والعبر والدلالات .... وهكذا .

- كما أن القرآن نزل على نبينا ﷺ مفرقاً .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَفَرَأْنَا أَنَّا فَرَقْنَاهُ لِنَقْرَاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكٍّ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلاً ﴾ الإسراء: ١٠٦

أي نزوله على تمهل؛ ليكون ذلك أدعى إلى فهم من يسمعه ويستمع إليه .

- كما أن القرآن كان ينزل مواكباً لأحداث ووقائع عملية في واقع المسلمين كأفراد ومجتمع وأمة ، وسيظل كذلك إلى قيام الساعة موجهاً للأحداث والوقائع وحركة الحياة بشكل عام .

فالقرآن الكريم كتاب لبناء وصناعة الإنسان والمجتمع والأمة ، وبينه وبين الحياة تواصل وعطاء متجدد ومستمر ، حيث يقدم القوانين والتشريعات والمفاهيم والإجابات والحلول المستمرة لأسئلة وإشكاليات وتحديات كل عصر ومصر إلى قيام الساعة .

ولكي تتعمق هذه الصلة وهذه الاستفادة الكبرى الحية المتجددة بين المؤمن والقرآن تتطلب من المؤمن مهارة هامة جداً كان النبي ﷺ يحرص عليها أيما حرص ، والتي تشير إلى عمق تواصله وتدبره وتفهمه ومعايشته ﷺ للآيات القرآنية .

- مهارات الإستجابة السريعة والمباشرة لمعاني وحقائق الآيات مما تعزز تواصلنا مع القرآن الكريم .

وتتعدد وتتنوع الإستجابات للآيات بحسب نصوص ومعاني الآيات .

### ١- أسئلة القرآن للبشر تتطلب الإجابة عليها .

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ قَرَأَ مِنْكُمْ ﴿وَالزَّيْتُونَ﴾ فَانْتَهَى إِلَى آخِرِهَا ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ ، فَلْيَقُلْ : بَلَى ، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿لَا أُفْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ فَانْتَهَى إِلَى ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ ، فَلْيَقُلْ : بَلَى ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾ فَبَلَغَ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ ، فَلْيَقُلْ : آمَنَّا بِاللَّهِ <sup>(١)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ الزمر: ٣٦.

٢- دعوة القرآن المسلم للسجود تتطلب الإستجابة بالسجود ( سجود التلاوة ).

مواضع السجود في القرآن خمسة عشر موضعاً فغن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ أقرأ خمس عشرة سجدة في القرآن<sup>(٢)</sup>.

## مواضع السجود في القرآن الكريم :

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ، وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾  
 ﴿٢٠٦﴾ الأعراف: ٢٠٦.

١- أبو داود: كتاب: الصلاة، باب: مقدار الركوع والسجود ٢٩٧/١ (٨٨٧)، الترمذي: كتاب: التفسير، باب: سورة النين ٤٤/٥ (٣٣٤٧)، أحمد: في المسند ٢٤٩/٢ (٧٣٨٥)، وإسناده ضعيف، فيه الراوي عن أبي هريرة، وهو مبهم، حيث لم يسم.

٢- أبو داود: كتاب: سجود القرآن، باب: تفريغ أبواب السجود، وكم سجدة في القرآن ١/٤٤٥ (١٤٠١).

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ  
﴿١٥﴾ ﴿الرعد: ١٥﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ  
لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴿النحل: ٤٩﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ ءَامِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ  
يَخِرُّونَ لِلْآذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ ﴿الإسراء: ١٠٧﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ  
وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا  
﴿٥٨﴾ ﴿مريم: ٥٨﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ  
وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ  
وَمَنْ يَهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾ ﴿الحج: ١٨﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ  
وَفَعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ ﴿الحج: ٧٧﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ  
فُتُورًا ﴿٦٠﴾ ﴿الفرقان: ٦٠﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا  
تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ﴿النمل: ٢٥﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ  
رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ ﴿السجدة: ١٥﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ سُؤَالُ نَعْيِكَ إِلَى نَعَاجِهِ وَإِنْ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيْسَ بَعْضُهُمْ



عَلَى بَعْضِ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ  
وَحَرَّرَ أَخَاهُ وَأَنَابَ ﴿٤٤﴾ ﴿٤٤﴾ ص: ٢٤ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَلِيلٌ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ  
وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾﴾  
فصلت: ٣٧ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴿٦٢﴾﴾ النجم: ٦٢ .  
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿١١﴾﴾ الانشقاق: ٢١ .  
قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿١٩﴾﴾ العلق: ١٩ .

٣- الحديث عن الجنة وأهلها يتطلب الإستجابة بالدعاء أن يكون منهم ومن أهلها .

٤- الحديث عن النار وأهلها يتطلب الإستجابة بالبراءة منهم ومن فعلهم والتعوذ بالله تعالى  
أن يكون منهم أو من أهلها .

٥- الحديث عن الأخلاق القرآنية الفاضلة يتطلب الدعاء بأن يرزق هذه الأخلاق .

٦- الحديث عن الصفات والأخلاق الذميمة وأهلها يتطلب التعوذ منها ومن أهلها .

٧- الحديث عن الأنبياء والصالحين والشهداء يتطلب الدعاء بحبهم ، وأن يكون على طريقتهم  
في الدنيا ومعهم في الآخرة .

٨- الدعوة للتسبيح تتطلب التسبيح ، قَالَ تَعَالَى: ﴿سَبِّحْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسُوَّى ﴿٢﴾ وَالَّذِي  
قَدَّرَ فَهَدَى ﴿٣﴾﴾ الأعلى: ١ - ٣ .

٩- الدعوة للحمد والشكر تتطلب الحمد والشكر .

١٠- الدعوة للإستغفار تتطلب الإستغفار .

١١- آيات التهديد والوعيد تتطلب التعوذ أن نكون منهم كل ذلك يدعم ويعزز من تواصل  
التالي أو المستمع مع القرآن ، ومن ثم التدبر والتفهم .

١٢- الإستجابة لحقائق ودلالات ومعطيات الآيات والدعاء بها ( بحسن فهمها والتوفيق للعمل بها ) .

تمارين :

الاستجابة لمعاني الآيات ، والتفاعل معها :

م	الآيات	الاستجابة المطلوبة
١	قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوَفِّي كِتَابَهُ بِمِثْلِهِ ۖ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨ وَيُنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ۝٩ وَأَمَّا مَنْ أُوَفِّي كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ۖ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ۝١١ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ۝١٢﴾ الانشقاق: ٧ - ١٢ .	
٢	قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٢٠ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ۝٢١﴾ الانشقاق: ٢٠ - ٢١ .	
٣	قَالَ تَعَالَى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝١ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ۝٢ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣﴾ الأعلى: ١ - ٣ .	
٤	قَالَ تَعَالَى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ۝١﴾ الغاشية: ١ .	
٥	قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيَّنُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۝٢٧ أَرْجَعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝٢٨ فَادْخُلِي فِي عِبْدِي ۝٢٩ وَادْخُلِي جَنَّتِي ۝٣٠﴾ الفجر: ٢٧ - ٣٠ .	
٦	قَالَ تَعَالَى: ﴿فَالْتَمَسَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۝٨ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ۝١٠﴾ الشمس: ٨ - ١٠ .	
٧	قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۝٥﴾ القدر: ١ - ٥ .	
٨	قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ۝٨﴾ التين: ٨ .	

٩	قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ ٦ ﴿البينة: ٦.
١٠	﴿أَلْهَنُكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ ١ ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ ٢ ﴿التكاثر: ١ - ٢.
١١	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبِلِّ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ ١ ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ ٢ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ ٣ ﴿الهمزة: ١ - ٣.
١٢	قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ ١٠ ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ ١١ ﴿وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَنْبِيْ وَيَجْعَلَ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلَ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ ١٢ ﴿نوح: ١٠ - ١٢.

## المهارة الثالثة

### تكرار ترديد الآيات على القلب المسلم

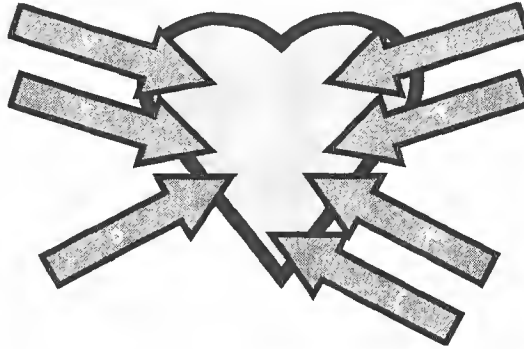
تكرار الآيات وترديدها مرة تلو أخرى وسيلة وسبب لشحن النفس نحو الخير وضد الشر، فقد كان النبي (ﷺ) يكرر الآية الواحدة عشرات المرات .

عن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَامَ النَّبِيُّ (ﷺ) حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ بِآيَةٍ ، وَالْآيَةُ ﴿ قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِن تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ﴾ المائدة: ١١٨ ﴾<sup>(١)</sup> .

تكرار ترديد الآيات يعد ثمرة وفى نفس الوقت وسيلة، فالتكرار نتيجة وثمره للفهم والتدبر، وهو أيضاً وسيلة لبلوغ الفهم والتدبر.

قال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لا تهذوه هذو الشعر، ولا تثرثروا نثر الدقل ، قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة<sup>(٢)</sup> .

ومن هنا فإن الهدف الأعظم من تكرار آيات القرآن الكريم ، ليس التغني ولا الترنم ، وإنما الوقوف عند معانيه واستجلائها ، واستحضار المعاني واستفهامها ، وكلما كثر التكرار كلما زادت المعاني التي تفهم من النص ، والتكرار أيضاً قد يحصل لإرادياً تعظيماً أو إعجاباً بما قرأ وهكذا كان حال السلف رحمهم الله تعالى ورضي عنهم .



(١) النسائي: كتاب: صفة الصلاة ، باب: ترديد الآية ٢ / ١٧٧ (١٠١٠)، وحسنه الألباني .

(٢) الرواية تقدم تخريجها .

لماذا التكرار ؟ وماذا يمكن أن نجد تكرار الآيات على القلب ؟

- ١ - إعادة النظر في الآيات من جهات عدة.
- ٢ - عرض وتقييم النفس على الآيات.
- ٣ - البحث عن مفاهيم وحقائق جديدة.
- ٤ - تذكير وتوعية النفس بالمعنى والنص.
- ٥ - تقمص وتبادل أدوار المخاطبين بالآيات.
- ٦ - لا إراديا تعظيماً وإعجاباً للآية.
- ٧ - ..... وفي الممارسة العملية المزيد والمزيد ..

## المهارة الرابعة تجميع الأفكار والمفاهيم الجزئية في مفاهيم ومجاور كلية

تحدث الشيخ محمد الغزالي في كتابه التفسير الموضوعي للقرآن الكريم عن المحاور والأفكار الكلية لسور القرآن الكريم، وأحسبه لم يبلغ ما بلغ إلا بعد أن قام بتفسير سور القرآن الكريم، والوقوف على الأفكار والمفاهيم الجزئية في كل سورة، ثم قام بجمع وتركيب ودمج هذه الأفكار والمفاهيم الجزئية ليصل إلى هذه الثلة الهامة من الأفكار الإستراتيجية الكلية لسور القرآن، وليضع أمام الباحثين وأصحاب العقول الكلية، وأهل الأصول، والمخططين، وصناع القرار مادة ثرية يمكن التعامل معها والإستفادة منها، ثم تناول الشيخ رحمه الله تعالى في كتابه المحاور الخمسة للقرآن :

- الله الواحد.

- الكون الدال على خالقه .

- القصص القرآني.

- البعث والجزاء .

- التربية والتشريع.

وذكر أن هذه هي المحاور الخمسة التي أفاض القرآن في ذكرها، وانتهى فضيلة أستاذنا الإمام محمد الغزالي رحمه الله تعالى إلى أنها أمهات لمسائل أخرى كثيرة تدرج تحتها. بل ذهب المسلمون يعالجون تفسير القرآن، معالجة جزئية حرفية، دون أن يبسطوا الحقائق القرآنية الكبرى بسطا يرتفع إلى مستواها، ويستمد منها القيم القرآنية، التي وضعها الله لتقود المسلمين بالقرآن إلى التي هي أقوم.

## البرنامج العملي لبناء المسلم القرآني المعاصر

وفى قرون متطاولة من تاريخنا، سيطر المنهج اليوناني على المنهج الإسلامي، وترجمت كتب فلاسفة الإغريق؟ لتكون مصدراً لفهمنا، ومحكاً نقيس على قواعدها ما عندنا... بينما كان العكس هو الذي ينبغي أن يكون... فنحن الأسلم فكراً، والأنقى عقيدةً، والأصدق وحيًا... وتصورنا الإسلامي لله، هو التصور الذي يليق بعظمة الله، ويقدر الله حق قدره... كما أن التصور القرآني للكون، هو أصدق تصور، وهو الدليل الأكبر على عظمة الخالق، وهو الآية العظمى بنسجها البديع، ونظامها الدقيق، وحركتها المنضبطة التي لا تتخلف جزءاً من مائة من ثمانية واحدة.. هذا التصور القرآني للكون هو كذلك من أقوى ما لدينا من صور الإعجاز التي اهتم بها القرآن وغفل عنها المسلمون، واخترعوا بدلاً من التعمق في فقه آية الكون العظمى علم كلام جدلي أشبه ما يكون بالمنهج الأرسطي الجدلي... وكان هذا من عوامل ضعف صلتهم بالقرآن، وبلادة حركتهم الفاعلة في الحضارة.

ومن العجيب أن قدراً كبيراً من القرآن يعالج ما يسمى بالقصص القرآني... ومعالجته ليست لمجرد أن يكون القرآن كتاب تاريخ أو أن يكون من باب الإعجاز القرآني.. بل الأمر أعمق من ذلك وإن كان ذلك جزءاً من الإعجاز... فال مقصد الأسمى أن يفهم المسلمون سنن الله الكونية والاجتماعية، وألا يحاولوا القفز من فوق سنن الله، وأن يعوا أنهم لن يمكنوا في الأرض إلا إذا تفاعلوا التفاعل الصحيح مع هذه السنن... ويفهموا أيضاً أن التاريخ ذاكرة ضرورية للحاضر والمستقبل... وهو "الكمبيوتر" الذي يغذي الحاضر بالمعلومات الصحيحة، فيمكن الوصول إلى القرار المستقبلي الصحيح.

وقد تحدث القرآن حديثاً مستفيضاً عن البعث والجزاء، وكأنهما حاضر يراه الناس

ومن هنا نجد أن الشيخ الغزالي تحدث عن:

١- المحاور الخمسة كلها تتعلق ببناء الإنسان وتكوينه تكويناً خاصاً تشترك في صناعة السماء والأرض فالإنسان هو أصل المجتمع وهو صانع الحضارة وهو أيضاً المكلف بالإستخلاف وعمارة الكون ومن ثم فإن بداية التغيير والإصلاح يجب أن تبدأ من الإنسان.

٢- عدة إشكاليات إستراتيجية تعرض لها العقل المسلم المعاصر كانت السبب الرئيسي في ضعف تواصلنا واستفادتنا من القرآن ، وتمثلت في :

أ- المعالجة الجزئية التفصيلية للتفسير على حساب الإرتقاء والصعود إلى بناء الحقائق الكلية الكبرى للقرآن الكريم .

ب- التأثر بحضارة الإغريق والإتجاه نحو الكلام الجدلي الفلسفي على حساب الإستغراق في البحث العلمي واكتشاف حقائق الكون وموارده وتسخيرها لتنمية ونهضة الحياة.

ج - الإستغراق في حفظ واسترجاع وسرد القصص القرآني على حساب فهم سنن الله تعالى الكونية والاجتماعية واستثمارها في تنمية وبناء الإنسان والمجتمع والدولة القوية.

بهذه الإنحرافات الثلاثة خرج المسلمون عن دائرة الفعل والإنجاز في الحياة وتوقفت إسهاماتهم الحضارية للإنسانية ، وتحولوا إلى مقاعد المستهلكين الإلتباع لفكر وحضارة وإنتاج الآخرين .

أي أن أصل العلة هو الخلل في التواصل مع كتاب الحياتين الدنيا والآخرة ( القرآن الكريم ) ، وأصل هذا الخلل هو الإنحراف في الفهم والفهم فعل العقل .

ومن ثم كان لابد من العودة والرجوع إلى المنهجية الأصلية للتواصل مع القرآن الكريم بالجمع بين المعالجة الجزئية التفصيلية للتفسير ثم الإرتقاء والصعود إلى بناء الحقائق الكلية الكبرى للقرآن الكريم ( تجميع الأفكار والمفاهيم الجزئية في مفاهيم ومحاوير كلية ) .

**مما يحقق هدفين استراتيجيين كبيرين :**

**الهدف الأول :**

الوصول إلى الأفكار والمقاصد والأهداف الكلية وما تتضمنه من تحولات إستراتيجية في حياة الأفراد والمجتمعات والأمم يمكن من خلاله تحقيق نقلات نوعية كبيرة في واقع الناس



خاصة إذا ما بنيت من الأساس على إسقاطات عملية على الواقع المعاصر تستند إلى القراءة العلمية لمعطيات وتحديات ومشاكل هذا الواقع المعقد والدائم التحديث والذي يتطلب جهداً ذهنياً متواصلاً ، يلحق وربما يسبق حركة التقدم التكنولوجي السريع .

### الهدف الثاني :

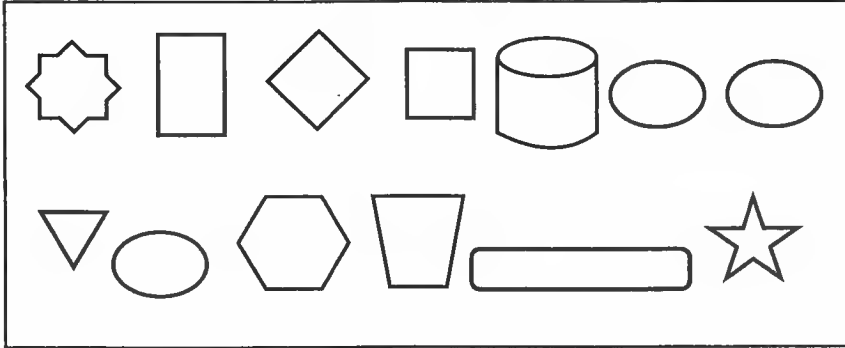
المساهمة الكبيرة في بناء العقول الكبيرة الكلية المنتقاة والمرشحة للعمل في مجال الأصول والكليات والعمل الإستراتيجي والقيادة وصناعة القرارات - والتي لا يمكن بناؤها إلا من خلال نظر وتدريب متواصل خاصة في كتاب السماء والوحي - القرآن الكريم في عالم أصبح لصناعة القادة كليات ومعاهد ومناهج بالغة التخصص.

## كيف نتمكن من تجميع الأفكار والمفاهيم الجزئية في أفكار ومجاور كلية ؟

تبويب وتنظيم الأجزاء - إعادة تجميع بأشكال مختلفة

البحث عن اللؤلؤ واكتشافه :

- ١- تسجيل المفاهيم الجزئية والتفصيلية التي تتناولها آيات ومقاطع وسور القرآن.
- ٢- تحليل وفهم الشخصيات والمواقف والأحداث:
- بطرح أكبر عدد ممكن من الأسئلة والإجابة عليها - البحث في الدوافع - الكشف عن العلاقات البينية .
- تقييم الأفراد والأحداث والمواقف وتحديد الإيجابي والسلبي فيها.
- تفكيك المشكلات إلى عنوان - مظاهر - أسباب - نتائج - توصيات.
- عقد سلسلة من المقارنات المختلفة بين الأفراد والأفعال والأحداث والمواقف والنتائج.



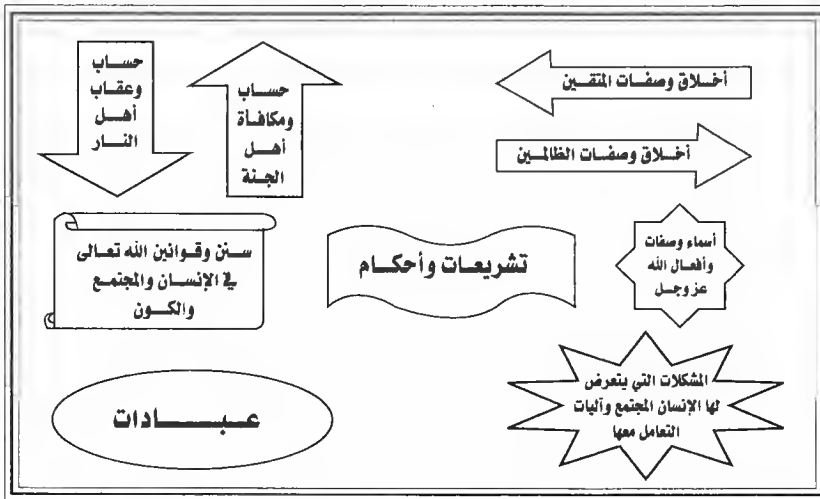
سلسلة متنوعة من الأفكار والمفاهيم والتحليلات والنتائج الجزئية والتفصيلية  
بمثابة حبات من اللؤلؤ التي تحتاج إلى نظمها في عقود وأشكال منتظمة جميلة ونافعة  
(جمع اللؤلؤ في أشكال منتظمة)

٣ - تنظيم وتبويب الأفكار والمفاهيم الجزئية مع بعضها البعض في سياقات منتظمة :

( التمييز - التصنيف والتبويب - التنظيم )

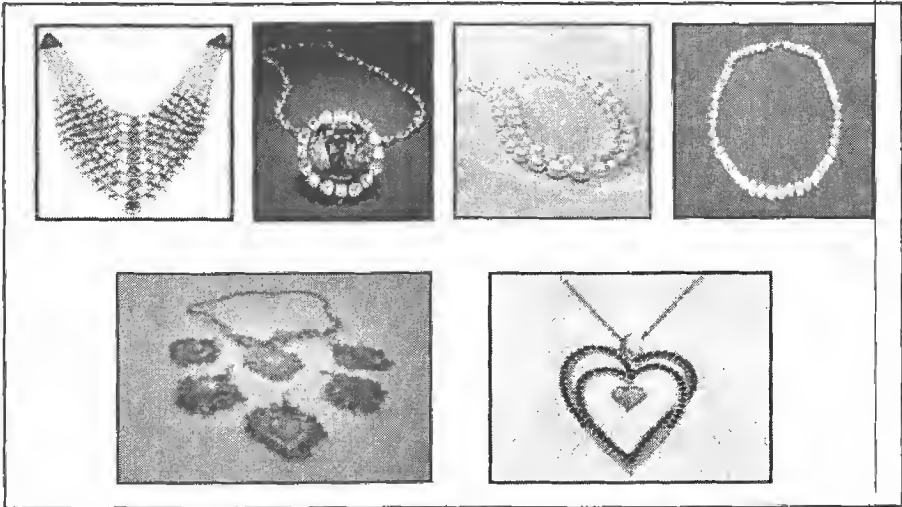
### - مفردات العقيدة :

- منظومة العبادات / الأحكام و التشريعات .
- مشاهد القيامة في سياق واحد .
- مشاهد الجنة مع بعضها في سياق واحد .
- مشاهد النار مع بعضها في سياق واحد .
- أسباب وصفات النجاة والفوز في سياق واحد .
- صفات المكذبين الخاسرين في سياق واحد .
- الأخلاق والصفات التي حذر منها أو خوف منها أو مقتها الآيات في سياق واحد .
- سنن وقوانين الله تعالى .
- تسلسل أحداث ومراحل الحدث / القصة .
- جمع وتحديد أسباب المشكلة .



### سياقات متعددة ومتنوعة في حاجة إلى إعادة تحليل وفهم

- ١- تحليل كل سياق على حدة واستنباط ما فيه من أفكار ومفاهيم وعلاقات أكثر تفصيلاً :  
- تحليل وتفكيك الموضوع إلى: عنوان - مظاهر - أسباب - نتائج - توصيات .  
- اكتشاف العلاقات السببية .
- ٢- إعادة النظر والتدبر في العلاقات المختلفة بين هذه الأفكار والمفاهيم واكتشاف، وتسجيل العلاقات البينية فيما بينها - الإستقراء بتركيب الأجزاء مع بعضها البعض، مما يوصلنا إلى مهارة اكتشاف اللامنتوق / المفهوم - ما بين السطور .
- ٣- تركيب الأفكار الجزئية مع بعضها البعض بعدة أشكال مختلفة وإنتاج الأفكار الكلية .
- ٤- إعادة تركيب الأفكار الكلية مع بعضها البعض مرة ومرة أخرى والوصول إلى حقائق، ومقاصد كلية أكبر ( الأفكار والحقائق الإستراتيجية ) .



## البرنامج العملي لبناء المسلم القرآني المعاصر

الإنسان المفكر المبدع بطبيعته وقدرته الفائقة على استخدام حبات اللؤلؤ ، وإنتاج أشكال متعددة ومتنوعة ودائمة التحديث وفائقة الجودة والإتقان والروعة والجمال هو هو نفسه الإنسان القرآني المعاصر القادر على فهم مفاهيم وأفكار ومعطيات القرآن وتدبرها جيداً.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَتَبْنَا إِلَيْكَ مِزْرًا مُبَรَكًّا لَّيَدَّبَّرُوا ءَايَاتِهِ وَلَيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ ص: ٢٩ .  
قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ءُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ ءَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ البقرة: ١٢١ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْرٌ عَلَى قُلُوبٍ أَفْعَالُهَا ﴾ محمد: ٢٤ ،  
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ يَسْرَنَّا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَكِّرٍ ﴾ القمر: ١٧ .

وإنتاج الأفكار والإبداعات والابتكارات البشرية المعاصرة لإعادة صناعة وتحديث وتطوير الحياة بشكل مستمر.

## مستويات العقول والأفهام

العمود الأول	العمود الثاني	العمود الثالث	العمود الرابع	العمود الخامس	العمود السادس
١	١٠	١٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠٠	١ مليون
٢	٢٠	٢٠٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢ مليون
٣	٣٠	٣٠٠	٥٠٠٠	٤٠٠٠٠	٣ مليون
٦	٦٠	٦٠٠	٨٠٠٠	٧٠٠٠٠	٦ مليون

- هناك عقول أحادية - وعقول عشرية - وعقول مئوية - وعقول ألفية - وعقول مليونية.
- هناك عقول لا تتحمل غير التفكير والعمل إلا في العمود الأول.
- كما إن هناك عقول يمكنها التفكير والعمل في العمود الثاني.
- وأيضاً عقول تتحمل التفكير والعمل في العمود الثالث والرابع.
- بينما هناك عقول تتحمل التفكير والعمل في العمود الخامس.
- وهناك ثلة من صفوة وخلاصة المجتمعات والبشر يفكرون ، ويعملون في العمود الخامس، وما بعد الخامس.
- هؤلاء هم المبدعون والمفكرون حملة ميراث الأنبياء مصابيح الفكر والهدى في كل عصر منهم في عالمنا المعاصر : الشيخ/ محمد الغزالي / د. يوسف القرضاوى / د . جاسم سلطان / د . محمد عمارة / د. سليم العوا .

## عوامل ومحددات إنتاج وتطوير الأفكار:

١ - قوة العقل.

٢ - اتساع وعمق الثقافة العامة والتخصصية.

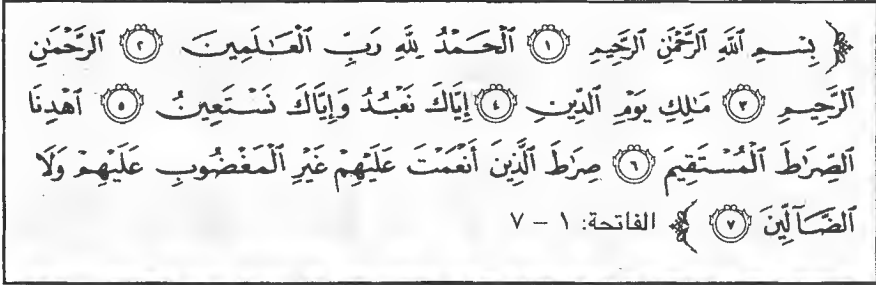
٣ - التحرر العقلي والسعي الجاد نحو التفكير والإبداع والابتكار.

٤ - تعدد وتنوع التخصصات المشتركة في التفكير في شكل فرق / مجامع.

٥ - العمل بروح الفريق العقلي العلمي المتكامل ، وكلما توافرت وعظمت هذه الروافع الخمسة ،

كلما تعاظمت القدرة على إنتاج أفكار وإبداعات بشرية جديدة من القرآن الكريم.

## مثال تطبيقي ١ : سورة الفاتحة



**أولاً:** الفضل الخاص للسورة ومكانتها وأهميتها ، ومحاولة بناء جو نفسي خاص مع السورة.

- سورة الحمد : من قصار السور ، ولكنها أم الكتاب، وأعظم سورة.

- سورة الفاتحة : وذلك لأنها أول ما يقرأ من القرآن الكريم.

- أم القرآن: لأن معاني القرآن الكريم ترجع إلى هذه السورة فهي تشمل المعاني الكلية والمباني الأساسية التي يتكلم عنها القرآن.

- السبع المثاني: وذلك لأنها سبع آيات تقرأ مرة بعد مرة.

- القرآن العظيم: هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته.

- سورة الحمد: لأنها بدأت بحمد الله عز وجل.

- ذكر الله عز وجل فيها خمسة من أسمائه الحسنى: ( الله - الرب - الرحمن -

الرحيم - المالك )

- فرض الله تعالى قراءتها في جميع الصلوات ولا تصح صلاة المسلم الا بها ، كما لا

يصح إسلام المسلم الا بالصلاة.



## ثانياً - تحليل وفهم المعاني التفصيلية في الآيات

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

بسم الله خير الأسماء ، باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء ، وهو السميع العليم .

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

- هما اسمان مشتقان من الرحمة ، وتتضمن كل معاني القرب والعناية والرعاية والعطاء والإحسان والبر والجود .
- ذو الرحمة الواسعة التي وسعت كل شيء .
  - امتداد الرحمة عبر الزمان والأحداث .
  - رحمة الله تعالى في ذاته ومن ذاته ولا ترتبط بشيء .
  - وسعت رحمته كل شيء البر والفاجر المؤمن والكافر؟ .
  - والرحمة تقتضي المرحوم أي العبد المحتاج ، كما تقتضي الراحم مانح الرحمة ، وهو الرب عز وجل جامع القدرة والعطاء .

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾

## الحمد لفظ تلتقي فيه معاني ثلاثة :

- الأول : ثناء يكشف عن أمجاد الذات العليا من جلال وجمال وكمال
- الثاني : مديح على ما ننال من عطاء ونعماء ، جاد بها والي النعم .
- الثالث : شكر يقابل الخير النازل والفضل المسدي .

وعندما نصبح فتقول مثلاً : " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ " (١) ،

فتحن نثني ونمدح ونشكر .

(١) البخاري : كتاب : الدعوات ، باب : ما يقول إذا نام ٥ / ٢٣٢٦ (٥٩٥٣) .

## ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

سيد العوالم كلها من العرش إلى الفرش، من السماء إلى الأرض، من الحيوان إلى النبات، من الملائكة إلى البشر، والعالم ما عدا الله من خلق، وما عدا الله مربوب له فقير إليه، نعم كل ما عدا الله عبد له، صنيعه نعمته، ﴿فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٣٦) وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٣٧) الجاثية: ٣٦ - ٣٧ ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾

واسع ودائم الرحمة في الدنيا والآخرة، ونحن في رحمته نعيش، والرحمة والعلم يسعان كل شئ، ولولا أن الله غفور رحيم لفتكت بنا معاصينا وقضى علينا جحودنا وطغياننا.

## ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾

المقصود بالدين الجزاء، وهو بداية العالم الآخر، والعالم الآخر هو المقابل لعالمنا المعاصر، مالك الأمر كله في الدنيا والآخرة والمتصرف فيه وحده.

## ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

نعبدك وحدك يا الله، ونستعين بك لا بغيرك، فكل غير محتاج إليك، كما جاء في السنة:

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ: "يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، فَقَالَ: أُوْصِيكَ يَا مُعَاذُ، لَا تَدْعُنِي فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ" (١).

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: "يَا غُلَامُ، إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ أَحْفَظُ اللَّهُ يَحْفَظُكَ أَحْفَظُ اللَّهُ تَجِدَهُ تَجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعْنَيْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ .... الحديث" (٢).

(١) أبو داود : كتاب: الصلاة ، باب: في الاستغفار ١/٤٧٥ (١٥٢٢).

(٢) الترمذي : كتاب: صفة القيامة ، باب: منه ٤/٦٦٧ (٢٥١٦) . وقال : حسن صحيح .

## ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾

الخط المستقيم أقصر طريق بين نقطتين، ولذلك لا يتعدد، ومن استقام اهتدى إلى الله ﴿ إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (٥٦) هود: ٥٦، ودين الله واحد، بلغة الأنبياء على اختلاف العصور والأمصار، أساسه إله واحد، له الولاء، وله الثناء، يفتقر إليه أهل الأرض وأهل السماء.

والدعاء هنا بأن وفقنا إلى الطريق الصحيح القويم الذي هو واضح ومستقيم وأقصر وأسرع طريق إلى رضاك وجنتك .

## ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾

صراط الذين رضيت عنهم وهديتهم إليه من النبيين ، والصديقين ، والشهداء ، والصالحين ، والمؤمنين من الإنس والملائكة .

## ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾

غير هؤلاء الذين عصوك واتبعوا طريق الضلال فضلوا وأضلوا وانحرفوا عن الطريق المستقيم فغضبت عليهم\*.

## ثالثاً : - جمع وتنظيم وبناء وتوليد الأفكار الكلية :

١ - تنظيم وتبويب الأفكار والمفاهيم الجزئية مع بعضها البعض في سياقات منتظمة:

( التمييز - التصنيف والتبويب - التنظيم )

٢ - تحليل كل سياق على حدة واستنباط ما فيه من أفكار ومفاهيم وعلاقات أكثر تفصيلاً:

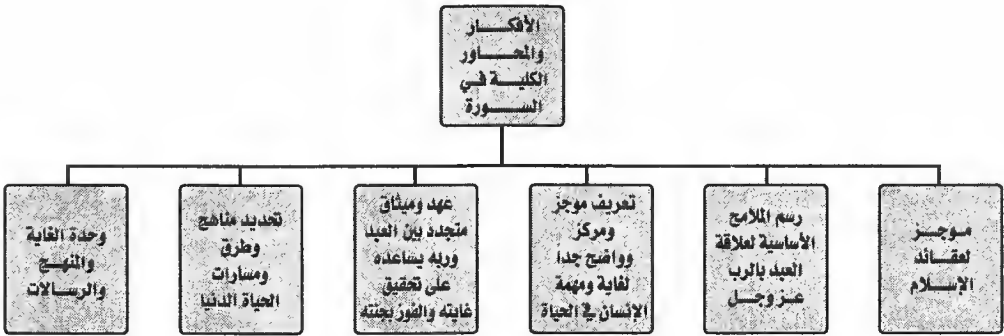
- اكتشاف العلاقات السببية.

- البحث في أسباب تميز السورة وفرض تلاوتها وعرضها على العقل المسلم كل يوم

سبعة عشر مرة بحد أدنى .

- ٣ - إعادة النظر والتدبر في العلاقات المختلفة بين هذه الأفكار والمفاهيم واكتشاف ،  
وتسجيل العلاقات البينية فيما بينها - الإستقراء بتركيب الأجزاء مع بعضها البعض ،  
مما يوصلنا إلى مهارة اكتشاف اللامنطوق / المفهوم - ما بين السطور.
- ٤ - تركيب الأفكار الجزئية مع بعضها البعض بعدة أشكال مختلفة وإنتاج الأفكار الكلية .

### المحاور والمعاني الرئيسة في السورة :



### رابعاً : - تدبر المحاور والسياقات النوعية وإنتاج الأفكار والمفاهيم الكلية

#### المحور الأول : موجز لعقائد الإسلام :

منها ما هو منطوق وتم عرضه في السورة مباشرة من أسماء وصفات وأفعال الله عز وجل ، ويوم القيامة . ومنها ما هو غير منطوق ولكنه مفهوم من سياق الآيات ، فمعنى الحديث عن يوم القيامة أن هنالك بعث ونشور وحساب ، ومعنى ﴿ صِرَطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ بالهداية إلى صراطك المستقيم أنه تم التواصل معهم عبر ملائكة و أنبياء ورسول وكتب سماوية ، ومعنى ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ أي قدرت لهم هذه النعمة بقدر وحكمة الله تعالى ، وأنها من قضاء الله وقدره الذي قدره لعباده .

## المحور الثاني: رسم الملامح الأساسية لعلاقة العبد بالرب عز وجل:

علاقة العبد بربه علاقة تواصل وثيق ومستمر ، وتتكون عبر مجموعة من الأدوات

والمعاني:

- حاجة العبد المستمرة لربه عز وجل الذي يملك مقادير كل شيء .
- استعانة العبد المستمرة بالله في كل شيء .
- استعانة معرفة وفهم واستعانة منهج وقانون واستعانة مهارة وتوفيق الأخذ بالأسباب الفاعلة و التنفيذ الصحيح.
- أعظم حاجات العبد من ربه عز وجل هي الهداية لصراط الله المستقيم.
- رحمة وولاية ورعاية الله تعالى لعباده.
- الحمد والشكر والثناء المستمر من الإنسان لربه عز وجل حمد القلب وحمد اللسان وحمد العمل بحسن وفاعلية وكفاءة استخدام النعم في تحقيق مهمة العبودية لله تعالى بعمارة الأرض وتحديثها بشكل مستمر بقيم وتعاليم السماء ومدنية الحياة الحديثة دائمة التحديث .

## المحور الثالث: تعريف موجز ومركز ومحدد واضح لغاية ومهمة الإنسان في الحياة

- غاية الإنسان بلوغ رضا الله عز وجل والنجاة من سخطه وعذابه والفوز بجنته.
- مهمة الإنسان في الحياة - العبودية المطلقة لله عز وجل، لنكتشف في نهاية السورة أنها أجابت على أعظم وأهم أسئلة في الحياة جميعها ، والتي حيرت الفلاسفة والمفكرين لعهود مضت :

لماذا خلقنا ؟ وماذا يجب أن نعمل ؟ وإلى أين سنذهب بعد الموت؟

## المحور الرابع : عهد وميثاق متجدد بين العبد وربّه يدعمه ويساعده على تحقيق غايته

- عهد يعقده العبد مع ربه ويطلبه ويرجوه من ربه كل يوم سبعة عشرة مرة.

- عهد وميثاق بين العبد وربّه يجدد وينشط ويوقظ عرضه على عقله ووجدانه كل يوم وساعة ولحظة .
- عهد وميثاق نتيجته تحدد مصير الإنسان في الدنيا والآخرة .
- عقد وميثاق مفتوح ومتجدد كلما غفل أو ذل أو انحرف العبد بطبيعته البشرية الضعيفة ، فيجده مع الله ، ويبدأ مرة ثانية ومرات متتالية ، ولا ييأس ولا يقنط أبداً ، فرحمة الله في أول السورة بينة وواسعة .
- عهد وميثاق يجبر العبد على مراجعة بنوده كل يوم سبعة عشر مرة ، ومن ثم تقييم نفسه وأدائه ، وإعادة تطوير نفسه وقدراته ، وأدواته ، نحو المهمة والغاية .
- عهد وميثاق يبني ويعزز في نفس العبد معاني الانضباط والالتزام والجدية والمحاسبة والمراجعة الذاتية .
- عهد والله ثقيل جداً جداً ، وصعب جداً جداً ، لولا رحمة الله وعونه في نفس السورة .

#### المحور الخامس : تحديد مناهج وطرق ومسارات الحياة الدنيا :

ذكرت السورة طريقين فقط صراط الله المستقيم وهو واحد وقصير وسريع نحو الحقيقة والغاية ، وكشفت عن طرق كثيرة جداً يتبعها المغضوب عليهم والضالين .

#### ملاحظة هامة جداً :

- هناك فارق بين اجتهادات العبد أو المجموعة أو الجماعة التي تحتل الصواب والخطأ وبين الحق المطلق الذي قرره الله عز وجل ولا خلاف عليه .
- صراط الله المستقيم واضح وجلي ، ويتسع لمساحات كبيرة من الاجتهاد في التنفيذ دون خلاف بينها أو إدعاء أحد امتلاك الحقيقة ، والصراط المستقيم لحسابه ، ومن ثم فإن كل من خالفه فهو من الضالين ، أو المتساقطين ، أو المنحرفين عن الصراط .

### المحور السادس : وحدة الغاية والمنهج والرسالات:

بما أن الغاية والمهمة والمنهج الإنساني واحد ( الجنة / العبودية / الإستقامة على صراط الله المستقيم ) ، فإن الصراط المستقيم صراط واحد ، ومنهاج واحد دعت إليه كل الأنبياء والرسالات ، فاهتدى بهم من اهتدى ، وضل عنهم من ضل من الأمم السابقة .

## مثال تطبيقي ٢ : سورة البروج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ١ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ٢ وَشَahِدِ وَمَشْهُودِ ٣ قُلْ اصْحَبُ الْأَخْدُودِ ٤  
النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ ٥ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ٦ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ٧ وَمَا نَقَمُوا  
مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ٨ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ٩ إِنَّ الَّذِينَ فَنَوُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ  
عَذَابُ الْحَرِيقِ ١٠ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ١١ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ١٢ إِنَّهُ هُوَ بَدِئُ وَيَعِيدُ ١٣ وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ  
١٤ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ١٥ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ ١٦ هَلْ أَنْتَ حَدِيثُ الْجَنُودِ ١٧ فِرْعَوْنُ وَثَمُودَ ١٨ بَلِ  
الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبِ ١٩ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ٢٠ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ٢١ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ  
٢٢﴾ البروج: ١ - ٢٢ . (مكية ، وآياتها: ٢٢ آية).

### أولاً : - فهم وتحليل المعاني التفصيلية في الآيات :

١- معرفة مادة القسم ، وأهميتها ، وتدبرها ، وما فيها من حكم وأسرار ، ولماذا أقسم الله تعالى بها ؟ وعلاقتها بالقصة الرئيسية في السورة والموضوعات التي تناولها السورة:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



ثانياً : تحليل قصة أصحاب الأخدود :-

- العناصر المشاركة في القصة وطبيعة وخلفية كل منهم :

.....

.....

.....

.....

- الحدث الرئيسي في القصة:

.....

.....

.....

.....

- أسباب ودوافع الحدث:

.....

.....

.....

.....

- موقف كل طرف من أطراف الحدث والمقارنة بينهم:

.....

.....

.....

.....

.....

- نتائج الحدث:

.....

.....

.....

.....

- تعقيب رب العزة تبارك وتعالى ودلالات كل منها :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- سنن وقوانين الله تعالى في الإنسان والحياة - الواردة في السورة وعلاقتها بالقصة:

.....

.....

.....

.....

.....

- أهم الدروس المستفادة من القصة:

.....

.....

.....

## البرنامج العملي لبناء المسلم القرآني المعاصر

٣- فهم حقيقة الحديث عن الأمم الطاغية السابقة وعلاقته بقصة أصحاب الأخدود:

٤- مقارنة بين الطرفين اللذين تناولتهما السورة:

م	عناصر المقارنة	الطرف الأول .....	الطرف الثاني .....

٥ - دلالات التعقيب النهائي على السورة:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثانياً : جميع المحاور والسياقات التي تناولتها السورة :

ثالثاً : - تدبر المحاور والسياقات النوعية وإنتاج الأفكار والمفاهيم الكلية

المحور الأول:

.....

.....

.....

.....

.....

المحور الثاني:

.....

.....

.....

.....

.....

المحور الثالث:

.....

.....

.....

.....

.....

المحور الرابع:

.....

.....

.....

.....

المحور الخامس :

.....

.....

.....

.....

المحور السادس :

.....

.....

.....

.....

رابعاً: الموضوع الرئيسي للسورة ودلالته الكلية :

.....

.....

.....

.....

.....

## مثال تطبيقي ٢ : سورة الملك :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ① الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ② الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ③ ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ④ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ⑤ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيُسَّ السَّعِيرُ ⑥ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ⑦ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ⑧ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ⑨ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ⑩ فَاعترفوا بذنبيهم فَسَحَقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ⑪ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ⑫ وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ⑬ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ⑭ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ⑮ أَمْ أَنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٌ ⑯ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ⑰ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَائِدٌ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ⑱ أَمْ أَنْتُمْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ⑲ أَمْ أَنْتُمْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ⑳ أَمْ أَنْتُمْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ㉑ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ㉒ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ㉓ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ㉔

قُلْ إِنَّمَا أَلِمْ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٣٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٣٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٨﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ

﴿٣٠﴾ الملك: ١ - ٣٠

### نموذج ٣ / تنظيم الأفكار الأولية وإنتاج الأفكار الكلية :

- التكامل / الدمج / الإستنباط / الإستنتاج / التلاحق / التدبر وتوليد الأفكار - سورة

الملك ٣٠ آية

١	٢	٣	٤	٥
٦	٧	٨	٩	١٠
١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠



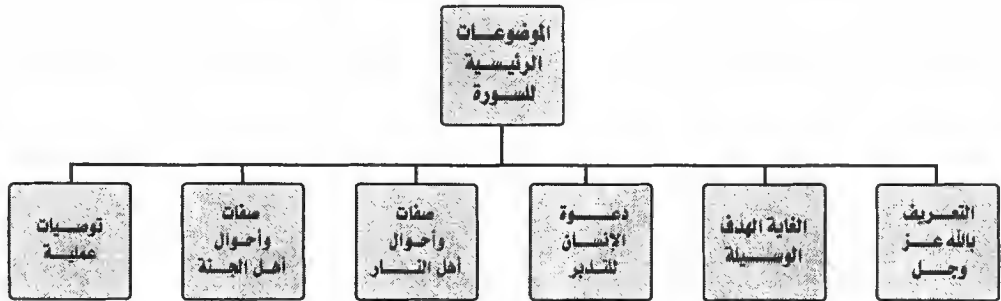
## البرنامج العملي لبناء المسلم القرآني المعاصر

- طريقة التعامل مع النموذج :

قم بتفسير وفهم معاني كل آية على حده ، ثم قم بإعادة التدبر في معاني الآيات جميعها  
من خلال القيام بعدة عمليات عقلية / تدبر ( التكامل / الدمج / الإستنباط / الإستنتاج /  
التلاحق / التدبر وتوليد الأفكار) حتى تصل إلى أهم الأفكار الكلية في السورة.

١-	
٢-	
٣-	
٤-	

### سورة الملك - المانعة من عذاب القبر مكية - آياتها ٣٠ آية



#### ١ - التعريف بالله عز وجل :

١- تبارك وتزه عن كل نقص.

٢- بيده تصريف الأمور كلها.

٣- صاحب القدرة المطلقة.

٤- خالق الموت وواهب الحياة.

٥- العزيز القوي القادر على الإنتقام ممن عصاه.

٦- خالق السماوات السبع المحكمات الخلق.

٧- العليم الخبير الحسيب المراقب المحصي لخلقه في سرهم وعلايتهم.

٨- سهل للخلق طرق الرزق ليحصل كل منهم ما استطاع بشروطه.

٩- إليه نشور الخلق للعرض عليه للحساب والجزاء .

١٠- حي قيوم رقيب على خلقه يخسف الأرض ويرسل الصواعق للإنتقام وهلاك من

أصر على معصيته.

## ٢- الغاية والهدف والوسيلة

- الهدف من الحياة : الإختبار والفصل بين الناس.

- الوسيلة : اجتهاد الإنسان في التنافس الإيجابي وتقديم أفضل ما عنده بحسب قدرته

على التنمية الذاتية والإجتهاد في استثمار فترة الدنيا في تعليم أحسن شئ.

- الغاية: الفوز بالجنة والنجاة من النار.

## ٣- دعوة الإنسان للتدبير :

١ . التدبير في خلق السموات والأرض .

٢ . مفهوم صراط الدنيا .

٣ . خلق النجوم وحكمتها وفائدتها.

٤ . النظر في سير السابقين المكذبين العصاة وما آلوإليه من هلاك.

٥ . النظر في حال الأموات الحاليين ممن عايشناهم وكيف مرت عليهم الدنيا فمنهم من

أحسن ومنهم من هو غير ذلك.

٦ . دعوة للتدبير في قدرة الله تعالى في الطيور وامساكها وسباحتها في الهواء بقدرة الله تعالى .

٧ . دعوة للإنسان للتدبير في ولاية ونصرة وكفاية الله عز وجل للخلق.

٨ . دعوة للتفكر في نعم ورزق الله المتنوعة والمتتالية علينا ليل نهار .

#### ٤- صفات حال النار وأهلها :

- السعير مستقر الشياطين والكافرين والنار معدة لهم.
- طريقة الدخول إليها ( الإلقاء من أعلى ).
- النار تنتقم من أهلها وتغيظ وتفور عليهم.
- خزنتها يسألون أهلها بعجب وسخرية واستهجان .
- غرهم الشيطان واستمالهم وضحك عليهم وسخر منهم وتلاعب بهم ﴿ إِنَّ الْكَافِرُونَ  
إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ .
- دائماً هم في تكبر وعناد وجحود - وقليل ما يشكرون .
- يسخرون ويستأجرون من النشور ووعد القيامة .
- يفاجئون بالموت والنشور والحساب والعذاب وتظهر عليهم الحسرة والندم والعذاب  
من هول ما يطالعهونه في قبورهم وآخرتهم. - حيث لم ينشغلوا بالإعداد له.
- يعترفون بتكذيبهم وتسويقهم وتأخيرهم عن الإيمان والطاعة.
- يتحسرون ويتألمون ويندمون على فعلهم وحالهم.
- عليهم لعنة وسخط الله عز وجل .

#### ٥- أهل الجنة :

- صفتهم الأساسية خشية وتقوى الله عز وجل بالغيب.
- لهم المغفرة والعفو من الله تعالى على الصفات التي اقترفوها.
- لهم الأجر الكبير كمأ ونوعاً وزماناً .

#### ٦ / أ- توصيات إلهية

- الرقابة الدائمة لله تعالى على كل شيء في الصدور والجوارح.

- العيش في الدنيا بدون أمن على النفس بمداومة مراقبتها ومحاسبتها وتربيتها ، وتقويتها وتمييزها حتى تصبح قادرة على فعل الخير والتنافس لتحقيق غايتها الكبرى التي خلقت من أجلها .

- دعوة للتدبر في أحوال الصالحين المستقيمين - والمكذبين من حولنا .

#### ٦ / ب - توصيات إلهية على لسان الرسول ( ﷺ ) :

- نعمة الله تعالى في خلق الإنسان ورعايته له في رحم أمه ثم بعد ذلك يذره على الأرض .

- نعم السمع والبصر وسلامة وقوة البدن .

- الله تعالى هو واهب الحياة والميت ثم ينشركم مرة ثانية .

- أعد عليهم وذكرهم بيوم القيامة مرات ومرات وإن سخرؤا منك وتباطؤا عنك ، فلا تحزن فقد أديت واجبك إنما أنت نذير .

- النجاة والرحمة للمؤمنين والهلاك والعذاب للكافرين من الله تعالى وحده .

- ذكرهم بنعمة المياه - إن أصبحوا ولم يجدوها فلا مغيث لهم إلا الله تعالى .

## المهارة الخامسة : آداب الباطن في التلاوة

( التبرى والتأثر / التعظيم والإجلال / التخصيص / التفهم )

مجموعة من المقامات الذهنية والنفسية والروحية تحتاج إلى معرفة وفهم مسبق ، لتتم ممارستها بشكل متكرر مما يزيد من استشعار الفرد لها بتكرار الممارسة والتركيز فتساعده على التواصل مع القرآن والتأثر به وبلوغ درجة جيدة من الخشوع بين يدي الله تعالى خاصة في صلاة الليل .

### الأول والثاني : التعظيم للمتكلم وفهم عظمة الكلام وعلوه :

فالقاريء عند البداية بتلاوة القرآن ، ينبغي أن يحضر في قلبه عظمة المتكلم ويعلم أن ما يقرؤه ليس من كلام البشر، فتعظيم الكلام تعظيم المتكلم ، ولن تحضره عظمة المتكلم ما لم يتفكر في صفاته وجلاله وأفعاله، فإذا حضر بباله العرش واستواء ربه عليه، والكرسي الذي وسع السموات والأرض، واستحضر مشهد السموات والأرض وما بينهما من الجن والإنس والدواب والأشجار، وعَلِمَ أن الخالق لجميعها والقادر عليها والرازق لها واحد، وأن الكل في قبضة قدرته مترددون بين فضله ورحمته وبين بَقَمته وَسُطوته، إن أنعم فبفضله وإن عاقب فبعدله، وأنه الذي يقول : هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي، وهؤلاء إلى النار ولا أبالي وهذا غاية العظمة والتعالي، فبالْتَفَكُّر في أمثال هذا يحضر تعظيم المتكلم ثم تعظيم الكلام.

### الثالث : حضور القلب وترك حديث النفس :

قيل في تفسير قوله تعالى : ﴿يَخَيَّ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾ مريم: ١٢ ، أي بجد واجتهاد، وأخذه بالجد أن يكون متجرداً له عند قراءته منصرف الهمة إليه عن غيره.

قيل لبعضهم: إذا قرأت القرآن تحدّث نفسك بشيء؟ فقال: أو شيء أحبُّ إلي من القرآن حتى أحدث به نفسي!

وكان بعض السلف إذا قرأ آية لم يكن قلبه فيها أعادها ثانية.

وهذه الصفة تتولد عما قبلها من التعظيم، فإن المعظم للكلام الذي يتلوه يستبشر به ويستأنس ولا يغفل عنه .

### الرابع: التدبر

وهو وراء حضور القلب فإنه قد لا يتفكر في غير القرآن ولكنه يقتصر على سماع القرآن من نفسه وهو لا يتدبره والمقصود من القراءة التدبر، ولذلك سُنَّ الترتيل في الظاهر ليتمكن من التدبر بالباطن.

قال علي رضي الله عنه : لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها.

وإذا لم يتمكن من التدبر إلا بترديد فليردد إلا أن يكون خلف إمام، فإنه لو بقي في تدبر آية وقد اشتغل الإمام بآية أخرى كان مسيئاً ، مثل من يشتغل بالتعجب من كلمة واحدة ممن يناجيه عن فهم بقية كلامه، وكذلك إن كان في تسبيح الركوع وهو متفكر في آية قراها أمامه فهذا وسواس.

فقد روي عن عامر بن عبد قيس أنه قال: الوسواس يعتريني في الصلاة، فقيل: في أمر الدنيا؟ فقال: لأن تختلف في السنة أحب إلي من ذلك، ولكن يشتغل قلبي بموقفي بين يدي ربي عز وجل، وإني كيف أنصرف، فعد ذلك وسواساً وهو كذلك، فإنه يشغله عن فهم ما هو فيه، والشيطان لا يقدر على مثله إلا بأن يشغله بهمهم ديني، ولكن يمنعه به عن الأفضل.

وعن أبي ذر قال: قام رسول الله (ﷺ) بنا ليلة فقام بآية يرددُها وهي ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (المائدة: ١١٨) <sup>(١)</sup>.

وقام تميم الداري ليلة بهذه الآية: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمُ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (الجاثية: ٢١).

(١) الرواية تقدم تخريجها .

## البرنامج العملي لبناء المسلم القرآني المعاصر

وقام سعيد بن جبير ليلة يُردّد هذه الآية ﴿وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ يس: ٥٩ .  
وقال بعضهم: إني لأفتح السورة فيوقفني بعض ما أشهد فيها عن الفراغ منها حتى يطلع الفجر، وكان بعضهم يقول: آية لا أتفهمها ولا يكون قلبي فيها لا أعدّها ثواباً .  
وحكي عن أبي سليمان الداراني أنه قال: إني لأتلو الآية، فأقيم فيها أربع ليال أو خمس ليال ولولا أنني أقطع الفكر فيها ما جاوزتها إلى غيرها .  
وعن بعض السلف أنه بقي في سورة هود ستة أشهر يكررها، ولا يفرغ من التدبر فيها .  
وقال بعضهم: لي في كل جمعة ختمة وفي كل شهر ختمة وفي كل سنة ختمة ولي ختمة منذ ثلاثين سنة ما فرغت منها بعد، وذلك بحسب درجات تدبره وتفتيشه .  
وكان هذا أيضاً يقول: أقمت نفسي مقام الأجراء فأنا أعمل مياومة ومجامعة ومشاهرة ومسانهة، أي بأجر كل يوم ، وكل جمعة ، وكل شهر ، وكل سنة، يشير إلى ختماته في تلك الأزمنة .

### الخامس: التفهم:

وهو أن يستوضح من كل آية ما يليق بها، إذ القرآن يشتمل على ذكر صفات الله عز وجل، وذكر أفعاله، وذكر أحوال الأنبياء عليهم السلام، وذكر أحوال المكذبين لهم وأنهم كيف أهلكوا، وذكر أوامره وزواجره، وذكر الجنة والنار .

أما صفات الله عز وجل فكقوله تعالى: ﴿فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمَنْ الْإِنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُكُمْ فِيهِ لِيَصْكُمْ بِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ الشورى: ١١، وكقوله تعالى ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٢٣) الحشر: ٢٣ .

فليتأمل معاني هذه الأسماء والصفات لينكشف له أسرارها، فتحتها معان مدفونة لا تتكشف إلا للمُوقنين.

وإليه أشار علي رضي الله عنه بقوله لما سئل: هل عندكم من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شيء سوى القرآن؟ فقال: لا والذي خلق الحبة وبرأ النسمة إلا أن يعطي الله عبداً فهماً في كتابه <sup>(١)</sup>.

وأما أفعاله تعالى، فذكره خلق السموات والأرض وغيرها، فليفهم التالي منها صفات الله عز وجل وجلاله إذ الفعل يدل على الفاعل فتدل على عظمته.

وأما أحوال الأنبياء عليهم السلام، فإذا سمع منها كيف كُذِّبوا وضُربوا وقتل بعضهم. فليفهم منه صفة الإستغناء لله عز وجل عن الرسل والمرسل إليهم وأنه لو أهلك جميعهم لم يؤثر في ملكه شيء، وإذا سمع نصرتهم في آخر الأمر فليفهم قدرة الله عز وجل وإرادته لنصرة الحق.

وأما أحوال المكذبين، كعاد وثمود وما جرى عليهم فليكن فهمه منه استشعار الخوف من سطوته ونقمته وليكن حظه منه الاعتبار في نفسه.

وأنه إن غفل وأساء الأدب واغتر بما أمهل فربما تدركه النعمة وتنفذ فيه القضية، وكذلك إذا سمع وصف الجنة والنار وسائر ما في القرآن، فلا يمكن استقصاء ما يفهم منه لأن ذلك لا نهاية له وإنما لكل عبد بقدر رزقه.

قَالَ تَعَالَى ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ۝١٠٩﴾ الكهف: ١٠٩.

فالغرض مما ذكرناه التنبيه على طريق التفهيم لينفتح بابه فأما الاستقصاء فلا مطمع فيه، ومن لم يكن له فهم ما في القرآن ولو في أدنى الدرجات دخل في قوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَنفَا أُولَئِكَ

(١) البخاري: كتاب: الجهاد والسير، باب: فكاك الأسير ٣ / ١١٠ (٢٨٨٢).



الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٦﴾ محمد: ١٦ ، والطابع هي الموانع التي سنذكرها في موانع الفهم.

#### السادس: التخلص من موانع الفهم:

فإن أكثر الناس منعوا عن فهم معاني القرآن لأسباب وحُجُب أسدلها الشيطان على قلوبهم فعميت عليهم عجائب أسرار القرآن، وحُجِبَ الفهم ثلاثة:

أولها: أن يكون الهم منصرفاً إلى تحقيق الحروف بإخراجها من مخارجها، وهذا يتولى حفظه شيطان وكل بالقراء ليصرفهم عن فهم معاني كلام الله عز وجل فلا يزال يحملهم على ترديد الحرف يخيّل إليهم أنه لم يخرج من مخرجه، فهذا يكون تأمله مقصوراً على مخارج الحروف فأنى تنكشف له المعاني؟ وأعظم ضحكة للشيطان ممن كان مطيعاً لمثل هذا التلبس.

ثانيها: أن يكون مقلداً لمذهب سمعه بالتقليد وجمد عليه وثبت في نفسه التعصب له بمجرد الإتياع للمسموع من غير وصول إليه ببصيرة ومشاهدة، فهذا شخص قيده معتقده عن أن يتجاوزه فلا يمكنه أن يخطر بباله غير معتقده فصار نظره موقوفاً على مسموعه، فإن لمع برق على بُعد وبدا له معنى من المعاني التي تباين مسموعه حمل عليه شيطان التقليد حملة وقال: كيف يخطر هذا ببالك وهو خلاف معتقد آبائك؟ فيرى أن ذلك غرور من الشيطان فيتباعد منه ويتحرز عن مثله.

ومثله من يقرأ قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ طه: ٥، وما يحتويه معنى الآية من علو الله عز وجل على كل مخلوقاته وهيمنته وتصرفه في كل الموجودات، فيجيئه تقليد المعتقدات الموروثة في وجوب تنزيه الله عن الجهة فيُحرم من تجليات تأمل صفة العلو والإستواء وهي من الصفات التي تكررت في القرآن بغرض التنبيه على جلال الله وعظمته وحقيقة علوه على خلقه.

ثالثها: أن يكون مصرًا على ذنب، أو متصفًا بكبر، أو مبتلى في الجملة بهوى في الدنيا مطاع، فإن ذلك سبب ظلمة القلب وصدئه، وهو كالخبث على المرأة وهو أعظم حجاب للقلب وبه حُجب الأكثرون.

وكلما كانت الشهوات أشد تراكمًا كانت معاني الكلام أشد احتجابًا وكلما خف عن القلب أثقال الدنيا قُرب تجلي المعنى فيه، فالقلب مثل المرأة والشهوات مثل الصدا ومعاني القرآن مثل الصور التي تتراءى في المرأة.

والرياضة للقلب بإماطة الشهوات مثل تصقيل الجلاء للمرأة، وقد شرط الله عز وجل الإنابة في الفهم والتذكير. فقال تعالى: ﴿تَبَصَّرْ وَذِكْرِي لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾ ق: ٨، وقال عز وجل: ﴿وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ﴾ غافر: ١٣، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَانِ﴾ الرعد: ١٩، فالذي أثر غرور الدنيا على نعيم الآخرة فليس من ذوي الألباب.

### السابع: التخصيص:

وهو أن يقدر أنه المقصود بكل خطاب في القرآن، فإن سمع أمرًا أو نهياً قدر أنه المنهي والمأمور، وإن سمع وعدًا أو وعيدًا فكمثل ذلك، وإن سمع قصص الأولين والأنبياء علم أن السمر غير مقصود، وإنما المقصود ليعتبر به وليأخذ من تضاعيفه ما يحتاج إليه، فما من قصة في القرآن إلا وسياقها لفائدة في حق النبي ﷺ وأمة.

ولذلك قال تعالى: ﴿وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ هود: ١٢٠.

فليقدر العبد أن الله ثبت فؤاده بما قصه عليه من أحوال الأنبياء وصبرهم على الإيذاء وثباتهم في الدين لانتظار نصر الله تعالى. وكيف لا يقدر هذا والقرآن ما أنزل على رسول الله ﷺ وأمة خاصة، بل هو شفاء وهدى ورحمة ونور للعالمين؟

ولذلك أمر الله تعالى الكافة بشكر نعمة الكتاب:

قال الله عز وجل: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِۦً وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ البقرة: ٢٣١.

وقال عز وجل: ﴿لَقَدْ أُنْزِلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (١٠) الأنبياء: ١٠.

وقال عز وجل: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ﴾ (٤٤) النحل: ٤٤.

وقال عز وجل: ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ﴾ (٣) محمد: ٣، وقال عز وجل: ﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ الزمر: ٥٥، وقال عز وجل: ﴿هَذَا بَصِيرَتُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ الجاثية: ٢٠.

وإذا قُصد بالخطاب جميع الناس فقد قصد الأحاد، فهذا القارئ الواحد مقصود، فماله ولسائر الناس، فليقدر أنه المقصود، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَى شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِۦ وَمَنْ بَلَغَ إِلَيْكُمْ لِتَشْهَدُوا أَنْتَ مَعَ اللَّهِ إِلَهَهُ أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَحْدٌ وَإِنِّى بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ الأنعام: ١٩.

قال محمد بن كعب القرظي: من بلغه القرآن فكأنما رأى النبي (ﷺ) (١)، وإذا قدر ذلك لم يتخذ دراسة القرآن عمله بل يقرؤه كما يقرأ العبد كتاب مولاه الذي كتبه إليه ليتأمله ويعمل بمقتضاه، ولذلك قال بعض العلماء: هذا القرآن رسائل أتت من قبل ربنا عز وجل بعهود نتدبرها في الصلوات ونقف عليها في الخلوات وننفذها في الطاعات والسنن المتبعات.

وكان مالك ابن دينار يقول: ما زرع القرآن في قلوبكم يا أهل القرآن؟ فإن القرآن ربيع المؤمن كما أن الغيث ربيع الأرض (٢).

١- تفسير القرآن العظيم ٢/ ١٧٢، فتح القدير ٢/ ١٥٣.

٢- تفسير القرطبي ١٦/ ٤٩.

وقال قتادة: لم يجالس أحد القرآن إلا قام بزيادة أو نقصان، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ الإسراء: ٨٢<sup>(١)</sup>.

### الثامن: التأثر:

وهو أن يتأثر قلبه بآثار مختلفة بحسب اختلاف الآيات ، فيكون له بحسب كل فهم حالٌ ووجدٌ يتصف به قلبه من الحزن والخوف والرجاء وغيره، ومهما تمت معرفته كانت الخشية أغلب الأحوال على قلبه، فإن التضييق غالب على آيات القرآن، فلا يرى ذكر المغفرة والرحمة إلا مقروناً بشروط يقصُرُ العارف عن نيلها كقوله عز وجل ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ﴾ ثم أتبع ذلك بأربعة شروط ﴿لِمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ طه: ٨٢.

وقوله تعالى ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ۝٣﴾ العصر: ١ - ٣، ذكر أربعة شروط، وحيث اقتصر ذكر شرطاً جامعاً، فقال تعالى: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ الأعراف: ٥٦.

فالإحسان يجمع الكل، وهكذا من يتصفح القرآن من أوله إلى آخره ومن فهم ذلك فجدير بأن يكون حاله الخشية والحزن.

ولذلك قال الحسن: واللّه ما أصبح اليوم عبد يتلو القرآن يؤمن به إلا كثر حزنه، وقلّ فرحه وكثر بكاؤه وقلّ ضحكه وكثر نصبه وشغلّه وقلت راحته وبطالته.

وقال وهيب بن الورد: نظرنا في هذه الأحاديث والمواعظ فلم نجد شيئاً أرق للقلوب ولا أشد استجلاباً للحزن من قراءة القرآن وتفهمه وتدبره.

فتأثر العبد بالتلاوة أن يصير بصفة الآية المتلوة ، فعند الوعيد وتقيد المغفرة بالشروط يتضاءل من خيفته كأنه يكاد يموت ، وعند التوسع ووعد المغفرة يستبشر كأنه يطير من

## البرنامج العملي لبناء المسلم القرآني المعاصر

الفرح، وعند ذكر الله صفاته وأسمائه يتطأطأ خضوعاً لجلاله واستشعاراً لعظمته، وعند ذكر الكفار ما يستحيل على الله عز وجل كذاكرهم لله عز وجل ولدًا وصاحبة يَغْضُ الصوت وينكسر في باطنه حياء من قبح مقالتهن. وعند وصف الجنة ينبعث بباطنه شوقاً إليها، وعند وصف النار ترتعد فرائصه خوفاً منها.

ولما قال رسول الله ﷺ لابن مسعود: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً﴾<sup>(١)</sup>، رأيت عينيه تذرفان بالدمع فقال لي: "حسبك الآن"<sup>(٢)</sup>.

وهذا لأن مشاهدة تلك الحالة استغرقت قلبه بالكلية، ولقد كان من الخائفين من خُرْ مغشياً عليه عند آيات الوعيد، ومنهم من مات في سماع الآيات، فمثل هذه الأحوال يخرجها عن أن يكون حاكياً في كلامه. فإذا قال ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ الأنعام: ١٥.

وإذا قال: ﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ الممتحنة: ٤، ولم يكن حاله التوكل والإنابة كان حاكياً، وإذا قال تعالى: ﴿وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ إبراهيم: ١٢، فليكن حاله الصبر أو العزيمة عليه حتى يجد حلاوة التلاوة. فإن لم يكن بهذه الصفات.

ومن لم يتردد قلبه بين هذه الحالات كان حظه من التلاوة حركة اللسان مع صريح اللعن على نفسه في قوله تعالى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ هود: ١٨، وفي قوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ الصف: ٣، وفي قوله عز وجل: ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾ الأنبياء: ١، وفي قوله: ﴿فَاعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ النجم: ٢٩، وفي قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ الحجرات: ١١، إلى غير ذلك من الآيات، وكان داخلاً في معنى قوله عز وجل: ﴿وَمِنْهُمْ

١- الزمر: ١٣.

٢- البخاري: كتاب: باب: سورة النساء ٤/ ١٦٧٣ (٤٣٠٦).

أَمِيتُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿البقرة: ٧٨﴾ ، يعني التلاوة المجردة، وقوله عز وجل: ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ ﴿يوسف: ١٠٥﴾.

لأن القرآن هو المبين لتلك الآيات في السموات والأرض، ومهما تجاوزها ولم يتأثر بها كان معرضاً عنها.

ولذلك قيل: إن من لم يكن متصفاً بأخلاق القرآن فإذا قرأ القرآن ناداه الله تعالى: مالك وكلامي وأنت معرض عني، دع كلامي إن لم تتب إلي.

ومثال العاصي إذا قرأ القرآن وكرره مثلاً من يكرر كتاب الملك كل يوم مرات ، وقد كتب إليه في عمارة مملكته وهو مشغول بتخريبها ومقتصر على دراسة كتابه،

فلعله لو ترك الدراسة عند المخالفة لكان أبعد عن الإستهزاء واستحقاق المقت، ولذلك قال يوسف ابن أسباط: إني لأهمُّ بقراءة القرآن فإذا ذكرت ما فيه خشيت المقت فاعدل إلى التسبيح والإستغفار<sup>(١)</sup>.

والمعرض عن العمل به أريد بقوله عز وجل: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ مِنَّا قَلِيلًا فِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ ﴿آل عمران: ١٨٧﴾.

عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): " اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا ائْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ " <sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ ﴿الأنفال: ٢﴾.

١- تفسير الثعالبي ٩/١.

٢- البخاري : كتاب: فضائل القرآن ، باب: اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ٤/ ١٩٢٩ (٤٧٧٤).

## البرنامج العملي لبناء المسلم القرآني المعاصر

وفي الحديث : "إن أحسن الناس صوتاً بالقرآن إذا سمعته يقرأ رأيت أنه يخشى الله تعالى" (١).

وقال بعض القراء: قرأت القرآن على شيخ لي ثم رجعت لأقرأ ثانياً فانتهرني ، وقال: جعلت القرآن عليّ عملاً ، اذهب فاقراً على الله عز وجل، فانظر بماذا يأمرك وبماذا ينهاك.

فأما مجرد حركة اللسان فقليل الجدوى، بل التالي باللسان المعرض عن العمل جدير بأن يكون هو المراد بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾ طه: ١٢٤، وبقوله عز وجل: ﴿قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ أَأَيُّنَا فَنَسِينَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نُنْشِئُ﴾ طه: ١٢٦.

أي تركتها ولم تنظر إليها ولم تعبأ بها فإن المقصر في الأمر يقال إنه نسي الأمر، وتلاوة القرآن حق تلاوته هو أن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب، فحظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل وحظ العقل تفسير المعاني وحظ القلب الإيعاظ والتأثر بالإنزجار والإثتمار، فاللسان يرتل والعقل يترجم والقلب يتعظ.

### التاسع: الترقى:

وأعني به أن يترقى إلى أن يسمع الكلام من الله عز وجل لا من نفسه، فدرجات القرآن ثلاث:

أدناها: أن يقدر العبد كأنه يقرؤه على الله عز وجل واقفاً بين يديه ، وهو ناظر إليه ومستمع منه، فيكون حاله عند هذا التقدير: السؤال والتملق والتضرع والإبتهال.

الثانية: أن يشهد بقلبه كأن الله عز وجل يراه ويخاطبه بألفاظه ويناجيه بإنعامه وإحسانه فمقامه الحياء والتعظيم والإصغاء والفهم.

(١) الطبراني: في الأوسط ٢ / ٣١١ (٢٠٧٤).

الثالثة: أن يرى في الكلام المتكلم وفي الكلمات الصفات فلا ينظر إلى نفسه ولا إلى قراءته ولا إلى تعلق الإنعام به من حيث إنه منعم عليه بل يكون مقصور الهم على المتكلم موقوف الفكر عليه كأنه مستغرق بمشاهدة المتكلم عن غيره.

وهذه درجة المقربين وما قبله درجة أصحاب اليمين وما خرج عن هذا فهو درجات الغافلين.

### العاشر: التبري :

وأعني به أن يتبرأ من حوله وقوته والإلتفات إلى نفسه بعين الرضا والتزكية، فإذا تلا بآيات الوعيد المدح للصالحين فلا يشهد نفسه عند ذلك، بل يشهد الموقنين والصديقين فيها، ويتشوق إلى أن يلحقه الله عز وجل بهم، وإذا تلا آيات المقت وذم العصاة والمقصرين شهد على نفسه هناك، وقدّر أنه المخاطب خوفاً وإشفاقاً.

ولذلك كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول: ”اللهم اغفر لي ظلمي وكفري ، فقليل له: هذا الظلم فما بال الكفر، فتلا قوله عز وجل: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ إبراهيم: (٣٤)<sup>(١)</sup>.

وقيل ليوسف ابن أسباط: إذا قرأت القرآن بماذا تدعو؟ فقال: استغفر الله عز وجل من تلاوتي<sup>(٢)</sup>.

فإذا رأى نفسه بصورة التقصير في القراءة كان رؤيته سبب قربه، فإن من شهد العبد في القرب لطّف به في الخوف حتى يسوقه الخوف إلى درجة أخرى في القرب وراءها، ومن

(١) فتح القدير ١٥٧/٣.

(٢) تفسير الثعالبي ٩/١.



## البرنامج العملي لبناء المسلم القرآني المعاصر

شهد القرب في البعد مُكر به في الأمن الذي يفضيه إلى درجة أخرى في البعد أسفل مما هو فيه ، ومهما كان مشاهدًا نفسه بعين الرضا صار محجوبًا بنفسه عن الله.

وكان الشافعي رحمه الله تعالى يقول:

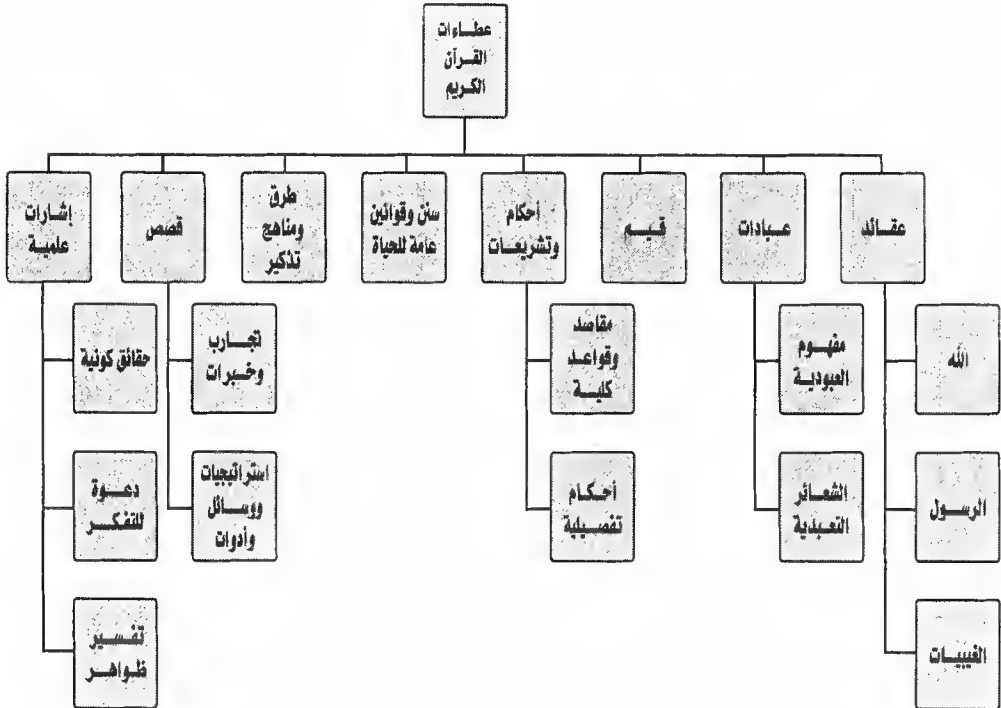
أحب الصالحين ولست منهم  
وأكره من تجارته المعاصي  
لعلي أن أنال بهم شفاعته  
وان كنا سواء في البضاعة.

## المهارة السادسة

### تنظيم وتبويب انتاجات ومخرجات التدبر في القرآن الكريم

- تدبر القرآن الكريم يمنحنا كثيراً من الفوائد والثمار الروحية والمعرفية والفكرية التي تمنحنا مزيداً من الإيمان واليقين بالله تعالى .
- وتتفاوت معطيات القرآن بحسب عقل المتدبر وخلفيته المعرفية العامة والمتخصصة .
- بيد أننا نحتاج الى مزيد من تنظيم وترتيب العقل المسلم في تواصله واستفادته من القرآن الكريم .
- ومن ثم تم إعداد هذه المصنوفة من المعطيات القرآنية لتكون بمثابة دليل تدبر وبحث في القرآن الكريم - مما ستحقق ثلاثة أهداف هامة :
- الأول: تنظيم وتوجيه المتدبر الباحث في القرآن الكريم حيث يعرف عن ماذا يبحث.
- الثاني: تنشيط وتعزيز قدرته على البحث والتدبر حتى يتمكن من استكمال البنود التي يبحث فيها قدر المستطاع .
- الثالث : ضبط وتوجيه وترشيد وتفعيل جهود التدبر والبحث في القرآن الكريم .
- وباستخدام هذه الخريطة المعرفية لمعطيات القرآن يمكننا تنظيم وتوجيه بحثنا وتدبرنا واستفادتنا من القرآن الكريم.

## نموذج الخريطة المعرفية لمعطيات القرآن الكريم



نموذج رقم (١) :

م	العطاءات القرآنية	- سورة ..... الآيات من ..... إلى ..... البيان والتفصيل
١	أوامر	
٢	نواهي	
٣	قيم	
٤	عقائد	
٥	أحكام	
٦	معارف وحقائق	
٧	مهارات	
٨	قوانين وسنن	
٩	مقاصد عامة	
١٠	إشارات ومفاتيح علمية	
١١	أفكار كلية جامعة	

نموذج رقم ٢ - سورة نوح :

الأفكار والمفاهيم الكلية	سنن وقوانين الهيبة في الإنسان والحياة	قيم وأخلاق أوامر - نواهي	عقائد الله / الملائكة / الرسل / اليوم الآخر / القدر	سورة نوح مكية وآياتها ٢٨ آية
				<p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ</p> <p>إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾</p>
				<p>فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَعَهُمْ فِي عَادَتِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾</p>
				<p>يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَسِينِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾</p>

				<p>الَّذِينَ تَرَوْنَ كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لَتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّهِمْ عَصَوْنِي وَأَتَّبَعُوا مِنْ لَدُنْكَ مَا لَهُ، وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكُرُوا مَكْرًا كَبِيرًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا لَا نَذَرُ الْهَتَكُ وَلَا نَذَرُ وَدَا وَلَا سُوعَا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا نَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٤﴾ مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يَفْضُلُوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا نَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا نَارًا ﴿٢٨﴾ ﴿ نوح: ١ - ٢٨</p>
--	--	--	--	---

نموذج رقم ٣ - سورة النازعات

سورة النازعات مكية وآياتها ٤٦ آية	عقائد الله / الملائكة / الرسل / اليوم الآخر / القدر	قيم وأخلاق أوامر - نواهي	سنن وقوانين إلهية في الإنسان والحياة	الأفكار والمفاهيم الكلية
<p>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ</p> <p>وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ١) وَالنَّشِيطَاتِ تَشَاطًا ٢) وَالسَّيْحَاتِ سَبَاحًا ٣) فَالْسَّيْقَاتِ ٤) سَبَاحًا ٥) فَالْمُدْرَاتِ أَمْرًا ٦) يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ٧) تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ٨) قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ٩) أَبْصَرُهَا خَشِيعَةٌ ١٠) يَقُولُونَ أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ١١) أَيُّهَا كُنَّا عِظَمًا نَجْرَةً ١٢) قَالُوا تِلْكَ إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ١٣) فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ١٤) فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ١٥) هَلْ أَنَّكَ حَدِيثُ مُوسَى ١٦) إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ١٧) أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ١٨) فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَرْكَبُ ١٩) وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى ٢٠) فَأَرْبُهُ الْآيَةُ الْكُبْرَى ٢١) فَكَذَّبَ وَعَصَى ٢٢) ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى ٢٣) فَحَشَرَ فَنَادَى ٢٤) فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ٢٥) فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ٢٦) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى ٢٧) ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَتْهَا ٢٨) رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيَهَا ٢٩)</p>				

				<p>وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٣٩﴾ وَالْأَرْضَ  بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا  وَمَرْعَاهَا ﴿٣١﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾ مَتَاعًا  لَكُمْ وَلِأَنْعَمِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ  الْكُبْرَى ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى  ﴿٣٥﴾ وَبُرْزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا  مَن طَغَى ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ  الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَن خَافَ مَقَامَ  رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ  الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٤١﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ  أَيَّانَ مَرْسَاهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا ﴿٤٣﴾  إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْهَنًا ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَّن  يَخْشَاهَا ﴿٤٥﴾ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يُرَوَّنَا لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا  عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴿٤٦﴾ ﴿النازعات: ١ - ٤٦﴾</p>
--	--	--	--	---





## الوحدة الخامسة

### الأداة الرابعة:

## للتواصل مع القرآن الكريم

# 5

## التدريب الذاتي والترقي المستمر

وتشتمل على :

أولاً : مفهوم التدريب الذاتي وأهميته وأساسه.

ثانياً : العطاءات الثابتة والمتغيرة للقرآن الكريم، وكيفية

ترجمتها وتحويلها إلى وصايا. وتطبيقات عملية في

واقع حياة الفرد والمؤسسة والمجتمع.

ثالثاً : شروط ومواصفات الجودة الخاصة بالوصايا والتطبيقات

العملية.

رابعاً : تطبيقات وأمثلة عملية لنماذج مهنية معاصرة :

(آية ... مقطع ..... قصص قرآني ... سورة)



## أولاً: مفهوم التدريب الذاتي وأهميته وأساسه

التدريب هو : نشاط منظم ومخطط لتطوير وتحسين الكفايات ( القدرات - أدوات الفعل التي يمتلكها الفرد ) عن طريق إكساب أو تعزيز أو تعديل أو تغيير ( أفكار ومعتقدات وميول / قيم / معارف / مهارات / خبرات / تقنيات ) بالمستهدفين لرفع قيمتهم المضافة وقدرتهم على الفعل والإنجاز والوصول إلى أفضل صور الأداء الإنساني في ظل الأهداف المرحلية المطلوبة .

### الجوانب ( المواد ) الرئيسية التي يمنحها التدريب للأفراد :

هي مجموعه من الجوانب الرئيسية التي لا يمكن فصلها عن بعضها البعض حيث تتفاعل وتتكامل مع بعضها البعض وتعيد صياغة وتشكيل شخصية الفرد، ومن ثم كل ما يصدر عنه من مشاعر وأحاسيس وأفكار وأقوال وأفعال وإنجازات حتى تشكل سلوك وأداء الفرد وهي :

١ - أفكار ومعتقدات وميول.

٢ - القيم.

٣ - المعارف.

٤ - المهارات.

٥ - الخبرات .

٦ - التقنيات.

### الاتجاه التدريبي الحديث:

الاتجاهات التدريبية الحديثة عبارة عن برنامج تدريبي ينشأ بين مشاركين و ميسر ويقوم فيها الميسر بتبادل المعارف و الخبرات مع المشاركين ويكون المشاركون في هذا الاتجاه

مرسل ومستقبل للخبرات والمعلومات ( المواد الستة المقدمة والمستهدفة في البرنامج ) ، وتتم هذه العملية بصورة طبيعية وتلقائية قدر المستطاع وغير رسميه أو متكلفة من خلال منظومة من الأنشطة والفعاليات التي تم تخطيطها مسبقاً بدقة من أجل :

- رفع واقع الإحتياجات التدريبية وتحديد بها بكل دقة في الجوانب الستة المذكورة.
- الأنشطة التدريبية الجماعية ( فرق تدريب نوعية / وربما عشوائية بحسب طبيعة وأهداف البرنامج ) .
- التوظيف الواسع لمساعدات التدريب باختلاف أنواعها.
- قيام الميسر باستخدام طرائق تدريبيه واسعة التنوع .
- الربط بين النظرية والتطبيق العملي للمهارات لمرة واحدة أو لأكثر من مرة للمهارة الواحدة بحسب الوقت المتاح للبرنامج.
- الحوار والنقاش والإقناع وتغيير اتجاهات المشاركين .
- قيام الميسر بتوليد المعلومات يشاركه فيها المتدربين.
- تحفيز المشاركين واستنفارهم للمشاركة بأفكارهم وانطباعاتهم وتطلعاتهم الخاصة بموضوع البرنامج ووصول المشترك من خلال إدارة الميسر للنقاش إلى تصورات ونتائج واضحة ومحددة قدر الإمكان .
- ومن الممكن تعديل أو تغيير أو إضافة بعض الأهداف إلى الأهداف الأساسية للتدريب .
- يتم تقييم نتائج التدريب عن طريق طرق متعددة وتكون فلسفة التدريب فيها مركزة على تحسين الأداء والمهارات وتغيير الإتجاهات .

### الفرق بين التعليم والتدريب :

- التعليم :

يقف عند حد امتلاك المعرفة فقط وربما التحدث بها دون امتلاك القدرة والمهارة

على تطبيقها واستثمارها في تحقيق انجازات عملية في ميادين الحياة ، بمعنى امتلاك الموارد (المادة الخام) دون تحويلها إلى قدرة فعل ومنتج حقيقي ، يمكن الإستفادة منه.. وهذا من أعظم وأخطر ما نعانیه من إشكاليات في واقعنا الفردي والمجتمعي المعاصر.

- التدريب :

- يمتد إلى تحويل المعرفة إلى مهارة عملية وسلوك فعلى في واقع الحياة مع تحديد مجالات تطبيق واستثمار هذه المهارات والسلوكيات ، بمعنى متى وأين ومع من يمكن أن يستخدم هذه المهارات والسلوكيات .

- تحويل المادة المعرفية الخام إلى قدرات فعل ومنتجات حقيقية يمكن الإستفادة منها في الواقع الفردي والأسري والمجتمعي والمؤسسي والحياة عامة.

### الأهمية الاستراتيجية للتدريب في الواقع المعاصر :

١ - من أهم الوسائل العملية المناسبة لضمان التأهيل المستمر للأفراد الساعين لمواكبة الجديد المستمر في مجال عملهم وفي الحياة عامة - خاصة في ظل التحديث والتطور المستمر والذي يؤدي إلى تقادم وهدر جزء كبير من المعارف والخبرات السابقة للأفراد.

٢ - عنصر اساسي مكمل للتعليم الأكاديمي الذي يتحصل عليه الأفراد .

٣ - وسيلة عملية سريعة ومركزة ، لرفع كفاءة الأفراد المطلوب رفع كفاءتهم وتطوير أدائهم لأسباب مختلفة.

- تأهيلهم لمهام خاصة.

- رفع مستوى أدائهم للمعدلات المطلوبة.

- استخدام وسائل وتقنيات ونظم عمل جديدة.

- التحول إلى نوع جديد من الأعمال والمهام.

- مواكبة التطور الحياتي والمهني المستمر من حولنا.

## التدريب الذاتي:

منهجية عملية إسلامية تنطلق من الفلسفة الإسلامية في التحسين والإرتقاء المستمر بمستوى جودة الفرد المسلم والعلو به لأقصى درجات الجمال والكمال الإنساني ، وهو يرقب أستاذ البشرية ونموذجها الأمثل مُحَمَّدٌ ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين وسيد الخلق أجمعين في قمة الرقي والجمال والكمال البشري، ليقبدي به ويستن بسننه ويتبعه ويسير على هديه القويم.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ آل عمران: ٣١ ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ آل عمران: ١٣٢ .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال<sup>(١)</sup> .

وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يفهم ذلك جيداً ، فيؤسس نظاماً للمراجعة وتحسين الجودة الذاتية للفرد المسلم .

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ ( حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَحَاسِبُوا ، وَتَزَيِّنُوا لِلْعَرَضِ الْأَكْبَرِ ، وَإِنَّمَا يَخْفُ الْحِسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا<sup>(٢)</sup> ) ، وكما هو معلوم كلما تحسنت القيمة المضافة للفرد بما يمتلك من قيم ومعارف وخبرات ومهارات وتقنيات كلما تحسن مستوى أدائه وعظمت إنتاجيته وإنجازاته من الأعمال .

١- الحديث تقدم تخريجه.

٢- الترمذي: كتاب: صفة القيامة، باب: منه ٦٣٨/٤ (٢٤٥٩).

### أسس ودعائم التدريب الذاتي :

يستند التدريب الذاتي أول ما يستند لحديث رسول الله (ﷺ) : "إنما العلم بالتعلم، والحلم بالتحلم، والصبر بالتصبر ، ومن تحرى الخير يعطه"<sup>(١)</sup> ، والذي يمنحنا عدة ضمانات ودلالات أساسية، منها :

- إمكانية امتلاك أية قيم أو معارف أو مهارات بالتدريب.

- حتمية توافر الرغبة الذاتية في التدريب والتطور.

- تحديد الهدف المطلوب التدريب له بدقة.

- منهجية التدرج.

- بذل الجهد والمثابرة .

### الأساس الأول :

الإنسان لديه ما يكفي من الإمكانيات التي لو عرفها سيصل بها إلى ما يريد.

### الأساس الثاني :

التغيير يبدأ من الداخل، ذلك أن التغيير سنة كونية متكررة ومتجددة ، وباقية ما بقى الإنسان وما استمرت الحياة، و الفرد لن يكتسب أي معلومة أو مهارة دون أن يريد من داخله أن يكتسبها وكما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ الرعد: ١١، ولهذا فأنا لا أريد أن أتدرب إلا إذا وجدت عندي الرغبة ، وطالما وجدت الرغبة فأنا إذا عرفت كيف أدرب نفسي فسأقوم أنا بذلك فعلا.

١- الطبراني: في المعجم الأوسط ١١٨/٣ (٢٦٦٣).



### الأساس الثالث:

إذا استطاع شخص فعل شيء ما فهو حجة على الجميع ، فالجميع يمكنهم فعل ما فعل والوصول إلى ما وصل إليه.

### الأساس الرابع:

العقل يسعى لإبتكار الأفكار والوسائل لتحقيق الرؤية التي حلم بها ، والأهداف التي فكر فيها.

### الأساس الخامس:

التقدير الجيد للذات ، والتقدير الذاتي : هو لمعرفة والحساب الجيد للقيمة المضافة ( أدوات الفعل / الكفايات ) التي نمتلكها أو يمكن لنا امتلاكها ، وهو الذي يمنحنا الثقة الكبيرة في أنفسنا والقوة الذاتية لتحقيق ما نريد حتى ولو عجز عنه الآخرون .

### الأساس السادس:

الفرد هو أقدر الناس على مراجعة وتقييم ذاته باستخدام الوسائل المختلفة ، والتي من أهمها :

- عرض نفسه على آيات القرآن والسنة المطهرة.
- مقارنة نفسه بالأعلام والنماذج العليا التاريخية السابقة.
- مقارنة نفسه بالميزين من حوله.

### الأساس السابع:

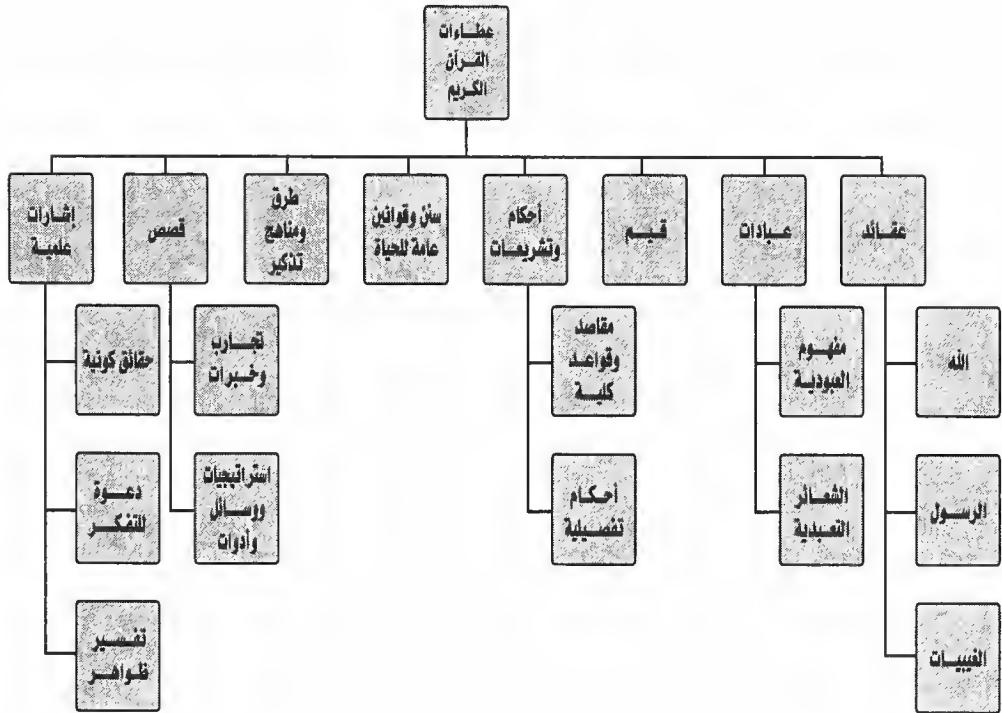
الإلتزام الشخصي النابع من الذات والمرتبط بامتلاك رؤية وأهداف وطموح كبير وهمة عالية وإرادة قوية لمغالبة التحديات، والرغبة والإستعداد للتطور والمبادرة لذلك والمثابرة على تحقيقها.

### الأساس الثامن :

امتلاك المعارف والمهارات الأساسية للتدريب ، وذلك لتحقيق:

- رفع وتحليل الواقع الشخصي ، وتحديد نقاط الضعف وترجمتها الى احتياجات تدريبية.
- كتابة الأهداف ورسم خطة وبرامج ووسائل التنفيذ.
- التدرج في تطبيق المهارات واستثمارها في التطبيقات العملية المناسبة في ميادين الحياة الخاصة والعامة.
- تقييم وتحسين التدريب .

## ثانيا : العطاءات الثابتة والمتغيرة للقرآن الكريم



## كيفية ترجمتها وتحويلها إلى وصايا وتطبيقات عملية

### في واقع حياة الفرد والمؤسسة والمجتمع

والسؤال الهام هنا للتخلق بهذه العطاءات ، واستثمارها في تطوير الذات ، وإعادة

صناعة وتطوير الحياة الخاصة والعامة من جديد وفق منهاج القرآن الكريم .

س١: كيف يتم تحويل هذه العطاءات إلى أدوات فعل وكفايات يمتلكها الفرد

ويستثمرها؟

دليل الترجمة العملية لعطاءات القرآن الكريم؛

م	العطاءات القرآنية	ترجمتها عمليا - واجبنا نحوها
١	العقائد ( الأركان الستة )	١- وضع خطة عملية لجمع وتبويب كل ما ذكره القرآن والسنة عن الأركان الستة . ٢ - دراسته وفهمه جيداً تعزيز للمعرفة والإيمان به . ٣ - تكرار تلاوتها ودراستها وتدبرها باستمرار وفق أوامد محددة لضمان الزيادة المستمرة للإيمان بها . ٤ - ترجمته في مجموعة من الوصايا العملية المناسبة لتعميق الإيمان بها وفق الواقع الشخصي الخاص .
٢	الشعائر التعبدية (العبادات المقيدة)	١- استكمال المعرفة الكاملة الجيدة بها . ٢- فهم فضلها وحكمتها وفوائدها . ٣- الإلمام بمهارات الظاهر والباطن الخاصة بكل منها . ٤- الحرص على جني ثمارها ، وتفعيلها في العبادات المطلقة في كافة ميادين الحياة اليومية .

<p>١- دراسة ومعرفة وفهم ماهية هذا الخلق وعناصره وفوائده / آثاره وعواقبه في الدنيا والآخرة ومجالات تطبيقه في الحياة ( مظاهره السلوكية ) .</p> <p>٢ - ترجمته في مجموعة من الوصايا العملية المناسبة للتخلي به ، أو التخلي عنه وفق الواقع الشخصي الخاص .</p>	<p>- القيم - الأخلاق القرآنية - الأخلاق الذميمة المنهي عنها</p>	<p>٣</p>
<p>١- دراستها ومعرفتها قدر المستطاع ومحاولة فهم أسرارها ومقاصدها والحكمة منها .</p> <p>٢- الالتزام الكامل بكل ما جاء فيها .</p> <p>٣- تعريفها للآخرين المحيطين بحسب الحاجة .</p>	<p>الأحكام والتشريعات التفصيلية الوارد في الكتاب والسنة</p>	<p>٤</p>
<p>١ - الاجتهاد في التدبر وجمع أكبر قدر ممكن منها من القرآن الكريم .</p> <p>٢ - تعزيز المعرفة بها بدراسة أحد كتب شرح القواعد والمقاصد السهلة الميسرة المتاحة .</p> <p>٣ - إعمال العقل والتدبر فيها وبذل محاولات متكررة فردية وجماعية ؛ لتوليد وإنتاج أفكار تغيرية وإصلاحية متجددة ؛ لحل مشاكل الواقع ؛ والإجابة على تساؤلات العصر كل حسب تخصصه الأكاديمي و المهني الذي يعرفه ويعيشه .</p>	<p>الأهداف والمقاصد الكلية للشرعية والمفهومة من القرآن الكريم</p>	<p>٥</p>
<p>١ - الاجتهاد في التدبر وجمع أكبر قدر ممكن منها من القرآن الكريم .</p> <p>٢ - تعزيز المعرفة بها بدراسة تطبيقاتها في قصص القرآن التاريخ وواقع الحياة المعاصرة .</p> <p>٣- دراستها وأعمال العقل فيها ، والخروج منها بأكبر قدر من الأسس والمبادئ والتوصيات العملية التي يجب الالتزام بها وامتلاكها ؛ لضمان نجاح المشروع الإصلاحي والتغيير .</p>	<p>السنن والقوانين الإلهية في الإنسان والمجتمعات والحياة عامة</p>	<p>٦</p>

٧	طرق ومناهج التفكير التي يدعونا القرآن إليها	<p>١ - الاجتهاد في التدبر وجمع أكبر قدر ممكن منها من القرآن .</p> <p>٢ - تعزيز المعرفة بها بدراسة متخصصة في أحدث كتب المنطق والتفكير / برامج تدريبية متخصصة في التفكير ومناهجه .</p> <p>٣ - توظيف طرق ومناهج ومهارات التفكير في تعزيز وتعميق عمليات التدبر في القرآن ، واستخراج كنوزه المتجددة لخدمة مشروع الإصلاح والتغيير .</p>
٨	استراتيجيات القرآن في الدعوة والتوجيه والترغيب والترهيب والحوار والإقناع	<p>١ - الاجتهاد في التدبر وجمع أكبر قدر ممكن منها من القرآن .</p> <p>٢ - تبويبها وتنظيمها تمهيدا للتعامل معها .</p> <p>٣ - ترجمتها لتطبيقات ووصايا عملية مواكبة لروح العصر كمنهجية ووسيلة وأدوات ولغة خطاب .</p> <p>٤ - مراجعة أنفسنا عليها وتحديد الاحتياجات التدريبية المطلوب استكمالها ( قيم دعوية / معارف / مهارات / تقنيات حديثة وتوظيفها دعويا ) .</p>
٩	قصص القرآن والدروس المستفادة منه	<p>١ - التدبر واستخراج الدروس المستفادة .</p> <p>٢ - إعادة دراسة وتحليل واقعنا المعاصر في ضوء الدروس المستفادة من هذا القصص .</p> <p>٣ - ترجمة أهم الدروس المستفادة إلى وصايا عملية معاصرة يجب الالتزام بها في مشروع الإصلاح والتغيير والنهوض .</p>
١٠	الإشارات العلمية إلى بعض حقائق الكون وتفسير بعض ظواهر الكون	<p>١ - الوقوف معها والتدبر فيها جيداً ، وتعزيز هذا التدبر بأهم المعارف المتعلقة بهذه الإشارات ، مما يعمق فهمها ، ومن ثم يزيد المعرفة والإيمان بالله تعالى .</p>

### ثالثا : آلية وشروط ومواصفات الجودة الخاصة بالوصايا والتطبيقات العملية

( العقائد / العبادات / القيم / المقاصد / التشريعات / السنن / المناهج / القصص )

آلية تحويل / ترجمة عطاءات القرآن الكريم إلى وصايا عملية معاصرة

تتم هذه الترجمة عبر ثلاث عمليات تتمازج بعضها مع بعض بشكل جيد :

أولا : الفهم الجيد لهذه العطاءات العشر :

ماهيتها ، وأهميتها ، وعناصرها ، وأهدافها ، ومقاصدها ، وشروط صحتها ، وجودتها .

ثانيا : الفهم الجيد للواقع المعاصر :

العوامل المؤثرة في تكوينه وأهمية كل منها ، ومشاكله وتحدياته ، وتطلعاته وآماله .

ثالثا : الأعمال الجيدة للعقل باستخدام مناهج التفكير المتنوعة والتي من أهمها :

( المنهج الاستكشافي / المنهج الاستدلالي أو الاستنباطي / المنهج الإستقرائي / المنهج

الإستردادي / المنهج التجريبي / منهج المسح / منهج دراسة الحالة )

واستخدام تكنولوجيا العصر المتنوعة ، بهدف استثمار العطاءات القرآنية في إعادة

إصلاح وتنمية وتطوير هذا الواقع .

مراحل تحويل النص القرآني إلى تطبيقات عملية معاصرة

كيف تصبح قرآنا يمشي على الأرض ؟

١ - فهم النص جيدا .

٢ - تحديد نوع المعطيات / الإستفادات / المخرجات وفهمها جيدا .

٣ - الفهم الجيد للواقع .

٤ - إعمال العقل وتحديد التطبيقات العملية.

٥ - تسجيلها في برامج عمل تنفيذية.

٦ - التنفيذ والمتابعة الدورية والتحسين والترقي المستمر.

**شروط جودة ترجمة عطاءات القرآن الكريم إلى وصايا عملية تطبيقية:**

١ - الطموح الكبير:

بتطبيق أكبر قدر ممكن من تعاليم القرآن والتخلق به والتأسي بمحمد (ﷺ)،  
والعزم الأكيد والهمة العالية ببناء الشخصية القرآنية المعاصرة .

٢ - الواقعية والموضوعية :

الإنطلاق من الواقع الشخصي بكل شفافية، وتحديد إستراتيجية طموحة جداً،  
وتجزئتها بموضوعية وواقعية إلى أهداف مرحلية تتم بالتدرج دون إسراع أو تهور أو إفراط،  
بمعنى قابلية الوصايا للتطبيق العملي.

٣ - شاملة ومتوازنة:

لبناء كافة الجوانب الستة للشخصية القرآنية المعاصرة ، والحذر كل الحذر من  
تغليب الميل الشخصي لجانب على حساب جوانب أخرى.

وأن يكون تطبيقها شاملاً في كافة جوانب وميادين حياة الفرد، مع ربه سبحانه وتعالى،  
ومع نفسه، ومع الآخرين من حوله : في المنزل، والمدرسة، والمؤسسة، والنادي، والمجتمع.

٤ - ترتيب الوصايا حسب أولوياتها بالنسبة للفرد:

من حيث أهمية القيمة ذاتها وأهميتها بالنسبة لواقع وحالة الفرد.

٥ - الفاعلية:

بأن تكون الوصايا العملية فاعلة من حيث المنطق والجدوى الإقتصادية والأثر في إصلاح حال  
الفرد أو الأسرة أو المجتمع ، بمعنى تحقيق وإنجاز شيء ونجاحات ملموسة على أرض الواقع .



## ٦- الترابط والتدرج:

بين الوصايا العملية التي يتم العمل عليها بمعنى البناء التراكمي والنوعي المستمر.

## ٧- التحديد والقابلية للقياس والمتابعة:

بتحديد عدد محدد ومناسب من الوصايا العملية يسهل تنفيذه ومتابعته وقياس نتائجه

المتحققة في واقع الفرد والفريق والمجتمع .

## ٨- الارتباط بالمفهوم الصحيح للآيات في إطار السياق العام لها:

الفهم الصحيح الشامل لمعاني وحقائق الآيات ، وما تقدمه من معطيات في ظل السياق

العام للآيات والسورة دون تجزيء أو بتر أو إختزال.

## رابعاً: تطبيقات وأمثلة عملية لنماذج مهنية معاصرة

( آية .... مقطع .... قصص قرآني ... سورة )

مراحل تحويل النص القرآني إلى تطبيقات عملية معاصرة:
كيف تصبح قرآناً يمشي على الأرض؟
١- فهم النص جيداً.
٢- تحديد نوع المعطيات / الإستفادات / المخرجات وفهمها جيداً.
٣- الفهم الجيد للواقع.
٤- إعمال العقل وتحديد التطبيقات العملية.
٥- تسجيلها في برامج عمل تنفيذية.
٦- التنفيذ والمتابعة الدورية والتحسين والتربوي المستمر.

## تطبيقات وأمثلة عملية لنماذج مهنية معاصرة

( آية - مقطع - قصص قرآني - سورة ).

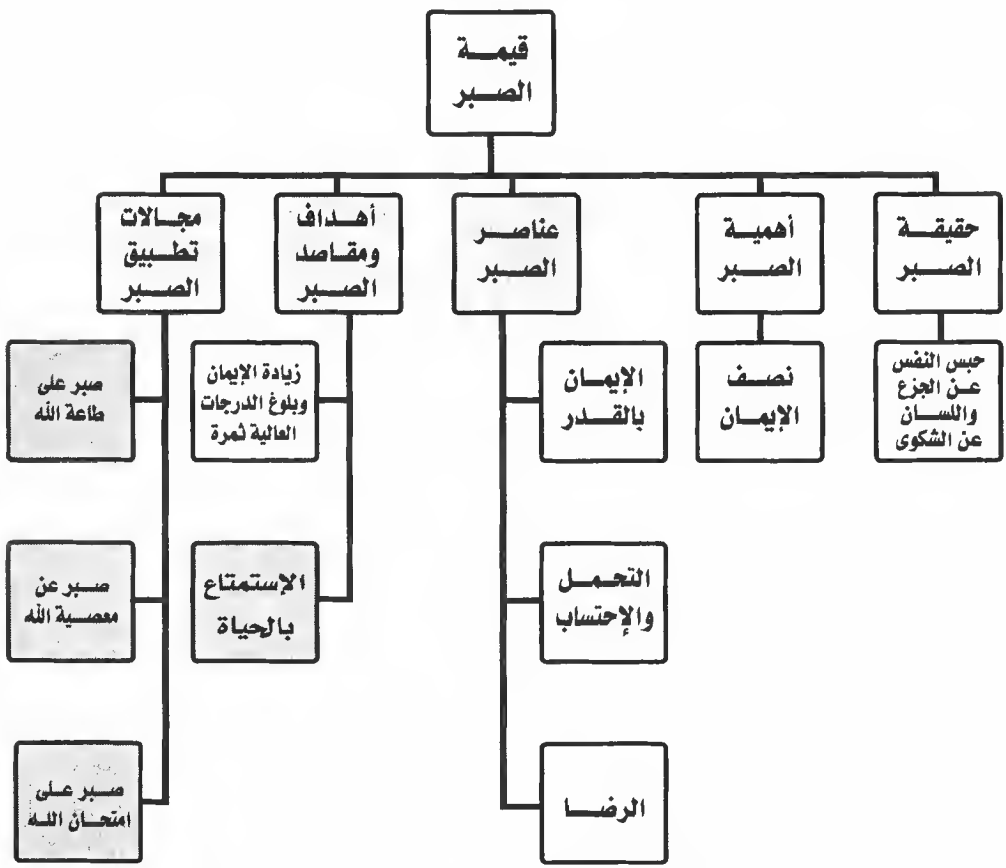
### مثال تطبيقي على آية واحدة :

مع مراعاة أنه جرى تفسيرها وفهمها في السياق العام للمقطع والسورة .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَتَبِعَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ۝٢٢ ﴾ الرعد: ٢٢ .

- ١- بعد دراسة وفهم النص جيداً تم تحديد واختيار قيمة الصبر.
- ٢- معرفة وفهم قيمة الصبر حتى يسهل تطبيقها في مجالاتها المختلفة من خلال معرفة: ماهية الصبر، وأهميته، ومظاهره السلوكية، ومجالات تطبيقه في الحياة.
- ٣- الفهم الجيد للواقع.
- ٤- إعمال العقل وتحديد التطبيقات العملية.

شجرة معرفية مساعدة  
لدراسة وفهم قيمة الصبر



مراجعة وقياس الذات عليها - أين أنا من هذه القيمة ؟

أنواع / مجالات تطبيق الصبر	أهم جوانب القصور والضعف الحالية	أهم الواجبات اللازم تحقيقها
الصبر على الطاعة	<p>١- عدم إتمام ورد التلاوة والتفسير.</p> <p>٢- إقناع وتطوير المهام الوظيفية.</p> <p>٣- غياب المشاركة في خدمة المجتمع.</p>	<p>١- تخفيض حجم الورد وإتمامه.</p> <p>٢- الاستجابة لتوجيهات رئيس القسم.</p> <p>٣- المشاركة في الجمعية الخيرية.</p>
الصبر عن العصبية	<p>١- النظر للأجنيبيات والصور.</p> <p>٢- الاستماع للغناء.</p> <p>٣- سرعة الغضب والسب والشتم.</p>	<p>١- خفض البصر عامة وغضه خاصة عند رؤية المحرمات.</p> <p>٢- شغل النفس بورد ذكر.</p> <p>٣- الحد من الغضب إلا للضرورة القصوى والتوقف التام عن السب.</p>
الصبر على امتحان الله تعالى	<p>١- الخلل والإسراف في إدارة وإنفاق الأموال.</p> <p>٢- التأوه والتشكي من المرض.</p> <p>٣- رد الفعل وعدم الصبر على إيذاء الجيران وزملاء العمل.</p>	<p>١- وقفة لتحديد أبواب الإنفاق وإعادة ترتيبها وترشيدها حفاظاً على النعمة.</p> <p>٢- إخفاء أمر المرض عن الآخرين تماماً وعدم التحدث به.</p> <p>٣- رد كل إساءة بهدية عينية.</p>

هذا الجدول يساعدك في كشف جوانب القصور والضعف ومن ثم تحديد الواجبات

العملية اللازمة لعلاج هذا الضعف مباشرة

٥ - تسجيلها في برامج عمل تنفيذية محددة الوصايا والزمن يسهل متابعتها يومياً.

قيمة الصبر - شهر يوليو ٢٠٠٨ م

ملاحظات	س٤	س٣	س٢	س١	الوصايا العملية خلال الشهر
					١- تخفيض حجم الورد وإتمامه ٢- الاستجابة لتوجيهات رئيس القسم. ٣- المشاركة في الجمعية الخيرية. ٤- خفض البصر عامة وغضه خاصة عند رؤية المحرمات. ٥- شغل النفس بورد ذكر. ٦- الحد من الغضب إلا للضرورة القصوى والتوقف التام عن السب. ٧- وقفة لتحديد أبواب الإنفاق وإعادة ترتيبها وترشيدها حفاظاً على النعمة. ٨- إخفاء أمر المرض عن الآخرين تماماً وعدم التحدث به. ٩- رد كل إساءة بهدية عينية.

٦ - التنفيذ والمتابعة الدورية والتحسين والترقي المستمر.

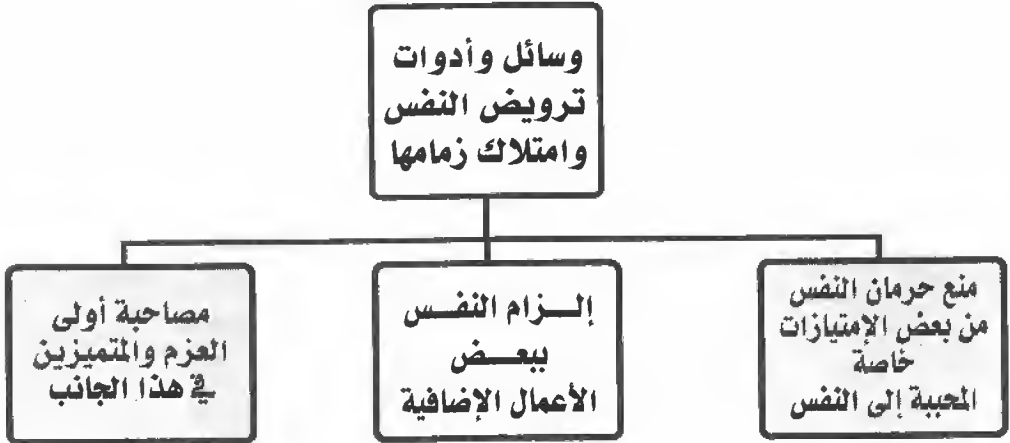
بوجود الوصايا العملية في جدول صغير يسهل الإضطلاع عليه كل صباح ، ومتابعته  
وتقييم الذات كل مساء يمكن اكتشاف مستوى التطبيق وتذكير النفس باستمرار.

وعند الإلتزام يجب حمد الله تعالى على هذا التوفيق والإستمرار عليه.

وعند وجود خلل يجب الإنتباه والعزم ثاني يوم على التطبيق الجيد، مع أهمية عدم  
التأجيل والتسويق حتى لا تتعود النفس عليه، ومن ثم تستمرأ أمر عدم الإلتزام والتفريط في  
مشروع التخلق بالقرآن.

كما يمكن محاسبة النفس ببعض الوسائل خاصة مع تكرار الخلل.

## كيف نحاسب أنفسنا عند تكرار التقصير؟



## ٢- تمرين:

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ  
(١٠٢) وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً  
فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا  
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ آل عمران: ١٠٢ - ١٠٣.

القيم المستخلصة من الآيات:

- ١- .....
- ٢- .....
- ٣- .....
- ٤- .....
- ٥- .....

أهم الوصايا العملية التطبيقية:

- ١- .....
- ٢- .....
- ٣- .....
- ٤- .....
- ٥- .....

### ٣- تمرين

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾﴾ البقرة: ١٥٩ - ١٦٠ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ الأنعام: ٤٨ .

القيم المستخلصة من الآيات:

- ١- .....
- ٢- .....
- ٣- .....
- ٤- .....
- ٥- .....
- ٦- .....

أهم الوصايا العملية التطبيقية:

- ١- .....
- ٢- .....
- ٣- .....
- ٤- .....
- ٥- .....
- ٦- .....



٤- تمرين :

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا  
وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا  
الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ ﴿٨٣﴾ البقرة: ٨٣.

القيم المستخلصة من الآيات:

- ١.....
- ٢.....
- ٣.....
- ٤.....
- ٥.....
- ٦.....

أهم الوصايا العملية التطبيقية:

- ١.....
- ٢.....
- ٣.....
- ٤.....
- ٥.....
- ٦.....

## ٥- تمرين :

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ١٥٣﴾  
وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ١٥٤ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ  
بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ١٥٥  
الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ١٥٦ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن  
رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ١٥٧﴾ البقرة: ١٥٣ - ١٥٧

القيم المستخلصة من الآيات:

- ١- .....
- ٢- .....
- ٣- .....
- ٤- .....
- ٥- .....
- ٦- .....

أهم الوصايا العملية التطبيقية:

- ١- .....
- ٢- .....
- ٣- .....
- ٤- .....
- ٥- .....
- ٦- .....

تمرين ٦ : مثال تطبيقي على مقطع متكامل من الآيات القرآنية المباركة :

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَا قُلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ۖ﴾ (٣٨) إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۖ﴾ (٣٩) إِلَّا نَضُرُّهُ فَقَدْ نَضَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۖ﴾ (٤٠) أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ التوبة: ٣٨ - ٤١.

فهم النص جيدا والخروج بالمعطيات القرآنية المتنوعة

. نموذج المعطيات القرآنية المتنوعة في الآية أو المقطع أو السورة

م	أنواع العطاءات القرآنية	العطاءات الواردة في المقطع	ترجمتها عملياً - وصايا عملية
١	العقائد (الأركان الستة)	- الحقيقي المطلق النوعية والإستمرارية في الآخرة. - ولاية وتأييد ونصر الله العزيز الحكيم لنبيه .	
٢	الشعائر التعبدية (العبادات المقيدة)	..... ..... .....	

٣	القيم - الأخلاق القرآنية - الأخلاق الذميمة المنهي عنها	- سرعة الاستجابة لنداء الله تعالى. - الجهاد بالنفس والمال في سبيل إعلاء كلمة الله تعالى. - نصره مُحَمَّد ﷺ في كل وقت وحين. - الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة.
٤	الأحكام والتشريعات التفصيلية الوارد في الكتاب والسنة	..... ..... ..... .....
٥	الأهداف والمقاصد الكلية للشريعة والمفهومة من القرآن	- ولاية الله تعالى ونصرته لنبيه ولدينه وأوليائه. - تعزيز الثقة بالنصر في نفوس المؤمنين. - الأخذ بيد الفئة المؤمنة إلى أعلى مراتب الرقي الإنساني، وأسباب العزة في الدنيا والفوز في الآخرة.
٦	السنن والقوانين الإلهية في الإنسان والمجتمعات والحياة عامة	- قانون الاستبدال عند التخلف عن واجب نصره الدين . - الله تعالى ناصر دينه ونبيه . - حقيقة أن التعلق بالدنيا هو السرف التخلف عن الجهاد بالمال والنفس.

٧	طرق ومناهج التفكير التي يدعونا القرآن إليها	- التفكير المقارن بين الدنيا والآخرة وبين القعود والنفرة، في سبيل الله، وبين متعة الدنيا ومتعة الآخرة.
٨	استراتيجيات القرآن في الدعوة والتوجيه والترغيب والترهيب والحوار والإقناع	- ضرب المثال والتشبيه الحسي الواضح البين للمعنوي الغائب عن أذهان البعض . - الترهيب من عاقبة القعود والترغيب في النفرة والجهاد بالمال والنفس. - ضرب المثال التاريخي لتأكيد حقيقة ولاية ونصرة الله تعالى لنبيه ولدينه وأوليائه.
٩	قصص القرآن والدروس المستفادة منه	- قصة الرسول ﷺ، وأبو بكر في الغار أثناء الهجرة، ودرس الثقة المطلقة في راعية وولاية الله تعالى.
١٠	الإشارات العلمية إلى بعض حقائق وظواهر الكون	..... ..... .....

- هذا النموذج يفيد في التدبر العميق، والبحث الشامل المنظم والمبوب في الآيات عن أكبر قدر من المعطيات في الآيات .

- بوجود هذه المخرجات العشر تذكرك وتساعدك على معاودة النظر والتدبر في الآيات، والبحث عن هذه الحقائق في الآيات ومليء الجدول .

- بعد ذلك يمكنك ترجمة هذه المخرجات إلى وصايا عملية واختيار أي منها ووضعه في جدول التنفيذ العملي الأسبوعي واليومي بحسب أهدافك وأولوياتك التربوية لذاتك .

تمرين ٧ : مثال تطبيقي على قصة قرآنية كاملة (قصة قارون).

ورد ذكر قارون في سورة العنكبوت، وغافر، والقصص،

أولاً : في سورة العنكبوت:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَرْنُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ﴾ (٣٩) العنكبوت: ٣٩.

ثانياً : في سورة غافر:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٢٣) إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَقَرْنُونَ فَقَالُوا سِحْرٌ كَذَابٌ (٢٤) فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (٢٥)﴾ غافر: ٢٣ - ٢٥.

ثالثاً : في سورة القصص:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ قُرُونًا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُتُوبِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (٧٦) وَابْتَغَ فِيمَا ءَاتَاهُ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (٧٧) قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ (٧٨) فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٧٩) وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ (٨٠) فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَتْ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ (٨١) وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ

وَبَكَاتِ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَنْ مَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَاتُ  
وَبَكَاتُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ  
وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى  
الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ القصص: ٧٦ - ٨٤.

#### سرد القصة :

يروى لنا القرآن قصة قارون ، وهو من قوم موسى ، لكن القرآن لا يحدد زمن القصة ولا مكانها ، فهل وقعت هذه القصة وبنو إسرائيل وموسى في مصر قبل الخروج ؟ أو وقعت بعد الخروج في حياة موسى ؟ أم وقعت في بني إسرائيل من بعد موسى ؟ وبعيدا عن الروايات المختلفة ، نورد القصة كما ذكرها القرآن الكريم .

يحدثنا الله عن كنوز قارون فيقول سبحانه وتعالى إن مفاتيح الحجرات التي تضم الكنوز ، كان يصعب حملها على مجموعة من الرجال الأشداء ، ولو عرفنا عن مفاتيح الكنوز هذه الحال ، فكيف كانت الكنوز ذاتها ؟! لكن قارون بغى على قومه بعد أن آتاه الله الثراء .

ولا يذكر القرآن فيم كان البغي ، ليدعه مجهلا يشمل شتى الصور ، فربما بغى عليهم بظلمهم وغصبهم أرضهم وأشياءهم . وربما بغى عليهم بحرمانهم حقهم في ذلك المال ، حق الفقراء في أموال الأغنياء ، وربما بغى عليهم بغير هذه الأسباب .

ويبدو أن العقلاء من قومه نصحوه بالقصد والإعتدال ، وهو المنهج السليم ، فهم يحذروه من الفرح الذي يؤدي بصاحبه إلى نسيان من هو المنعم بهذا المال ، وينصحوه بالتمتع بالمال في الدنيا ، من غير أن ينسى الآخرة ، فعليه أن يعمل لآخرته بهذا المال ، ويذكرونه بأن هذا المال هبة من الله وإحسان ، فعليه أن يحسن ويتصدق من هذا المال ، حتى يرد الإحسان بالإحسان ، ويحذرونه من الفساد في الأرض ، بالبغي ، والظلم ، والحسد ، والبغضاء ، وإنفاق المال في غير وجهه ، أو إمساكه عما يجب أن يكون فيه . فالله لا يحب المفسدين .

فكان رد قارون جملة واحدة تحمل شتى معاني الفساد ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾.

لقد أنساه غروره مصدر هذه النعمة وحكمتها، وفتنه المال وأعماه الثراء، فلم يستمع قارون لنداء قومه، ولم يشعر بنعمة ربه.

وخرج قارون ذات يوم على قومه، بكامل زينته، فطارت قلوب بعض القوم، وتمنوا أن لديهم مثل ما أوتي قارون، وأحسوا أنه في نعمة كبيرة، فرد عليهم من سمعهم من أهل العلم والإيمان: ويلكم أيها المخدوعون، احذروا الفتنة، واتقوا الله، واعلموا أن ثواب الله خير من هذه الزينة، وما عند الله خير مما عند قارون.

وعندما تبلغ فتنة الزينة ذروتها، وتتهافت أمامها النفوس وتتهاوى، تتدخل القدرة الإلهية لتضع حداً للفتنة، وترحم الناس الضعاف من إغراءها، وتحطم الغرور والكبرياء، فيجيء العقاب حاسماً ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾.

هكذا في لحظة خاطفة ابتلعت الأرض وابتلعت داره، وذهب ضعيفاً عاجزاً، لا ينصره أحد، ولا ينتصر بجاه أو مال، وبدأ الناس يتحدثون إلى بعضهم البعض في دهشة وعجب واعتبار، فقال الذين كانوا يتمنون أن عندهم مال قارون وسلطانه وزينته وحظه في الدنيا: حقاً إن الله تعالى ييسط الرزق لمن يشاء من عباده ويوسع عليهم، أو يقبض ذلك، فالحمد لله أن من علينا فحفظنا من الخسف والعذاب الأليم، إنا تبنا إليك سبحانه، فلك الحمد في الأولى والآخرة.



فهم القصة جيداً والخروج بالمعطيات القرآنية المتنوعة

نموذج المعطيات القرآنية المتنوعة في القصة:

م	أنواع العطاءات القرآنية	العطاءات الواردة في المقطع	ترجمتها عمليا - وصايا عملية
١	العقائد ( الأركان الستة )	..... ..... .....	
٢	الشعائر التعبدية (العبادات المقيدة)	..... ..... .....	
٣	القيم - الأخلاق القرآنية - الأخلاق الذميمة المنهي عنها	..... ..... ..... ..... ..... .....	
٤	الأحكام والتشريعات التفصيلية الوارد في الكتاب والسنة	..... ..... ..... ..... .....	
٥	الأهداف والمقاصد الكلية للشريعة والمفهوم من القرآن	..... ..... ..... ..... .....	

	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>السنن والقوانين الإلهية في الإنسان والمجتمعات والحياة عامة</p>	٦
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>طرق ومناهج التفكير التي يدعونا القرآن إليها</p>	٧
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>استراتيجيات القرآن في الدعوة والتوجيه والتغريب والترهيب والحوار والإقناع</p>	٨
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>قصص القرآن والدروس المستفادة منه</p>	٩
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>الإشارات العلمية إلى بعض حقائق وظواهر الكون</p>	١٠

تمرين ٨ :

مثال تطبيقي على قصة قرآنية كاملة ( قصة أصحاب الكهف ):

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ۝١﴾  
إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۝٢﴾  
فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۝٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ۝٤﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ۝٥﴾ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ۝٦﴾ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۝٧﴾ وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْرَأُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ۝٨﴾ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوُّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ يَجْدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ۝٩﴾ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ۝١٠﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ۝١١﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبْكَأ ۝١٢﴾ وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَن وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رُبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ۝١٣﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ

رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةُ وَثَاثُمْهُمْ كَلِمَةً قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ  
فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَّةً ظَهْرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِيْشَاءَ إِيَّيَ  
فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ  
رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ وَلِيُثَبِّتْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا ﴿٢٥﴾  
قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لِيُثَبِّتَ لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمِعُ مَا لَهُمْ مِنْ  
دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ  
لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَلَنْ يَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ ﴿ الكهف: ٩ - ٢٧.

### فهم القصة جيداً والخروج بالمعطيات القرآنية المتنوعة

نموذج المعطيات القرآنية المتنوعة في القصة:

م	أنواع العطاءات القرآنية	العطاءات الواردة في المقطع	ترجمتها عملياً - وصايا عملية
١	العقائد ( الأركان الستة )	..... ..... ..... .....	
٢	الشعائر التعبدية ( العبادات المقيدة )	..... ..... ..... .....	
٣	القيم - الأخلاق القرآنية - الأخلاق الذميمة المنهي عنها	..... ..... ..... ..... .....	

	..... ..... ..... .....	الأحكام والتشريعات التفصيلية الوارد في الكتاب والسنة	٤
	..... ..... ..... .....	الأهداف والمقاصد الكلية للشريعة والمفهومة من القرآن	٥
	..... ..... ..... .....	السنن والقوانين الإلهية في الإنسان والمجتمعات والحياة عامة	٦
	..... ..... ..... .....	طرق ومناهج التفكير التي يدعوننا القرآن إليها	٧
	..... ..... ..... .....	استراتيجيات القرآن في الدعوة والتوجيه والترغيب والترهيب والحوار والإقناع	٨
	..... ..... ..... .....	قصص القرآن والدروس المستفادة منه	٩
	..... ..... ..... .....	الإشارات العلمية إلى بعض حقائق وظواهر الكون	١٠

تمرين ٩ :

مثال تطبيقي على قصة قرآنية كاملة ( قصة الثلاثة المخلفين في تبوك ):

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّىٰ إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (١١٨) يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ التوبة: ١١٨ - ١١٩.

فهم القصة جيداً والخروج بالمعطيات القرآنية المتنوعة

نموذج المعطيات القرآنية المتنوعة في القصة :

م	أنواع العطاءات القرآنية	العطاءات الواردة في المقطع	ترجمتها عملياً - وصايا عملية
١	العقائد ( الأركان الستة )	..... ..... ..... .....	
٢	الشعائر التعبدية (العبادات المقيدة)	..... ..... ..... .....	
٣	القيم - الأخلاق القرآنية - الأخلاق الذميمة المنهي عنها	..... ..... ..... ..... ..... .....	

٤	الأحكام والتشريعات التفصيلية الوارد في الكتاب والسنة	
٥	الأهداف والمقاصد الكلية للشريعة والمفهومة من القرآن	
٦	السنن والقوانين الإلهية في الإنسان والمجتمعات والحياة عامة	
٧	طرق ومناهج التفكير التي يدعون القرآن إليها	
٨	استراتيجيات القرآن في الدعوة والتوجيه والترغيب والترهيب والحوار والإقناع	
٩	قصص القرآن والدروس المستفادة منه	
١٠	الإشارات العلمية إلى بعض حقائق وظواهر الكون	

تمرين ١٠ : مثال تطبيقي على قصة قرآنية كاملة ( قصة أصحاب الجنة ) :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ۝٣٢﴾ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا ۝٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ، ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ۝٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ۝٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا ۝٣٦﴾ قَالَ لَهُ، صَاحِبُهُ، وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ۝٣٧﴾ لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۝٣٨﴾ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ۝٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ۝٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غُورًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ، طَلَبًا ۝٤١﴾ وَأُحِيط بِشَمْرِهِ، فَاصْبَحَ يَقْلِبُ كَفْيَهُ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَلَيِّنُنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ۝٤٢﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ، فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصَرًّا ۝٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ۝٤٤﴾ وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا آتَيْنَاهُم مِّنَ السَّمَاءِ فَأَخْلَطَ بِهِ، نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْنَدًا ۝٤٥﴾ ﴿ الكهف: ٣٢ - ٤٥ .



فهم القصة جيداً والخروج بالمعطيات القرآنية المتنوعة :

نموذج المعطيات القرآنية المتنوعة في القصة :

م	أنواع العطاءات القرآنية	العطاءات الواردة في المقطع	ترجمتها عملياً - وصايا عملية
١	العقائد ( الأركان الستة )	..... ..... ..... ..... ..... ..... ..... ..... .....	
٢	الشعائر التعبدية (العبادات المقيدة)	..... ..... ..... ..... ..... ..... ..... .....	
٣	القيم - الأخلاق القرآنية - الأخلاق الذميمة المنهي عنها	..... ..... ..... ..... ..... ..... ..... .....	

	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>الأحكام والتشريعات التفصيلية الواردة في الكتاب والسنة</p>	٤
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>الأهداف والمقاصد الكلية للشريعة والمفهومة من القرآن</p>	٥
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>السنن والقوانين الإلهية في الإنسان والمجتمعات والحياة عامة</p>	٦

	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>طرق ومناهج التفكير التي يدعون القرآن إليها</p>	٧
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>استراتيجيات القرآن في الدعوة والتوجيه والترغيب والترهيب والحوار والإقناع</p>	٨
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>قصص القرآن والدروس المستفادة منه</p>	٩

	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>الإشارات العلمية إلى بعض حقائق وظواهر الكون</p>	١٠
--	---	--	----

تمرين ١١ : مثال تطبيقي على قصة قرآنية كاملة ( قصة يوسف وامرأة العزيز ) :

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ، وَعَلَّقَتْ الْأُبْرَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ، وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ. كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ، مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ قَدْ مِّنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ قَدْ مِّنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قَدْ مِّنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ أَنْ كِيدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرِيهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَآتَتْ كُلَّ وَجِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ لَيُسْجَنَ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْغَالِبِينَ ﴿٣٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْأَيَّاتِ لَيُسْجُنَّهُ، حَتَّى حِينٍ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأَكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾ يوسف: ٢٣ - ٣٧.

فهم القصة جيداً والخروج بالمعطيات القرآنية المتنوعة :

نموذج المعطيات القرآنية المتنوعة في القصة :

م	أنواع العطاءات القرآنية	العطاءات الواردة في المقطع	ترجمتها عملياً - وصايا عملية
١	العقائد ( الأركان الستة )	..... ..... ..... ..... ..... ..... .....	
٢	الشعائر التعبديّة (العبادات المقيّدة)	..... ..... ..... ..... ..... ..... .....	
٣	القيم - الأخلاق القرآنية - الأخلاق الذميمة المنهي عنها	..... ..... ..... ..... ..... ..... .....	

	..... ..... ..... ..... ..... .....	الأحكام والتشريعات التفصيلية الواردة في الكتاب والسنة	٤
	..... ..... ..... ..... ..... .....	الأهداف والمقاصد الكلية للشريعة والمفهومة من القرآن	٥
	..... ..... ..... ..... ..... .....	السنن والقوانين الإلهية في الإنسان والمجتمعات والحياة عامة	٦
	..... ..... ..... ..... ..... .....	طرق ومناهج التفكير التي يدعونا القرآن إليها	٧

	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>استراتيجيات القرآن في الدعوة والتوجيه والترغيب والترهيب والحوار والإقناع</p>	٨
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>قصص القرآن والدروس المستفادة منه</p>	٩
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>الإشارات العلمية إلى بعض حقائق وظواهر الكون</p>	١٠



تمرين ١٢ : مثال تطبيقي على سورة قرآنية كاملة (سورة الهمزة) :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۚ (١) الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ، (٢) يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ، (٣) كَلَّا لَيُبَدِّلَنَّا فِي الْحُطْمَةِ (٤) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ (٥) نَارُ اللَّهِ الَّتِي تَلْهُو وَتَأْكُلُ الْوُجُوهَ (٦) الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْعَدَةِ (٧) إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَدَةٌ (٨) فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ (٩)﴾ الهمزة: ١ - ٩.

فهم القصة جيداً والخروج بالمعطيات القرآنية المتنوعة :

نموذج المعطيات القرآنية المتنوعة في القصة :

م	أنواع العطاءات القرآنية	العطاءات الواردة في المقطع	ترجمتها عملياً - وصايا عملية
١	العقائد (الأركان الستة)	..... ..... ..... ..... ..... .....	
٢	الشعائر التعبدية (العبادات المقيدة)	..... ..... ..... ..... ..... .....	

	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>القيم</p> <p>- الأخلاق</p> <p>القرآنية</p> <p>- الأخلاق</p> <p>الذميمة المنهي</p> <p>عنها</p>	٣
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>الأحكام</p> <p>والتشريعات</p> <p>التفصيلية الوارد</p> <p>في الكتاب والسنة</p>	٤
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>الأهداف والمقاصد</p> <p>الكلية للشريعة</p> <p>والمفهومة من</p> <p>القرآن</p>	٥
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>السنن والقوانين</p> <p>الإلهية</p> <p>في الإنسان</p> <p>والمجتمعات</p> <p>والحياة عامة</p>	٦

	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>طرق ومناهج التفكير التي يدعون القرآن إليها</p>	٧
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>استراتيجيات القرآن في الدعوة والتوجيه والترويج والترهيب والحوار والإقناع</p>	٨
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>قصص القرآن والدروس المستفادة منه</p>	٩
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>الإشارات العلمية إلى بعض حقائق وظواهر الكون</p>	١٠

تمرين ١٣ : مثال تطبيقي على سورة قرآنية كاملة ( سورة الشمس ) :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ① وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ② وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ③ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ④ وَالسَّمَاءُ  
وَمَا بَنَاهَا ⑤ وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَّهَا ⑥ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ⑦ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ⑧ قَدْ  
أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ⑨ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ⑩ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ⑪ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا  
⑫ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ⑬ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ  
رَبُّهُم بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ⑭ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ⑮ ﴿ الشمس : ١ - ١٥ .

فهم السورة جيدا والخروج بالمعطيات القرآنية المتنوعة

م	أنواع العطاءات القرآنية	العطاءات الواردة في المقطع	ترجمتها عملياً - وصايا عملية
١	العقائد ( الأركان الستة )	..... ..... ..... ..... ..... .....	
٢	الشعائر التعبدية ( العبادات المقيدة )	..... ..... ..... ..... ..... .....	

	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>القيم</p> <p>- الأخلاق</p> <p>القرآنية</p> <p>- الأخلاق</p> <p>الذميمة المنهي</p> <p>عنها</p>	٣
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>الأحكام</p> <p>والتشريعات</p> <p>التفصيلية الوارد</p> <p>في الكتاب والسنة</p>	٤
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>الأهداف والمقاصد</p> <p>الكلية للشريعة</p> <p>والمفهومة من</p> <p>القرآن</p>	٥
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>السنن والقوانين</p> <p>الإلهية</p> <p>في الإنسان</p> <p>والمجتمعات</p> <p>والحياة عامة</p>	٦

	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>طرق ومناهج التفكير التي يدعون القرآن إليها</p>	٧
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>استراتيجيات القرآن في الدعوة والتوجيه والتغريب والترهيب والحوار والإقناع</p>	٨
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>قصص القرآن والدروس المستفادة منه</p>	٩
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>الإشارات العلمية إلى بعض حقائق وظواهر الكون</p>	١٠

تمرين ١٤ : مثال تطبيقي على سورة قرآنية كاملة ( سورة الإخلاص ) :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢) لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ (٤)﴾ الإخلاص: ١ - ٤

فهم السورة جيداً والخروج بالمعطيات القرآنية المتنوعة :

م	أنواع العطاءات القرآنية	العطاءات الواردة في المقطع	ترجمتها عملياً - وصايا عملية
١	العقائد ( الأركان الستة )	..... ..... ..... ..... ..... .....	
٢	الشعائر التعبدية (العبادات المقيدة)	..... ..... ..... ..... ..... .....	

	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>القيم</p> <p>- الأخلاق القرآنية</p> <p>- الأخلاق الذميمة</p> <p>المنهي عنها</p>	٣
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>الأحكام</p> <p>والتشريعات</p> <p>التفصيلية</p> <p>الوارد في الكتاب</p> <p>والسنة</p>	٤
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>الأهداف</p> <p>والمقاصد</p> <p>الكلية للشريعة</p> <p>والمفهومة من</p> <p>القرآن</p>	٥
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>السنن والقوانين</p> <p>الإلهية</p> <p>في الإنسان</p> <p>والمجتمعات</p> <p>والحياة عامة</p>	٦



	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>طرق ومناهج التفكير التي يدعونا القرآن إليها</p>	٧
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>استراتيجيات القرآن في الدعوة والتوجيه والتغيب والترهيب والحوار والإقناع</p>	٨
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>قصص القرآن والدروس المستفادة منه</p>	٩
	<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>الإشارات العلمية إلى بعض حقائق وظواهر الكون</p>	١٠

### الإصدارات الحالية للمؤلف

م	اسم الكتاب
١	أسس ومهارات التربية الحديثة.
٢	قيم تربوية في دائرة الضوء.
٣	شرح أسماء الله الحسنى ( الدليل العملي للتخلق بأسماء الله الحسنى ).
٤	مشروعك الخاص مع القرآن الكريم.
٥	أسس ومهارات بناء القيم التربوية.
٦	الرجل القرآني ( المحافظ على تراثه المواكب لعصره ).
٧	التربية على قيم الديمقراطية.
٨	تربية وبناء المجتمع المسلم.
٩	المحاور المحترفة ( أسس وآداب ومهارات المحاور المسلم المحترف ).
١٠	طاقات عقلية وروحية لا محدودة : أدوات القائد والمدير المسلم ( الفراسة ، الكياسة ، الفطنة ).
١١	استراتيجيات التطوير الإداري والإصلاح الشامل للمؤسسات العربية ( رؤية حضارية تمازجية تجمع بين قيم ومبادئ الإسلام ومهارات وخبرات تقنيات الإدارة الغربية الحديثة.
١٢	أسس ومهارات الإبداع والابتكار ( وتطبيقاتها في العملية التعليمية ).
١٣	إدارة الوقت وصناعة التغيير والنهضة.
١٤	أسس ومهارات العمل الجماعي المنظم ( بناء وإدارة فريق العمل - رؤية إسلامية معاصرة ).
١٥	دليل إدارة الموارد البشرية - الجزء الأول : ( أول دليل عربي للتنمية و الموارد البشرية ).
١٦	إدارة الموارد البشرية في المؤسسات الحديثة - الجزء الثاني.

١٧	المدير المسلم الناجح - مدير القرن ٢١.
١٨	الانتفاضة رؤية استراتيجية.
١٩	التطوير المهني في المؤسسات التعليمية.
٢٠	الرجل القرآني - جزء عم من النظرية إلى التطبيق.
٢١	استراتيجيات التفاوض الناجح.
٢٢	التفوق الدراسي والعلمي.
٢٣	مشروع الإصلاح الإداري والتربوي.

**تحت الإصدار**  
**البرامج التدريبية**  
**( البحوث والدراسات والإصدارات التي يتم إعدادها للنشر )**

م	اسم الكتاب
١	دليل الجودة الشاملة في المؤسسات العربية.
٢	بناء المزيج الاستراتيجي في المؤسسات الحديثة.
٣	الإدارة المثلى للموظفين ذوي الصفات الصعبة.
٤	التحول من العمل الفردي إلى العمل المؤسسي.
٥	استراتيجيات وبرامج التحفيز في المؤسسات الحديثة.
٦	آفات إدارية شائعة في مؤسساتنا العربية.
٧	إعداد وإدارة الاجتماعات.
٨	دليل إدارة التدريب في المؤسسات الحديثة.
٩	البناء القيمي في المؤسسات الحديثة.
١٠	استراتيجيات المتابعة والتوجيه والتقويم الشفاف.
١١	أسس ومهارات التفوق الدراسي والعلمي.
١٢	برنامج إعداد المدرب المحترف.
١٣	استراتيجيات تفعيل الحدث في خدمة أهداف المؤسسة.
١٤	أسس ومهارات العمل العام.
١٥	قيم تربوية في دائرة الضوء.

## الحقيبة التدريبية ( البرامج الإدارية )

م	اسم البرنامج	عدد الساعات
١	البرنامج المتكامل لإدارة الموارد البشرية . HR.	١٢
٢	تخطيط واستقطاب واختبار وترشيح الموارد البشرية للمؤسسة.	٤
٣	الرضا الوظيفي الماهية والأهمية وكيف تحققه في المؤسسة.	٤
٤	رسم وتطوير وتفعيل الهيكل التنظيمي للمؤسسة.	٤
٥	استمارات التوصيف الوظيفي ماهيتها وكيفية إعدادها ومجالات الاستفادة منها في ضبط وتنظيم وتطوير العمل بالمؤسسة.	٤
٦	كيف تتابع وتقيم أداء موظفيك بفاعلية وشفافية.	٤
٧	استراتيجيات تحفيز وتفعيل العاملين لتقديم أفضل ما عندهم.	٤
٨	كيف تعد اللائحة الداخلية ( النظام الأساسي ) لمؤسستك وتضمن بها ضبط واستقرار البنية التنظيمية للعمل بالمؤسسة.	٤
٩	استراتيجيات التفاوض الناجح . Successful Negotiation .	٤
١٠	إعداد وإدارة الاجتماعات.	٤
١١	منظومة المهارات الإدارية المتكاملة للإداريين الجدد (الموظفين الجدد).	٦
١٢	الأساليب الابتكارية في إدارة وحل الأزمات والمشاكل.	٤

١٣	استراتيجيات العلاقة العامة في المؤسسات الحديثة.	٦
١٤	تأسيس وتخطيط وحدة / قسم تدريب جديد بالمؤسسة.	٤
١٥	إعداد وكتابة التقارير.	٤
١٦	برنامج إعداد القادة والمديرين ( مدير القرن ٢١ ) .	٦
١٧	إدارة الوقت ( صناعة الحياة من جديد ) .	٦
١٨	المحاور المحترف.	٦
١٩	بناء وإدارة فريق العمل ( أسس ومهارات العمل الجماعي المؤسسي ) .	٦
٢٠	استراتيجيات الجودة الشاملة في المؤسسات الحديثة.	٦
٢١	كيف تعد وتنظم سيرتك الذاتية بقوة ونجاح.	٤
٢٢	برنامج إعداد الصحفي الإداري المتخصص.	١٦
٢٣	كيف تتحول بمشروعك الذي تمتلكه أو تديره إلى العمل المؤسسي المنظم القادر على النمو والمنافسة والنجاح.	٤
٢٤	رصد ومواجهة وتطهير بيئة العمل بالمؤسسة من الآفات الإدارية الشائعة والمعوقة للنجاح. ( رصد واقعي لأهم الآفات الإدارية الشائعة التي تهدد استمرار وتطور مؤسساتنا العربية ) .	٤
٢٥	كيف تعد وتمتلك منظومة قيمية تجسد بها الشخصية الخاصة لمؤسستك ، وتضبط وتفعل بها أداء العاملين لتحقيق أهداف المؤسسة.	٤

## الحقيبة التدريبية ( البرامج التربوية )

م	اسم البرنامج	عدد الساعات
١	المنسقة المثالية في المدارس المستقلة.	٨
٢	مشرفة التطوير المهني في المدارس المستقلة.	٨
٣	استراتيجيات الإبداع والابتكار وتطبيقاتها في التربية والتعليم.	١٢
٤	استراتيجيات إعداد ( صف ) مصفوفات القيم التربوية للمراحل التعليمية والنوعية المختلفة.	١٢
٥	أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية.	١٢
٦	تربية المجتمع والمحافظة على الهوية العربية والإسلامية الخاصة.	٨
٧	التفوق العلمي والدراسي.	٦
٨	أسس ومهارات التربية الحديثة.	٨
٩	مهارات استيعاب الطلاب ذوي الطباع الصعبة.	٤
١٠	أسس ومهارات بناء وإدارة الأسرة العصرية.	٨
١١	الأنشطة المدرسية الإبداعية.	٤
١٢	مكلفون لا مراهقون.	٨
١٣	أسس ومهارات المعلم الرباني الناجح.	٤
١٤	مشروعك الخاص مع القرآن الكريم ( التربية القرآنية ) .	١٢
١٥	طاقات عقلية وروحية لا محدودة ( التوسم - الفراسة والكياسة والفتنة ) وتطبيقاتها في العملية التعليمية.	٨
١٦	الفتاة الرائعة ( مواكبة لعصرها محافظة على تراثها ) .	٦
١٧	التخطيط المهني - كيف تخطط لمستقبلك المهني ؟	٤
١٨	المعلم الرباني المحترف مصنع الرجال.	٦

### الإصدارات التربوية

م	اسم الكتاب
١	الأنشطة المدرسية بين التأصيل والإبداع.
٢	مهارات إيمانية.
٣	الفتاة العصرية الرائعة.
٤	الملائكة وكيف تصاحبهم.
٥	مكلفون لا مراهقون.
٦	أسس ومهارات بناء القيم التربوية.
٧	دليل بناء الأسرة المسلمة.



## الفهرس

### الوحدة الأولى الشخصية القرآنية

- أولاً : التعريف بالعناصر الستة للشخصية الإنسانية ، وعوامل ومكونات  
٢١ بناؤها والتأثير فيها .
- ٢٢ - المصادر الأساسية لتأسيس وبناء مكونات الشخصية الإنسانية الستة .
- ٢٤ - مفاهيم تربوية تأسيسه :
- ٢٤ أولاً : الأخلاق القرآنية وسط بين نقيضين .
- ٢٧ ثانياً : التدرج في اكتساب القيم من طبيعة التربية القرآنية .
- ٢٨ ثالثاً : التربية القرآنية تحلى وتخلى .
- ٢٩ - العناصر الستة اللازمة لتكوين الشخصية الإنسانية .
- ٣٤ ثانياً : مواصفات وآلية بناء المكونات الستة للشخصية القرآنية .
- ٣٧ ثالثاً : إشكاليات التربية القرآنية العشوائية .
- ٣٨ - النتائج الكارثية للتربية العشوائية .
- ٣٨ - الإشكاليات الستة للتربية العشوائية .
- ٤٠ رابعاً : المكونات القرآنية الستة للشخصية القرآنية وكيفية بنائها  
وتعزيزها .
- ٤١ عقائد وعبادات قرآنية شاملة وفاعلة في إصلاح وتنمية الفرد والمجتمع  
والوطن والإنسانية .
- ٤٢ كيف يتأسس الإيمان في القلب ويقوى ويفعل ؟
- ٤٤ - الإيمان بالله تعالى الواحد .
- ٤٦ - الإيمان بالملائكة .

- ٤٨ - الإيمان بالكتب السماوية.
- ٥١ - الإيمان بالرسول، وبالرسول الخاتم مُحَمَّد ﷺ .
- ٥٥ - الإيمان باليوم الآخر.
- ٦١ - الإيمان بالقدر خيره وشره.
- ٦٣ - العبودية الصحيحة لله تعالى.
- ٦٥ - أخلاق وسلوكيات قرآنية تصنع الفرد والمجتمع والأمة الفاضلة.
- ٦٩ - المنظومة الاجتماعية والنفسية للشخصية القرآنية.
- ٧١ - التكويني النفسي والاجتماعي في ميزان الوحي.
- ٧٢ - التكوين العقلي والثقافي القرآني.
- ٧٥ - عطاءات القرآن الكريم بين الثابت والمتغير.
- ٧٧ - السمات الأساسية للعقل القرآني.
- ٧٨ - التكوين العاطفي / الوجداني القرآني.
- ٨٠ - المكونات الأربعة للتكوين العاطفي للشخصية القرآنية
- ٨٥ - التكوين الصحي والبدني القرآني.

#### الوحدة الثانية

### القلب التقي الذكي

- ٩٤ لماذا التفكير والتدبر في القرآن الكريم ؟
- ٩٤ القرآن الكريم كتاب يصنع الإنسان و يقيم الحضارات
- ٩٥ متى يضعف ويتخلف المسلمون ؟
- ٩٦ الوظيفة الاستراتيجية الواجبة للعقل المسلم
- ٩٧ المسلمون بين المعرفة والفهم
- ٩٩ العقل المسلم بين معرفة ، وفهم القرآن الكريم
- ١٠٩ ١- ماهية وحقيقة القلب والعقل في القرآن الكريم

- ١١٠ ٢- أهمية ومحورية القلب في حياة الإنسان
- ١١١ ٣- أنواع القلوب وآلية تكوين ونمو كل منها
- ١١٣ - أهم سمات القلب السليم.
- ١١٤ - أهم سمات القلب المريض المريض الجامد المتحجر المتخلف.
- ١١٩ عناصر وأسباب صلاح وفساد القلب تتعلق .
- ١٢٠ كيف نصنع القلب التقى النقي الذكي ؟
- ١٢٤ إستراتيجيات القرآن المكي في بناء العقل المسلم الحضاري.
- ١٢٤ الإستراتيجية الأولى : تطهير وتنقية العقل الإنساني من  
الخرافات .
- ١٢٤ الإستراتيجية الثانية : إطلاق القدرات العقلية للإنسان .
- ١٢٥ الإستراتيجية الثالثة : بناء العقيد العالية الجديدة.
- ١٢٥ الإستراتيجية الرابعة : التعريف والتمكين .
- ١٢٦ الإستراتيجية الخامسة : بناء العقل العالمي الكلي الكبير.
- ١٢٧ منظومة إستراتيجيات القرآن المكي لبناء العقل المسلم الحضاري.
- ١٢٧ وسائل وأدوات صناعة القلب الذكي.
- ١٢٩ القرآن الكريم وبناء وتطوير العقل الإنساني الحضاري.
- ١٣٠ - منظومة القدرات / المهارات - الفطرية / البرامج العقلية  
الإنسانية .
- ١٣٢ - القدرات / المهارات العقلية البسيطة والمركبة.
- ١٣٦ - تطبيقات عملية لتدريب وتوظيف واستثمار القدرات العقلية في  
فهم وتدبر القرآن الكريم :
- ١٣٦ - تمرين: (١) سورة النبأ .

- ١٤٤ - تمرين : (٢) سورة النبأ .
- ١٥٣ - تمرين : (٣) سورة النازعات .
- ١٦١ - تمرين : (٤) قصة موسى عليه السلام .
- ١٦٥ - تمرين : (٥) مناهج التفكير .
- ١٦٧ - تمرين : (٦) الظن وأسبابه .
- ١٦٩ - تمرين : (٧) سورة المطففين .
- ١٧١ - تمرين : (٨) سورة الملك .
- ١٧٣ القرآن الكريم وبناء العقل الفقيه المجتهد المفكر :
- ١٧٥ - تمرين : (٩) التدبر .
- ١٧٨ - تمرين (١٠) سورة نوح .
- ١٨٠ - تمرين (١١) سورة النازعات .
- ١٨٢ - تمرين (١٢) . خيانة الله والرسول والأمانات .
- ١٨٤ - تمرين (١٣) الأمة الواحدة .

### الوحدة الثالثة

## علوم ومعارف القرآن الكريم

- ١٩٠ أولاً : ماهية وأهمية علوم القرآن .
- ١٩٠ ثانياً : أهداف دراسة علوم القرآن .
- ١٩٢ توصيات عملية إستراتيجية خاصة بمجال بناء الإنسان  
القرآني - والتنمية البشرية عامة
- ١٩٣ ثالثاً : محددات التناول الوظيفي العملي لعلوم القرآن .
- ١٩٣ رابعاً : منظومة المعارف الأساسية لعلوم القرآن الكريم .
- ١٩٤ ١. الوحي .
- ١٩٦ ٢. تعريف القرآن الكريم والفرق بينه وبين الحديث القدسي .

- ١٩٩ ٣- القرآن المكي والمدني وأول وآخر ما نزل من القرآن.
- ٢٠١ ٤- أسباب نزول القرآن الكريم.
- ٢٠٢ ٥- آلية نزول القرآن الكريم مفرقا ومواكبا للأحداث الجارية.
- ٢٠٤ ٦- العناية بالقرآن الكريم ومراحل جمع المصحف.
- ٢٠٧ ٧- المحكم والمتشابه.
- ٢٠٩ ٨- العام والخاص في القرآن الكريم .
- ٢١٧ ٩- المطلق والمقيد.
- ٢٢٠ ١٠- المنطوق والمفهوم .
- ٢٢٣ ١١- الناسخ والمنسوخ.
- ٢٢٩ ١٢- إعجاز القرآن.
- ٢٣٨ ١٣- أمثال القرآن الكريم.
- ٢٤٥ ١٤- القسم في القرآن الكريم.
- ٢٤٩ ١٥- الحوار في القرآن الكريم.
- ٢٥٥ ١٦- القصص في القرآن الكريم.
- ٢٥٧ ١٧- التفسير والتأويل.
- ٢٦٠ ١٨- القواعد الأساسية للتفسير.
- ٢٦١ ١٩- نشأة وتطور علم التفسير .
- ٢٦٤ ٢٠- تقسيم سور القرآن وفصائل بعض السور .
- ٢٦٥ فضائل بعض السور والآيات

#### الوحدة الرابعة

#### أسس ومهارات التدبر والتفاعل مع القرآن الكريم

- ٢٦٩ أولا : ماهية وأهمية التدبر:

- ٢٧٠ - ماهية وحقيقة التدبر في آيات القرآن الكريم.
- ٢٧٢ - أنواع الناس مع القرآن الكريم.
- ٢٧٥ - إبداع لا إبتداع.
- ٢٨٠ - حقائق ودلالات في حقيقة التعامل مع القرآن الكريم
- ٢٨٢ - تدبر القرآن..ماذا.. ولماذا .. وكيف ؟
- ٢٨٣ - تعرف على ماهية وحقيقة التدبر.
- ٢٨٤ **ثانيا : أهمية وأهداف التدبر**
- ٢٨٦ - أهداف التدبر.
- ٢٨٨ - خريطة الثابت والمتغير المتطور.
- ٢٨٩ - كيف نصنع ونطور ونحسن جودة الحياة بالقرآن ؟
- ٢٩٠ - التدبر لا التحجر والتقدم لا التخلف.
- ٢٩٢ - القرآن الكريم كتاب تنمية بشرية وتطور وتقدم.
- ٢٩٣ - مميزات في القرآن الكريم ليست في غيره.
- ٢٩٤ - إشكالية ومفارقة عجيبة !!
- ٢٩٥ **ثالثا : كيف نتدبر القرآن العظيم ؟**
- ٢٩٧ **أولا : الأسس والمبادئ : القوانين الحاكمة والمنظمة والضابطة والمرشدة لفهم القرآن وإنتاج الأفكار.**
- ٢٩٧ ١. آداب الظاهر في التواصل مع القرآن.
- ٢٩٧ ٢. الإنطلاق من التفسير بالمأثور .
- ٣٠٠ ٣. الإنصات ( حضور القلب وشهوده ).
- ٣٠٣ ٤. استمرارية التواصل المتنوع مع القرآن الكريم.

- ثانياً : الأدوات : المعينات والوسائل العقلية المعرفية والتاريخية  
المساعدة على الفهم
- ٣٠٦ ١- قواعد اللغة العربية .
- ٣٠٦ ٢- قواعد التجويد والتلاوة الصحيحة.
- ٣٠٧ ٣- الإضطلاع على أكبر عدد من التفاسير بالرأي.
- ٣١٠ ٤- مناهج التفكير وتوظيفها في فهم وتدبر القرآن الكريم.
- ٣١٢ ٥- التطبيق الوظيفي لعلوم القرآن في فهم وتدبر القرآن الكريم.
- ٣٢٠ ٦- امتلاك قاعدة معرفية عن مجامع العلوم الإنسانية الحديث.
- ٣٢٤ ٧- العلوم المتخصصة لأصحاب التخصص المتدبرين في القرآن في إطار تخصصهم العلمي.
- ٣٢٥ ٨- الفهم الجيد للواقع المعاصر والعيش فيه .
- ٣٢٦ ثالثاً : المهارات : التطبيق الأمثل للأسس والمبادئ ، والاستخدام الأمثل للأدوات
- ٣٢٧ ١- بناء وفهم السياق العام للآيات والقدرة على التخيل والتصور، ومعايشة الجو النفسي للآيات والمقاطع والسور.
- ٣٢٨ ٢- الإستجابة والتفاعل اللحظي مع الآيات .
- ٣٣٩ ٣- تكرار ترديد الآيات على القلب المسلم.
- ٣٤٥ ٤ - تجميع الأفكار والمفاهيم الجزئية في مفاهيم ومحاور كلية.
- ٣٤٧ ٥- آداب الباطن في التلاوة .
- ٣٧٨ ٦ - تنظيم وتبويب إنتاجات ومخرجات التدبر في القرآن.
- ٣٩١

الوحدة الخامسة  
الأداة الرابعة : للتواصل مع القرآن الكريم  
التدريب الذاتي والترقي المستمر

- ٤٠١ أولاً : مفهوم التدريب الذاتي وأهميته وأأسسه.
- ٤٠٨ ثانياً : العطاءات الثابتة والمتغيرة للقرآن الكريم ، وكيفية ترجمتها وتحويلها إلى وصايا، وتطبيقات عملية في واقع حياة الفرد والمؤسسة والمجتمع.
- ٤١٢ ثالثاً : آلية وشروط ومواصفات الجودة الخاصة بالوصايا والتطبيقات العملية .
- ٤١٥ رابعاً : تطبيقات وأمثلة عملية لنماذج مهنية معاصرة :
- ٤١٥ ١. مثال تطبيقي على آية واحدة .
- ٤٢٠ ٢- تمرين.
- ٤٢١ ٣- تمرين.
- ٤٢٢ ٤- تمرين .
- ٤٢٣ ٥- تمرين .
- ٤٢٤ تمرين (٦) : مثال تطبيقي على مقطع متكامل من الآيات القرآنية المباركة.
- ٤٢٧ تمرين ( ٧ ) : مثال تطبيقي على قصة قرآنية كاملة (قصة قارون).
- ٤٣٢ تمرين (٨) : مثال تطبيقي على قصة قرآنية كاملة ( قصة أصحاب الكهف).
- ٤٣٥ تمرين (٩) : مثال تطبيقي على قصة قرآنية كاملة ( قصة الثلاثة المخلفين في تبوك).
- ٤٣٧ تمرين(١٠) : مثال تطبيقي على قصة قرآنية كاملة( قصة أصحاب الجنتين).



- ٤٤٢ تمرين (١١) : مثال تطبيقي على قصة قرآنية كاملة ( قصة يوسف وامرأة العزيز).
- ٤٤٦ تمرين (١٢) : مثال تطبيقي على سورة قرآنية كاملة (سورة الهمزة).
- ٤٤٩ تمرين (١٣) : مثال تطبيقي على سورة قرآنية كاملة (سورة الشمس).
- ٤٥٢ تمرين (١٤) : مثال تطبيقي على سورة قرآنية كاملة (سورة الإخلاص).

٤٥٥

## الإصدارات الحالية للمؤلف

## تحت الإصدار

- ٤٥٧ - البرامج التدريبية : ( البحوث والدراسات والإصدارات التي يتم إعدادها للنشر).
- ٤٥٨ - الحقيبة التدريبية ( البرامج الإدارية ) .
- ٤٦٠ - الحقيبة التدريبية ( البرامج التربوية ) .
- ٤٦١ - الإصدارات التربوية .
- ٤٦٢ المحتويات

## المراجع

م	أولاً : الكتب الشرعية والتربوية	المؤلف
١	شرح القواعد الفقهية	الشيخ أحمد محمد الزرقا
٢	الوجيز في أصول الفقه الإسلامي	د. محمد مصطفى الزحيلي
٣	كتاب المصاحف	أبي بكر عبد الله بن الأشعث السجستاني الحنبلي
٤	الموافقات	الشاطبي
٥	جامع العلوم والحكم	بن رجب الحنبلي
٦	زاد الميعاد في هدي خير العباد	ابن القيم الجوزية
٧	كيف نتعامل مع القرآن	د / يوسف القرضاوي
٨	كيف نتعامل مع القرآن	الشيخ / محمد الغزالي
٩	الأساس في التفسير	سعيد حوى
١٠	تفسير ابن كثير	الإمام ابن كثير
١١	مباحث في علوم القرآن	الشيخ مناع القطان
١٢	العودة إلى القرآن لماذا وكيف؟	د / مجدي الهاللي
١٣	وحي القلم	مصطفى صادق الرافعي
١٤	مشروعك الخاص مع القرآن	د / إبراهيم الديب
١٥	إحياء علوم الدين	الغزالي
١٦	تهذيب مدارج السالكين	الإمام ابن القيم الجوزية
١٧	أسس ومهارات الإبداع والابتكار	أ / إبراهيم الديب

١٨	موسوعة الغزوات الكبرى	محمد أحكد على باشميل
١٩	الرجل القرآني	د / إبراهيم الديب
<b>ثانياً ، الكتب الإدارية والتدريبية</b>		
٢٠	أساليب المشاركة الفاعلة في التدريب	د. محمد عبد الغني حسن هلال
٢١	الأصول والمبادئ العلمية في التدريب	د. عبد الرحمن توفيق
٢٢	المدرّب الفعال (١٠٠ فكرة وفكرة)	حسين محمد حسنين
٢٣	أسس ومهارات العمل الجماعي	أ / إبراهيم الديب
٢٤	سلسلة معاً نتطور	د / يوسف محمد الحر
٢٥	مناهج البحث في التربية وعلم النفس	د / جابر عبد الحميد جابر. د / أحمد خيرى كاظم.
٢٦	دليل المدير في تطوير الذات	مايك بدلر. جون بو- رجيوتوم بويديل
٢٧	من الصحة إلى اليقظة	الدكتور / جاسم محمد سلطان
٢٨	فلسفة التاريخ	الدكتور / جاسم محمد سلطان
٢٩	الذاكرة التاريخية نحووعي استراتيجي بالتاريخ	الدكتور / جاسم محمد سلطان
٣٠	قوانين النهضة	الدكتور / جاسم محمد سلطان
٣١	Human Resorurce Management	جاري ديسيرلر
٣٢	دستور المعلمين	د / عثمان عبد المعز رسلان
٣٣	التدريس الابتكاري	د / أحمد إبراهيم قنديل

٣٤	كيف تكون معلماً ناجحاً	أحمد بن عبد الرحمن الشميمري
٣٥	الرسول المعلم ومنهجه في التعليم	د / محمد رأفت سعيد
٣٦	الرسول والعلم	د / يوسف القرضاوي
٣٧	المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق	د / حسن شحاتة
٣٨	النشاط المدرسي	د / سعد بن سعيد آل غائب
٣٩	أسس طرق التدريس	د / أحمد إبراهيم قنديل
٤٠	الرسول المعلم وأساليبه في التعليم	عبد الفتاح أبو غدة
٤١	في الإدارة المدرسية والإشراف التربوي	د / عبد القادر هاشم رمزي
٤٢	أفاق جديدة في التدريب	د. عبد الرحمن توفيق
٤٣	الإشراف على البرامج التدريبية	د. محمد عبد الغني حسن هلال
٤٤	مهارات التدريب أثناء العمل	د. محمد عبد الغني حسن هلال
٤٥	(كيف تكون مدرباً مؤثراً)	د. أكرم رضا
٤٦	كيف تصبح مدرباً فعالاً	د. عبد الرحمن توفيق
٤٧	إدارة وحدات ومراكز التدريب	د. محمد عبد الغني حسن هلال
٤٨	مهارات المدرب	د. محمد عبد الغني حسن هلال
٤٩	التدريب الأسس والمبادئ	د. محمد عبد الغني حسن هلال
٥٠	إدارة الجودة الشاملة في التعليم والتدريب	د. محمد عبد الغني حسن هلال
٥١	اختبارات الشخصية	هورست ه. زيفرت
٥٢	دليل إدارة الموارد البشرية	د / إبراهيم رمضان الديب

المؤلف	ثالثاً : كتب مناهج التفكير	
جون لانجر	علم تلاميذك مهارات التفكير	٥٣
د / يوسف القرضاوي	العقل والعلم في القرآن الكريم	٥٤
د / هاري الدير	تدريب العقل ( كيف تنمي قدراتك العقلية )	٥٥
جون لانجر	لنعلم أطفالنا حلاوة التفكير	٥٦
د / أسامة محمود فريد	كيف تنمي مهاراتك الإبداعية	٥٧
د / إبراهيم الديب	طاقات عقلية وروحية لا محدودة	٥٨



رقم الإيداع بدار الكتب القطرية : ٢٠٠٩/٩٢  
الرقم الدولي (ردمك) : ٩٩٩٢١-٧٧٢-٢-٥





